

جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

عنوان الأطروحة :

أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على المتلقي

دراسة وصفية لسلوكيات عينة من-الشباب-جمهور قناتي الجزيرة و النهار الجزائرية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال

إشراف الأستاذ :

الدكتور العربي بوعمامة

إعداد الطالب :

أحمد جبار

ملخص الدراسة :

يصنف العنف الإخباري من بين أخطر المواضيع التي باتت تشكل هاجسا وسط المجتمع ،لما ينقله من أحداث وأخبار تتسم بالبشاعة و الفضاة ،تفوق كافة التصورات فلايكاد المتلقي أن يغادره خبر عنيف إلا وحل مكانها خبر أكثر قساوة وعنف ،في الوقت الذي رصد فيه العالم المتقدم أولى تأثيراته السلبية على المتلقي منذ عقود من الزمن ،تسارع عديد الفضائيات العربية على نقلها والإهتمام بهذا النوع من الأخبار ضمن نشرات إخبارية ذات مضمون واحد متصل بمظاهر وأشكال العنف بدون مراعاة لضوابط المهنية التي تفرضها أخلاقيات المهنة الصحفية . في الوقت الذي تتهم فيه الفضائيات على أنها سبب رئيسي في إستشراء العنف وذلك بنقل العنف من الشاشة إلى المجتمع.

تدرج هذه الدراسة ""أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على المتلقي ""ضمن الدراسات الوصفية و المنهج المستخدم يتمثل في المنهج المسحي الوصفي الذي يستخدم في وصف وبناء تركيبية جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه من خلال تحليل العلاقة الخفية المكونة للظاهرة المدروسة ، من خلال الإجابة على أسئلة المقياس المتضمنة ثلاثة أبعاد -العنف المادي ،العنف اللفظي ،العنف الرمزي ، بربط كل بعد بمتغيرات الدراسة (الجنس ،المستوى الدراسي ،الدخل ،الحجم الساعي وطبيعة المشاهدة).

رصدنا من خلال النتائج المتوصل إليها ، بعض الجوانب الإدراكية و الوجدانية و السلوكية لدى فئة الشباب من خلال متابعتهم لقناتي الجزيرة و النهار الجزائرية نموذجا ،باعتبار فئة الشباب يمثلون واجهة حقيقية لقوة وصمود المجتمعات ،يتميزون بالإندفاعية والطموح نحو التغيير ، كما ينفردون بخصائص وسمات تميزهم عن باقي الفئات الأخرى ،وعليه بات من الضروري قياس الأثر المفترض الذي تتركه أخبار العنف المتلفز على هذه الفئة التي تعيش في بيئة إجتماعية -ولاية عين الدفلى - يحتكم أفرادها إلى منظومة قيمية .

الكلمات المفتاحية: العنف الإخباري ،الفضائيات العربية ،المتلقي ،الشباب ،الأثر ، السلوك.

summary

The news violence ;is classified among the most gravity topics ; that have become a premonition in the society, Because of the events and news that is characterized by atrocity and badness Exceed all perceptions ; He does not go The news of the violent and the place of news more ruthless ; and violent At a time when the world is advanced The first negative effects on the recipient Decades ago; many Arab satellite channels accelerated in transmitting this last and covering about such hind of men are within press, which has one content that is related to the farms and appearances of violence without .

This study ; is the effect of covering news violenc,e through the Arabic channels on the spectator is categorized within the descriptive studies and the Protocol used is describedwhich is used to describe and build media is public forumand ; their behavior through analysing the backstage, whichforms.

the studied phenomenon through the answer on the test question which has three dimensions; concretes, verbal and symbolic violence ; when we go in each dimension with the study variables (sexe, bevel, income, time, quality, of preview we observed through the obtained results soon realizable, sentiment and behavioral sides in youth by their attendant Al-djazira and the Algerian TV Ennahar channels a symbol as youth represents a real front to the power and resistance of societies – they have ambition to change, Besides, they have special properties make them different from the other categories, on this base, it is necessary to quantify the supposed effect that is caused by news violence on Télévision on This catégorie which lives in a social environment « Ain Defla »conducted by valuable system .

key words: *News violence; Arab Satellite TV; receiver; Young; Impact, the behavior.*

résumé

La violence de nouvelles, est classée parmi les sujets de gravité plus; qui sont devenus une prémonition dans la société, à cause des événements et des nouvelles qui sont caractérisés par l'atrocité et la méchanceté Dépasser toutes les perceptions; Il ne va pas La nouvelle des violents et la place des nouvelles plus impitoyables; et violent Au moment où le monde est avancé Les premiers effets négatifs sur le destinataire Il y a des décennies; de nombreuses chaînes satellitaires arabes ont de la couverture des nouvelles violenc, e à travers les canaux arabes sur le spectateur accéléré en transmettant ce dernier et couvrant à peu près tel arrière des hommes ils se trouvent dans la presse, laquelle a un contenu qui se rapporte aux fermes et aux apparences de violence sans.

Cette étude ; est l'effet est classé dans les études descriptives et le protocole utilisé est décrit pour décrire et construire les médias est un forum public; leur comportement par l'analyse des coulisses, qui forme le phénomène étudié à travers la réponse à la question test qui a trois dimensions; concrets, violence verbale et symbolique; quand on va dans chaque dimension avec les variables d'étude (sexe, biseau, revenu, temps, qualité, de prévisualisation on observe à travers les résultats obtenus bientôt réalisables, sentimentaux et comportementaux dans les jeunes par leur accompagnateur Al-djazira et les chaînes TV algériennes Ennahar un symbole comme la jeunesse représente un vrai front à la puissance et à la résistance des sociétés - elles ont l'ambition de changer, De plus, elles ont des propriétés particulières qui les différencient des autres catégories, sur cette base, il est nécessaire de quantifier l'effet supposé causé par la violence de nouvelles sur la télévision sur cette catégorie qui vit dans un environnement social «Ain Defla» dirigé par un système précieux.

***mots clés:** Nouvelles violence; Télévision par satellite arabe; destinataire; Jeune; Impact, le comportement*

شكر وتقدير

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه وإمتهانه في إنجاز وإتمام هذا العمل .

الشكر و التقدير إلى أستاذي المشرف الدكتور "العربي بوعمامة" الذي جاد بنصائحه وتوجيهاته السديدة لمختلف أطوار الدراسة سنة بعد سنة ، حتى تكون جامزة في الوقت المحدد ، فضلا على تشجيعاته المستمرة للمشاركة في الملتقيات العلمية أينما كان ، فلك مني خالص الدعاء و الشكر والتقدير .

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد الى :

-إلى والديا الكريمين حفظهما الله ، اللذين كانا سنداً بدعاءهما لبلوغ هذه المرحلة
اللهم يسر لهما سبل الخير وأرزقني برهما ولا تحرمني منهما .

-إلى زوجتي الفاضلة التي ساندتني في إستكمال مساري الدراسي ، رغم إنشغالاتها
الأسرية ، فلما مني خالص الحب و الوفاء .

-إلى أبنائي زهور حياتي ، ملاك ، رتاج ، محمد خليل منبع الإستقرار و الإطمئنان وبهجة
وسرور هذه الحياة .

-إلى إخوتي وأبناءهم وأفراد عائلة "جبار" و عائلة "جرموني" .

-إهداء خاص إلى الأستاذة الكاتبة : الحاج تيطاوني ، نصر الدين بويحي ، شيفة نوال ،
الإخصائية نفسانية فائزة بوعمامة على التوجيهات و المساعدة .

-إلى أصدقائي : محمد القادر بطامر ، سليم عيخوني ، خريفة بلمادية وأخي محمد لامين
و زكرياء وابن عمي مراد على المساعدة و المتابعة و إلى كافة الأصدقاء و الزملاء
اللذين ساندوني طيلة هذه الأعوام من أجل إنجاز هذه الدراسة ..

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا العمل ، أسأل الله عز وجل أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه .

خطة الدراسة

الفصل الأول : منهجية الدراسة وإجراءاتها

- أ-مشكلة الدراسة .
- ت-فروض الدراسة .
- ث- أهمية الدراسة .
- ح-دوافع إختيار موضوع الدراسة .
- ج- أهداف الدراسة .
- خ -منهج الدراسة
- د-أدوات الدراسة .
- ذ-مجتمع الدراسة وعينتها .
- ر-حدود الدراسة .
- ز-مفاهيم الدراسة .
- س -الدراسات السابقة .

الفصل الثاني :مقاربات نظرية حول تأثير العنف الإخباري على المتلقي

- المبحث الأول : نظرية الاستخدامات و الإشباعات.
- المطلب الأول : أصول وجوهر مقرب الإستخدامات و الإشباعات.
- المطلب الثاني : الأصول النفسية و الإجتماعية لإستخدامات و الإشباعات
- المطلب الثالث : نقد نظرية الإستخدامات و الإشباعات
- المطلب الرابع : الرد على الإنتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات و الإشباعات
- المبحث الثاني : نظرية التأثير الإنتقائي
- المطلب الأول :مفهوم نظرية التأثير الإنتقائي
- المطلب الثاني : الأسس و مفاهيم التي تركز عليها نظرية التأثير الإنتقائي

الفصل الثالث :التغطية الإخبارية للتلفزيون ،مفهومها ،أنواعها ،ومميزاتها

المبحث الأول :مفهوم التغطية الإخبارية

المبحث الثاني :أنواع التغطية الإخبارية

المبحث الثالث :تغطية الإخبارية للتلفزيون ،عناصرها ومميزاتها

الفصل الرابع : المعايير التي تتحكم في تغطية الإخبارية عبر الفضائيات العربية

المبحث الأول:هيمنة الوظيفة الإخبارية عبر الفضائيات العربية

المبحث الثاني : صناعة وتوظيف الأخبار عبر الفضائيات العربية

المبحث الثالث :إشكالية توظيف القيم الإخبارية عبر الفضائيات العربية

الفصل الخامس : تغطية العنف الإخباري ،نماذجه و تأثيراته ،ونظريات المفسرة للعنف .

المبحث الأول: مفهوم تغطية العنف الإخباري

المبحث الثاني : أنواع العنف الإخباري

المبحث الثالث :نماذج العنف الإخباري .

المبحث الرابع :تأثيرات تغطية العنف الإخباري على المتلقي

المبحث الخامس : نظريات المفسرة للعنف عبر وسائل الإعلام

الفصل السادس : أخلاقيات الإعلام ،ماهيتها ، جذورها و ضوابطها عبر الفضائيات العربية

المبحث الأول :مفهوم أخلاقيات الإعلام

المبحث الثاني :جذور وتطور مواثيق أخلاقيات الإعلام

المبحث الثالث :أخلاقيات الإعلام بين الحرية و المسؤولية الإجتماعية

المبحث الرابع :البحث الفضائي العربي بين الضوابط الأخلاقية والمعايير المهنية .

الفصل السابع : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب

-جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية

المبحث الأول : دوافع و أسباب إختيار قناتي الجزيرة و النهار الإخباريتين.

المبحث الثاني: تحليل البيانات الشخصية

المطلب الأول : خصائص عينة الدراسة

المطلب الثاني : تحليل بيانات و فقرات الإستبيان

1- تحليل فقرات الإستبيان المتعلقة بالعنف المادي

2- تحليل فقرات الإستبيان المتعلقة بالعنف اللفظي

3- تحليل فقرات الإستبيان المتعلقة بالعنف الرمزي

المبحث الثالث : قياس درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة

المطلب الأول : قياس درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعاً لمتغير : الجنس .

المطلب الثاني : قياس درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعاً لمتغير : المستوى الدراسي .

المطلب الثالث : قياس درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعاً لمتغير : الدخل .

المطلب الرابع : قياس درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعاً لمتغير : طبيعة والحجم الساعي للمشاهدة .

المبحث الرابع : قياس درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة و النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة .

المطلب الأول : قياس درجة تأثير مضامين العنف اللفظي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعاً لمتغير : الجنس .

المطلب الثاني : قياس درجة تأثير مضامين العنف اللفظي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعاً لمتغير : المستوى الدراسي

المطلب الثالث : قياس درجة تأثير مضامين العنف اللفظي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعاً لمتغير : الدخل

المطلب الرابع : قياس درجة تأثير مضامين العنف اللفظي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعاً لمتغير : طبيعة والحجم الساعي للمشاهدة .

المبحث الخامس : قياس درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة و النهار على أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة .

المطلب الأول: قياس درجة تأثير مضامين العنف الرمزي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : الجنس .

المطلب الثاني: قياس درجة تأثير مضامين العنف الرمزي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : المستوى الدراسي

المطلب الثالث : قياس درجة تأثير مضامين العنف الرمزي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : الدخل

المطلب الرابع: قياس درجة تأثير مضامين العنف الرمزي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : طبيعة والحجم الساعي للمشاهدة .

- عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها .

-خاتمة الدراسة

-مقترحات الدراسة الميدانية

-قائمة المراجع .

-الملاحق .

-فهرس الأشكال

-فهرس الجداول

فهرس الموضوعات

مقدمة

مقدمة

ساهم الانفجار التقني في مجال وسائل الإعلام و الإتصال الذي شهدته حقبة تسعينات القرن الماضي في ظهور عديد الفضائيات العربية التي إمتطت موجة السموات المفتوحة تحت مسميات متعددة، محدثة بذلك حالة من إستقطاب وإبهار للجمهور من حيث الوسائل و المعدات والتجهيزات المستعملة والمضامين الإعلامية التي تجاوزت حدود رقابة السلطة والأعراف وتقاليد المجتمعية المقيدة لحرية تناول المواضيع و القضايا المسكوت عنها ، ولم يكن أمام الأنظمة العربية خيارات أخرى إلا بمسايرة هذا الإنفتاح مرحليا وعدم الإنكفاء عن الذات رغم تحفظات المسجلة بشأنه ، مقابل الغزو الثقافي الجارف للقنوات الأجنبية وتأثيراته المحتملة على الهوية .

ساعد إنخفاض تكاليف إستحداث قنوات فضائية وشراء مساحة للبث عبر السواتل في نمو متزايد للفضائيات العربية التي لعبت دورا محوريا في مواجهة الإعلام الغربي الذي كان يتصدر عملية نقل المعلومة في إتجاه أحادي، حيث باتت تنافسها في تصدر المشهد الاعلامي العالمي ، متجاوزة مفهوم البحث عن نفوذ وتموقع إلى مجالات صناعة الخبر وتسويقه حسب رؤيتها وتوجهاتها .

تعد بداية الحقبة الثانية من الألفية الجديدة ، مرحلة حاضنة لتكاثر عدد معتبر من الفضائيات الإخبارية تبث بعض القنوات برامجها عبر منصات خارجية دون سند قانوني أو إطار تنظيمي واضح يؤطر عملية البث في الفضاء العربي من جهة ويضبط الممارسة الإعلامية من جهة ثانية ، هذا الإنزال المكثف للفضائيات جاء نتيجة الضغوط التي واجهتها الأنظمة العربية سواء داخليا و خارجيا بإسم الحق في الإعلام و حرية التعبير مستغلة الحراك الشعبي في ذلك ، إلى جانب المطالب المتكررة بضرورة الإنفتاح خصوصا في مجال وسائل السمعى بصري،إنفتاح على قواعد وأسس هشة مهد للفوضى في إطلاق قنوات فضائية في السموات المفتوحة بدون رقابة وبرامج تقيض وتعج بالعنف بكافة مظاهره و أشكاله (المادي -اللفظي -الرمزي) .

من بين البرامج التي هيمنة على المشهد الإعلامي ضمن فضاء متخصص ، نذكر النشرات الإخبارية التي ساعدتها التقنيات وبعض التطبيقات الحديثة في إعطاءها وثبة كبيرة نقلت المشاهد من

[مقدمة الدراسة]

حالة المتابع إلى المشارك و المعاش للأحداث لحظة وقوعها ، من الطابع الكلاسيكي إلى الطابع الإستعراضي للإخبار ،مستفيدة من التطور الحاصل على مستوى أرقام البث الإصطناعي و تقنيات المونتاج و الميكساج ، حركة وزوايا الكاميرا ، الكرافيك والموسيقى التصويرية والمادة الفيلمية المصاحبة وغيرها من تقنيات على غرار أستديو البث وطريقة العرض و تقديم نشرة الأخبار التي تسعى لإحتواء المتلقي وتضمن سيطرتها عليه لمدة أطول .

موازاة و الإهتمام بجاذبية الشكل وجماليات الصورة ،بات تركيز بعض الفضائيات العربية على المضامين الإخبارية ذات الطابع العنيف مادة دسمة تعامل على أنها أكثر تقدير بالإهتمام من الأخبار الإيجابية ، لأنها تحدث بشكل متكرر وغير متوقع تحصل على معالجة أفضل من قبل القائمين عليها ، يبحثون عن مواضيع تتحدث بصريا ،مليئة بقيم الإثارة و الصراع و السلبية ، يقدم الحدث في صورة درامية تطغى عليه بعض المؤثرات الطبيعية و الإصطناعية على حساب مشاعر المتلقي، ونعني بالمتلقي في هذه الدراسة فئة الشباب الذين يعتبرون القوة الحية في هذا المجتمع بنسبة تجاوزت 75 بالمئة ، يمتلكون طاقات كبيرة على إحداث التغيير في مختلف الإتجاهات لايمكن التنبؤ بردود فعل لسلوكياتهم ،ومن هذا المنطلق إنصب إختيارنا على هذه الفئة لقياس الأثر لأنها فئة تترنح بين الإندفاعية والتفاعل مع المتغيرات الحاصلة في المجتمع والنضج الفكري ،لإن طبيعة الفيزيولوجية و السيكولوجية لفئة الشباب هي أكثر الفئات التي تترك أثر بالغا وسط المجتمع .

ضمن هذا السياق الذي تنتشط فيه الفضائيات العربية ، يرى بعض المتخصصين أن البث الفضائي العربي يمر حاليا بأزمة ضمير مهني و أخلاقي من شأنه التأثير على قيم وسلوكيات أفراد المجتمع في الوقت الذي تقطنت له عديد البلدان المتقدمة لمخاطر تناول مثل هذا النوع من الأخبار ومعالجتها بطريقة غير مدروسة على المتلقي (الشباب) ،الأمر الذي يستدعي ويستوجب تظافر جهود الجميع لتنظيم البث على صعيدي الشكل و المضمون المعروض ضمن إتفاقية إطار ترتقي بالمهنة وتحافظ على توازن وإستقرار النفسي و الإجتماعي للمشاهدين .

تتضمن الدراسة الموسومة بأثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على المتلقي ، سبعة فصول ، خصصنا الجانب الأول منها للمقاربة المنهجية المعتمدة لإنجاز الدراسة إلى جانب ستة فصول أساسية لتأصيل النظري لمتغيرات الظاهرة المدروسة و المتعلقة بالعنف الإخباري ، حيث

تطرقنا في الفصل الثاني للمقاربة النظرية التي تضمنت مبحثين أساسيين (نظرية الإستخدامات و الإشباعات) و (نظرية التأثير الإنتقائي) ، الأولى ، كيف يستعمل الناس وسائل الإعلام لتحقيق إشباعات معينة ؟ وليس من منظور المنبه و الإستجابة وتكمن رؤية هذا المدخل في إدراك أهمية الفروق الفردية و التباين الإجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام .

تختلف هذه النظرية عن سابقتها من بحوث التأثير ، كما وظفنا المقترح الثاني المتعلق بنظرية التأثير الإنتقائي لكون العوامل النفسية و الفروق الفردية تلعب دورا مهما في إختلاف الأفراد في إختيار الرسائل الإعلامية ، في حين خصصنا الفصل الثالث من الدراسة للتعريف بالتغطية الإخبارية للتلفزيون ، مفهومها ، أنواعها ، ومميزاتها .

أما الفصل الرابع تضمن المعايير التي تتحكم في تغطية الإخبارية عبر الفضائيات العربية بعد هيمنة الوظيفة الإخبارية على باقي البرامج المعتمدة في التلفزيون ، بل إستقلت في متابعة و عرضها للأخبار ، بفضائيات متخصصة تستند إلى قيم خبرية دون أخرى وأختص الفصل الخامس من الدراسة في توضيح مفهوم تغطية العنف الإخباري ، نماذجه و تأثيراته ونظريات المفسرة له ، و يعد الفصل السادس الذي يتناول أخلاقيات الإعلام ، ماهيتها ، جذورها و ضوابطها عبر الفضائيات العربية بمثابة إطار يمكن من خلاله فهم طبيعة الممارسة الإعلامية عبر الفضائيات العربية وسبل الكفيلة لترقيتها ضمن فضاء عام مشترك مثلما هو حاصل بأوروبا من حيث التنظيم و الهيكلة و الإشراف العام في معالجة بعض الإختلالات و التجاوزات التي تقع فيها بعض الفضائيات خلال معالجتها وعرضها للأخبار خاصة العنيفة منها مع دراسة شكاوى الجمهور .

يمثل الفصل السابع الإطار الميداني للدراسة ، لكشف وتحديد حجم فروق درجة تأثير أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية في تحويل المعلومات المتحصل عليها إلى نتائج عددية ساعدت الباحث على تحليل معطيات وقياس صدق وثبات الدراسة الميدانية إلى جانب إختبار الفرضيات مع تحليل النتائج ومناقشتها .

الفصل الأول :

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أ-مشكلة الدراسة

يعتبر اليوم الحافل بالأخبار السلبية بالنسبة لبعض وسائل الإعلام هو يوم إخباري جيد، لكون القصة الخبرية تنطوي على جرعات زائدة من العنف المطعم بالدماء و الأشلاء والقتل وأصناف الذل، والإذلال و الإيذاء ومرتع لنزاعات والإقتتال المسلح بخلفية تعبر عن الدمار و التخريب الهائل وما يترتب عنه من مآسي وظلم يكون ضحيته الإنسان .

إن تزامم الأحداث المؤلمة في عصرنا الحالي يعد إستثمارا ناجحا لعديد القفضائيات على حساب المشاعر الإنسانية ،حيث تشير بعض الدراسات الإعلامية أن نسبة المعالجة لهذا النوع من الأخبار يتراوح ما بين 35 إلى 45 بالمائة على الأقل من المجموع اللي للمادة المعروضة في نشرات الأخبار.¹ وهي نسبة مرشحة للإرتفاع أمام الأوضاع السياسية و الإجتماعية السائدة في العالم بصفة عامة و الوطن العربي تحديدا على ضوء هشاشة المجتمع العربي فكريا وثقافيا .

لايزال شبح الأمية يخيم على كثير من الأوطان ،مما يضع المتلقي في دائرة الخطر للمعروض المقدم ،الذي قد ينال منه بفعل تأثيراته المحتملة -سلوكيا -و يحره إلى بلوغ مستويات التقليد و المحاكاة ،باعتبار أن العنف المعروض عبر النشرات الإخبارية حقيقي ولامجال للتفكير و الإمعان وإطلاق العنان لمملكة الخيال مثل المشاهد الدرامية التي تعرض في الأفلام السينمائية ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يتم تجاهله لأنه ينقل حقائق من الواقع و محيط المتلقي الذي يختزلها في عقله الباطن لتتحول مع مرور الوقت إلى سلوك وعادات قد لا تتفق مع أعراف و قيم المجتمع أو جعلها طريقة مناسبة لحل المشاكل العالقة . بل باتت أداة متفجرة تنشر رمزية ذات معنى تستطيع أن تؤثر على المعتقدات و الإتجاهات والقيم ومن ثم تكون قادرة على بناء أنماط سلوكية حسب ما رسم لها ² .

¹ - سؤدد فؤاد الألوسي: العنف ووسائل الإعلام ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،الأردن -عمان ،الطبعة الأولى ،2012،ص 80

² - علي حسين الدوري: أثر الفضائيات على القيم التربوية و الثقافية العربية الإسلامية ، الملتقى العربي الأول بعنوان اثر الفضائيات على الأسرة المنعقد بالقاهرة -جمهورية مصر العربية في فبراير 2007،المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،ص 33

تكمن الآثار السلبية المحتملة في هذه الدراسة على المتلقي لمضامين أخبار العنف إلى غياب إطار تنظيمي لمهنة الإعلام و لمضامين البث الفضائي العربي مما يجعل المشاهد عرضة لقصف مبرمج لأخبار العنف في سياق تنامي عدد الفضائيات الإخبارية المتخصصة ضمن السموات المفتوحة، في مقابل ذلك يجد المشاهد صعوبات كبيرة في تحليل وإستنباط وقراءة لخلفيات الأخبار الوافدة إليه، خصوصا إذ فقد هذا الأخير هامش من الشرح والتحليل والسياق العام الذي جاء فيه الخبر .

ب-فرضيات الدراسة :

تسعى الدراسة لإختبار الفرضية البحثية العامة التالية : يؤثر العنف بكافة أشكاله -المادي - اللفظي -الرمزي ، المتضمن في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار تأثيرا قويا ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.01$ و 0.05 على سلوكيات الشباب .

وفي إطار هذه الفرضية تدرج عدد من الفرضيات الجزئية التي تترتب على النحو التالي:

1-الفرضية الأولى :

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير :الجنس .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير :المستوى الدراسي .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : الدخل .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير :طبيعة والحجم الساعي للمشاهدة .

2-الفرضية الثانية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف اللفظي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : الجنس .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف اللفظي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : المستوى الدراسي .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف اللفظي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : الدخل

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف اللفظي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : طبيعة والحجم الساعي للمشاهدة .

3-الفرضية الثالثة :

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف الرمزي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات افراد العينة تبعا لمتغير : الجنس .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف الرمزي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : المستوى الدراسي .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف الرمزي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : الدخل

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف الرمزي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : طبيعة والحجم الساعي للمشاهدة .

ث- أهمية الدراسة

تعد هذه الدراسة من بين الدراسات التي تدق ناقوس الخطر حول ما يبث من مضامين إعلامية صادمة للمشاهد العربي بصفة عامة ولاتعيره إهتمام حول الأثار النفسية و الصحية والسلوكية، في الوقت الذي تقطنت إليه المجتمعات الغربية مبكرا، بتنبيه وتحذير القنوات التلفزيونية من طرف سلط ضبط سمعي -بصري مع تبني موثيق شرف ومجالس مهنية للدفاع عن المهنة من الإنزلاقات المحتملة، وتحسيس المشاهد وتوعيته وتنقيفه بشأن المسائل الإعلامية لتمكينه من أدوات التمحيص وقدرة على تحليل المضامين و تعد مسألة الحوكمة الرشيدة التي تتبنى مفهومها عديد الدول المتقدمة في مجال الإعلام أكثر من ضرورة في إدارة المؤسسات الإعلامية وفي تغطية الأخبار ليس على حساب قيم الخبر و الحريات ولكن مراعاة للقيم الإجتماعية و المشاعر الإنسانية .

تسعى دراسة "أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على المتلقي " قياس حجم التأثير المحتمل على المتلقي سلوكيا وتأثيرات الممكنة على المجتمع خصوصا أن فئة الشباب تمثل قاعدة لا يستهان بها اذ تتجاوز نسبتها في المجتمع الجزائري حدود 75 بالمئة .وهي فئة قادرة على التغير وإحداث طفرة سلبية في المجتمع و العكس صحيح .

ج-دوافع إختيار موضوع الدراسة :

تتهم وسائل الإعلام وبالخصوص الفضائيات على أنها المحرك الأساسي لنوازع الشر الكامنة في النفس البشرية ،ويلقى عليها جانبا كبير من اللوم و المسؤولية في نقل العنف من الشاشة إلى المجتمع من خلال تكريس سلوكيات لاتمت بصلة للقيم و الأعراف المجتمعية كالقتل و التخريب والإيذاء وإستزراع شتى أنواع العنف "المادي -اللفظي -الرمزي "" .

إن العنف المعروض عبر الأخبار حقيقي وليس مصطنع كما هو جاري في الأفلام و المسلسلات ضمن مايعرف بالعنف الترفيهي ، لايترك مجالا للتكبير و الخيال فيما هو كائن بل بات المشهد متموضع للعيان عبر نشرات الأخبار على ضوء ماتوفره التقنيات الحديثة في نقل وتغطية لمختلف صور العنف لحظة بلحظة .

تكمن المعالجة الإعلامية ظاهريا عبر الفضائيات العربية دون المحاولة في شرح أسبابها وطرق علاجها وذلك بالإستعانة بخبراء ومحللين للظاهرة المعروضة وبتالي تصبح المادة الخبرية مبتورة تقتقد إلى العمق معتمدة على الشحن العاطفي للمتلقي . ومن بين الملاحظات التي إنبنت عليها الدراسة هو الإتجاه الأحادي أو مايسمى المضمون الوحيد الذي باتت تسلكه النشرات و المواعيد الإخبارية حيث أن أغلب المواضيع المعروضة لها علاقة بمحتويات العنف، فهل هذا النوع من الأخبار مهم لدى المشاهد ولماذا يحتل الأولوية في الترتيب و العرض على حساب مواضيع أخرى ؟

إن الإهتمام المتزايد لأغلب القنوات العربية المتخصصة في مجال الأخبار وتحيزها في بث الخبر العنيف واسر مشاعر المشاهد ووضعه على مدار الساعة تحت وقع الصدمة ، حيث عوضت القيم الإخبارية "كالصراع،الإثارة و الغرابة" قيم الجدة والآنية و الموضوعية و الفخامة ،دفع الباحث لإختيار هذا الموضوع للوصول إلى بعض النتائج ومقارنتها ببحوث التأثير وإن كانت معظمها قد تناولت العنف الترفيهي .

ح -أهداف الدراسة :

تتجلى أهداف الدراسة الحالية في مايلي :

1-قياس حجم الأثر الذي تحدثه عملية متابعة أخبار العنف على المتلقي وفق متغيرات محددة الجنس ، المستوى الدراسي ، الدخل ، طبيعة المشاهدة و الحجم الساعي الذي يقضيه المشاهد أمام الفضائيات مع تفسير عمليات التفاعل التي تحكم علاقة التأثير بين الفضائيات (الجزيرة - النهار الجزائرية) و الجمهور -العينة - مع مراعاة السياق العام ونعني بذلك المحيط الإجتماعي والثقافي .

2-رصد بعض الأثار السلوكية الناتجة عن متابعة أخبار العنف إستنادا إلى النظريات المفسرة للعنف عبر وسائل الإعلام .

3- إعطاء صورة عن البث الفضائي العربي المترنح بين الفوضى وصعوبات التي تواجهه من أجل ضبطه على مستوى الأداء و الممارسة الإعلامية في الشق الإخباري وفق مواثيق أخلاقيات المهنة الصحفية .

خ- منهج الدراسة

يعد المنهج عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الإلتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتائج المسطرة ،وتتحدد منهجية البحث وفقا لطبيعة موضوع الدراسة من ناحية والمعلومات و المتغيرات التي تتعلق بها من ناحية أخرى ، فالمنهجية ترتبط إرتباطا وثيقا بطبيعة البحث .¹

تصنف هذه الدراسة "أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على المتلقي" ضمن الدراسات الوصفية و المنهج المستخدم يتمثل في المنهج المسحي الوصفي الذي يستخدم في وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه من خلال تحليل وتفسير الظاهرة² أو موقف أو مشكلة إجتماعية أو جمهور ما من خلال الإجابة على الإشكالية المطروحة بغية الوصول إلى نتائج معبرة.،حيث يتم التركيز على تحليل العلاقة الخفية المكونة للظاهرة المدروسة ،فالتحليل يفترض فهما وإستشفافا لهذه العلاقة .³ حيث إتبع الباحث مجمل الخطوات للوصول إلى نتائج حول تأثير أخبار العنف على الشباب وفق متغيرات محددة .

1-المتغيرات أولية :

وهي متغيرات مستقلة "منفصلة " حيث شملت البيانات الأولية : (الجنس ،المستوى الدراسي ،الدخل ، وطبيعة والحجم الساعي لمشاهدة الأخبار)،فيما تأتي المتغيرات الأخرى لتوصيف ومساعدة الباحث على التحليل على غرار متغير المركز الوظيفي .

2-المتغيرات الدراسة الأساسية :

وهي متغيرات تابعة "متصلة " وشملت البيانات الأساسية ،وتكونت من (48) عبارة موزعة على ثلاثة محاور أو أبعاد رئيسية :

¹ - نبيل أحمد عبد الهادي : منهجية البحث في العلوم الإنسانية ،الأهلية للنشر و التوزيع ،الطبعة العربية الاولى 2009،الأردن ،ص 112

² -محمد عبد الحميد : دراسة الجمهور في بحوث الاعلام ،عالم الكتب ،ط1، القاهرة 1993، ص 122

³ -بول موي : المنطق وفلسفة العلوم ، ترجمة : فؤاد الحسن زكرياء ، مكتبة الدار العربية للنشر والتوزيع ، الكويت ، 1981 ، ص387

-البعد الأول :العنف المادي : يتضمن (18) بندا

-البعد الثاني :العنف اللفظي يتضمن (14) بندا

-البعد الثالث :العنف الرمزي يتضمن(16) بندا

تبني الباحث في إعداداه للمحاور المذكورة على الأسئلة ذات طبيعة مغلقة (*Closed Questionnaire*) بما يتناسب ومقياس ليكارت "*Likert*" للتدرج الخماسي الذي يحدد الإجابات المحتملة لكل سؤال عبر البدائل المطروحة ،(موافق بشدة)،(موافق)،(محايد)،(معارض)،(معارض بشدة) ،حيث يعبر رقم (5) (موافق بشدة) عن أعلى درجة وصولا إلى البديل (معارض بشدة) الذي يحمل رقم (1) ضمن التصنيف العام للبدائل .حيث يرى (مونتون munton) سهل وسريع الإستعمال ويوفر الوقت و لا يؤثر على دقة القياس .

د-أدوات الدراسة :

بخصوص أدوات البحث وتقنيات، و التي يمكن إعتبارها كوسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع، إعتدنا على الملاحظة والإستبيان كأداتين رئيسيتين، وتم إعتدادهما لكونهما أكثر الأدوات التي تسمح لنا بجمع معلومات عن المبحوثين بشكل معمق.

1 مقياس الدراسة : تأثير تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات على المتلقي

تحقيقا لهدف الدراسة، قام الباحث بإعداد مقياس على ضوء البحوث و الدراسات السابقة و بحوث التأثير الى جانب نظريات المتعلقة بإستخدامات و الإشباعات والآثار المترتبة عن ذلك في محاولة للإجابة عن أهداف الدراسة من جهة .

في سياق دراستنا لم نجد مقياس جاهز يمكن إستخدامه في بيئة جديدة، وعليه جاء بناء المقياس المقترح بجهد خاص وبالتنسيق مع مختصة في علم النفس وبمراجعة وتحكيم من قبل بعض الأساتذة في مجال الإعلام و الإتصال .

¹ -Micheal MUNTON et al "Developing Practical Procedures for the Measurement of personal Values in Cross Cultural Marketing", Journal of Marketing Research(1979):, Vol.16,No.1, pp.48-50

أولاً - مراحل إعداد المقياس :

أكد هيليس *hills* أن الإستبانة غالباً ماتستخدم في قياس الأثار¹. حيث مرت عملية إعدادها بعدة مراحل تجلت في الإطلاع المكثف على عديد الدراسات السابقة التي تتقاطع من حيث الوسيلة المستخدمة "التلفزيون" في الشق الإخباري و التأثيرات ذلك على المتلقي، مع مراجعة بعض المقاييس المعتمدة و الإستفادة منها من حيث تبويب وصياغة وتوزيع البنود وبناء مفتاح للتصحيح .

لم يكتفي الباحث بذلك بل إستطلع آراء الأساتذة المختصين². في مختلف التخصصات العلمية لعل من بينها علوم الإعلام والإتصال ومختصين في علم النفس تحديداً لأن مجال التأثير يمر بعدة مراحل وخطوات ليظهر على شكل نشاط عقلي أو جسدي أو إجتماعي أو إنفعالي يصدر نتيجة لعلاقة دينامية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به، وهو إستجابة لمثيرات معينة أبسطها: السلوك الإنعكاسي وأعقدها: هو السلوك الإجتماعي، ويتضمن العلاقات بين أفراد الجماعة و الفرد و البيئة الاجتماعية .

على ضوء الأبعاد المذكورة تم على أساسها ضبط المقياس، وإخضاعه للتحكيم للتأكد من صلاحيته شكلاً ومضموناً، ويعد التحكيم أو الصدق الظاهري ضرورياً للفت إنتباه الباحث لتدارك بعض الهفوات أو الأخطاء المحتملة .

ثانياً - صدق الظاهري للمقياس :

إعتمد الباحث الصدق الظاهري " *face validity* " لمعرفة صلاحية الفقرات أو العبارات المراد قياسها، مما يتطلب شرط الصدق لبلوغ الأهداف المسطرة حيث تم عرض المقياس الذي تم بناءه على مجموعة من الأساتذة المحكمين لإبداء آراءهم ووضع ملاحظاتهم حول مضمون كل فقرة وصياغتها

- تحسين منصور : دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،المجلد 29، العدد 2،2002،ص 475¹

² - الأساتذة المحكمين :

-الدكتور الحاج تيطاوني كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة خميس مليانة .

- الدكتور نصر الدين بويحي كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة خميس مليانة .

- الدكتور أحمد فلاق كلية علوم الاعلام و الإتصال ،جامعة الجزائر 3 .

-الدكتور سالم عطية ،كلية علوم الاعلام و الإتصال ،جامعة الجزائر 3

وتركيبتها اللغوية ومدى وضوحها لدى المستجوب لتفادي أي لبس أو تعارض في مضمونها ،وسعى الباحث إلى تبسيط وإختيار الألفاظ المناسبة لتقريب المعنى بإعتبار أن عينة الدراسة غير متجانسة فكريا وثقافيا .

عقب الإطلاع على كافة التصويبات والملاحظات المقدمة من قبل الأساتذة المحكمين بخصوص تداخل بعض فقرات البنود وتقاطعها مع الأبعاد الثلاث "العنف المادي ،اللفظي ،الرمزي " حاول الباحث تبويبها وتقليصها من 85 بندا إلى 48 بندا موزعين على الأبعاد المذكورة .

ساعدت عملية تبويب وتقليص العبارات وتبسيطها ، عينة الدراسة من فهمها والإجابة على مختلف البنود على ضوء البدائل المتاحة في المقياس الخماسي لليكارت "موافق بشدة ،موافق ،محايد ،معارض ،معارض بشدة "

ثالثا - صدق الإتساق الداخلي للمقياس :

بهدف رفع من مستوى الدقة و الإتساق و الإطمئنان على صلاحية المقياس لابد من قياس ثبات الأداة بمعنى أنه يعطينا (المقياس) نفس النتائج إذا ما تم توزيعه مرة ثانية على نفس الأفراد ،علما أنه لايمكن بأي حال بلوغ نسبة 100 بالمئة من الثبات ،حيث تم توزيع المقياس على عينة بإقليم الولاية عين الدفلى مشكلة من 50 مفردة من خارج أفراد العينة ،تم على إثرها حساب الإتساق الداخلي للمقياس بإستخدام معامل الارتباط (بيرسون) لقياس إرتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس وإرتباط كل بند بالبعد الذي ينتمي إليه فضلا على إرتباط الأبعاد بالدرجة الكلية .

الجدول (1) يوضح نتائج معامل بيرسون لقياس إرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محاور الاستبانة ودرجة جميع العبارات التي يحتويها المحور الذي تنتمي اليه .

معامل الارتباط النهار	معامل الارتباط الجزيرة	رقم البند	معامل الارتباط النهار	معامل الارتباط الجزيرة	رقم البند	معامل الارتباط النهار	معامل الارتباط الجزيرة	رقم البند	معامل الارتباط النهار	معامل الارتباط الجزيرة -	رقم البند
**0.283	**0.349	<u>35</u>	**0.532	**0.490	<u>24</u>	**0.548	**0.588	13	محاور العنف المادي		
**0.224	**0.472	<u>36</u>	**0.506	**0.488	<u>26</u>	**0.501	**0.473	14	**0.313	**0.284	<u>1</u>
**0.223	**0.258	<u>37</u>	**0.506	**0.488	<u>26</u>	**0.442	**0.425	15	**0.206	**0.183	<u>2</u>
**0.380	**0.338	<u>38</u>	**0.563	**0.567	<u>27</u>	**0.472	**0.286	16	**0.369	**0.338	<u>3</u>
0.336	**0.387	<u>39</u>	0.395	**0.424	<u>28</u>	**0.552	**0.527	17	**0.321	**0.282	<u>4</u>
**0.485	**0.462	<u>40</u>	**0.364	**0.361	<u>29</u>	**0.485	**0.482	18	**0.438	**0.440	<u>5</u>
**0.560	**0.537	<u>41</u>	**0.562	**0.525	<u>30</u>	محاور العنف اللفظي			**0.514	**0.485	<u>6</u>
**0.458	**0.452	<u>42</u>	**0.567	**0.536	<u>31</u>	**0.464	**0.473	<u>19</u>	**0.526	**0.540	<u>7</u>
**0.512	**0.508	<u>43</u>	**0.495	**0.475	<u>32</u>	**0.496	**0.488	<u>20</u>	**0.595	**0.568	<u>8</u>
0.480	**0.485	<u>44</u>	محاور العنف الرمزي			**0.403	**0.448	<u>21</u>	0.513	0.547**	<u>9</u>
0.541	**0.504	<u>45</u>	**0.383.	**0.415	<u>33</u>	**0.398	**0.390	<u>22</u>	**0.576	0.601	<u>10</u>
0.339	**0.337	<u>46</u>	**0.294	**0.363	<u>34</u>	**0.379	**0.362	<u>23</u>	**0.421	0.457	<u>11</u>
**0.165	**0.137	<u>47</u>							**0.611	**0.604	<u>12</u>
0.257	0.206	<u>48</u>									

(**) دالة عند مستوى $\alpha = 0.01$

الجدول (2) يوضح نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن كل بنود محاور المقياس جاءت دالة إحصائياً عند مستوى $\alpha = 0.01$ ، وهو ما يعبر عن الارتباط بين بنود المحاور الثلاث - العنف المادي و العنف اللفظي - والرمزي - مما دفع الباحث لإعتماد على المقياس نظراً لصدق عباراته .

درجة إرتباط بنود العنف المادي

بنود العنف المادي	بنود العنف المادي	قيمة بيرلسون- لبنود الجزيرة	قيمة بيرلسون- لبنود النهار
بنود العنف المادي	1	**0.974	**0.978
الجزيرة	**0.974	1	**0.906
<u>النهار</u>	**0.978	**0.906	1

(**) دال عند مستوى $\alpha = 0.01$

يوجد تأثير قوي وموجب وطردى بين أبعاد العنف المادي بقناتي الجزيرة والنهار بنسبة 0.906 بالمئة من مجموع المشاهدات حسب معامل بيرلسون .

الجدول (3) يوضح درجة إرتباط بنود العنف اللفظي

بنود العنف اللفظي	بنود العنف اللفظي	قيمة بيرلسون- لبنود الجزيرة	قيمة بيرلسون- لبنود النهار
بنود العنف اللفظي	1	**0.986	**0.763
الجزيرة	**0.986	1	**0.757
<u>النهار</u>	**0.763	**0.757	1

(**) دال عند مستوى $\alpha = 0.01$

يوجد تأثير قوي وموجب و طردي بين أبعاد العنف اللفظي بقناتي الجزيرة والنهار بنسبة

(0.757^{**}) بالمئة من مجموع المشاهدات حسب معامل بيرسون .

الجدول (4) يوضح درجة إرتباط بنود العنف الرمزي :

بنود العنف الرمزي	بنود العنف الرمزي	قيمة بيرلسون- لبنود الجزيرة	قيمة بيرلسون- لبنود النهار
بنود العنف المادي	1	0.977^{**}	0.963^{**}
الجزيرة	0.977^{**}	1	0.897^{**}
<u>النهار</u>	0.963^{**}	0.897^{**}	1

(**) دال عند مستوى $\alpha=0.01$

توجد علاقة تأثير موجبة بين بنود العنف الرمزي حسب معامل بيرلسون تمثل نسبة

0.897^{**} من مجموع المشاهدات حسب معامل بيرسون .

الجدول (5) مصفوفة الإرتباط للأبعاد الثلاث حسب معامل بيرلسون

الأبعاد	المادي	اللفظي	الرمزي
العنف المادي	1	0.708^{**}	0.667^{**}
العنف اللفظي	0.708^{**}	1	0.763^{**}
العنف الرمزي	0.667^{**}	0.763^{**}	1

(**) دال عند مستوى $\alpha=0.01$

رابعاً: ثبات مقياس تأثير أخبار العنف على المتلقي.

إن من بين الشروط الأساسية على صحة نتائج الدراسات الميدانية، ينبغي توفر عنصر ثبات الإستبيان، وذلك بإعادة تطبيقه على نفس أفراد العينة.، وأن يحصل الباحث على نفس الدرجة¹. قام الباحث على هذا الأساس بتوزيع الإستبيان لمرتين متتاليتين على أفراد العينة، لبيان التلازم أو التوافق بين مجموعة من البيانات أخذت من فئة من المجتمع ومجموعة مماثلة أخذت من نفس الفئة لكن بإستقلال تام عن المجموعة الأولى².

الجدول (6) يوضح نتائج معامل الثابت ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس .

الأبعاد	قيمة الفا كرونباخ
العنف المادي	0.94
العنف اللفظي	0.84
العنف الرمزي	0.94
الدرجة الكلية	0.87

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن كافة أبعاد المقياس قد حازت على نسبة ثبات مرتفعة إلى جانب الدرجة الكلية للمقياس التي بلغت نسبة (0.87) بالمئة، الشيء الذي دفع الباحث لإعتماد وإستخدام أداة القياس .

¹ -سمير محمد محسن: بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب، طبعة، 1983، ص 128 .

-نصر الدين بويحي، المرجع السابق، ص 27²

خامسا :وصف الصورة النهائية للمقياس

على ضوء إستشارة بعض الأساتذة المختصين في علوم الإعلام و الإتصال وعلم النفس و الإجتماع ،وإستنادا إلى نتائج دراسات الخاصة لقياس التأثير .
قام الباحث على إثرها بإعداد نهائي لمحاو وبنود المقياس بإعادة توزيعه توزيعا يضمن إستقلالية البند عن مجموعته الأساسية التي ينتمي إليها ،بهدف جعل المستجوب يركز في كل سؤال دون محاولة التأثير عليه ،فضلا عن ذلك التقليل من حجم البنود أو الأسئلة لكل محور تقاديا للعشوائية و السرعة في الإجابة وهذا ما لمسناه خلال توزيع المقياس في مراحل الأولى قبل تعديله ،فكلما كان الإستبيان المقترح كبيرا من شأنه أن يستغرق وقتا أطول وبالتالي يقع المستجوب في حالة من التملل و العشوائية والتسرع في الإجابة .

سادسا : طريقة تصحيح المقياس .

يعتمد مقياس الدراسة الذي تم توزيعه على أفراد العينة على خمسة (5) بدائل للإجابة عليه وفق مقياس ليكرت¹، موافق بشدة =5 درجات ،موافق =4 درجات ،محايد =3 درجات ،معارض =2 درجات ،معارض بشدة =1 درجة .،وجاءت صياغة عبارات أو بنود المقياس إيجابية .²

2-المقابلة العلمية :

يعرفها موريس أنجرز *Maurice Angers* بأنها تلك التقنية المباشرة التي تستعمل لمساءلة أفراد على إنفراد وفي بعض الحالات مجموعات³ ،بهدف تحفيز ذاكرة المبحوث ودغدغة مشاعره لتعبير عن آراءه ومواقفه وما يحمله من قيم و إتجاهات ،حيث إستعنا بهذه التقنية.

¹ - تم إستخدام مقياس ليكرت منذ عام 1932، بواسطة الدكتور رئيسيس ليكرت (1903-1981) ،يستخدم هذا المقياس لمعرفة إتجاهات وآراء الأشخاص ،فيما توجد مقاييس أخرى كمقياس ثيرستون ،مقياس كوتمن ،مقياس سمانتيك .انظر كتاب فوزي حبيب حافظ :القياس وتطبيقاته في البحوث الميدانية ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،جدة ،1435هـ ص ص 35-44.

²في حالة وجود عبارات سلبية يجب أن تعكس درجاتها ،وترتب هذه العبارات بشكل عشوائي ويتم التعبير عن كل درجة من درجاتها الموافقة بقيمة عددية ،مع ملاحظة تساوي المسافات بين هذه القيم العددية ،وأخير يحسب مجموع الدرجات لكل شخص ،وهذا المجموع يقيس مجموع الدرجات لكل شخص . فوزي حبيب حافظ :القياس وتطبيقاته في البحوث الميدانية،المرجع السابق ،ص 35.

³ - *Maurice Angers : initiation pratique a la methodologie des sciences humaines. Collections techniques de recherches, casbah, Alger, Algérie, 1997, p 140.*

في دراستنا في صياغة بنود وفقرات المقياس من جهة والبحث عن متغيرات جديدة قد تكون عاملا مهما في إعطاء إضافة للدراسة .

يشير كروينجر *kerlinger* بالقول "يلجأ الباحث إلى المقابلة عندما يكون مجال البحث جديدا ومحدودا"¹ ومنه فقد تم اعتمادها في هذه الدراسة على جبهتين مع أفراد العينة دون التأثير عليهم من جهة و الإستعانة بأهل الخبرة و الإختصاص من جهة ثانية كالأستاذة في علوم الإعلام و الإتصال و النفس و الإجتماع إلى جانب بعض الإعلاميين من ذوي الخبرة و الكفاءة في الميدان .

3- الأساليب الإحصائية :

إن المنهج الإحصائي المتبع في تحويل المعلومات المتحصل عليها إلى نتائج عددية تساعد الباحث على تحليل معطيات وقياس صدق وثبات الدراسة الميدانية إلى جانب إختبار الفرضيات ،تم على أساس ذلك إستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (*spss*) إصدار (21) :

-حساب التكرارات والنسب المئوية :

-معامل الارتباط بيرلسون (*Pearlson*) :

لقياس الإتساق الداخلي لبنود ومحاور المقياس "أثر تغطية أخبار العنف الإخباري عبر الفضائيات العربية على المتلقي .

-معامل الثبات ألفا كرونباخ (*Alpha Cronbach*) :

لقياس ثبات بنود ومحاور المقياس "أثر تغطية أخبار العنف الإخباري عبر الفضائيات العربية على المتلقي" .

-الوسط الحسابي :

-الإنحراف المعياري :

-إختبار ت: (*t-test*) للعينة الواحدة لإختبار الفرضية العامة .

-إختبار ت: (*t-test*) لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في درجات أفراد العينة تجاه درجة التأثير العنف الإخباري -المادي -اللفظي -الرمزي -عبر الفضائيتين على المتلقي تبعا لمتغيرات الجنس ،المستوى الدراسي ،الدخل ،حجم وطبيعة المشاهدة .

¹ -صالح بن حمد العساف :مدخل الى البحث في العلوم السلوكية ،مكتبة العبيكان ،الرياض ،ط2003،ص394

-معامل الارتباط :

لقياس درجة العلاقة بين متغيرين أو أكثر ويرمز له بالرمز (ر).¹

-إختبار تحليل التباين الأحادي: (One way Anova)

لقياس الفروق في درجات أفراد العينة تجاه درجة التأثير العنفي الإخباري -المادي -اللفظي - الرمزي -عبر الفضائيتين على المتلقي تبعا لمتغيرات الجنس، المستوى الدراسي، الدخل، حجم وطبيعة المشاهدة .

-إختبار المقارنة البعدية (Least Significant difference) Lsd

للتعرف على طبيعة الفروق الموجودة في درجة تأثير أخبار .

ذ-مجتمع الدراسة وعينتها :

يسعى الباحثون لإختيار سليم لعينة البحث التي تعبر عن المجتمع الكلي موضوع الدراسة بغية الوصول إلى معلومات يمكن أن تقي بالغرض قصد تعميم نتائجها ،لأنه يستحيل على الباحث بإمكانيات متواضعة، مسح كافة المفردات والوحدات المشكلة للظاهرة المدروسة والتي تمثل فئة الشباب بولاية عين الدفلى الذين يحملون نفس الخصائص وسمات أقرانهم عبر ولايات الوطن ،فالعينة "تدرس جزءا صغيرا من مجتمع البحث بعد إختياره منتظما أو عشوائيا".²

سعت الدراسة التي بين أيدينا لإستجلاء تصورات الشباب الذهنية حول العنف الاخباري ومدى تأثيره بمختلف أشكاله المادي ،اللفظي ،والرمزي ومدى إمكانية تسلله ومساهمته في إكسابهم وتعزيز لديهم السلوك العنيف .

-أولا:مجتمع البحث الدراسة :

إنصب إختيار الباحث لفئة الشباب الذين يمثلون حوالي 75 بالمئة من المجتمع الأصلي لولاية عين الدفلى وفق بيانات وإحصائيات³ سنة 2015، بإعتبارهم طاقة فاعلة ،يتمزون بالحيوية والنشاط في

-كامل محمد المغربي :أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،دار الثقافة ،عمان ،2006،ص 200¹

² -إحسان محمد حسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي، بيروت ، دار الطليعة، ط 2 ،1986،ص48

²-أنظر في الملحق ، البيانات الخاصة بتوزيع الفئات العمرية،وفق تعداد الإجمالي لسكان الولاية .

هذه المحطة العمرية التي تعبر عن ذروة القوة والحماس و العطاء ،يسايرون ويتفاعلون مع مختلف الأوضاع والمواقف الحياتية .،لهم القدرة على الإستجابة للمتغيرات من حولهم والسريعة في إستيعاب وتقبل الجديد المستحدث وتبنيه والدفاع عنه، وهذه السمات تعكس قناعة الشباب ورغبتهم في تغيير الواقع الذي وجدوا فيه والذي لم يشاركون في وضعه.¹

يتصف الشباب عادة بشدة الحساسية والرهافة كما يشعرون بالكآبة والإنطواء والحيرة، كما يتميزون بالحدة والعنف وتخطو حياة الشاب الإنفعالية خطوات نحو النضج كلما تقدم نموهم الجسمي والإجتماعي.²

-ثانيا :عينة الدراسة الميدانية :

الجدول رقم (7): يوضح بالتفصيل توزيع الفئات العمرية

الفئة العمرية	عدددها في مجتمع البحث	نسبتها المئوية من العينة	عدد مفرداتها
24-20	102.076	33 بالمئة	99 مفردة
29-25	87.344	28 بالمئة	84 مفردة
34-30	66.979	21 بالمئة	63 مفردة
39-35	56.138	18 بالمئة	54 مفردة
مجموع فئة الشباب	312.537	100 بالمئة	300
تعداد الاجمالي للسكان	859217		

أنظر الى الملحق الذي يوضح بالتفصيل توزيع الفئات العمرية حسب السن والجنس³

- محمد الجوهري: الشباب والحق في الإختلاف،المكتب الجامعي الحديث، مصر.ب س ن. ص 54¹

²- عبدالحفيظ معوشة: "الميول الإنتحارية وعلاقتها بتقدير الذات".مذكرة ماجستير.قسم علم النفس وعلوم التربية.كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية.جامعة محمد خيضر بسكرة. 2008 - 2007،ص ص 135-132

ر- حدود الدراسة

تقع الدراسة تأثير "تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على المتلقي" ، ضمن الحدود البحثية التالية :

-الحدود الزمنية للدراسة الميدانية :

التي تتضمن فترة توزيع المقياس على أفراد العينة من الشباب خلال الثلاثي الأخير من سنة 2016.

-الحدود الجغرافية للدراسة :

قام الباحث بتوزيع مقياس الدراسة على أفراد العينة عبر 14 دائرة بالولاية ،تقع معظمها في مناطق ذات تضاريس صعبة ،كل دائرة تشرف على 3 إلى 4 بلديات ،بتعداد إجمالي يصل إلى 36 بلدية .

-الحدود البشرية للدراسة :

تتمثل في فئة الشباب بولاية عين الدفلى ،الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 39 سنة وفق طول الفئة العمرية ،حيث قام الباحث بتوزيع 380 مفردة ،غير أنه تمكن من إسترجاع 340 مفردة ،وبعد عملية الفحص والتدقيق في الإجابات ،قام بإستبعاد 40 مفردة لإعتبرات معينة من بينها عدم إلتزام البعض بإستكمال الإجابة على كافة بنود أو عبارات المقياس ،فيما قمنا بإلغاء بعض الأوراق نتيجة تأشير مرتين على البدائل لفقرة واحدة ، حرصا منا على بلوغ أهداف الدراسة ،تبين لنا في آخر المطاف من الضروري الإحتفاظ ب 300 مفردة تم توزيعها على أفراد العينة طبقا لطول الفئة وماتمثله في المجتمع الأصلي ، حسب بيانات الجدول المذكور أعلاه ،والذي يوضح بالتفصيل نسب المئوية لكل فئة عمرية من مجتمع البحث .

ز- مفاهيم الدراسة : من الصعب الإتفاق على تعريف المفاهيم وتحديدها في العلوم الإجتماعية الأمر الذي يخلق نوعا من الإضطراب واللبس عند إستعمالها ،ويرجع ذلك إلى أن الظواهر الإجتماعية بصفة عامة ظواهر مركبة ،متعددة المتغيرات فالمفاهيم الدالة عليها تتسم بالعمومية والتعقيد وتعدد الأبعاد¹.

¹ -حسنين توفيق إبراهيم: ،ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ،سلسلة اطروحات الدكتوراه ،مركز دراسات الوحدة العربية ،الطبعة الثانية ،بيروت ،1999،ص 39

تتمتع المفاهيم بمرونة عالية تتغير وفق الظروف و البيئات الإجتماعية تحت مسميات أو مفاهيم أخرى يؤدي نفس المعنى و الدلالة ،وعليه نحاول أن نستعرض المفاهيم على مستويين ،المستوى الأول الشق النظري ،والثاني المفهوم الإجرائي.

1-الخبر:

المفهوم اللغوي للخبر :

إختلف الباحثون في تحديد مفهوم الخبر من عصر لآخر ومن مجتمع لآخر، ومن وسيلة إعلامية للأخرى سواء كانت مطبوعة أو مسموعة أو مرئية أو حتى بين ممتني الصحافة بأنفسهم لأن صياغة وكتابة الخبر تنطلق من خلفيات فكرية وعقائدية وقيم مجتمعية الى جانب خبرة ومعارف المكتسبة من طرف القائم بالإتصال وإهتماماته ودوره ووظيفته هي التي تحدد وتعطي للخبر معنى .

الخبر في اللغة العربية ما يأتي من أنباء عما نستخبر أو هو أن الخبر ما ينقل وما يحدث به قولاً أو كتابة أو قول يحتمل الصدق أو الكذب لذاته وجاء في معجم لسان العرب لإبن منظور الخبر مأتاك من نبأ عن تستخبر عنه والخبر النبأ ،والجمع أخبار وجمع الجمع أخابير .¹

يلاحظ على المعنى المعجمي لكل من الخبر و النبأ أنه لا فرق بينهما إطلاقاً وأنهما يستعملان بمعنى واحد .² وجاء في تاج العروس من جواهر القاموس أن " النبأ محركة الخبر وهما مترادفان ³ " وفي القرآن الكريم ورد لفظ نبأ في أكثر من موقع .

حسب موقعها في الجملة أو القصة القرآنية.⁴

- إبن منظور : لسان العرب ،المجلد الأول ،من 1 إلى 740 الجزء التاسع ،من 1-ج،ص 1091

² - عرفة أحمد عامر : الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو التلفزيون ،رؤية إسلامية ،مكتبة الآداب ،القاهرة ،الطبعة 2003،ص 5-7

-محمد مرتضي الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ،جزء 11،ص 126³

⁴ -وردت لفظة نبأ في القرآن الكريم في خمسة عشر مناسبة ووردت بصيغة الجمع) أنباء (في عشر آيات قرآنية وجاءت كلمة) نبأه (مرة واحدة وكلمة) نبأهم (مرة واحدة والظاهر أن مجمل الإستخدامات لكلمة) نبأ (المفردة جاءت في سياق إخباري لقصص كاملة لوقائع كان لها شأن مفصلي

يعتبر (روشكو) " أنه من السهل ملاحقة الخبر بدلا من تعريفه ،وهي خاصية يشترك فيها مع القيم المجردة مثل الحب و الحقيقة"¹ تتحكم في بناءه خلفية إيديولوجية وسياقات إجتماعية لاينبغي الإفلات منها وبتالي الحديث عن ماهية الخبر أمر نسبي .

زادت في تباين الهوية في تحديد تعريف شامل جامع له أي- الخبر - الإتجاهات الفلسفية والنظريات السائدة من بينها النظرية الليبرالية و المسؤولية الإجتماعية و الإشتراكية كما تشتق فلسفته من الممارسة الإعلامية فليس هناك تعريفات قاطعة للأخبار وإنما هناك تقاليد و حاجات متغيرة للسوق الإستهلاكية ،ومع ذلك توجد بالقطع مبادئ يطبقها رجال الأخبار عند تقييم قصة خبرية .²

يوجد كم هائل من التعريفات المطروحة بطريقة يصعب حصرها وسردها وتزداد الصعوبة إذا علمنا أن الكثير منها مكرر وبعبارات تماثل عدد العاملين في ميدان الصحافة.³

المفهوم الإجرائي للخبر :

في دراستنا هذه ،" أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على المتلقي " يقصد به أنه نقل للأحداث و الوقائع من زاوية ما يراه المندوب الصحفي المتواجد بعين المكان طبقا للخط الإفتتاحي المنتهج من طرف الوسيلة الإعلامية ،تتداخل في صياغة الخبر في شكله النهائي عدة عوامل إجتماعية وتوجهات سياسية وضغوط مباشرة أو غير مباشرة ،تكون فيه الحيادية و المصادقية أمر نسبي .

مفهوم اللغوي للأثر :

في تغيير الوجه العام لحياة الأمم والشعوب ،أنظر " :. عبد الحي عبد السميع ،الخبر في القران الكريم ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،2009-2010،ص 30

¹ -Graham Meikle: *Interpreting News* (London: Palgrave Macmillan, 2009), p. 9.

²-كارولين ديانا لويس : ترجمة محمود شكري العدوى ،التغطية الإخبارية للتلفزيون ،المكتبة الأكاديمية ،القاهرة ،الطبعة العربية الأولى 1993،ص 34

³-جون هنبورغ :الصحفي المحترف ،ترجمة فؤاد مويسات ،المؤسسة الأهلية للطباعة و النشر ،بيروت ،1960،ص 68

جاء في معجم لسان العرب لفظ " الأثر " ¹ على النحو التالي : الأثر بالضم بقية الشيء والجمع آثار وأثر وخرجت في أثره وفي إثره أي بعده .والأثر بالتحريك :مابقي من رسم الشيء والتأثير إبقاء الأثر في الشيء ،وأثر في الشيء :ترك فيه أثرا والآثار :الأعلام و الأثيرة من الدواب :العظيمة الأثر في الأرض بخفها و حوافرها بينة الإثارة والأثر سمة في باطن خف البعير يقتف بها أثره والجمع أثور ،وقيل الأثرة والثثور والتأثور كلها علامات تجعلها الأعراب في باطن خف البعير ويقال أثرت البعير أي رأيت أثر موضع أثره في الأرض و الأثيرة من الدواب العظيمة الأثر في الأرض بخفها أو حافرها .

يقول (أندريه جلوكسمان) في كتابه عالم التلفزيون بين الجمال و العنف "إن فكرة "الآثار "ذاتها أي فكرة التأثير هو جوهر العملية ،وأنه يحسن أن تتركز عليها الدراسات ،هي فكرة مقيدة وفي إطار الجو الأخلاقي السائد حاليا فإنه يفترض دوما أن الآثار ضارة ، و لا يوجد منطوق يقوم عليه هذا الافتراض ².بمعنى أن الأثر تحمل مدلولين إما سلبي وآخر ايجابي ،وتعرفه سلسلة معجم متقن الطلاب -نتيجة - تأثير -فعل للتأثير (NM) EFFET ³ وهونفس الشيء عرفه القاموس الفرنسي "روبار "ولاروس " .

المفهوم الإصطلاحي

يذهب (ديديه كوربيه وماري بيار فوركيه) بالقول تأثير هو مجموع البصمات والتغيرات والظاهرة و الخفية التي يحدثها التلفزيون على الأفراد في مستويات إدراكية وعاطفية وسلوكية وعلى الجماعات في مستوى البنيات الإجتماعية و النظم السياسية و الإقتصادية و الثقافية .

يشمل التأثير في الوقت نفسه الجوانب الحركية مثل التلقي بمعنى العملية التي تجري أثناء الإتصال بالمحتويات التلفزيونية و الجوانب الأكثر إستقرارا التي تعبر كأثر ،بمعنى النتائج المترتبة على المدى المتوسط و البعيد عن عملية التلقي ⁴.فيما حاول الأستاذ (سعيد بومعيزة) التمييز بين مفهومي

- ابن منظور : مرجع سبق ذكره ،ص 25¹

² -أندريه جلوكسمان :عالم التلفزيون بين الجمال والعنف ،ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح ،المجلس الأعلى للثقافة ،جمهورية مصر العربية ،ص7

³ - سلسلة معجم متقن الطلاب : قاموس فرنسي -عربي ،دار الراتب الجامعية بيروت ،الطبعة الأولى، 2005،ص 275

⁴ -didiet courbet et marie-pierre fourkute ,la television et ses influence ;bruxellesdebeck ;2003 ;p8

الأثر و التأثير كما هو الشائع في الدراسات الأنجلوسكسونية للصعوبات التي يطرحها في مجال قياس درجاته وتحديد مصدره .

يقصد به تلك العلاقة التفاعلية بين التلفزيون و جمهور المشاهدين أي التأثير متبادل بين الرسائل التلفزيونية كمنبهات و السلوك الذي يأتي به أفراد الجمهور كإستجابات لتلك الرسائل في شكل تبادلي وليس في شكل خطي كما هو الشأن بالنسبة للتأثير والواقع أن كلا المصطلحين يعبران عن تلك العلاقة في سياق تاريخي ثقافي وتكنولوجي في الزمن و المكان ،فالتمييز نسبي وليس مطلقا¹.

المفهوم الإجرائي للأثر :

فمعنى الأثر في التعريف الإجرائي للدراسة هذه هو ذلك المفعول الذي تتركه الرسالة الإعلامية على المتلقي ضمن علاقة تفاعلية بين افراد الجمهور وو سائل الاعلام ، نرصد من خلالها جملة ردود و الإستجابات السلوكية ذات التردد البعيد أو القريب ،بواسطة حركات جسمانية أو لفظية أو تعبير ذو بعد رمزي يظهر جليا أو لاحقا على شكل سلوك ظاهري .

مفهوم السلوك لغة :

مأخوذة من سلك ، والسلك مصدر سلك طريقا ، وسلك المكان يسلكه مسلكا ، وسلكه عبر منه ، يقال سلكت الخيط في المخيط أي أدخلته فيه .²يقول الله تعالى في محكم تنزيله (كذلك نسلكه في قلوب المجرمين)³.

المفهوم الإصطلاحي للسلوك :

¹ _العمرى علي :أثر التلفزيون على اتجاهات الراي العام نحو الجريمة ،دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الجزائر ،قسم علم الاجتماع جامعة الجزائر ،2008_2009 ،ص 8

² _عماد فارس أبو كرش : السلوك الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تفسير علوم القرآن ، الجامعة الإسلامية غزة ،2009 ، ص 2

_سورة الحجر : آية 12 ، الجزء 14 ، الحزب 27³

ترى الباحثة (سهير كامل) : كل سلوك يصدر عن الفرد إنما هو مدفوع وغرضي ، ولا يمكن التعرف على السلوك الإنساني إلا إذا عرفنا الدوافع وراءها ، ولكي نفهم الناس لابد من معرفة دوافعهم وما يرمون إليه من أهداف¹. لا يعدو أن يكون هذا السلوك نتاجا لتفاعل قواهم العضوية المزاجية والوجدانية و العقلية مع مؤثرات البيئة و الثقافة التي يعيش فيها².

يتضمن السلوك تصرفات وأفعال الأفراد التي يكونها ويصوغها المجتمع فهو نظرة إكتسابية وليست وراثية أي يتعلمه الفرد من محيطه الإجتماعي³.

المفهوم الإجرائي للسلوك :

يرى الباحث أن السلوك الذي نعينه في الدراسة هو مجموع ردود الأفعال سواء حركية ، جسمية فيسيولوجية ، لفظية التي تصدر عن الفرد في تعامله مع محيطه .

مفهوم اللغوي للتغطية الإخبارية

التغطية : في أصل معناه هي الستر و الإخفاء ، يقولون تغطية الأخبار يريدون إستيفاءها أي جمعها من مصادرها ونشرها وهي صيغة مأخوذة من الإنجليزية *covering news* أجازها مجمع اللغة العربية بالقاهرة والصيغة كأنها أسماء الأضداد ، إيقاع اللفظ الواحد على معنيين مختلفين ، يقولون بصير ويريدون به الأعمى.

المفهوم الإصطلاحي للتغطية الإخبارية

¹-حامد الزهران : علم النفس النمو ، عالم الكتب القاهرة ، 1971، ص 338

²-محمد أرزقي أبركان : التسرب عوامله ونتائجه وطرق علاجه ، عروض الأيام الوطنية الثالثة لعلم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر ، 1998 ، ص 369

³-حسين عبيد جبر و بشرى سلمان كاظم : السلوك الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية فنون الجميلة في جامعة بابل ، مجلة بابل للدراسات الانسانية ، المجلد 4 ، العدد الثاني ، ص 44

تتبنى الباحثة زهرة بلعاليا مفهوم خاص بالتغطية الإعلامية : فهي إستغلال الوسائل و الأدوات و
الإمكانيات الإعلامية لغة ،نصا وأداء في معالجة موضوع ما عن طريق عرضه بالصورة الملائمة مع
التحليل و الشرح و التفسير بتخصيص المساحة التي تليق به إذاعة ،صحافة مكتوبة ،تلفزيون.¹

المفهوم الإجرائي للتغطية الإخبارية :

التغطية الإخبارية : هي حشد مجمل الوسائل التقنية والتعداد البشري اللازم لتغطية الأحداث و
الوقائع من مختلف جوانبها في صورة شاملة قد تجيب عن مختلف علامات الإستفهام التي تجول في ذهن
المتلقي بالشرح و التحليل و التفسير للحادثة لتلافي الغموض والضبابية ،وذلك بلائصال بالمشاركين
والفاعلين و المعنيين بالواقعة أو الحادثة وتطعيمها بتحليل الخبراء كل حسب إختصاصه ،حتى لا يكون
الخبر مبتورا عن سياقه العام .

مفهوم اللغوي للشباب :

الشباب لغة : الفتاء و الحداثه ، شب يشبُ شاباً ، وشبيبةً . يقال رجل شابٌ و الجمع شبانٌ ،
والشبابُ إسم للجمع ، ويقال امرأةٌ شابةٌ من نسوة شواب ، وحكى ابن الأعرابي رجل شُبٌ و امرأة شبةٌ
يعني من الشباب .²

مفهوم الإصطلاحي للشباب :

إختلف الباحثون في تحديد المرحلة العمرية للشباب، بإختلاف ثقافة كل مجتمع ، حتى بالنسبة
للمجتمع الواحد ذات تصنيفات المتعددة بين الدول المتقدمة و النامية ، كالبدو الرحل -الريف -
و القاطنين بالمناطق الحضرية ، حيث يقاس فترة الشباب بإكتمال النمو الجسمي و العقلي و إمكانية أن
يتولى الفرد مسؤولياته وأدوار إجتماعية ، حيث يرتبط بالإتجاه الزمني (العمرى) ³

1_ الزهرة بلعاليا: التغطية الإعلامية لحرب الخليج الثالثة من خلال قناة الجزيرة من 20 مارس 2003 إلى 09 أفريل 2003 ،مذكرة لنيل شهادة
الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال،جامعة الجزائر ،2005_2006،ص14

-إبن منظور معجم لسان العرب ،الجزء الثامن ، مرجع سبق ذكره ص 481²

3-إحسان محمد الحسن : تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي ،اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، 1419 ص 21

يرى بعض التربويين أنها تتعلق بالإتجاه النفسي بإكتمال البناء الدافعي و الإنفعالي للفرد على ضوء إستعداداته وإحتياجاته الأساسية ، أما أصحاب الإتجاه البيولوجي تكتمل مرحلة الشباب وفق إكتمال نمو البناء الجسمي ، أما علماء الإجتماع تنحصر لديهم مرحلة الشباب في الأدوار و المهام المنوطة بهم . ويرى (بيار بورديو) أن الشباب مجرد كلمة لا نعرف اين ينتهي الشباب لتبدأ مرحلة الشيخوخة .¹

تحدد منظمة الأمم المتحدة فترة الشباب بين 15 إلى 24 سنة²، أما الدكتور (سعيد بومعيزة) يحددها بين 19 و 29 سنة ، حيث يفترض قبل سن ال 19 تغطي على هذه المرحلة العمرية خصائص المراهقة وأكثر من 29 سنة يعتبر نفسه من عالم الكهول .³

يرى فريق من الباحثين أنه لا ينبغي الإقتصار على المعيار الزمني وحده في تحديد الشباب ، بل يجب أن يعامل بمعيار النضج و التكامل الإجتماعي للشخصية ، تختلف بداية هذه الفئة باختلاف بداية العمر وتنتهي باختلاف الأوضاع الإجتماعية و الإقتصادية السائدة في المجتمع .⁴

مفهوم الإجرائي للشباب :

من خلال الإطلاع على الرصيد المعرفي الخاص بتحديد مفهوم الشباب حيث هناك من يميل إلى البعد الزمني و البعض الآخر يحصر فئة الشباب في النضج البيولوجي المرتبط بالتحويلات الفيزيولوجية و البعد النفسي (الميولات) و الإجتماعي (مكانة و دور إجتماعي) .

يرى الباحث من منطلق إعتدنا على متغير السن ، حددنا فئة الشباب بين (19 سنة و 39 سنة) ، الفئة الواقعة بين إكتمال البناء النضج البيولوجي ومرحلة النضج العقلي و الإجتماعي ، كما

¹ - Pierre Bourdieu; La Jeunesse N'est Qu'un Mot'' Dans question De Sociologie: Paris :Minuit , Paris1984; P147

-صالح السعد : المخدرات و المجتمع ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان الاردن ، 1996 ، ص 121²

-سعيد بومعيزة : مرجع سبق ذكره ، ص 176³

⁴ -موزة عياش : تشجيع الابداع في المناهج التربوية ، وتعزيز مشاركة الشباب ، المجلة العربية للثقافة ، نصف شهرية تصدر عن ادارة الثقافة بالمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، العدد 43 ، سبتمبر 2003 ، ص 271

يفترض الباحث في هذه الدراسة أن هذه الفئة الأكثر متابعة لنشرات الأخبار يمكن رصد تأثيرات وردود فعل إزاء ما يعرض من أخبار عنيفة .

مفهوم اللغوي للفضائيات :

هي لفظة حديثة في الواقع وتأتي إختصارا لقنوات التلفزيون الرقمية التي تبث من خلال الأقمار الصناعية ،في فضاء مفتوح عبر مسارات محددة معروفة تحدد عموما بالزاوية و الإتجاه على البوصلة لتحديد إتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من القنوات .

تم تداول مصطلح الفضائيات بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية على ضوء الإنتشار المذهل للقنوات في الفضاء الخارجي أو السماوات المفتوحة التي باتت تعج بالأقمار الإصطناعية بدل مصطلح التلفزيون ،لأنه إنفرد بعدة ميزات عن التلفزيون الأرضي من حيث التقنية وحدود البث و الإنتشار .

يرى (نايف شبول) في تعريفه للفضائيات، هي وسيلة إتصال فضائية تقوم بعملية البث التلفزيوني مباشرة عبر الفضاء ، حيث يقوم جهاز الإستقبال في التلفزيون بإستقبال البث عن طريق طبق هوائي مباشرة من القمر الإصطناعي دون الحاجة إلى محطة إرسال أرضي¹.

المفهوم الإجرائي للفضائيات :

تشتق إسمها من مكان البث وتوزيع الإشارات الكهرومغناطسية على مدار الساعة متخطية كافة الحواجز المفروضة سابقا على البث الأرضي الذي ثبت محدوديته ،تعتمد الفضائيات على تقنيات حديثة في مجال الصوت و الصورة ،وتسعى لإغراق الشاشة الصغيرة ببرامج وأخبار من مختلف بقاع العالم .

المفهوم اللغوي للعنف :

1 - نايف الشبول: أثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الأطفال، المجلة الأردنية للفنون، مجلد3، عدد1، 2010، ص 39

من الصعب تحديد مفهوم دقيق للعنف ،الذي تتعدد منطلقاته المعرفية و تتشابك إمتداداته السياسية و الإجتماعية فضلا على تبرير مشروعيته من عدمها ،إذ بات ينظر إليه من زوايا مختلفة وليس بإمكان الباحثين إفراغه وتجريده من أصوله .

إشتق لفظ العنف من الفعل الثلاثي (ع،ن،ف)ويدل في لسان العرب على كثير من الدلالات القريبة والبعيدة على أنه كل فعل ينفي الرفق ،الرقه و اللطف ..وبتالي يصبح العنف بالمطابقة و المرادفة هو كل فعل يحمل معنى الشدة ،الزجر ،الإرهاب ،البطش ،والضرب ،الحرب ..والمعنى القريب مما سبق هو أن العنف في أبسط دلالاته يتجلى في العنف اللفظي لان اللوم أو التعبير و التعنيف يكون باللفظ و الإشارة و العلامة ¹.

يعني العنف من الناحية اللغوية وفق (ابن منظور) الخرق بالأمر وقلة الرفق به و التعنيف والتعنيف يعني التوبيخ و التقرع و اللوم ².وعليه فإن العنف قد يكون سلوكا فعليا أو قوليا ،وجاء في معجم الوسيط عنف أي الشدة و القسوة كما عرف في بعض الدراسات لغة : هو كل قول أو فعل ضد الرأفة والرفق واللين وهو الوسيلة الأخرى في يد الإنسان للإفلات من مأزق ³.

المفهوم الإصطلاحي للعنف :

تعددت التعاريف بشأن مفهوم العنف ،حيث يعرفه (باندورا) وزملاءه بأنه السلوك الذي ينجم عنه الأذى الشخصي وتحطيم الممتلكات وقيم المجتمع ⁴. ويرى (محمد منير حجاب) بأنه "الضرر الواقع على السلامة الجسدية للشخص "القتل ،ضرب ،جرح "أو ذلك الواقع على الأشياء "تدمير ،تخريب ،إتلاف حيث تقتض هذه المصطلحات نوعا من العنف ⁵.

¹-بوفلجة غيات وآخرون : ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها ،مجلة مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية ،2005،ص 219

² - أمال سالم العوادة:العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي ،دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع الأردن ،الطبعة العربية 2009 ،ص36

³ -رياحي مصطفى عليان : العنف الجامعي وجهات نظر ،دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،الطبعة العربية 2014،ص17

-فرج عبد اللطيف :الطفل بين التربية الاسرية و المدرسة ،جامعة ام القرى مكة المكرمة ،1997،ص 43⁴

⁵-محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية،المجلد ،رقم5 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003 ، ص 1679

تتجلى علاقة العنف ببعض المفاهيم الأخرى بالعدوان الذي يعرف بأنه مجموعة متنوعة من مظاهر السلوك تتراوح بين مجرد إغاضة الآخرين، أو إبداء العداوة نحوهم إلى الإعتداء الفيزيقي ويعزى العدوان بوصفه تصرفا، وبمفهوم الإرهاب يشتركان في نفس السلوك ويختلفان في كون الإرهاب ظاهرة خاصة مأخوذة من التعبيرات الأمنية، أما علاقته بالصراع فهو في جوهره مظهرا من مظاهر الصراع بين الطرفين وهو يتدرج من صراع بسيط إلى صراع عنيف .

يقول (هيجل) أن العنف يحمل معنى الصراع و المخاطرة في الحياة من أجل الذات بصورة تتضمن نفي الآخر أو عدم الاعتراف بوجوده.¹

وعليه فإن محاولة إصدار أحكام قيمية حول شرعية السلوك العنيف في هذا الإتجاه تتحدد وفق ماتراه الأطراف المتصارعة التي تعطي نفسها الحق و الشرعية في إستعمال وإستخدام وممارسة العنف .

المفهوم الإجرائي للعنف :

في هذه الدراسة "أثر تغطية اخبار العنف عبر الفضائيات العربية على المتلقي " نعني به "هو مجمل التأثيرات السلوكية التي تسببها الفضائيات بموادها ومضامينها الإخبارية التي تحمل طابعا عنيفا إما على شكل صور تظهر البشاعة والفضاعة في أقسى أشكالها ومعانيها، أو مضمون إخباري يحمل عبارات تتسم بالخشونة و الشدة وتوحي بالتهديد لحياة الأفراد و الإستقرار المجتمعي ،دون التقييد بالضوابط الأخلاقية و المهنية في إحترام مشاعر المتلقي .

المفهوم اللغوي للمتلقى :

المتلقي هو الجمهور حسب توصيف الأستاذ عصام سليمان موسى وجاء بمصطلح " الحشد²، وجاء في لسان العرب لابن منظور إن كلمة جمهور مأخوذة من كلمة الجمهرة، والجمهور هو عدد الناس

¹ - أزهار صبيح غنتاب :العنف في الصحافة العربية الدولية ،دار أسامة للنشر والتوزيع -عمان ،الطبعة الأولى ،2011،ص ص 14-16

² - نجية مزيان :جمهور القنوات الفضائية العربية ،دراسة مسحية للإستخدامات و الإشباعات للمرأة غير العاملة بالجزائر العاصمة ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ،الجزائر ،2005-2006،ص 25

،ويقال جمهور الناس أي جلمهم ،وجماهير القوم أي أشرفهم وعدد مجمر أي مكثرة ،والجمهور تعني المجتمع .¹الذي تصله رسالة المرسل فيعمل على فك رموزها وتحويلها إلى معنى بقصد تفسيرها وفهمها .

المفهوم الإصطلاحي للجمهور :

جاء في معجم *dictionnaire critique de la communication* ،مفهوم الجمهور تحت مصطلح *laudience*، وهو جمهور محدد تجمعه رابطة محددة في وقت محدد ،قصد حضور عرض محدد .²وعليه فإستقبال الرسائل أو البرامج التلفزيونية وفق "ميشال سوشون "لاستقبل بنفس الطريقة و الكيفية يرتبط ذلك وفق الخبرة والتجارب الشخصية متأثرة بالعلاقات و الإلتماءات الإجتماعية " فالحديث عن جمع من الجماهير يقصد به إختلاف في السلوكات "³.

تشير الدراسات الإعلامية الحديثة أن جماهير وسائل الإعلام من بينها التلفزيون جماهير أسقطت النظريات التقليدية السابقة بوصفه جمهورا سلبي يتأثر بمضمون الوسيلة بل أضحى جمهورا نشيطا وفعالا بإمكانه تحليل والنقد وانتقاء ما يفيد أو رفض ما يعرض عليه ،وتتداخل في ذلك عدة عوامل وسمات شخصية وإجتماعية وفردية كفيلة بتحديد إدراك الفرد للرسائل الإعلامية وحدود تأثيرها .

يتصف هذا الجمهور عادة بالضخامة الحجم ،والتفرق و اللاتجانس ، وإختلاف الإستعدادات بين أفرادة .⁴وقد تبني هذا المفهوم للجمهور عالم الإجتماع الأمريكي (بلومر)حيث وصفه ،بأنه جمهور غير متجانس في تركيبته، لا يعرفون بعضهم بعضا، غير متفاعلين لا يتبادلون تجاربهم فينتقد أفرادة القيادة، والترابط بينهم ضئيل.⁵

¹- محمد شطاح :الإعلام التلفزيوني نشرات الأخبار -المحتوى و الجمهور ،دار الكتاب الحديث الجزائر، 2007 ،ص 14

-محمد شطاح ، مرجع سبق ذكره ،ص 14²

³- *Mic Souchons* " vision dans : étel hel ; un public ou des publics ? ; un dilemme pour le secteur public et la television mutations communication ; n51 ;p72

⁴- عصام سليمان موسى : المدخل في الإتصال الجماهيري ،مكتبة الكناني للنشر والتوزيع عمان ،الطبعة 2003،ص72

-نجية مزيان :مرجع سبق ذكره ،ص 26⁵

يرى (محمد عبد الحميد) يساعد الاتصال السلوكي في فهم العلاقة بين العوامل البيئية والشخصية والنفسية التي تؤدي مجتمعه إلى التأثير في سلوك الفرد وتدفعه إلى اتخاذ قرار معين " .¹ من بين المتغيرات الكبرى التي تلعب دورا في تحديد طريقة عمل هذا العنصر الأساسي أي الجمهور داخل النظام، يمكننا أن نذكر الإحتياجات الكبرى وإهتمامات أفراد الجمهور والطبقات الإجتماعية العديدة الممثلة في الجمهور، وطبيعة العلاقات الإجتماعية، بين أفراد هذا الجمهور .

وتشير هذه المتغيرات إلى آلية أوميكانيزم سلوكي يحدد أنماط الإهتمام والتفسير وإستجابة الجمهور لمحتوى نمط معين .²

المفهوم الإجرائي للمتلقى :

المتلقي " نعني به جمهور الشباب من بيئة واحدة تربطهم علاقات إجتماعية وثقافية ،يتميزون بالحماسة والحيوية و الجرأة والإندفاع مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ،لايمكن في هذه المرحلة التنبؤ بإتجاهاتهم وتصرفاتهم نتيجة للتحويلات الفيزيولوجية و العقلية التي تطرأ عليهم وعليه فإن ردود الفعل وسلوك المتلقي-الشباب -تأتي بناءا على التنشئة الإجتماعية و التجارب الشخصية والمهارات و الخبرات المعرفية المكتسبة .

س-الدراسات السابقة:

من خلال إطلاعنا على تراث الدراسات الإعلامية المرتبطة بدراستنا ،عثرنا على بعض الدراسات التي تتقاطع في بعض الجوانب منها تناول الإعلامي لظاهرة العنف من خلال وسائل الإعلام وعلى الخصوص ، أخبار الصحف وأثرها على الجمهور .

¹- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير، عالم الكتب ، القاهرة،1997،ص 79

²-ملفين ل ،ساندرا بول روكيش : نظريات وسائل الاعلام ،ترجمة كمال عبد الرؤوف ،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية القاهرة ،الطبعة الرابعة ،2002،ص 198.

تبقى الدراسات التي تناولت العنف المتلفز في شقه "الإخباري" قليلة جدا مقارنة بالدراسات التي تناولت الإعلام الترفيهي "كالأفلام" و المسلسلات "والرسوم المتحركة بفرق واضح بين تأثير المحتمل للنص المكتوب و الخبر المعروض على الشاشة الذي يتجسد من خلال نص ،صورة و صوت .

وعليه فأن أغلب الدراسات التي إطلعنا عليها تصنف حسب المنهج المستخدم "تحليل مضمون ،دراسات مسحية ،ودراسات وصفية " وعليه فقد ساعدت هذا التراكم المعرفي ، الباحث في تكوين رؤية ومجال واسع عن نوعية التأثير المحتمل لوسائل الإعلام بصفة عامة على المتلقي .

-دراسة صفوان عصام حسيني¹: "الصحافة المكتوبة و ظاهرة العنف في الجزائر 1999 ، -دراسة وصفية تحليلية-

إنطلق من إشكالية مفادها أن إهتمام الصحافة المكتوبة في الجزائر بظاهرة العنف، مرتبط بالإننتشار الواسع الذي عرفته هذه الظاهرة خلال السنين القليلة الماضية.

تميزت بالسرعة وتنوع أشكالها حيث جمعت بين ما هو مادي ومعنوي، و هذه المؤشرات تكاد تكون كافية لكي تدل على الفجوة العميقة التي تشكو منها تشكيلتنا الإجتماعية، مما إنطوى على الجانب الإجتماعي،حيث بدأت علامات القلق و اللإستقرار النفسي والإجتماعي يظهران في الواقع مصحوبان بالخوف والشعور بالعجز لدى المواطنين في مواجهة هذه الأحداث والظواهر، كأن حتمية التدمير الذاتي للمجتمع أصبح حقيقة وواقع مفروضان علينا، فالهدف الأساسي من هذه الدراسة هو محاولة الإجابة عن الإشكالية التالية :

كيف طرحت الصحافة الوطنية ظاهرة العنف في الجزائر، من خلال نموذجي الجرائد الخاصة، من جهة "الخبر" و "لوسوار دالجيري" و الصحافة العمومية المجاهد و الشعب من جهة أخرى؟وماهي مواقفهم منها؟وكيف تعاملت الصحف اليومية الأربعة مع ظاهرة العنف ؟

¹ -صفوان عيصام حسيني :الصحافة المكتوبة و ظاهرة العنف في الجزائر خلال سنة 1999 ،دراسة وصفية -تحليلية ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام و الإتصال -قسم علوم الإعلام و الإتصال جامعة الجزائر ، أكتوبر 2005 .

- **الفرضية الأولى :** تمكنت الصحف اليومية الأربعة التابعة للقطاعين العام و الخاص و الناطقة باللغتين العربية و الفرنسية من عرض ظاهرة العنف في الجزائر و الكشف عنها خلال سنة 1999 ، إلا أنها تباينت من خلال مادتها الإعلامية في تحديد أطراف النزاع و الأنساق المكونة للظاهرة.

- **الفرضية الثانية :** إن الأنواع التي عرضت بها المادة الإعلامية المتعلقة بظاهرة العنف في الجزائر خلال سنة 1999 متباينة و هذا راجع إلى طبيعة القطاع المنتمية إليه الصحف اليومية الأربعة و اللغة المستعملة، وإلى إختلاف مصادر الخبر ، رغم موقفها الموحد في مواجهة سلبيات هذه الظاهرة؟

إن طبيعة الظاهرة، و ميدان البحث هما اللذان فرضا على الباحث طبيعة المنهج المناسب لإستقصاء الحقائق و المعلومات و الوصول إلى نتائج حتى وإن كانت جزئية، لذا إعتد على الوصف و التحليل مدعما بتحليل إحصائي تم إختيار عينة الدراسة ، وفقا لمعطيات زمنية - سياسية، أي حددت مدتها الزمنية بسنة (1999) كاملة وهي السنة التي عرفت في السداسي الثاني منها صدور قانون الوثام المدني .

كانت نتائجه على أن الصحافة المكتوبة من خلال نماذج " الخبر"، " الشعب " و " لوسوار دالجيري و"المجاهد " ، تناولت ظاهرة العنف خلال السداسيين الأول و الثاني من سنة 1999 باهتمام كبير كمادة صحفية أساسية، والدليل على ذلك التكرارات المسجلة من خلال الأعداد الصحفية التي تمثل عينة البحث.

تشير نتائج هذا الفصل على أنه يوجد تقارب من حيث النسب المئوية بين القطاعين العام والخاص في تناول ظاهرة العنف، حيث سجلنا بنسبة 51.06 بالمئة ، للقطاع العام مقابل 48.04 بالمئة ، للقطاع الخاص أما الفارق المعتبر الذي سجله الباحث من حيث التمثيل في تناول ظاهرة العنف كان مبني على متغير " اللغة "حيث أن الصحف الناطقة بالعربية أكثر تناولاً لظاهرة العنف بنسبة 67.38 بالمئة ، مقابل الناطقة بالفرنسية و بنسبة 15.60 بالمئة .

تشير النتيجة العامة لهذا الفصل المتضمن الطرح الصحفي لظاهرة العنف خلال عام 1999 ، والتي حاول من خلال مضمونه الباحث الكشف عن " ماذا قيل "حول الظاهرة، أن الصحف اليومية الأربعة لم تكتفي بدورها الإخباري في تناول الظاهرة، بل حاولت وصف الظاهرة والكشف عن مكوناتها

وأبعادها رغم نقص التحاليل التي تتطلبها مثل هذه الظواهر التي عرفت امتدادا زمنيا في المجتمع الجزائري منذ 1991 .

نشير إلى أنه رغم الاهتمام الذي سجلته الصحف الأربعة بالظاهرة، إلا أنها تباينت في توظيف المتغيرات للإشارة إلى أشكال الظاهرة والأطراف المنتسبة فيها و تصنيفاتها وهذا ما أكدته النتيجة الإحصائية في تطبيق معامل الارتباط وتؤكد هذه النتائج المتعلقة بالطرح الصحفي لظاهرة العنف على تحقق الفرضية الأولى، التي تنص على أن الصحف اليومية الأربعة التابعة للقطاعين العام والخاص والناطقة بالعربية والفرنسية ، تمكنت من عرض ظاهرة العنف في الجزائر والكشف عنها خلال سنة 1999، إلا أنها تباينت من خلال مادتها الإعلامية في تحديد أطراف النزاع و الأنساق المكونة للظاهرة.

-دراسة عايش حليلة: ¹ الجريمة في الصحافة الجزائرية ، تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي :

تتعلق هذه الدراسة من إشكالية مفادها هل تساعد المعالجة الإعلامية التي تعتمد على الشروق اليومي على الترويج للجريمة أم الحد منها إعتبارا لطريقة تقديمها للجمهور شكلا ومضمونا ؟ وقد سعت لإختيار فرضيتين :

-الفرضية الأولى: تروج جريدة الشروق اليومي من خلال معالجتها لأخبار الجريمة في المجتمع الجزائري إلى السلوك الإجرامي .

-الفرضية الثانية: تعتمد صحيفة الشروق اليومي على قالب الخبر في تغطيتها لظاهرة الجريمة .

وتهدف هذه الدراسة للكشف عن مستوى الأداء الإعلامي للصحافة المكتوبة الجزائرية وعلاقتها بالتغيرات و الظواهر الإجتماعية التي تمر بها الجزائر فضلا معرفة مدى إلتزام الصحافة المكتوبة الجزائرية بالمسؤولية الإجتماعية أتجاه الفرد و المجتمع من أجل تحقيق الإستقرار و الإزدهار وتوعية الجماهير العريضة .

¹ - دراسة عايش حليلة : الجريمة في الصحافة الجزائرية ، تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي مذكرة لنيل شهادة ماجستير قسم علوم الإعلام و الاتصال جامعة منتوري قسنطينة 2008-2009.

-إستنتاج العلاقة بين إزدياد نسبة الجرائم في الجزائر وطبيعة المعالجة الإعلامية التي تقدمها الصحافة المكتوبة عند نشرها لهذه الظاهرة .

-إستخلاص دور الإعلام عموما و الصحافة المكتوبة خصوصا في تعزيز السلوك الإجرامي لدى الفرد أو الحد منه .

-التعرف على الضوابط التي تتحكم في المعالجة الصحفية لموضوع الجريمة حتى نتفادى الترويج لهذا السلوك .

وتوصلت الباحثة على ضوء الفرضتين إلى نتائج التالية .

-بالغت الجريدة في تكثيف النشر مساحة وعددا فجعلت أخبار الجريمة من أولوية أجدتها الإعلامية مما ينعكس ذلك سلبا على أولويات الجماهير وتكوين أفكارهم وإنطباعاتهم وسلوكياتهم التي تصل إلى حد التعامل مع تلك الأخبار على أنها جزءا من تجاربهم السابقة فيبحثون فيها عن حلول لمشاكلهم وتطبيقها على أرض الواقع .

تمثل أخبار الجريمة أولوية النشر ما بين 8 إلى 26 موضوع في العدد أي بين 13 بالمائة إلى 4 بالمائة ودعم أخبارها بصور شخصيات الجريمة وصور الأحداث الأقل من 18 سنة ،وهو مايمثل 32 بالمائة ،كما أنها اختزقت الخصوصية عند النشر بنسبة 25.64 بالمائة كما مزجت بين الخبر و الرأي في معالجتها الإعلامية لأخبار الجريمة .

وبخصوص نوعية القوالب الصحفية التي أستخدمت ،كما إعتمدت يومية الشروق اليومي قالب الخبر بنسبة 83 بالمائة، ما يقلل من الوظيفة التفسيرية من أجل توعية الإجتماعية و البحث عن حلول لإستئصال الظاهرة الإجرامية ،وتوصلت الباحثة إلى أن نصف الأخبار المنشورة مجهولة المصدر بنسبة 50.74 بالمائة فيما لم تنقيد الجريدة بالضوابط الأخلاقية و القانونية التي تتحكم في المعالجة الإعلامية لهذه الظاهرة .

-دراسة فوزية عكاك¹: القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة :

دراسة تحليلية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي 2007، تناولت الدراسة القيم الخبرية التي تتضمنها صحيفة الخبر ويومية الشروق، اللتين ظهرت نتيجة التحول السياسي والإقتصادي والإجتماعي في الساحة الجزائرية مطلع التسعينيات ، والذي نجم عنه إنفتاحا إعلاميا وظهور العديد من العناوين الصحفية الخاصة ، مما أدى إلى تغير المضامين الخبرية التي هي في الأساس نتاج إجتماعي تتدخل فيه عدة أطراف النظام السياسي، قوانين الإعلام، مصادر الأخبار، المؤسسة الإعلامية بمتطلباتها المهنية والتنظيمية، القائمون بالإتصال، الجمهور، إلخ. ولكل واحد من هذه الأطراف نصيب في تحديد محتوى الأخبار وشكلها .

إعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، تناولت ، القيم الخبرية في الأخبار الداخلية المنشورة في الصحافة الجزائرية الخاصة الناطقة باللغة العربية من خلال تحليل الأخبار الداخلية المنشورة في يوميتي الخبر والشروق اليومي.

تم إختيار الفترة الزمنية من جانفي 2007 إلى شهر ديسمبر 2007 ، ويأتي تبرير هذا الإختيار، لكون الصحافة الجزائرية بمختلف أنواعها وإنتماءاتها عرفت نوعا من الإستقرار ، ولصعوبة الحصر الكلي الشامل لمجتمع البحث المكون من مئات الأخبار تم إختيار العينة العشوائية المنتظمة بإستخدام أسلوب الدورة، وقد تم إعتماد هذه الطريقة حتى لا يكون هناك تحيزا في الشكل أو إتجاه المحتوى حتى لا يؤثر على صدق النتائج.

و توضح نتائج تحليل مضمون المادة الخبرية المنشورة في صحف الدراسة، أن نسبة الأخبار السلبية بلغت 31.65 بالمائة في جريدة الخبر، وبلغت نسبتها في الشروق اليومي 30.82 بالمائة من إجمالي القيم الخبرية وأظهرت نتائج التحليل إهتمام صحيفتي الخبر والشروق اليومي بالأخبار السلبية، حيث احتلت المرتبة الرابعة في مصفوفة القيم الخبرية في يومية الخبر، وجاءت في المرتبة الخامسة في يومية الشروق، فضلا عن تأثر صحف الدراسة بمصفوفة القيم الخبرية المتبناة في الإعلام الغربي والذي يولي

¹ - فوزية عكاك: القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والإتصال ،جامعة الجزائر . 2004-2003.

أهمية كبيرة للأخبار السلبية على حساب الأخبار الإيجابية، وتتضمن الأخبار السلبية أحداث الحروب والمعارك والفيضانات والمجاعات والتمرد والإغتيالات، و يعود إهتمام صحف الدراسة بالأخبار السلبية أكثر من الأخبار الإيجابية للإعتبرات التالية:

- تساعد الأخبار السلبية على تسويق الصحافة اليومية أكثر من الأخبار الإيجابية.
- تشبع الأخبار السلبية إحتياجات الجمهور للأخبار.
- يعد الفشل والإخفاق جدير بالإهتمام والتقديم إخباريا لأنه خروج عن المؤلف و يعكس وضعاً غير عادي.
- يكشف الحدث السلبي عن نفسه بصورة أكثر سهولة، ويستغرق وقتاً أقل من الحدث الإيجابي، فعلى سبيل المثال قارن بين الوقت المطلوب لبناء سد والوقت المطلوب لتهديمه.
- إن الأخبار السلبية تكون أكثر سهولة من حيث الإجماع عليها وعدم غموضها ويكون التنبؤ بالأخبار السلبية بصفة أقل من الإيجابية ومن التفسيرات البسيطة والهامة لسيطرة الأخبار السلبية.
- جاءت قيمة الإثارة في مراتب متقدمة في صحيفتي الشروق اليومي والخبر حيث إحتلت المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي وتعد قيمة الإثارة من أهم العناصر في مصفوفة القيم الخبرية فضلا عن أن قيمة الخبر تتزايد بتزايد عنصر الإثارة، وتسعى صحف الدراسة من خلال توظيفها لهذه القيمة إلى جذب أكبر عدد من القراء.

أظهرت الدراسة الميدانية مدى إهتمام القارئ بالإتصال بهذه القيمة التي رتبت من العناصر المهمة جدا في تقرير نشر الأخبار، وكشف تحليل المضمون تركيز صحف الدراسة في الأخبار المتضمنة لهذه القيمة على أخبار الفضائح، تليها أخبار الجرائم، وبدرجة أقل أخبار الجنس وذلك لإعتبرات دينية، وأخرى تتعلق بعبادات وتقاليد المجتمع الجزائري.

-دراسة محمد فلاح القضاة¹"دور برامج العنف في تحديد سلوك الشباب":

¹ - محمد فلاح القضاة : دور برامج العنف في تحديد سلوك الشباب دراسات، العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 33 ، العدد،1،2006 ص ص

تكمن أهمية الدراسة في أنها تبحث في موضوع برامج وأفلام العنف وأثرها على المشاهدين، من خلال الفنون البرمجية المفضلة ودرجة التفضيل، حيث إشمطت فنون الأفلام البوليسية والخيال العلمي وأفلام ومسلسلات الرعب والدمار والبطولات الخارقة وغيرها ومدى التأثير الذي تحدثه أفلام ومسلسلات العنف على المشاهدين في أثناء المشاهدة وبعدها في مجالات سلوكية مختلفة بين درجة التأثير لمتغيرات النوع والسكن والحالة الإجتماعية والمهنة بالإضافة للجنس والمستوى التعليمي.

إختار الباحث العينات الصرفية، حيث تم توزيع (351) إستبانة بحثية على عينة من الشباب الأردني، روعي فيها تحقيق مجموعة من المعايير المرتبطة بأهداف الدراسة التي تمثلت بالجنس (كور وإناث) وتمثيل الفئات العمرية المختلفة، بالإضافة إلى أماكن السكن وطبيعة المهنة والحالة الإجتماعية. ويعتقد الباحث أن توافر هذه الشروط في عينة البحث يجعلها أكثر قربا من تحقيق أهداف الدراسة الأمر الذي يمكن معه تعميم نتائجها.

دلت النتائج : عن وجود تأثيرات كبيرة تحدثها مشاهدة أفلام ومسلسلات العنف ، أثناء المشاهدة وبعدها على النواحي السلوكية المختلفة، ففي أثناء المشاهدة وتحت متغير كبيرة جاء في المرتبة الأولى التعاطف مع الضعيف ب158 ، (45 %) في حين جاء المرتبة الثانية زيادة التركيز البصري والسمعي وزيادة نبضات القلب ب100 أي (28.5 %) وفي المرتبة الرابعة جاءت حدة المزاج 87 تكرار ب 24.8 % .

-دراسة كاج باجور¹ *Violent Films, Anxiety Aggression Psychological* أفلام العنف والقلق والعدوان.

إنطلق الباحث من فرضية وجود أثر مشاهدة أفلام العنف في زيادة القلق و العدوان ،حيث أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباط موجب بين العدوان و القلق من خلال قياس مستوى القلق لدى الأطفال بدرجات متفاوتة بعد إخضاع ثلاثة مجموعات إلى الإختبار ،في المرة الأولى تابعوا أفلام

¹ - BJOR, Kqvist, Kaj. ,*Violent Films, Anxiety & Aggression Psychological,1985,, No.20,*

العنف بمفردهم ،وفي المرة الثانية في نفس المجموعة وبعدها إدماجهم وسط مجموعة أخرى ،حيث توصل الباحث إلى نتائج التالية :

- وجود إستجابة ألية أثناء مشاهدة أفلام العنف والعدوان .
- متابعة المكثفة للأفلام على غرار الرسوم المتحركة أو الكارتون تدفع الأطفال إلى زيادة العنف عن طريق المحاكاة و التقليد .
- إتضح من خلال المقارنة بين المجموعات أن سلوكيات العدوانية في المجموعة الأولى و الثانية ظاهر للعيان في حين يقل في المجموعة الثالثة أين تم دمجهم مع أصدقاء جدد .

- دراسة رباح أحمد مهدي¹ : أثر العنف التلفزيوني في الأسرة العراقية :

تظهر إشكالية الدراسة العلاقة بين برامج العنف التلفزيوني وبين الأسرة العراقية المعاصره متفاعلة ومؤثره في البنية الاجتماعية والأخلاقية ، إذ تنقل هذه البرامج صور وأشكال متعددة من العنف والمزاجية التي لا تتسجم مع أساليب التنشئة والتربية الأسرية السائدة في مجتمعنا اليوم ، مما يجعل مخاطر هذه الظاهرة تتعدى المتعة التي ترافق تلك البرامج إلى التأثير في سلوك أفراد الأسرة وبالتالي تؤدي إلى تفكك نسق القيم والمعتقدات السائدة.

إستعمل الباحث طريقة لمسح الميداني، بإختيار عينة عشوائية تتكون من (100) مبحوث في منطقتي حي تونس وحي الحرية في مدينة بغداد وبمعدل (50) مبحوث لكل منطقة، من كلا الجنسين و أن أغلب أعمار المبحوثين هم في مرحلة الشباب ، وأتضح من خلال نتائج المتوصل إليها أن العامل الأول حول أثر وسائل الإعلام في إستشراء العنف فكانت الإجابة 37 مبحوثاً (37%) بأن لوسائل الإعلام الأثر الواضح في زيادة العنف ، أما العامل الثاني حول علاقة الأفلام الوحشية وأفلام الإثارة والعنف فكانت الإجابات 20 مبحوثاً (20%)، أما العامل الثالث عدم إلتزام المحطات الفضائية بالمبادئ الإنسانية ومراعاة بيانات الشعوب فقد كانت الإجابات 38 مبحوثاً (17%) , أما العامل الرابع الخاص

¹ - رباح أحمد مهدي: أثر العنف التلفزيوني في الأسرة العراقية دراسة ميدانية في منطقتي حي تونس وحي الحرية بمدينة بغداد ،مجلة كلية

بأجهزة البث الإعلامي (التلفزيون - الستلايت - الموبايل ... ألخ) فقد بلغ 17 مبحوثاً (17%) وأخيراً الوسائل السمعية والمرئية فقد أجاب 9 مبحوثين (9%) مما يدل على أن أثرها قليل جداً قياساً بالوسائل السابقة.

-دراسة اندري جوزلين¹ *Violence on canadian television and some of Its cognitive effects*
canadian العنف في التلفزيون الكندي وتأثيراته المعرفية ، من خلال تحليل محتوى برامج ثماني محطات تلفزيونية بكندا وتأثيرها على فئة الشباب خلال الأسبوع الأول من شهر ديسمبر 1993 ، حيث أجرى في المقابل الباحث مقارنة بين مايبث عبر المحطات الخاصة و العامة لإستجلاء طبيعة وحجم مضامين البرامج ورصد مدى تأثيراته على عينة الدراسة ، معتمدا على الإستبيان كأداة لقياس العلاقة بين حجم المشاهدة وإتجاهاتهم إزاء العنف ، حيث بلغت عدد الإستمارات المسترجعة بنحو 304 طالب من قسم علوم الإعلام و الإتصال بمقاطعة كيبيك الكندية .

توصل الباحث بعد مسح لمحتوى البرامج لشبكات التلفزيونية الثمانية ، أن التلفزيونات التي تعود لملكية الخواص تقدم برامج أكثر عنفاً من مثيلاتها من القنوات العامة ، وأن مايقدم للأطفال أكثر عنفاً من غيره من الشباب ، معتبراً أن حجم التأثيرات يتعلق بمستوى المعتقدات حول مستوى العنف بما في ذلك فئة المثقفين التي تعد نخبة المجتمع بما تتميز به من قدرة على التحليل و النقد إلا أنها تتساق إلى ذلك من خلال رسم صورة ذهنية عن العالم الذي نعيشه .

- دراسة صابر حسن محمد طر² *التغطية الإخبارية في القنوات الإخبارية الفضائية:*

تحددت مشكلة البحث للتعرف على مواضيع وأشكال التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية العربية والأجنبية والقيم الإخبارية بأربع قنوات *BBC ، CNN ، الجزيرة، والعربية*، من خلال الوصف والتحليل والمقارنة ورصد الاختلافات بينها.

¹ -Andre Gosseli., *Violence on canadian television and some of Its cognitive effects canadian. Journal Of Communication. 73(6) ;1997, 816-825*

² - صابر حسن محمد طر : التغطية الإخبارية في القنوات الإخبارية الفضائية، دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإعلام 2007

حدد الباحث خمسة أهداف رئيسية من وراء تناول مشكلته، تتلخص في التعرف والمقارنة لموضوعات وأشكال ومصادر التغطية الإخبارية والقيم الإخبارية التي تحكم تلك التغطية بين القنوات الإخبارية العربية والأجنبية، وأوجه الاختلاف فيما بينها بشكل عام، والتعرف والمقارنة بشكل خاص بالنسبة لأبرز الموضوعات في تلك القنوات وطبيعة تغطيتها الإخبارية ولتحقيق أهداف مشكلة البحث الحالي، تم ترجمة تلك الأهداف إلى عدة تساؤلات تتعلق بموضوعات التغطية الإخبارية وأشكالها ومصادرها وقيمها وأوجه الاختلافات فيما بينها بشكل عام، قام الباحث بعد ذلك بالإجابة عليها من خلال المنهج الوصفي، وباستخدام أسلوب تحليل المحتوى.

أوضحت النتائج ، أن عدد المواد الإخبارية التي تم ترميزها 1745 مادة إخبارية، بثت في زمن قدره 182.240 ثانية، أي ما يعادل 66 ساعة، و 43 دقيقة من إجمالي 186 ساعة وكان عدد المواقع الجغرافية التي دارت حولها أحداث المواد الإخبارية (87) دولة أو موقع، برزت فيها العراق بأكثر تكراراً ونسبة ثم الولايات المتحدة الأمريكية.

وبإعادة تصنيف الدول ومواقع الأحداث بحسب التصنيف الجغرافي المعتمد في قناة الفضائية البريطانية " بي بي سي " أظهرت النتائج أن أعلى التكرارات لمناطق لمواد الإخبارية ، كانت في منطقة الشرق الأوسط تلتها منطقة أوروبا، ثم الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت أقل التكرارات لمنطقة أفريقيا، ومنطقة أمريكا الوسطى والجنوبية.

وقد تحقق مبدأ القرب الجغرافي بالنسبة لمنطقتي الشرق الأوسط، وأوروبا، حيث ظهرت الأولى لدى القنوات الإخبارية العربية أكثر من القنوات الإخبارية الأجنبية، وفي الثانية كان العكس هو الصحيح، فيما اختلفت القنوات بالنسبة لبقية المواقع الجغرافية.

من إجمالي (21) فئة موضوع بينت النتائج المتعلقة بالتكرارات والنسب المئوية لموضوعات التغطية الإخبارية وحجمها الكلي بشكل عام في القنوات المستهدفة بالدراسة، أن الموضوعات السياسية والحكومية كانت أكثر الفئات تكراراً، وجاءت بعدها موضوعات الإقتصاد وعالم المال والأعمال، وحلت في المرتبة الثالثة موضوعات الأعمال الإرهابية، تلتها موضوعات الرياضة والإحتراف في المرتبة الرابعة، ثم موضوعات الكوارث والحوادث والمآسي.

أما بالنسبة لأقل فئات الموضوعات تكررًا فكانت لفئة موضوعات التعليم والإهتمام بالطفل حيث لم ترد أي مادة إخبارية تتعلق بها، كما اتضح أن موضوعات الأزمات الدولية بالإضافة إلى فئة موضوعات البيئة والسكان وفئة الموضوعات الأخرى غير المحددة وفئة موضوعات العلوم والإكتشافات والمخترعات كانت أقل الفئات تكررًا.

-دراسة خالد بن سعود البشر¹ "أفلام العنف و الإباحة وعلاقتها بالجريمة" 2005 .

تجيب هذه الدراسة على عدد من التساؤلات على النحو التالي :

1-ما النظريات الإعلامية المرتبطة بقضايا التأثير ؟

2-ما الظروف الإجتماعية و الإقتصادية و التعليمية لأفراد عينة البحث ؟

3-ما تأثير أفلام العنف و الإباحية على السلوك من وجهة نظر المنحرفين ؟

4- ما تأثير أفلام العنف و الإباحية على السلوك من وجهة نظر الأسوياء ؟

5-ما نوعية البرامج المفضلة مشاهدتها لدى عينة الأسوياء ؟

6-ما نوعية البرامج المفضلة مشاهدتها لدى عينة المنحرفين ؟

وقد إختار الباحث أسلوبين في إختيار العينة وذلك على النحو

-العينة العمدية: إختيار عينة من الدول العربية الجمهورية اللبنانية، السودان، السعودية، البحرين من أصل 22 دولة .

-العينة العشوائية: تم إستخدام في إختيار المشاهدين وفق أسلوب العينة العشوائية البسيطة 400 عينة مفردة بمعدل 100 عينة لكل دولة، 50 بالمائة من الأفراد الجانحين من نزلاء المؤسسات الإصلاحية و

¹ - البشرخالد بن سعود: أفلام العنف و الإباحة وعلاقتها بالجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، ط2005:1.

50 بالمائة من الأفراد الأسوياء من الطلاب المنتظمين في الصفوف الدراسية في المرحلة الثانوية، إتمتت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتبر أكثر ملائمة لدراسة الظواهر الإنسانية و الإجتماعية أما الأداة لجمع البيانات فقد إتمتت على الإستبانة بحيث تجيب عن تساؤلات الدراسة و المكونة من 24 مفردة.

توصل الباحث في دراسته حول "أفلام العنف و الإباحة وعلاقتها بالجريمة إلى مايلي :

1- ليس لمشاهدة التلفزيون و الفيديو دور رئيسي في دفع الفرد نحو العنف و الجريمة حيث ثبت أن الأسوياء يشاهدون أفلام العنف و الإباحية بنسبة مماثلة للمحرفين .

2- إن تأثير المشاهدة على الفرد يكون في حدود نسبية حسب إستعداده وميوله فوسائل الإعلام تعد عاملا وسيطا بين إستعدادات الفرد وميوله الداخلية وبين مجموعة العناصر و الظروف الإجتماعية الأخرى التي تحدد سلوكه الخارجي .

3- تؤكد الدراسة أن مشاهدة أفلام العنف و الإباحية ليس مسئولة الوحيدة عن الإنحراف و الجريمة فوسائل الإعلام تؤثر على السلوك الإنساني من خلال تعزيزها لبعض السلوكيات المنحرفة .

4- تؤكد الدراسة أن عينة المنحرفين هم في الأصل منحرفون قبل مشاهدة أفلام العنف و الإباحية

و أن إجرامهم وميولهم الإنحرافية هي التي تدفع بهم لمشاهدة أفلام العنف و الإباحية وتعزز السلوك المنحرف لديهم .

5- أثبتت الدراسة أن قوة الوازع الديني ودرجة التماسك الأسري وإرتفاع المستوى الثقافي و التعليمي لدى الأسوياء أعلى من عينة المنحرفين وأن لديهم حصانة ذاتية تمنعهم من الإنحراف على الرغم من مشاهدتهم لأفلام العنف و الإباحية، لهذا يرى الباحث ضرورة الإهتمام ببرامج التنشئة الدينية و الإجتماعية و الثقافية و العمل على تقوية الوازع الديني و القيم الخلقية، لأنها عناصر الحصانة الذاتية التي يمكن أن تحصن الفرد وتحافظ على سلوكياته على الرغم مما يشاهده من برامج إعلامية مختلفة .

-دراسة أزهار صبيح غنتاب " العنف في الصحافة العربية الدولية"¹

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف بشكل عام تسجيل وصفي للحقائق ، حيث إعتمدت الباحثة في دراستها على تحليل مضمون المقالات الصحفية التي تناولت موضوع العنف في العراق في ثلاث جرائد "الحياة " و جريدة "الشرق الأوسط " و "جريدة الزمان "في الفترة الزمنية الممتدة من 1 جانفي 2006 إلى غاية 31 ديسمبر 2006 ،وقد حددت 30 فئة رئيسية للتحليل ،تتدرج تحت 7 محاور بعد أن تم إعتتماد تصنيفا بعديا في إستخراج تلك الفئات من المقالات الصحفية التي تناولت موضوع العنف في العراق .،وبناء على النتائج توصلت الباحثة إلى عدد من الإستنتاجات :

-التباين النسبي في درجة التركيز الذي أولته كل جريدة من الجرائد العربية الدولية محل الدراسة للمحاور الخاصة بموضوع العنف في العراق ،إذ ركزت جريدة الحياة على محوري المليشيات المسلحة ودورها في نشر العنف في العراق و الإحتلال وعلاقته بالعنف في العراق في حين ركزت جريدة الشرق الأوسط على محوري العنف ظاهرة متفاقمة في العراق و الحكومة العراقية وموقفها من العنف الحاصل في البلاد أما جريدة الزمان فقد جاء تركيزها على محوري العنف وتعدد مظاهره في العراق و الحكومة العراقية وموقفها من العنف الحاصل في العراق .

-على الرغم من التماثل النسبي للإتجاهات التي تبنتها كل جريدة من الجرائد العربية الدولية محل الدراسة ،ضمن كل محور من المحاور الخاصة بالموضوع العنف في العراق ،إلا أن مستوى الإهتمام بكل إتجاه ضمن المحور نفسه كان يختلف من جريدة إلى أخرى ،وسجلت الباحثة نسبة ضعف إهتمام الصحافة العربية الدولية ممثلة في جرائد الزمان و الحياة و الشرق الأوسط بموضوع العنف في العراق إذ بلغت نسبة إهتمامها بهذا الموضوع قياسا بالموضوعات الأخرى في عام 2006 ما نسبته 5.80 بالمائة .

-دراسة عبد الصادق حسن¹ ،ظاهرة العنف كا تقدمها العروض الإخبارية في الفضائيات العربية المتخصصة ،دراسة تحليلية مقارنة:

¹ - أزهار صبيح غنتاب : العنف في الصحافة العربية الدولية ،دار أسامة للنشر والتوزيع -عمان ،الطبعة الأولى ،2011.

إنطلق الباحث في تحديد المنهجي لمشكلة الدراسة من سعي القنوات العربية المتخصصة لتقديم الأحداث كاملة كما تحدث في الواقع بما تحتويه من مشاهد للعنف، مما يمثل جرعة مزدوجة للمشاهد الذي يتعرض للعديد من مشاهد العنف في الأعمال الدرامية في القنوات الفضائية، حيث قدم رؤية علمية حول صورة العنف في العروض الاخبارية لقناتي الجزيرة و العربية للخروج بمؤشرات علمية حول كيفية معالجة هاتين القناتين للقضايا المرتبطة بالعنف من حيث الشكل و المضمون .

تمثلت عينة الدراسة في حصاد الأسبوع لقناة الجزيرة، وأخر ساعة لقناة العربية خلال الفترة الممتدة من 4 جوان 2011، إلى غاية 27 اوت 2011 بأسلوب الأسبوع الإصطناعي، ويرجع إختيار الباحث لهتين النشرتين بإعتبارهما تجميعية لأحداث وأخبار اليوم، معتمدا في ذلك على أداة تحليل المضمون .

-أهم نتائج الدراسة :

-تتوزع الأخبار الواردة في قناتي الدراسة، بالترتيب على النحو التالي، الأخبار العسكرية بنسبة 1.39 بالمئة و الأخبار الأمنية بنسبة 23.6 بالمئة والأخبار السياسية بنسبة 23.1 بالمئة .

-تتوزع الأخبار الواردة في الدراسة :الأحداث السورية بنسبة 33.01 بالمئة، الثورة الليبية بنسبة 25. 6 بالمئة، أحداث اليمن بنسبة 19.4 بالمئة .

-تمثلت صورة العنف الواردة في الدراسة :الشغب بنسبة 77.7 بالمئة، القتل بنسبة 42 بالمئة، الأعتداء على الممتلكات بنسبة 48.7 بالمئة، الخطب 9.2 بالمئة .

-تتوزع الأخبار الواردة حسب الإتجاهات : أخبار سلبية بنسبة 63.3 بالمئة ، أخبار محايدة 21.1 بالمئة ، أخبار ايجابية بنسبة 5.5 بالمئة .

-تتوزع الأخبار المتعلقة بالعنف طبقا لمدى توازن التغطية الاخبارية في قناتي الدراسة :يعرض عدة جوانب ب 60.09 بالمئة، يعرض جانب واحد بنسبة 39.1 بالمئة .

¹ - عبد الصادق حسن: ظاهرة العنف كما تقدمها العروض الاخبارية في الفضائيات العربية المتخصصة، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة دراسة الطفولة، كلية الاداب و العلوم و التربية، مملكة البحرين، جانفي 2012، ص: 71-96

-دراسة محمد هاشم السلعوس،¹مشاهد العنف على شاشات الفضائيات (دراسة ميدانية، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، إربد-الأردن :

ناقشت هذه الدراسة موضوع مشاهد العنف التي تبثها الفضائيات التلفزيونية العربية، من وجهة نظر طلبة جامعتي اليرموك والبترا الأردنيين. يتألف مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعتي البترا في عمّان، واليرموك في إربد، وقد إختار الباحث أفراد العينة من مختلف كليات الجامعتين وأقسامهما.

بلغ عدد أفراد العينة مجتمعين (250) طالباً، و(250) طالبة بالتساوي من كل جامعة. وهي عينة عرضية غير عشوائية، إختارها الباحث لسهولة الحصول عليها، وهي تتناسب مع الإمكانيات المتاحة له من حيث الوقت والجهد والنفقات، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، منها: أن غالبية أفراد العينة (76.8%) يشاهدون نشرات الأخبار التي تبثها الفضائيات التلفزيونية العربية أكثر من مرة يومياً.

وتأتي نشرات قنوات الجزيرة والعربية في مقدمة النشرات التي يُعرض أفراد العينة أنفسهم إليها، وأن سبب مشاهدتهم لهما عائدٌ إلى أنهما تغطيان الأحداث الجارية في فلسطين والعراق، وتبرزان القضايا الساخنة في الشرق الأوسط والعالم، وتناقشانها بجرأة. أن (71.3%) من المشاهدين يرفضون بث مشاهد العنف على شاشات الفضائيات، في إعتقادهم بأن ذلك يؤدي إلى تكوين صورةٍ نمطيةٍ للعربي على أنه إرهابي، وإلى تشويه صورة المقاومة العربية ضد المحتلين، وبأن بثها إهانةٌ لكرامة الإنسان. أن (95.6%) من المشاهدين يعتبرون عمليات المقاومة الفلسطينية مشروعة لأنها تُوجّه ضد المحتل مباشرةً، بينما يرى (95.3%) منهم أن العمليات العسكرية التي يقوم بها أشخاص "مجهولون" ضد المدنيين في العراق إرهاب يجب أن يتوقف

توصلت الدراسة إلى عددٍ آخر من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تساعد في تطوير نشرات الأخبار التي تبثها الفضائيات التلفزيونية العربية.

¹ - محمد هاشم السلعوس : مشاهد العنف على شاشات الفضائيات دراسة ميدانية، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 23، العدد 27، جامعة اليرموك، إربد-الأردن ،حيزران 2007،ص ص 429-459

-دراسة مخلد خلف النوافعة¹: إتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الإخباريتان ، وذلك من خلال برامجهما الإخبارية وتسجيلاتهما المسموعة والمرئية ، والتعرف على درجة وعي الجمهور الأردني بالأبعاد المكونة لظاهرة الإرهاب ، وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية ، كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى وضوح مفهوم الإرهاب في أذهان عينة الدراسة.

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر من أهم المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية ، وأستخدم الباحث أسلوب المسح (الاستبانة) لجمع البيانات ، وقد تم إختيار العينة من المجتمع بطريقة العينة العشوائية العنقودية وهي تتكون من (883) فردًا منهم (588) من محافظة العاصمة إقليم الوسط ، و (218) فردًا من محافظة إربد من إقليم الشمال و (77) من محافظة العقبة من إقليم الجنوب.

خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يأتي:-

1- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية كانت متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن المشاهد لقناة الجزيرة وصل إلى درجة من الوعي وتحكيم العقل في كافة البرامج المرتبطة بقضايا الإرهاب والتي تبثها قناة الجزيرة ولا يأخذها مسلمة بدليل أن الفقرة التي حصلت على المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة نصت على "أحكم عقلي أثناء متابعة برامج قناة الجزيرة حول الإرهاب."

2- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية الإخبارية كانت متوسطة، ويعزى ذلك إلى وجود الوعي وتحكيم العقل أيضا لدى عينة الدراسة من الجمهور الأردني.

¹ - مخلد خلف النوافعة: إتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان ، قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، 2010 .

-أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتين الإخباريتين ، وكان الفرق لصالح قناة الجزيرة الفضائية ، وقد يعزى ذلك إلى قدرة قناة الجزيرة على بث أحداث متعلقة بالإرهاب من موقع الحدث مباشرة ، بالإضافة إلى سبق الصحفي والإعلامي لها في هذا المجال ، باستخدام مواد إعلامية وفلمية متعددة تجذب إنتباه المشاهدين .

أوصت الدراسة بإجراء دراسات علمية حول ظاهرة الإرهاب، من خلال مراكز الأبحاث العائدة لهذه القنوات والتي سوف تسهم في مساعدة القائمين على هذه القنوات في إنتاج برامج تعالج قضايا الإرهاب بطريقة علمية موضوعية ، وإيلاء البرامج والنشرات الإخبارية التي تعنى بمواضيع الإرهاب أهمية أكبر من حيث الإعداد والتقديم ومراعاة الجانب النفسي والاجتماعي بخصوص المشاهد.

تعقيب على الدراسات السابقة :

ساهمت الدراسات السابقة في بلورة تصور عام حول **العنف المتلفز** ،أنواعه وأشكاله -المادي ،اللفظي ،الرمزي ،و حجم تأثيراته على المتلقي ،حيث سمح التراث النظري في تأصيل وإثراء الدراسة وإن اختلف سياقها البيئي و الاجتماعي و الإقتصادي والثقافي الذي إجريت فيه .

-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

تكشف الدراسات السابقة عن حجم تعاطي وتناول مختلف وسائل الإعلام مع ظاهرة العنف سواء عنف ترفيهي و الذي يتجلى في الأفلام و المسلسلات و رسوم المتحركة أو الكارتون الموجهة للأطفال ،حيث يوجد عدد كبير لمثل هذا النوع من الدراسات الذي يقيس حجم التأثير على المتلقي ،وإن كان المحتوى يهدف للتسلية و الترفيه ، كدراسة " محمد فلاح القضاة "التي مكنت الباحث من معرفة حجم التأثير الذي تحدثه الأفلام و مسلسلات ذات مضامين عنيفة على المشاهدين تبعا لمتغيرات النوع والسكن والحالة الاجتماعية والمهنة بالإضافة للجنس والمستوى التعليمي كما أظهرت دراسة " أندري جوزلين " و

دراسة "كاج باجور" عن كثافة وحجم العنف المتضمن في الأفلام و المسلسلات مع إثبات وجود علاقة إرتباط موجب بين العدوان و القلق. غير أن الأخبار التي تنقل عنف الواقع إلى الشاشة الصغيرة وهو عنف حقيقي لايقبل التأويل كما يختلف حجم تأثيرها على المشاهد .

تتفق دراستنا مع دراسة " عبد الصادق حسن" حيث قدم بعض المؤشرات العلمية حول كيفية معالجة قانتي الجزيرة و العربية للقضايا المرتبطة بالعنف من حيث الشكل و المضمون .

دراسة "فوزية عكاك" في الإهتمام المتزايد لوسائل الاعلام بالأخبار السلبية كقيمة إخبارية تحتل الصادرة من بين القيم الأخرى ،وطرق توظيفها بهدف تحقيق إعتبرات خاصة من بينها -تسويق الصحافة ،وإحتواء الجمهور ساعدت الدراسة الباحث على فهم علاقة تبني قيم الصحافة الغربية في محاولة لتأثير وإحداث الصدمة الإدراكية لدى متلقي الرسالة الإعلامية .

أما دراسة الباحثة "عائش حليلة" التي رصدت ضمن أداة تحليل المضمون لجريدة الشروق اليومي مدى إهتمام هذه الوسيلة بنقل ومعالجة أخبار الجريمة كقيمة سلبية حيث توصلت إلى وجود علاقة بين إزدياد نسبة الجرائم في الجزائر وطبيعة المعالجة الإعلامية التي تقدمها الصحافة المكتوبة عند نشرها لهذه الظاهرة وإستخلاص دور الإعلام عموما و الصحافة المكتوبة خصوصا في تعزيز السلوك الإجرامي لدى الفرد أو الحد منه .

تتقاسم الدراستين نفس الإهتمام من حيث المعالجة و الإشكالية المطروحة مع دراسة " صفوان عصام حسيني و دراسة " أزهار صبيح غنتاب "و دراسة حسن علوان :موضوعة الإرهاب في الفضائيات العربية مع ظاهرة العنف ،حيث ركزوا جهودهم البحثية على تحليل المضامين الإخبارية بواسطة أداة تحليل المضمون .

ساعدت الدراسات المذكورة في بناء الخلفية النظرية لدراسة التي هي بين أيدينا "أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على المتلقي .كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة دراسة " محمد هاشم السلعوس " مشاهد العنف على شاشات الفضائيات "و " رباح أحمد المهدي "أثر العنف التلفزيوني في الأسرة العراقية في تحقيق الأهداف التالية .من بينها توضيح أهم مظاهر العنف التي يؤثر على الفرد بصفة عامة ومنها العنف التلفزيوني .

تتقاطع الدراستين من حيث الأداة المستعملة وزاوية المعالجة لموضوع الدراسة في كون أن العنف التلفزيوني الذي نشأه أصبح أكثر كثافة وسطوة يعج بالقتل والجريمة وإستخدام الأسلحة والمطاردات والجروح والخروج على القانون وحرب العصابات والإنتقام والحروب الدموية الحديثة وقد دلت نتائج أن التلفزيون من أكثر المواد التي تساعد على إنتشار العنف حيث تكثر فيها مشاهد القتل وإلحاق الأذى والضرر بالأخرين وإستخدام القوة لتحقيق الأهداف. وأستخدم الباحث الإستمارة كأداة لرصد حجم التأثير، ومقياس ليكارت لرصد إتجاهات التأثير بثلاثة بدائل في حين دراستنا إعتمدت على خمسة بدائل .

الفصل الثاني:

مقاربات نظرية حول تأثير العنف

الإخباري على المتلقي

الفصل الثاني :مقاربات نظرية حول تأثير العنف الإخباري على المتلقي

تمهيد :

إن مساحة التنافس في المشهد الإعلامي في تزايد مطرد وتكريس قاعدة البقاء للأقوى و الأصلح أعادت لكثير من القنوات والفضائيات مجال للإستدراك وإعادة حساباتها التي أضحت المتلقي أحد طرفي معادلة بقاءها وتبديدها ، فالحديث اليوم إنقلب فيه السؤال ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ، فالإستعمال و الإشباع يعبر عن غاية المتلقي بدل القائم بالإتصال وهو محور أساسي ونقطة إرتكاز تتبناه (نظرية الإستخدامات و الإشباعات) حيث يطلق عليها بعض الباحثين "نظرية" والأخر يصفها ب"نموذج" أو "منظور" أو "مدخل"¹

تكمن أهمية هذا المقرب الذي تصدر عديد بحوث الإعلام و الإتصال في الوقت الراهن ، نقلت التركيز من المصدر و الرسالة إلى المتلقي وهذه مساهمة جد مهمة ، فالباحثون في هذا العرف النظري يتسألون ما الإستخدامات التي يقوم بها أفراد الجمهور مع الوسائل الإعلامية ،وماهي الإشباعات التي يبحثون عنها طبقا لحاجاتهم.² ومن هنا لابد من الإشارة إلى الخلفية المعرفية لمقرب الإستخدامات و الإشباعات لفهم أصولها وجوهرها ولعل من بينها التأثير القوي أو -الحقنة تحت الجلد - مرور بالتأثير المحدود وما تنطوي عليه من مجموعة من النظريات (الفروق الفردية ،الفئات الإجتماعية والعلاقات الإجتماعية) وصولا إلى نظرية التأثير الإنتقائي ودورها في التحليل النفسي و الإجتماعي.

بناء على ذلك يرى الباحث من خلال دراسة الأثر وفق التعريف الإجرائي لدراستنا هو ذلك المفعول الذي تتركه الرسالة الإعلامية على المتلقي ضمن علاقة تفاعلية بين أفراد الجمهور و وسائل الإعلام ، نرصد من خلالها جملة ردود و الإستجابات السلوكية ذات التردد البعيد أو القريب ،بواسطة حركات جسمانية أو لفظية أو تعبير ذو بعد رمزي يظهر جليا أو لاحقا على شكل سلوك ظاهري ، بمعنى الإستعمال لمحتويات الوسيلة الإعلامية (الفضائيات) باختلاف مستوياتهم الثقافية و الفكرية والنفسية إلى جانب العوامل و المسببات الإجتماعية والإقتصادية .

¹ - حسن حمدي: وظائف الاتصال الجماهيري ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987، ص8

² -محمد فضل الحديدي : نظريات الإعلام اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور و الرأي العام ،مطبعة نانسي دمياط ، مصر ، 2002، ص14

المبحث الأول : نظرية الإستخدامات و الإشباعات

تهتم نظرية الإستخدامات و الإشباعات بدراسة الإتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة ،ويقدم نموذج الإستخدامات و الإشباعات مجموعة من المفاهيم و الشواهد التي تؤكد على أن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الإجتماعية و السكنية و الشخصية .

يتألف عنوان النظرية من مفردتين "الإستخدام" وهي مفردة مرتبطة بالأنماط الإتصالية كعادات القراءة و المشاهدة ،ويستخدم مصطلح "العادة" الأنثروبولوجيون على مستويات مختلفة من التجريد، وإستعماله يثير الإنتباه إلى الأفعال الروتينية للحياة اليومية والقواعد الكامنة في الروتين والأنماط الثقافية القابلة لأنْ تدرك في الأفعال المتكررة والطبيعة المميزة لكل ثقافة¹ أما "الأنماط" أو النمط وهو الذي يضبط سلوك الفرد ويحافظ على نفس القيم و المعايير "فهناك من يفضل الصحافة على الإذاعة كمرجع يستقي منه الأخبار والمعلومات، وهناك فريق آخر يفضل التلفزيون، وثمة فريق ثالث يفضل الكتاب، والمهم أن الشخص يختار الوسيلة التي يعتقد أنها تلبي حاجاته وتشبع رغباته.²

غالبا ما يستخدم الباحثون في علوم الإعلام و الاتصال العادات و الأنماط في سياق واحد يؤدي نفس الغرض و المعنى ،أما الإشباع فهو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع أو تنبيه أو مثير وترتبط نظريات الإستخدامات و الإشباعات كما سيأتي التفصيل فيه في معرض شرح هذه النظرية بالحاجات و الدوافع وقياس العائد أو الإشباع المحقق من خلال التعرض لوسائل الإعلام .

1 - محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر، مصر، 2004 ، ص361 .

2 - فضيل دليو وآخرون": أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 1999 ، ص103 .

المطلب الأول : أصول وجوهر مقترب الإستخدامات و الإشباعات

قبل التفصيل في نظرية الإشباعات و الإستخدامات لابد أن نعود إلى أصول ومنبع هذه النظرية التي جاءت للإجابة عن تساؤلات وفرضيات باتت عالقة في الأذهان لحقب زمنية متعددة حول طبيعة تأثير وسائل الإعلام آنذاك على متلقي الرسالة ، وماهي جوانب وحجم التأثير الذي باتت تتركه في ظل أوضاع إجتماعية وضغوط سياسية (بفعل الدعاية) ساهمت لحد ما في صمود بعض النظريات المتبناة لوقت وجيز إلى أن تبدد مفعولها وفي مقدمتها نظرية الطلقة على حد وصف (ولبرشرام) أو الحقنة تحت الجلد وفق " دفيد بيرلو "أما ميلفين ديفيلير بالقديفة السحرية أو بنظرية (سير نقل الحركة) وكل هذه المسميات ترمي إلى غرض واحد وأن مسار التأثير يستهدف المتلقي .

وقد أثبتت هذه النظرية بعد إنقشاع ضباب الدعاية وصفاء أجواء الحرب المتسم بالخطر الشديد وتطلع وسائل الإعلام لمهام ومعالجة قضايا المجتمع وتعددها وانتشارها وتزامن ذلك مع إجراء بحوث تجريبية شاملة على عملية الإتصال الجماهيري أثبتت محدودية تأثيرها.

أ- نظرية الرصاصة الإعلامية

سادت هذه النظرية لفترة طويلة إلى غاية نهاية الأربعينيات من القرن الماضي ، تؤمن بقوة تأثير وسائل الإعلام على المتلقي ، وينظر (ولبر شرام) إلى الجمهور على أنه سلبي لا يستطيع الدفاع عن نفسه.¹فهذه الخلفية شجعت على تكوين فكرة مبسطة حول وسائل الإعلام كأجهزة لدعاية تتلاعب بعقول الناس ومفاد الفكرة هو أن وسائل الإعلام تطلق رصاصات كلامية لتخترق في عمق ضحايا سلبيين² مثل رصاصة البندقية تؤثر بعد إنطلاقها مباشرة³ . فالجماهير عبارة عن ذرات منفصلة من

¹-حمدي حسن : مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الإتصال ،الفكر العربي ، مصر ، 1987،ص 114

²-سعيد بومعيرة : أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في علوم الإعلام و الإتصال ،جامعة الجزائر ، 2005-2006،ص 38،

³ - هيثم الهيتي : الإعلام السياسي و الإخباري في الفضائيات ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،الأردن -عمان ،2010،ص124.

ملايين القراء و المستمعين و المشاهدين ،وهذه الجماهير مهياًة دائما لإستقبال الرسائل وتشكل كل رسالة منبها قويا ومباشرا يدفع المتلقي للإستجابة بالشكل الذي يحقق هدف القائم بالاتصال .

إستمدت هذه النظرية أصولها من المدرسة السلوكية النفسية التي ظهرت في بداية القرن العشرين ،حيث ترى هذه المدرسة أن الفعل الإنساني يصاغ وفقا لإنعكاسات شرطية لمثيرات محيطية خارجية تشكل نماذج سلوك مستقرة قابلة للتمييز ،ومن ثم فإن الفعل الإجتماعي ليس بالإختيار الشخصي المبني على المعارف و المعتقدات المختلفة ¹.

وبذلك فإن هذه النظرية قد وجدت قبولا لدى الباحثين ، نظرا للأوضاع السياسية و الإقتصادية والوضع الدولي المتمسم بالتوتر خارجيا والتضامن الإجتماعي والتماسك داخليا ،الأمر الذي زاد من فاعلية وسائل الإعلام، على نحو وصفها (لزويل) وصفا دراميا بالقول "كانت المطرقة الجديدة وسندان الترابط الإجتماعي" ² وهكذا كانت نظرية القذيفة السحرية تقوم على النظريات العامة في مجال علم النفس وعلم الإجتماع وفقا لتطورها حتى ذلك الوقت لينتهي به القول بأن هناك أداة جديدة لا بد من أن تحرق آفة الإنشقاق وتزيد من صلابة الحماس المولع بالقتال،وتجعل ملايين البشر كتلة واحدة مندمجة من الكراهية و الإرادة، وأن إسم هذه الأداة الجديدة هي الدعاية .

أثبتت هذه النظرية ، بعد إنقشاع ضباب الدعاية وصفاء أجواء الحرب المتمسم بالحذر الشديد وتطلع وسائل الإعلام لمهام مجتمعية ،محدوديتها ،حيث توصلت نتائج البحوث إلى ضرورة إعادة المفاهيم والعلاقة القائمة بين وسائل الإعلام والمتلقي ضمن السياق النفسي و المجتمعي ،مما مهد الطريق لظهور بحوث تأثير جديدة ،أفرزت نتائج مغايرة تحت غطاء "نظريات التأثير المحدود أو التأثير الإختياري "

¹ - بشير علاق : نظريات الاتصال مدخل متكامل ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الأردن ،الطبعة العربية 2010،ص 79 .

² - ملفين ت ديفلر وساندرا بول روكليش :مرجع سبق ذكره ،ص236.

ب- نظرية التأثير المحدود:

جاءت نظرية التأثير المحدود أو التأثير الإختياري لتصويب مسار النظرية الأساسية "القذيفة السحرية" وفق إستنتاجات جديدة توصل إليها الباحثون تتعلق بسمات الأفراد والإسهامات الإجتماعية للكائن البشري لفهم أثار وسائل الإعلام ولا يمكن عزل الفرد أو المتلقي بأي حال من الأحوال عن العملية الإتصالية، وتتضمن النظرية مجموعة من النظريات .

1-نظرية الفروق الفردية .

تركز نظرية الفروق الفردية على مسألة تغيير أو التفرد في الشخصية الإنسانية حيث وجد أن لكل شخص - ككائن حي- مستقل بذاته وله بنيته الإدراكية رغم تقاسمه نفس المجال الإجتماعي والموروث الثقافي .

بحث علماء النفس بداية القرن العشرين في أسباب إختلاف الناس في تركيبتهم النفسية رغم أنهم يعيشون في مجتمع واحد فوجدوا أن المكتسبات المتعلمة خلال تعايشه في بيئته المنفردة "تتيح لهم عدد كبيراً من الفروق الفردية ومن هنا تزايد إهتمام العلماء بالتعلم" ¹. كمصدر للفروق الفردية وكان السؤال الحساس المتعلق بأساس طبيعتنا البشرية ، هل يتأثر إدراكنا بعوامل وراثية، أم بعوامل بيئية أم بهما معا؟ وقد أجب عن هذا السؤال فرع جديد من فروع علم النفس "سيكولوجية التعلم" وقد تركزت إهتماماتهم على كيفية تشكيل البنية الإدراكية (النظام السيكولوجي الداخلي الذي يكتسبه الفرد) وأنواع الإستجابات التي تصدر عن الشخص تجاه بيئته الخارجية ².

ترى نظرية الإختلافات الفردية ، أن الأشخاص يستجيبون بشكل مختلف للرسائل الإعلامية وفقاً لإتجاهاتهم وبنيتهم النفسية وصفاتهم الموروثة و المكتسبة و تستقبل وتفسر الرسائل الواردة بشكل إنتقائي، ويعود ذلك إلى الإدراك العقلي وطبيعة تكوين الشخصية والبيئات الإجتماعية والموروث الثقافي الذي يحمله من عادات ومعتقدات فالفرد في ظل محيط أفراد أسرته فقط يسجل ذلك الإختلاف و التمايز

¹ -حمدي حسن :مرجع سبق ذكره ص 118.

² - حسن عماد مكاوي ،عاطف عدلي العبد ،نظريات الإعلام ،مركز بحوث الرأي العام جامعة القاهرة، 2007،ص 354.

الحاصل وذلك بسبب إختلاف الإدراك الذي يفكر به كل شخص و الذي يرجع إلى إختلاف التنظيم لدى كل شخص من المعتقدات

و القيم و الإتجاهات "ولأن الإدراك إنتقائي فالتذكر و الإستجابة هما إنتقائيان وبتالي فتأثير وسائل الإعلام ليس متماثلا".¹ فالأفراد لا يتعرضون لوسائل الإعلام بشكل إنتقائي فحسب وإنما يتجنبون وسائل الإعلام بشكل إختياري ،ويرى بعض أنصار هذا الإتجاه أن جمهور وسائل الإعلام "عنيد" ومنغلق نسبيا أمام تأثيرات وسائل الإعلام.²

2-نظرية الفئات الإجتماعية .

رغم التصور الذي أتت به نظرية الفروق الفردية ، بناءا على دراسات ميدانية لإثبات أن الفرد مستقل بذاته ،إلا أنه يعيش ضمن فئات إجتماعية يكون فيه مستوى الإستجابة للرسالة الإتصالية متشابه حسب كل فئة ، خصوصا مع التحولات التي حدثت في مجال تكوين وإنتقال المجتمعات من مجتمع تقليدي بسيط إلى مجتمع معقد لا ينظر إلى الفرد من حيث تكوينه النفسي ، بل من حيث الفئة التي ينتمي إليها فالأفراد في المجتمعات المعاصرة حاليا ليسوا قوالب واحدة بل أضحت عملية التصنيف قائمة على أساس الوظيفة أو المهن ، الجنس، المستوى التعليمي ،الدخل ،الإقامة،،وحتى الدين والطائفة .

أثبتت الدراسات "إن موقع الفرد في البناء الإجتماعي يؤثر على إستقباله كما أن أنماط الإستجابة تتشابه في داخل كل فئة -لذا فتأثير وسائل الإعلام ليس قويا ولا متماثلا ولكنه يختلف بتأثير الفئات الإجتماعية"³ وكشفت مقارنات الأنماط المختلفة لسلوك الناس الإتصالي ،أن جماهير القراء و المستمعين المنتمين لفئات إجتماعية مميزة كانوا على الأرجح ينتقون مضمونا مختلفا عن وسائل الإعلام ويفسرون نفس الرسالة بطرق مختلفة عن طرق الفئات الاجتماعية الأخرى ،ويتذكرون الرسائل بطرق

¹ -بشير علاق ،نظريات الإتصال مدخل متكامل ،دار اليازوري ،ط4،الأردن ،ص 64.

² - حمدي حسن : مرجع سبق ذكره،ص 120.

³ - بشير علاق ،نظريات الإتصال مدخل متكامل ،دار اليازوري ،ط4،الأردن ،ص64

إنتقائية، ويتصرفون بطريقة مختلفة تماما كنتيجة لمعرفتها¹. وهو ما خلق نمط سلوكي وإتصالي خاص بكل فئة .

3-نظرية العلاقات الإجتماعية :

من الواضح أن نظرية الفروق الفردية ونظرية الفئات أو التنوع الإجتماعي ترتبطان بصفة خاصة بعامل "المن" أي المتلقي فهما ليستا نظريتان شاملتان لعملية الإتصال الجماهيري ككل فهما تضيفان عناصر هامة لفهمنا لكيفية إجراء البحث حول وسائل الإعلام، ورغم ذلك فإن الصيغتين اللتين تم إستعراضهما لم تعطيا صورة كاملة، ولكن برز إعتبار ثالث كنتيجة تالية في الغالب، هذا الإعتبار الثالث هو العلاقات الإجتماعية بين أفراد الجمهور، مما يمكن أن يكون ذا تأثيرات قوية على السلوك المترتب عن الإعلام الجماهيري أدى إلى صياغة نظرية ثالثة للتأثير الإنتقائي.

ترى نظرية أن جمهور وسائل الإعلام ليسوا مجرد أفراد منعزلين أو أفراد مجتمعين في فئات إجتماعية ولكنهم مرتبطون ببعضهم البعض في إتحادات وعائلات ونوادي، فقد أكدت دراسات حول إنتخابات الرئاسة الأمريكية عام 1940 أن المناقشات السياسية كان لها الأثر على قرارات الناس بدرجات تفوق التعرض للراديو و الصحافة² وكانت هذه الدراسات في أعقاب الحملة الإنتخابية التي فاز فيها (روزفلت) بالرغم من موقف الصحافة المعادي له³

إن الاعتقاد بأن وسائل الإعلام هي أجهزة تأثير هامة هو صحيح على العموم، لكن الطرق التي تمارس بها وسائل الإعلام التأثير معقدة ومشروطة⁴. وتعد العلاقات الإجتماعية من بين عوامل الرئيسية التي تؤثر على قرارات وإستجابات الأفراد إلى جانب متغيرات وسيطة كالمستوى التعليمي و المهنة و الحالة الإجتماعية و الإقتصادية للفرد .

1 - ملفين ت ديفلر وساندرا بول روكليش :مرجع سبق ذكره ، ص266

2 - بشير علاق :مرجع سبق ذكره ، ص 65

3 -صالح خليل أبو اصبح ،مرجع سابق ،ص 203

4 -james curran: *Media and Power, London, Routledge ;(2002). p.158.*

إن مجمل الدراسات حول بحوث التأثير التي أنجزت خلال الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي قد أثبتت محدوديتها بفعل تتداخل عدة وسائط وعوامل وتحول إتجاه الباحثين من دراسة تأثير الرسالة و الوسيلة إلى ما ذا يريد المتلقي من وسائل الإعلام ،وكان سؤال الذي طرحه "كاتز 1955 ، ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام نقطة تحول أخرى في مجال بحوث التأثير من خلال تطوير مقترح الإستعمالات و الإشباعات ،وقد ساهمت نتائج البحوث التي أنجزها (كليبر) في سنة 1960 ، في إثراء وتطوير بحوث الإعلام ومن بينها نظرية الإستخدامات و الإشباعات .

المطلب الثاني : الأصول النفسية و الإجتماعية لإستخدامات و الإشباعات

تدرج النظرية المذكورة في خانة الحتمية السوسولوجية ،إذ تقترض أن التحولات الناتجة عن تكنولوجيات الإعلام و الإتصال ، إنما ترتبط بالكيفية التي يستعمل بها الأفراد هذه الوسيلة ،وبتالي ستسعى البحوث إلى دراسة تملك التكنولوجيا ضمن السياق الإجتماعي و الثقافي الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد أو بالأحرى مثلما يقول "(جوسيان جويت)" إستجابات البناء الإجتماعي لمجئ وسائل إتصالية جديدة ، ومن هنا سيتبلور الطرح السوسولوجي لإستعمالات التلفزيون وما يخلفه من أثار على المستويات، إجتماعية وثقافية ،فردية وإجتماعية ،فالتأثيرات بمفهومه الواسع ،النتائج التي تترتب عن التلفزيون وبرامجه ،لدى الأفراد و الجماعات ¹.

تختلف هذه النظرية عن سابقتها من بحوث التأثير ،كيف يستعمل الناس وسائل الإعلام لتحقيق إشباعات معينة وليس من منظور المنبه و الإستجابة وتكمن رؤية هذا المدخل في إدراك أهمية الفروق الفردية و التباين الإجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام ² الأمر الذي أدى إلى ظهور مفهوم الإدراك الإنتقائي لدى الباحثين ،حيث تؤدي العوامل النفسية و الفروق الفردية دورا مهما في إختلاف الأفراد في إختيار الرسائل الإعلامية ،وفق ما اكده "مارك ليفي" هناك خمسة أهداف متحققة من إستخدام الناس لوسائل الإعلام "مراقبة البيئة و التوجه المعرفي وعدم الرضا و التوجه العاطفي و

¹ - مصطفى مجاهدي: برامج التلفزيون الفضائي وتأثيرها في الجمهور شباب مدينة وهران نموذجا ،سلسلة أطروحة الدكتوراه (94)،مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت ،دون سنة النشر ،ص 65

² - عاطف عدلي العبد ،نهى عاطف العبد : نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية ،ذار الفكر العربي ،القاهرة ،2008،ص 297

التسلية¹ ويمكن هنا تصنيف النصوص التي نشاهدها وفقا للأنواع الخاصة بها و النوع هو صنف من البرامج مثل مسلسل كوميدي ،الأخبار ،برامج حوارية ،فالأنواع توفر إشباعات محددة وتستخدم بطرق مختلفة من قبل مستهلكي وسائل الإعلام .

يحدد (آرثر أسا بيرغر)"في جدول قائمة من الإستخدامات و الإشباعات مقابل النوع وما يهمنها في دراستنا -الإستخدامات و الإشباعات للبرامج الإخبارية ،حيث أشار أن (البرامج الإخبارية والثقافية و الحوارية وبرامج المسابقات) التي أدرجها في خانة واحدة جاءت لإشباع الفضول و الحصول على المعلومات²، أما برامج الرعب جاءت لتحقيق تجربة القبيح و البرامج الدينية - للتماهي مع الإله المقدس ،برامج الكوميديا -للتسلية و برامج الأزياء و المواد الإباحية ،جاءت لتحقيق كما صنفها "آرثر" للحصول على منافذ لدوافع جنسية في سياق خال من الشعور بالذنب ،وغيرها من التصنيفات المعتمدة في الجدول 3-4 الخاص بالإستخدامات و الإشباعات و وسائل الإعلام وفقا للنوع .

تعتبر هذه النظرية المتلقي عنصرا فعالا وأساسي في العملية الإتصالية حيث من خلاله تتحدد طبيعة التأثير وفق نشاطه الإنتقائي و الإدراكي للرسالة الإعلامية بوصفه متلقي نشيط وفعال بإمكانه توظيف وسائل الإعلام إنطلاقا من حاجاته ودوافعه خلافا للنظريات التقليدية التي تراه بأنه متلقي سلبي ،حيث يعد المتلقي فاعلا إيجابيا ضمن العملية الإتصالية .

يحقق مدخل الإستخدامات و الإشباعات عدة أهدافها منها³:

- 1-تفسير كيفية إستخدام الجمهور لوسائل الإتصال المختلفة لإشباع إحتياجاتهم .
- 2-فهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام وأنماط التعرض المختلفة .
- 3-معرفة النتائج المترتبة على مجموعة الوظائف التي تقدمها وسائل الإتصال .

1- بشير علاق ،نظريات الإتصال مدخل متكامل ،مرجع سبق ذكره ،ص 65

2 - أنظر في الجدول 3-4 في كتاب آرثر أسا بيرغر ،ترجمة صالح خليل أبو أصعب ،وسائل الإعلام و المجتمع وجهة نظر نقدية ،سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب -الكويت ،العدد 386،مارس 2012،ص 93

3 - عاطف عدلي العبد ،نهى عاطف العبد :مرجع سبق ذكره ،ص 300

يقوم نموذج الإستخدامات و الإشباعات على مجموعة من الإفتراضات قام بوضعها كاتر وزملاؤه 1947 ثم قام بالمجرين 1975 بتطويرها على النحو التالي¹:

-الجمهور نشط .

-يترتب على ذلك أن كثير من إستخدامات الوسيلة الإعلامية يمكن إدراكها كهدف موجه .

-بناءا على ذلك يربط الجمهور الحقيقي الحاجات بالوسيلة التي إختارها .

-يمكن لإستخدام الوسيلة الإعلامية أن يرضي نسبة عالية من الإشباعات .

-لايمكن الإعتماد على محتوى الوسيلة الإعلامية فقط كمؤشر للتنبؤ بدرجة الإشباع .

-خصائص الوسيلة الإعلامية تبنى الدرجة ربما تكون فيها الوسيلة الإعلامية مشبعة في أوقات مختلفة وذلك لأن الإشباعات التي يتم تحقيقها يمكن أن ترجع أصولها إلى محتوى الوسيلة الإعلامية أو التعرض نفسه وإلى حالة إجتماعية أخرى يمكن أن يحدث فيها التعرض .

1- الأصول النفسية لنظرية الإستخدامات و الإشباعات .

في إطار الدراسات الخاصة بإستخدام وسائل الإعلام و التعرض إليها من مختلف الفئات، ركزت هذه الدراسات على الأسباب الخاصة بهذا التعرض في محاولة للربط بين هذه الأسباب و الإستخدام مع تصنيف الإستخدام في فئات تشير إلى شدته أو كثافته.

تم صياغة هذه الأسباب ضمن عدة إطارات كان أهمها إطار الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة في وقت معين ،وأصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة من التعرض لوسائل الإعلام هي الإطار العام للعلاقة بين التعرض للفرد لوسائل الإعلام ومحتواها ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها.² إنطلاقا من الفرد الذي يمثل العنصر الأساسي في العملية الإتصالية ويمثل مفهوم الإدراك الإنتقائي المبني على الفروق الفردية جانبا مهما في تفسير

1 - محمد فضل الحديدي : نظريات الإعلام اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور و الرأي العام ،مطبعة نانسى دمياط ،مصر ،2002،ص17

2 - محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير ،عالم الكتاب ،الطبعة الثالثة ،القاهرة ،1997،ص271

إختيارات ورغبات ودوافع الفرد النفسية التي تعطي له الحرية في إختيار وإنتقاء الوسيلة إلى جانب المضمون الذي تعرضه .

صنف (بالمجرين وروبين) الدوافع النفسية إلى أربعة أصناف هي دوافع مزاجية ،دوافع معرفية ،دوافع عاطفية ،ودوافع إجتماعية وتعويضية .¹ وهي دوافع وثيقة الصلة بالنظريات المفسرة لإستخدام وسائل الإعلام والتعرض لها وقد أجريت دراسات في هذا الشأن إستهدفت فحص المتغيرات النفسية وعلاقتها بإستخدام وسائل الإعلام،مثل دراسة "(روز نجرين وويندال)" حول المتغيرات الشخصية ودراسة (جرينبرغ) "عن الاتجاهات .²

وتعد دراسة "جرينبرج" 1974 ،حيث وجد أن البحث عن الإستثارة كان من أقوى الدوافع لتعرض الأطفال البريطانييين لمحتوى العنف في التلفاز خاصة بين الأطفال الأصغر سنا ،إذ ربما تدفعهم الإتجاهات العدوانية المتزايدة للبحث عن التعرض لمحتوى العنف .³

يمكن تحديد حاجات ودوافع إستخدام وسائل الإعلام إلى "الحاجات" التي تتوقف على الخصائص الشخصية والتي تختلف بدورها من فرد للأخر لدى تعرضه لوسائل الإعلام و أول من إستخدم مصطلح "الحاجة" هو عالم النفس الأمريكي "كيرت ليفين" في الثلاثينات، ويعني شعور المرء بأنه ينقصه شيء أو يلزمه شيء، وتطلق الحاجة بعض الطاقة، وتضفي قيمة على الأشياء وتولد قوة لها إتجاه وحجم⁴ " وهناك حاجات معرفية (المعرفة وفهم البيئة) ،وعاطفية ،التوحد الشخصي (تأتي من رغبة الفرد في تقدير ذاته) ،حاجات التوحد الإجتماعي(رغبة الفرد في الإندماج) ،حاجات الهروب(إطلاق التوتر والرغبة في التحول) ،وهذه الحاجات و الدوافع ليست واحدة عند الجميع ،بل تتغير بتغير المواقع و الأدوار وكذلك بتغير المعايير الثقافية و الإجتماعية⁵ أما الدافع هو " حالة داخلية أو استعداد داخلي، فطري أو مكتسب،

1- عاطف عدلي العبد ،نهى عاطف العبد :مرجع سبق ذكره ،ص 305

2-حمدي حسن ،الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ،مرجع سبق ذكره ،ص 21

3- محمد فضل الحديدي :مرجع سبق ذكره ،ص29

4- عبد المنعم الحفني، موسوعة عالم علم النفس، دار نوبلس، لبنان، 2005 ، مج3 . ، ج 15 ، ص 13 .

5-محمد عبد الحميد ،دراسة الجمهور في بحوث الإعلام ،دار الفكر ،لبنان ،1987،ص 80

شعوري أو لا شعوري، عضوي أو إجتماعي أو نفسي يثير السلوك، ذهنيا كان أو حركيا، ويوصله ويسهم في توجيهه إلى غاية شعورية، فمن الدوافع ما هو فطري وما هو مكتسب، ثم ما هو شعوري وما هو لا شعوري¹ وهي حالة إستثارة وتوتر خارجي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين، ومعظم نظريات الإتصال في مجال دوافع التعرض الجمهور لوسائل الإعلام تحاول البحث فيما وراء السلوك لكشف السبب الداخلي للفعل وهي تحدد دوافع الفرد كميول ثابتة لإرضاء حاجة معينة (مثل الإطعام، الجنس، العاطفة، الجمال ..) وقد ترتبط دوافع بمتغيرات مثل العمر، النوع و الحالة الإجتماعية والتعليمية و الإقتصادية و الإدراك والفهم و العلاقات الإجتماعية و العادات الأسرية ومثل الدوافع ترتبط بتأثيرات وسائل الإعلام أيضا بهذه المتغيرات² ويسمى الدافع "بالباعث" حيث يبعث الإنسان على الحركة للحصول عليه حتى يشبع الدافع³ وبشكل عام فإن دوافع التعرض كما قسمها "روبن" إلى فئتين⁴:

1-الدوافع الوظيفية (النفعية):

تعني إختيار الفرد لنوع معين من المضمون، ولوسيلة إعلامية معينة لإشباع حاجاته من المعرفة و المعلومات، حيث إن وسائل الإعلام تجمع المعلومات لنا عن أشياء وأماكن لايمكننا كأفراد جمهور أن نصل إليها بأنفسنا، خاصة مع ظهور القنوات المتخصصة التي تبث معظمها إرسالها على مدار أربع وعشرين ساعة⁵.

2-الدفاع الطقوسية :

تستهدف التنفيس، الإسترخاء و الهروب من الروتين اليومي و المشكلات، هناك علاقة بين مفهوم إشباع الحاجة و تفسير الدافع إلى تحقيقها وإطار العائد المتوقع من السلوك الذي يقوم به الفرد

1 - محمد عبد الرحمن العيسوي: تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية، دار الراتب الجامعية، لبنان، 1999، ص45.

2 - محمد فضل الحديدي: مرجع سبق ذكره ص32-33

3 - محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر، مصر، 2004، ص361.

4 -مرزوق عبد الحكم العدلي : الإعلانات الصحفية، دار الفجر، مصر، 2004، ص، 118

- عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: مرجع سبق ذكره، ص 306⁵

فإشباع الحاجة يؤدي إلى الحصول على العائد، الذي يصل إلى أقصاه في الظروف المواتية التي تقلل من العقاب أو التوتر أو الجهد المطلوب لإشباع هذه الحاجة.¹

تكمن العلاقة بين الحاجة و حركة الدوافع مع السلوك الإنساني .،ويتجلى العائد المتوقع أو كما يصفه الباحثين "بالتوقعات" هي احتمالات الرضا التي تعبر من خلال سلوكاته وتصرفاته ومواقفه أو دعم أو تعديل إدراك الفرد لإشبعاته وتختلف التوقعات أو الإشبعات كما يصفها "كاتز" وفق ما ذكرنا سابقا إنطلاقا من الفروق الفردية ،وقد أكدت عدة دراسات عن وجود علاقة إرتباطيه بين الإشبعات و التعرض لوسائل الإعلام تساهم العوامل و المتغيرات الوسيطة في زيادة أو ضعف مستوى التعرض وإنعكاس هذا النشاط على سلوك الفرد .

و قسم (وينر) إشبعات الجمهور إلى نوعين²:

أ-إشبعات المضمون :تنتج من التعرض لمحتوى وسائل الإعلام وتنقسم إلى وإشبعات توجيهية ونقصد بها (مثل الحصول على معلومات وتأكيد الذات) وإشبعات إجتماعية تعني الربط بين معلومات الفرد وعلاقاته الإجتماعية .

ب-إشبعات العملية :وهي وإشبعات ناتجة عن عملية التعرض وتنقسم هي الأخرى إلى قسمين :إشبعات شبه توجيهية مثل تخفيف التوتر ،و الإثارة و التسلية و الترفيه ، وإشبعات شبه إجتماعية مثل التقمص الوجداني .

2-الأصول الإجتماعية لنظرية الإستخدامات و الإشبعات .

وضع كاتز وزملاؤه سنة 1974 مجموعة من الأصول الاجتماعية التي تؤدي بالأفراد إلى الرجوع لوسائل الإعلام من اجل إشباع حاجات معينة ،وتتمثل في خمسة اتجاهات تقترح حالات اجتماعية قد تؤدي إلى إحداث الحاجات المرتبطة بالوسيلة الإعلامية³:

1-محمد عبد الحميد ،نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير ،عالم الكتاب ،الطبعة الثالثة ،القاهرة ،1997، ص 279

2-مرزوق عبد الحكم العدلي ، الإعلانات الصحفية، دار الفجر، مصر، 2004، ص 120

- محمد فضل الحديدي :مرجع سبق ذكره ص 25³

1-حالة إجتماعية تنتج توترات وإنعكاسات تقود إلى الإلحاح من أجل تطويقها وإحكامها بواسطة وسائل الإعلام.

2-حالة إجتماعية تخلق الإدراك للمشكلات وتتطلب الإنتباه للمعلومات المتاحة حولها و التي ربما يتم البحث عنها في وسائل الإعلام.

3-حالة إجتماعية تقدم فرص حياة حقيقية مسلوقة من أجل إشباع حاجات معينة و التي يتم توجيهها إلى وسائل الإعلام من أجل إتمام إشباع تلك الحاجات.

4-حالة إجتماعية تخلق قيما يمكن تأكيدها وتدعيمها بواسطة إستهلاك مواد إعلامية ملائمة .

5-حالة إجتماعية تزود الفرد بمعلومات وأفاق إجتماعية عن طريق تعرضه للمواد الإعلانية، وتكسبه موضع التقدير وسط الجماعات الإجتماعية.

كما وضع بلومر 1979 ثلاثة أصول إجتماعية رئيسية¹

1-عوامل معيارية مؤثرة تسبب متطلبات معينة وتوقعات مرتكزة على النوع ،المرحلة من حياة الفرد ،والأدوار الإجتماعية ... الخ .

2-فرص المعيشة الموزعة إجتماعيا و التي تتكون من تلك العوامل التي تسهل إستغراق أوفر مع محتوى الوسيلة الإعلامية .

3-رد الفعل الذاتي أو ضبط الفرد لمركزه الإجتماعي (الرضا الوظيفي و الدور الذي يقوم به الفرد)

المطلب الثالث : نقد نظرية الإستخدامات و الإشباعات.

رغم تطور بحوث الإستخدامات و الإشباعات خلال فترة السبعينات وما بعدها إلا أن صورا من النقد وجهت إلى هذه النظرية وتطبيقاتها ، وأول نقد جاد خارج المنظور هو ذلك الذي قدمه (اليوت)عقب صياغة النظرية في تلك الفترة ومن أهم الإنتقادات¹ :

- المرجع نفسه ،ص 26¹

- 1-إهتمام النظرية بالخصائص السيكولوجية للفرد على حساب الأبعاد الاجتماعية .
- 2-الإعتماد على الإستجابات أفراد الجمهور ونتائجها كأدلة على الحاجات الأساسية .
- 3-ليس هناك إتفاق حول الحاجات حيث تتعدد بتعدد الباحثين .
- 4-الإعتقاد بأن التلفزيون مثلا هي عملية مخططة وهي في الواقع عملية عرضية .
- 5-تهمل النظرية البنيات و العمليات الإتصالية .
- 6-مشاهدة برامج معينة قد يعود إلى العادة أو شعبيتها .
- 7-تعتبر النظرية الجمهور فعال وبإمكانه الإفصاح عن رغباته .

يشعر بعض النقاد أن نموذج الإستخدامات و الإشباعات أقل من أن يكون نظرية مستقلة بذاتها وما هو إلا صياغة معادة محدودة لجوانب معينة من نظريات التأثير الإنتقائي، ويشيرون إلى حقيقة أن الإفتراض الرئيسي هنا، هو أن إحتياجات الأفراد والمكافآت التي يحصلون عليها تؤثر في أنماط أهتمام الناس بمحتوى الإعلام، والمنافع التي يحققونها بإستخدام ما يحصلون عليه من معلومات، وهذه أساسا رواية مبسطة لنظرية الفروق الفردية إعتمادا على تركيب المعرفة²

يرى عدد من الباحثين أنها لاتزيد عن كونها إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الإستقصاءات ،وفي هذا تسطيح للأمور خاصة أن هناك خلافا حول تحديد المصطلحات و المفاهيم مثل مفهوم الحاجات بالإضافة إلى أن الأمر لايتوقف فقط على الحالة العقلية ولكن هناك أمورا عديدة تعتبر متغيرات في علاقتها بإستخدام وسائل الإعلام مثل المركز الإجتماعي للفرد و الحالة الإقتصادية و التعليم وربما يفيد هذا أكثر في تطوير نموذج للسلوك الإجتماعي و الإشباع مع وسائل الإعلام³.

1 -سعيد بومعيزة : مرجع سبق ذكره ،ص ص 70-71

2 -ميلفين ديفلير ، ساندر بول روكيتش، مرجع سبق ذكره ، ص 266 .

- محمد عبد الحميد :مرجع سبق ذكره ،ص 291³

يركز (دنيس ما كويل) أن نتائج هذه البحوث ربما تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط ، وهو ما يعبر عنه بالمتعة لجلب أكبر عدد من المشاهدين لتحقيق أغراض و أهداف ربحية وتمير رسائل سياسية وإيديولوجية وهو الأسلوب و النهج الذي تتبعه شركة هوليوود للهيمنة على السوق العالمية ،ويخدم منتج المضمون الهابط الذين يدعون أن هذا المضمون ماهو إلا مجرد الإحتياجات الفعلية لأعضاء الجمهور ومن ثم فلا حاجة لتغيير هذا المضمون.

تتبنى هذه النظرية المقاربة الكمية الصرفة ،الشيء الذي جعل نتائج هذه البحوث طرفا في اللعبة الإقتصادية ولا يخفى على أحد أن قيمة الإشهار في قناة تلفزيونية ،إنما يتحدد بما تملكه القناة من جمهور يتابع برامجها وأرهنت بتالي نتائج الدراسات لمنطق العرض و الطلب والخضوع لمنطق المنافسة الإعلامية في جوانبها التجارية.¹

ومن جانب آخر فإن تطبيق هذه النظرية يطرح تساؤلا حول قياس الإستخدام فهل يكفي الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض إلى وسائل الإعلام أو محتواها في قياس كثافة التعرض أو الاستخدام وهل يشير ذلك وحده إلى الإستغراق في المحتوى و الإحساس بالرضا طوال فترة التعرض وهل تشير كثافة التعرض أو الإستخدام إلى قوة الدافع وضغط الحاجات على الفرد المتلقي، مما يتطلب عزلا كاملا لكافة العوامل المؤثرة على كثافة التعرض عند بحث العلاقة بين التعرض وتلبية الحاجات .²

من بين الإنتقادات الموجهة للنظرية يرى (بلمر) عدم تحديد مفهوم النشاط الذي يوصف به المتلقون هل هو العمد أو المنفعة أو الإنتقاء كما تنظر بحوث النظرية إلى الفرد بعيدا عن البيئة التي يعيش فيها وتأثيراته منها في الآخر³. كما تباينت وجهات نظر الباحثين بخصوص دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام إذ يربطه البعض الدوافع بالقيمة أو العائد المتوقع بإعتبار أن الدوافع سلوكا إيجابيا بحيث يمكنه إدراكها، فهمها، والتعبير عنها بشكل مباشر، فيسعى بالتالي إلى إشباع حاجاته

¹ - مصطفى مجاهدي :مرجع سبق ذكره ،ص65

- محمد عبد الحميد :مرجع سبق ذكره ،ص292²

³ - هيثم الهيتي :مرجع سبق ذكره ،ص156

بالتعرض لوسائل الإعلام، في حين يرى البعض الآخر أنه لا يمكن إدراكها إلا عن طريق أنماط السلوك والتفكير.

يرى البعض أن سلوك التعرض لوسائل الإعلام ليس له دافع بل يتعرضون لوسائل الإعلام هم في الحقيقة يعبرون عن تفسيرات لذلك ومن أنصار هذا التوجه (أوستن بابرو) على اعتبار أن "الخبرات الجمهور مع وسائل الإعلام فعالة وتفسيرية لذلك"¹.

المطلب الرابع : الرد على الإنتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات و الإشباعات.

وفقا لإنتقادات التي سبقت فإن مدخل الإستخدامات و الإشباعات ساهم بشكل كبير في توضيح العلاقة القائمة بين المرسل و الجمهور في إطار إجتماعي وتحديد العوامل التي تؤثر في إختلاف السلوك الإتصالي.

من الطبيعي أن تختلف نتائج الدراسات في بحوث الإستخدامات و الإشباعات بإختلاف المجتمعات ،نظرا لخصوصية كل مجتمع وإختلاف ظروفه النفسية و الإجتماعية و الإعلامية لذلك فالتعميم ممكن في إطار المجتمع الواحد الذي مهما إختلفت ظروفه من منطقة لأخرى فإنه يجمعها طابع عام واحد.² ومن بين نقاط قوة النموذج أو النظرية أنها تدرس تأثير الظروف النفسية و الإجتماعية للمتلقي في نفس الوقت .

إن هذا المدخل يهتم بتفسير الإستهلاك الإعلامي إنطلاقا من إحتياجات الحياة اليومية التي يسعى الإستهلاك الفردي لوسائل الإعلام إلى إشباعها ،كما يضع المتلقي في موقع المسؤولية عن المضامين الإعلامية التي يختارها إنطلاقا كما سبق ذكره ، إن الفروق الفردية والجمهور النشط كفيلان لتحديد المسؤولية .

¹ - خليل صالح أبو إصبع: الاتصال الجماهيري عمان، دار الشروق، ط1 ، 1999 ، ص 246

² - مرزوق عبد الحكم العادلي، مرجع سبق ذكره ، ص ص 129-130

المبحث الثاني -نظرية التأثير الانتقائي Theories of Selective Influence

-المطلب الأول :مفهوم نظرية التأثير الإنتقائي

على ضوء النظريات السابقة التي تعتقد بالتأثير اللامحدود للاتصال ، تبلورت نظرية في الأربعينيات القرن الماضي ، تؤمن بأن المتلقي للرسالة الاعلامية ليس كائن ضعيف ينساق الى ماتريده الوسيلة أو القائم بالعملية الإتصالية ، حيث أثبتت الدراسات التجريبية أن الأفراد لا يتصرفون بشكل موحد بناء على غرائزهم المتأصلة .

تتكون النظرية من ثلاثة إتجاهات بحثية متميزة نشأة من تعرف علماء الإجتماع على نماذج سلوك الأفراد و المجموعات ، وهي مدخل الفروق الفردية و مدخل الفئات الإجتماعية و مدخل العلاقات الاجتماعية¹ ويرتبط بمدخل الفروق الفردية الاحتياجات و العادات و التقاليد و المعتقدات الى جانب القيم و المهارات المكتسبة ، ويصنف مدخل التعلم كمصدر للفروق وما يتصل به من الاستثارة و الدافعية و الاتجاه ، فيما يشكل مدخل الفئات الاجتماعية جانب مهم لتفسير النتائج باعتبار أن الناس يختلفون في عدة اشياء اهمها المعتقد و الهوية و الإنتماءات الطبقية ...الخ .

-المطلب الثاني : الأسس و مفاهيم التي تركز عليها نظرية التأثير الإنتقائي

تجسدت هذه الفكرة من خلال ما توصل إليه "ميلفن دفلر" وزميلته "روكيتش" بناء على فكرة مفادها أن الطاقة الاستيعابية للفرد لا يمكنها أن تستوعب الكم الهائل من الرسائل التي يتعرض لها يوميا فهو لا يدرك كل ما يتلقاه بل ينصب تفكيره على إدراك وفهم الرسائل التي تحتوي على مفاهيم تهمة أو على الأقل هو في حاجة إليها ،فالمواضيع لا تفرض على المتلقي وإنما يختار ما يريد ويترك ما لا يحتاج إليه وتتجسد هذه النظرية من خلال عدة مفاهيم أهمها² .

1-مبدأ الإهتمام الإنتقائي :

1-حسن عماد مكايوي ، عاطف عدلي العبد : نظريات الإعلام، مرجع سبق ذكره ، ص 353

2- بشير علاق :مرجع سبق ذكره ،ص ص 75 76

يشير إلى حرية المتلقي في إختيار ما يتعرض له ،فهو لا يتعرض إلى جميع الرسائل التي تبث عبر وسائل الإعلام بل يهتم بعضها ويهمل أخرى¹ فالأفراد يميلون إلى أن يعرضوا أنفسهم أو يهتموا بالرسائل الإعلامية التي يشعرون أنها تتفق مع إتجاهاتهم وميولهم وإهتماماتهم وبذلك فإنهم يتجنبون عدم التوازن و الإختلال الناتج عن التعرض إلى موضوعات أو أفكار لاتتفق مع معارفهم ومعتقداتهم وقيمهم² وعليه فإن قاعدة الإهتمام الإنتقائي يحصرها "ملفين وروكيش":

_الإختلافات الفردية في هيكل المعرفة ،تؤدي إلى نماذج مميزة من الإهتمام بالمضمون الإعلامي كما أن مجتمعاتنا الإعلامية مشبعة بالرسائل المتنافسة، لدرجة أن الناس قد لايستطيعون الإهتمام بكل شئ موجه لهم ولتجنب ذلك يصل الناس إلى حالة من المرشحات العقلية ، تصفي كميات كبيرة من المعلومات .

ينحصر إهتمامهم في مجرد جزء محدود مما هو متاح يوميا³ فالناس يعزلون المضمون الإعلامي الذي يكون إهتمامهم به بسيطاً أو منعماً ويهتمون بما يحبون⁴ .

-العلاقات الإجتماعية :يمكن أن تكون نماذج الصداقة مؤثرات قوية على الناس في توجيه عادات معينة ،فكم من زوجة تكابد عند مشاهدة مباراة كرة القدم لتسعد زوجها ، وكم رجل شاهد حلقات من دالاس لمجرد حفظ السلام في الأسرة وهكذا فإن قاعدة الإهتمام الإنتقائي و الإلتناء الفئوي و الروابط الإجتماعية ذات المغزى تؤدي إلى نماذج من الإهتمام بمضمون معين في وسائل الإعلام يرتبط بتلك العوامل .

2-مبدأ الإدراك الإنتقائي :

1 - المرجع نفسه ،ص 76

2 - محمد عبد الحميد :مرجع سبق ذكره ،ص 249

3 - ملفين ت ديفلر وساندرا بول روكليش :مرجع سبق ذكره ،ص 277

4 -حسن عماد مكاوي ،عاطف عدلي العبد ،نظريات الإعلام ،مركز بحوث الرأي العام جامعة القاهرة ،2007،ص 384

تتعلق عملية الإدراك في هذا المقام بالمواضيع التي أثارت إهتمام المتلقي ، وتمثل هذه العملية في النشاط العقلي الذي يقوم به الفرد لإسقاط المعاني على الرموز التي يتلقاها كمنبهات وبتالي فإن هذا النشاط يتأثر بالمخزون المعرفي الذي تم تشكيله بتأثير الخبرات الذاتية و الإجتماعية ¹.

يعمل الفرد على التركيز على بعض مدركاته لتخزينها في ذاكرته ليقوم بعملية إسترجاعها متى أراد ذلك،هناك مبدأ أساسي ثان يعمل بنفس الأسلوب إلى حد كبير وبسبب الفوارق في تلك العوامل المتصلة بالمعرفة مثل الإهتمامات و العقائد و المعرفة السابقة ،والمواقف و الحاجات والقيم فإن الأفراد سيدركون أو يعززون المعنى -فعليا إلى أي باعث مركب بطريقة مختلفة عن إدراك من لديهم هياكل معرفة مختلفة .

على سبيل المثال مقال في جريدة أو فيلم سينمائي أو برنامج إذاعي أو عرض تلفزيوني، يمكن أن يشاهده عدد من الأفراد ويستخلص كل منهم إلى تفسير مختلف نوعا ما لما تعرضوا له ،ويرمز الإدراك إلى النشاط النفسي الذي ينظم الأفراد من خلال التفسيرات ذات المعنى للمؤثرات أو المنبهات الحسية التي يستقبلونها من بيئتهم ².

هكذا فإن قاعدة الإدراك الإنتقائي هي أن لديهم صفات نفسية متميزة وتوجهات سلوكية خاصة بفئات إجتماعية محددة يفسرون نفس المضمون الإعلامي بأساليب مختلفة ³.

3-مبدأ التذكر الإنتقائي :

يركز في هذه المرحلة المتلقي على إسترجاع المعلومات المخزنة في الذاكرة متى أراد ،وهي العملية التي تحدد ميل الفرد إلى أن يتذكر بسرعة لفترة طويلة المعلومات التي تتفق مع البناء المعرفي له

1 - محمد عبد الحميد :مرجع سبق ذكره ،ص 249

2 - ملفين ت ديفلر وساندرا بول روكليش :مرجع سبق ذكره ،ص 278

3 - حسن عماد مكاوي ،عاطف عدلي العبد :مرجع سبق ذكره،ص 386

وإتجاهاته وإهتمامه ،وينسى ما عدا ذلك حماية له من أن يسبب التذكر ألما له أو توترا ناتجا عن الإختلال أو عدم الإتساق المعرفي .¹

يوجد وضع مواز فيما يتصل بالتذكر ،فهناك أنواع معينة من المحتوى الرسالة الإعلامية لأنواع معينة من الناس يتم تذكرها بسرعة لوقت طويل ولآخرين ممن لهم هياكل معرفة مختلفة ،وانتماءات فئوية وروابط إجتماعية فإن نفس المادة الإعلامية قد تنسى بسرعة ،فإن مبدأ التذكر الإنتقائي يوازي مبدأ الإهتمام و الإدراك الإنتقائيين² وبذلك فإننا نجد أن المبادئ الثلاثة تتم من خلال عمليات متشابهة أساسها التوافق مع البناء المعرفي -النفسي و الإجتماعي -ويجعل الفرد يتعرض ويدرك ويتذكر في هذا الإطار وتكون نتيجة هذه العمليات الثلاث أن يصبح السلوك بالتالي إنتقائيا ،فتأتي إستجابة الفرد بعد ذلك إنتقائية

3

تزيد الصورة وفق الخبراء والباحثين من إستعاب المعلومات وتذكرها ،حيث تتأثر الذاكرة بالصورة أكثر من الصوت ،ذلك أن الصورة البصرية أكثر رسوخا وفرضا لنفسها من الصور الأخرى ،فالصورة لغة تستهدف توصيل المعلومات .

أكدت بعض الإختبارات السمعية البصرية أن إستعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة 35 بالمائة عند إستخدام الصوت و الصورة في وقت واحد ،وأن مدة الإحتفاظ بهذه المعلومات تطول عندئذ بالنسبة 55 بالمائة.⁴

4-مبدأ التصرف الإنتقائي :

هو أخر عنصر من عناصر التأثير الإنتقائي ، يعني حمل المتلقي على عملية الفعل مع ترك الحرية في كيفية التصرف حيال العرض الإعلامي ،من خلال تذكر وإنتقاء مضمونه ،كل هذه

1 - محمد عبد الحميد :مرجع سبق ذكره ص 249

2 - ملفين ت ديفلر وساندرا بول روكليش :مرجع سبق ذكره ،ص 278

3 - محمد عبد الحميد :مرجع سبق ذكره ،ص 250

4 - حسن عماد مكاوي ،عاطف عدلي العبد :مرجع سبق ذكره ،ص ص 178-179

الإستجابات ستكون معتمدة على التأثيرات المتداخلة للمتغيرات المعروفة ،ومنها الفئات وأساليبهم السلوكية الخاصة ،والروابط الإجتماعية مع الآخرين ¹.

كل هذه الإستجابات تعتمد على التأثيرات المتداخلة للمتغيرات الموجودة ² وعلى الرغم من تعقد النظرية فلا تزال نظريات التأثير الإنتقائي تعطي أدلة سليمة فيما يتعلق بأنواع العوامل التي يجب أن نبحثها تماما قبل أن نصبح قادرين على فهم والتنبؤ بآثار الإعلام الجماهيري على أفراد الجمهور وهي لاتزال وثيقة الصلة بدراسة تأثيرات وسائل الإعلام اليوم مثلما كانت وثيقة الصلة بها من خلال العقود التي كان يتم فيها تطورها .

يمكن أن نجمل افتراضات النظرية في مايلي : ³

1- تنتج التغييرات في هياكل المعرفة عند الاشخاص من تعلم التجارب في البيئات الثقافية و الاجتماعية .

2- تطور الفئات الاجتماعية في المجتمعات المعقدة ، مجموعات صغيرة ذات انماط سلوكية مميزة ، حيث يبتكر افرادها ويتقاسمون معتقدات ومواقف ونماذج سلوك تلبية احتياجاتهم وتساعدهم على التغلب على مشكلاتهم الخاصة .

3- يحتفظ الناس بروابط اجتماعية هامة مع الاسرة و الاصدقاء و الجيران وزملاء العمل .

4- تؤدي الفروق الفردية و القافات الفرعية و العلاقات الاجتماعية بين بين افراد الجمهور الى نماذج انتقائية من الاهتمام و الادراك و التذكر و السلوك فيما يتعلق باشكال محددة من المضمون الاعلامي .

¹ - ملفين ت ديفلر وساندرا بول روكليش :مرجع سبق ذكره ، ، ص 279

² - حسن عماد مكاوي ،عاطف عدلي العبد :مرجع سبق ذكره ،ص 386

- حسن عماد مكاوي ، عاطف عدلي العبد : نظريات الإعلام، مرجع سبق ذكره ، ص 387³

الفصل الثالث:

التغطية الإخبارية للتلفزيون مفهومها أنواعها، ومميزاتها

الفصل الثالث: التغطية الإخبارية للتلفزيون، مفهومها، أنواعها، ومميزاتها

تمهيد

يختلف الباحثون في تحديد مفهوم لتغطية الإخبارية من عصر لآخر ومن مجتمع لآخر ومن وسيلة إعلامية لأخرى ، سواء كانت مطبوعة أو مسموعة أو مرئية حتى بين ممتهمي الصحافة بأنفسهم ، لأن صياغة وكتابة الخبر والإهتمام بنقله ، ينطلق من خلفيات فكرية وعقائدية وقيم مجتمعية ومعارف وإهتمامات خاصة بالقائمين بالإتصال .

وقد زادت في تباين الهوية في تحديد تعريف شامل للتغطية الإخبارية ، الإتجاهات الفلسفية والنظريات السائدة من بينها النظرية الليبرالية و المسؤولية الإجتماعية ، كما تشتق فلسفته من الممارسة الإعلامية ، فليس هناك تعريفات قاطعة للأخبار وإنما هناك التقاليد و الحاجات المتغيرة للسوق الإستهلاكية ، وتزداد الصعوبة إذا علمنا أن الكثير منها مكرر وبعبارات تماثل عدد العاملين في ميدان الصحافة.¹ وتغطية الأخبار حسب (والتر غيبر 1964) ، ليست نظام مستقل، بل منتج صحفي². تتداخل وتتشرك في إنتاجه عدة عوامل ومعطيات .

المبحث الأول: مفهوم التغطية الإخبارية

التغطية الإخبارية: تتضمن مجموعة من الخطوات التي يقوم من خلالها المحرر الصحفي ، بالبحث ونقل البيانات ومعلومات لحدث أو واقعة أو تصريح ما ، يجيب عن كافة الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن القارئ³ . يتطلب من المحرر الصحفي في أي وسيلة إعلامية تبني خطة محكمة قبل وصول إلى مكان الحدث أو الواقعة ، للوقوف عند تفاصيله وذلك بذكر مكان و ملايسات حدوثه والظروف المتصلة به مع ربط الأحداث ببعضها البعض ، لإكتشاف وبلوغ الحقيقة ولن يتأتى ذلك إلا بتأكد من صحة المعلومات المقدمة من طرف المصادر المعنية و التعريف بالأشخاص المشتركين في الحدث ، فكل

¹-جون هنيورغ، الصحفي المحترف، ترجمة فؤاد مويسات، المؤسسة الأهلية للطباعة و النشر، بيروت، 1960، ص 68

² - W. Gieber, *News is What Newspapermen Make It, [in:] News. A Reader, ed. H. Tumber, Oxford 1999, p. 223.*

-عبد الجواد سعيد محمد ربيع : فن الخبر الصحفي، دار النشر للتوزيع القاهرة، الطبعة الأولى 2005، ص 137³

التفاصيل و الجزئيات مهمة في عملية التغطية الصحفية ، حسب أهمية و طبيعة ونوع الحدث أو الموضوع .

يقدم الباحث (إبراهيم حسين عبد الله العزازمة) تعريفاً للتغطية : بالقول هي عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين ، والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا لمقوماته و العناصر التي تجعله صالحا للنشر .¹

المبحث الثاني: أنواع التغطية الإخبارية

تتباين أنواع التغطية الإخبارية ، بحسب معيار التصنيف، فتنقسم بحسب معيار توقيت حدوثها إلى التغطية التمهيدية ،التغطية التقريرية أو التسجيلية ،والتغطية المتابعة ،وبحسب إتجاه المضمون :إلى تغطية محايدة ،التغطية التفسيرية و التغطية المنحزة والملونة .

أولا -التغطية الإخبارية وفق المضمون :

-التغطية الموضوعية : يسعى المندوب الصحفي نقل الحدث من عين المكان بطريقة متوازنة يستعرض فيها خلفيات الحدث و الأطراف المشاركة فيه بدون تهميش أو إقصاء ،وهو ما يتطلب مهارات فائقة وخلفيات عن الموضوع ،غير أن الموضوعية في عملية نقل و معالجة الخبر منطلقه رؤية ذاتية ، الأمر الذي يضع هذا التصور للموضوعية في خانة النسبية . ويرى (ويلبر شرام 1949) ، الأخبار ليست الحدث بل تقرير عن الحدث .²

بحسب (توتشمان) فإن الخبر هو "مورد إجتماعي ، تؤدي آليات تشكيله إلى إنتاج سلسلة من القيود و المحددات التي توظف بدورها أشكال المعرفة ، التي يمكن إنتاجها وندعوها الواقع هذه النظرية في

¹ - إبراهيم حسين عبيد الله العزازمة : لقيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية ،دراسة تحليلية لنيل شهادة الماجستير ،كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، 2012

² - W. Schramm, *The Nature of News*, "Journalism Quarterly" 1949, nr 26 on the difference between news and event see Frank Luter Mott (1962), "An event itself is not news" and Jay Newman (1989) "News is always a report" – cited from W. G. Bovee, *Discovering Journalism*, Westport, CT-London 1999, p. 37

فهم الخبر ، تتجاوز بل تتقض الصيغة المبسطة عن كونه مرآة للواقع فهي تستبدل فكرة المرآة بفكرة الإطار تلك التي عرفها ببراعة (أنتمان)، حينما أوضح أن صناعة الخبر ، هي عملية تأطير تقوم على إختيار جوانب معينة من واقع مدرك وجعل هذه الجوانب أكثر بروزا في النص الخبري .

بهذه الطريقة يوضع حدود معينة تتحكم في تعريف المشكلة وتفسيرها تفسيراً سببياً وتقييمها أخلاقياً وأيضاً في تصور سبل معالجتها¹ ويجب (توماس باترسون ،1998) عن ذلك في كتابه الأدوار السياسية للصحفيين ، أن الأخبار عبارة عن بناء تتداخل فيه عدة عوامل من بينها الأعراف و الموثيق الصحفية مروراً بحراس البوابات والصحفيين .² مع التأكيد على الطابع الإنتقائي.

تتحكم في ذلك عقود المهنية والعادات و المبادئ التوجيهية في كيفية جمع الأخبار وصياغتها ،ويكمن ذلك في مجال ترتيب الأخبار والتركيز على البعض وإهمال أخرى رغم أهميتها فالقائم على الوسيلة الإعلامية يقدر أهمية الأخبار ويعطي مساحة أو حيز لظهورها . والموضوعية إننا هي شئ نسبي يعود إلى ضمير الصحفي وما تتطلبه أخلاقيات المهنة الصحفية ، ويقصد بها عدم تغيير الخبر بإضافات أو بالحذف ويجب أن لا يتدخل في الخبر بصورة تغيير معنى الخبر أو تجله يعطي تفسيراً مخالفاً لموضوعه ، والصدقية تعني إعلام المواطنين بالأخبار الصحيحة والموضوعية تقتضي تقديم الرأي والرأي الآخر.³

ترتكز الموضوعية على مجموعة من المستلزمات أو الأسس الضرورية وهي :التجرد ،الإرتكاز إلى الحقائق ،موقف الإعلامي ،مصادر المعلومات ،السبق الصحفي ،حق الرد ،تصحيح الأخطاء و الإعتذار ،الصياغة و المعالجة ،تضارب المصالح ،الإستقلالية ،المسؤولية ،العدالة .⁴

¹-حارث القرعاوي : معالجة النقدية لصناعة الخبر السياسي في وسائل الإعلام الجماهيرية ،مجلة مركز دراسات الوحدة العربية ،سلسلة كتب المستقبل العربي ،العدد 69،نوفمبر 2013 ص 151 .

² - T.E. Petterson, *Political Roles of the Journalists, [in:] The Politics of News: the News of Politics, ed. D. Graber, D. McQuail, P. Norris, Washington D.C. 1998, p. 17*

³ - عصام سليمان الموسى : الضوابط المهنية و الأخلاقية الإعلامية لمعالجة الجريمة و الانحراف في المجتمع العربي ،مركز الدراسات والبحوث ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،ورقة مقدمة إلى ندوة الإعلام و الأمن -الخرطوم 11-13 أبريل 2005،ص11.

⁴ - بسام عبد الرحمن المشاقبة :أخلاقيات العمل الإعلامي ،دار أسامة للنشر و التوزيع -عمان ،2012،ص138

يحدد ماكنير ثلاث سمات الموضوعية وهي¹:

1 -الفصل بين الحقيقة والرأي.

2 -العرض المتوازن للمناقشة.

3 -صحة البيانات الصحفية وشرعيتها بإسنادها إلى مصادر موثوق بها.

يوضح ماكنير ، ضرورة الفصل بين الحقيقة والرأي ليس معناه أن يتجرد الصحفي من آرائه والتعبير عنها، إنما المطلوب هنا هو التمييز الواضح بين جامع الأخبار الذي يقوم بنقل المعلومات وبين المعلقين عليها وبالتالي يتعامل الصحفي مع الأحداث و الأخبار كمرقب وليس مشاركا .

-التغطية الصحفية الملونة أو المتحيزة : هي تغطية مشوهة لحقيقة الحدث يراد منها إيهام الرأي العام بأن ما يقدم هو الصواب ، بإظهار صور وإستطلاعات وتعليقات تخدم المضمون الدعائي لجهة ما وفق خط الإفتتاحي للمؤسسة الإعلامية ،مع حذف وإخفاء حقائق كثيرة عن الجمهور دون مراعاة مبدأ أو شرط هو من صميم أخلاقيات المهنة الصحفية ويتعلق الأمر بمبدأ التوازن في المعالجة الإخبارية .فقد حذر علماء إجتماع أن الأخلاق في إنحدار مستمر بفعل عدم إحساس بعض الناشرين بمسؤولياتهم تجاه المجتمع².

فقد يلجأ الصحفي نتيجة لعوائق الزمن والمساحة المخصصة له في المؤسسة الإعلامية إلى الحدّ من عددٍ وجهات النظر في قصته، وهو خطأ فادح يعصفُ بمصداقية عمل الصحفي والصحيفة، فلا بدّ للصحفي من إحداثٍ قدرٍ من التوازن في عرضٍ جميع وجهات النظر .

يرى الباحث الإعلامي (ميتشل ستيفنز) إنّ الفكرة هي أن الصحفيين يربطون الرأي بنقيضه أملاً في أن هذه الوحوش سوف تبيدُ بعضها البعض.³ وهو ما يعني أنّ إعطاء وزن متكافئٍ لكلِّ من جانبي القصة، يسهمُ في كشفِ الحقيقة عاجلاً أو آجلاً، أو على الأقلِّ عدم الإنحياز لطرفٍ دون الآخر. وعليه يؤشر نشر وبث الأخبار الصادقة على مصداقية الوسيلة الإعلامية ،بل يعزز الثقة بينها وبين الجمهور

¹ - هزوان الوز : الإعلام أدوار وإمبراطوريات ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة -دمشق 2012 ،ص29

² -peter talyer ;the semantics of political violence ,leicester unversite press ,london ,1986 ;p101

³ - جون ماكسويل هاملتون - جورج أ. كريمسكي، ترجمة، أحمد محمود: صناعة الخبر في كواليس الصحافة الأمريكية، دار الشروق ، ط2،2002،ص30.

كمصدر للمعلومات ، فالتقنة سلعة يصعب التفريط فيها أو شراء بديل عنها ،فهي بناء وليست وعاء¹. وكلما تبادت الوسيلة الإعلامية في نشر الأخبار الكاذبة و الإشاعات المغرضة يؤثر على مصداقيتها وديمومة بقاءها .

يستمد هذا النوع من التغطيات الصحفية التي تنتشر في عصرنا هذا ، من صحافة التبلويد التي نشأة في أواخر القرن التاسع عشر ،يتميز محتواه بالسطحية ،وتبسيط ،وخلق واقع ،وسيطرة أخبار الفضائح والتركيز على الملفات الجنائية وتكريس الفضاء للقليل و القال بنقل معلومات ناقصة ومشوهة ،يهدف إلى إعادة البناء الفكري للواقع .² وأخبار التبلويد ليست مقتصرة على الصحف بل إمتدت إلى وسائل الإعلام الأخرى³ من بينها التلفزيون الذي يعتبر وسيلة مهمة لنقل الأخبار على مدار الساعة وقد أظهر قدرته على إستقطاب عدد كبير من المولعين به في عصرنا الحالي، رغم المزايا التي باتت توفرها التكنولوجيات الحديثة في نقل الأخبار .

ومن بين ميزات بقاء وصمود الوسيلة الإعلامية، لابد من تحري الدقة في نقل الخبر و الإبتعاد عن تزييف و تحريف في مضمون وسياق الذي جاء فيه الخبر فكلما إقترب المبعوث الإعلامي من معطيات دقيقة للخبر ونقلها بصدق وأمانة بلغ أعلى مستويات ودرجات الحقيقة ، التي ينشدها المتلقي الذي يعيش في عصر تزدهم فيه المعلومات وتتضارب وتتناقض فيه الأخبار .

تكتسب الوسيلة الإعلامية مصداقيتها لدى الجمهور من حرصها على نشر معلومات وأخبار دقيقة ،ويسلم كثير من الممارسين في حقل الإعلام على أهمية تقديم الدقة والموضوعية وصحة الخبر على السبق الصحفي الذي يتراجع ما إن تتبدد سحابته العابرة ،وتتكشف الحقيقة .

-التغطية التفسيرية : لاتكتفي بنقل الحدث ، بل بمتابعة حيثياته وتفصيله، لحظة بلحظة و الإستعانة بالمختصين و الخبراء و المشاركين الفاعلين في الحدث الذي يتم تغطية مختلف جوانبه بالتحليل و

¹ -فهد بن عبد الله طياش : المهنية في مقاطع الفيديو الشخصية المعروضة على القنوات الإخبارية ،إذاعة وتلفزيون الخليج ،العدد 95،أكتوبر

2013 ،ص 39

² - G. Burton, *Talking television. The introduction to the study of television*, London 2000, p. 125.

³ - L. Downie Jr., R.G. Kaiser, *The News about The News. American Journalism in Peril*, New York 2003, p. 243.

التفسير وإبداء وجهات النظر ،والهدف من ذلك إبرازه وإعطاءه حجم كبير من الإهتمام للتأثير على الرأي العام ،وتعد التغطية التفسيرية أو التوضيحية للإجابة على مختلف الأسئلة وعلامات الإستفهام التي تجول في أذهان المشاهدين .

ثانيا -تغطية الصحفية حسب توقيت حدوثها :

-**التغطية التمهيدية** :يتعين على المندوب الصحفي جمع المعلومات و البيانات المتعلقة حول حدث مرتقب تنظيمه أو إنعقده كالمؤتمرات و الملتقيات و التظاهرات ذات طابع سياسي ، إقتصادي ، رياضي ،ثقافي وغيرها ، أو واقعة ينتبأ بحدوثها كظواهر الطبيعية .

-**التغطية الصحفية المتابعة** :تتطلب متابعة لحيثيات الحدث أو الواقعة كلما إستجد جديد لتدوم عدة أيام أو أسابيع بل لسنوات طويلة مثلما هو الحال ، في الشأن الأمني بعدة دول عربية على غرار سوريا ،العراق ،ليبيا واليمن ...الخ .

-**التغطية التقريرية أو التسجيلية**:ترصد مختلف الأحداث و الوقائع مباشرة من قبل الصحفي ،الذي يتميز بحس إعلامي كبير يتوافق بحكم خبرته في الميدان مع تكهناته وتوقعاته .

المبحث الثالث :تغطية الإخبارية للتلفزيون ،عناصرها ومميزاتها

تتفرد تغطية الأخبار عبر التلفزيون بصفات وعناصر ومميزات خاصة به ،عن الخبر في الصحافة المكتوبة ويتقاسم مع الإذاعة بعض الصفات المشتركة في تحرير وتقديم الخبر ، فوصول الخبر في الإذاعة يكون عبر لغة سليمة تراعي قواعدها النحوية -الجملة الإذاعية -و البلاغية ،بسيطة ومفهومة للعام و الخاص ،يشكل الأداء في العرض عامل مؤثر على أذن المستمع ،مثلما تعبر عنه الصورة والمحتوى خاصيتين للتلفزيون في عصرنا الحالي بإعتماد الصورة ذات الإيقاع الشديد في إيضاح الفكرة الأساسية للموضوع .

إن **التغطية للتلفزيون** برأى الباحثين تسير على قدمين: الصورة والكلمة ولكن لا يمكننا أن ننسى أيضاً الأسلوب السهل والواضح والموجز والمعبر وكذلك الإنسجام والتكامل بين عناصر الكتابة¹ وبالتالي فإن الخبر التلفزيوني هو بناء متماسك يرتكز على دعائم صلبة متجانسة الأجزاء فأى تفاوت من شأنه التأثير والإضرار بمضمون الرسالة الإعلامية ،ويمكن إختصارها في ثلاث دعائم أساسية :الإجابة على عناصر الخبر التلفزيوني ،مراعاة مميزاته ،والتحلي بصفاته .

المطلب الأول :عناصر التغطية التلفزيونية

تعد الإجابة عن الشقيقتان الست للخبر ماذا ،من ،متى ،أين ،لماذا ،كيف ؟في مختلف وسائل الإعلام أكثر من ضرورة ، لترسيخ الفهم لدى المتلقي حول حقيقة حدث أو واقعة وهي أسئلة جوهرية ينبغي على المكلف بالتغطية الإعلامية مراعاتها، لكن مايميز الخبر في التلفزيون إضافة إلى العناصر الكلاسيكية عنصر التقنية المتمثل في الصوت و الصورة .

أ-**عصر الصوت** : ويتضمن **النطق اللفظي لنص الخبر و الصوت الطبيعي للحدث** (حيث يكون التعليق على الحدث ، فيكون على مسار منفصل ،مما يتيح للمحطات المختلفة إستخدام الصوت الطبيعي ومزجه بتعليق أو نص خاص بها لتحقيق التوافق و الإنسجام ، فكلما كان النص الخبري ذو خلفية طبيعية أو مزج بعض المؤثرات الصوتية من شأنه تحقيق إندماج ومشاركة المتلقي في سياق مايعرض ،وعليه فإن الإتجاهات الحديثة لإعداد التقارير الإخبارية على سبيل المثال تنطلق من أصوات الطبيعة والمؤثرات الخارجية بدل عزل النص وجعله مستقلاً .

ب-**عصر الصورة** : يرى بعض الباحثين أنها أصبحت الأهم من بين عناصر الخبر ،فأهمية الصورة جعلها ترتقي سلم عناصر القصة الإخبارية المتلفة لتتوجها رأساً ،كما أن العلاقة بينهما وبين النص

¹ - جمال الجاسم المحمود:التقرير الإخباري التلفزيوني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية- المجلد 23- العدد الثاني- 2007،ص547

² -خالد مجد الدين محمد : صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية ،دار الأمين للطباعة و النشر ،القاهرة ،2007،ص 28

الإخباري عليها الحمل الأكبر في تحقيق قوة الخبر وتأثيره على الجمهور .¹وعليه فإن التلفزيون عد الوسيلة الأقوى في إحداث الأثر بحكم تميزه بالجمع بين الصوت و الصورة هذا الأخير الذي بات يجذب إنتباه الفرد ويستحوذ عليه ،ويبرز المعلومات ويصاحبها ويدعمها ،ويقرب الأشياء البعيدة ويكبر الأشياء الصغيرة ويظهر الأشياء المختفية .

إذن الصورة ماهي إلا إعادة تشكيل الواقع ،من خلال تثبيت الحدث في زمن معين يهيم المتلقي ،و ضغط على الحدث من خلال كادر الكاميرا الذي لايتسع لنقل جميع المعلومات في زاوية معينة ليعكس الدلالات ثقافيا ،وسياسيا ،ودينيا .²

يرى (إدوارد سعيد) أن سيل الصور و الكلام المتدفق من التلفزيون يصبح بديلا عن العمل الذهني ،وتضمّر بذلك القدرة على التفكير ،لأن الصورة جذابة توحى بالإسترخاء و متعة التلقي ،فتحل المشاهدة مكان المشاركة .³ وبفضل الصورة حظي التلفزيون بثقة مشاهديه وتصديقهم له لأن الصورة من الوسائل التي قلما يرقى إليها الشك وحينما ترتبط الصورة بالحركة و الصوت فإن ذلك أكثر مدعاة للثقة.⁴ ومنه يحدث الأثر العاطفي كما عبر عنه عالم الإتصال (مارشال ماكلوهان) ،فالصورة تدفع المشاهد إلى الغضب، أو الخمول، أو الكراهية، أو الحزن، أو التعاطف⁵

المطلب الثاني: مميزات تغطية الأخبار للتلفزيون

يتوفر التلفزيون على تقنيات حديثة جعلته يتفوق عن باقي وسائل الإعلام الأخرى، من حيث المتابعة وحجم التأثير ،خصوصا بعد اعتماد عديد الفضائيات تقنيات الإتصال المتطورة التي جعلت الخبر ينقل أثناء وقوعه ،ويمكن أن نلخص بعض مميزات التغطية التلفزيونية .

1 - محمد الفاتح حمدي ،عبد القادر عراضة : إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية ،ط1،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع الجزائر ،جانفي 2012،ص 10

2- نسمة أحمد البطريق ،عادل عبد الغفار : الكتابة للإذاعة و التلفزيون ، الدار العربية للنشر القاهرة ، ط1، 2005،ص92

3 - بشرى جميل إسماعيل : الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان -الأردن ،ط2012،ص 206

4 - عبد الرزاق محمد الدليمي : عولمة التلفزيون ،دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان ، ط2005، 1، ص 33

5 - أميرة الحسيني: فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، بيروت 2005 ص ص 97 - 96

1- التزامنية و التوافقية : في عصر التكنولوجيات الحديثة والمنافسة الشرسة بين الفضائية أضحى سباق الحصول على الخبر من بين أولوياتها وإن كانت الإشارة إلى الحدث ثم العودة بعد ذلك للإستغراق في التفاصيل ، مما يجعل المتلقي يعيش الحدث خصوصا إذا تم نقله على الهواء مباشرة وهي قيمة إخبارية لا بد منها أمام تدافع القنوات في الفضاء المفتوح ، لإن الخبر سلعة يفقد بريقه في السوق مع مرور الوقت ، وتزيد هذه الميزة من واقعية الخبر ومصداقيته .

وقد إستمد الخبر نفوذه ووصوله في نفس لحظة وقوعه وحدثه، من عامل تكنولوجيات الإعلام و الإتصال ، على مستوى تقنيات البث والإرسال المباشر والذي بات اليوم متاح لمختلف الفضائيات في تغطيتها لبعض الأحداث و المناسبات المهمة ،وأمام تزايد المستمر لعدد الأقمار الصناعية ومحطات الإرسال الأرضية، من شأن ذلك تخفيض من تكاليف النقل المباشر والحد من هيمنة الوكالات العالمية الكبرى في بيع وتوزيع الخبر .

2- تطابق الصورة والصوت :إن ما يميز المادة الإخبارية في التلفزيون، أنها تجمع بين الصورة والصوت ، ففهم مضمون المادة الإعلامية يتوقف على التكامل و التطابق بين مضمون النص و المادة المصورة وهي في مجموعها تعتبر لغة إتصالية يمكن أن تكون رموزا وأصواتا وإشارات أو صورا وألوانا أو خطوطا وأشكالا وألفاظا ومقاطع صوتية وعبارات .¹

3-الصورة : تنقسم الصورة إلى ،صورة ثابتة وأخرى متحركة فكما تم توظيف الصور الحية بالنسبة للتلفزيون، زادت من فاعلية وقوة وتأثير الخبر ،فالمشاهد ينساق مباشرة إلى الصور الحية التي تعبر عن جوهر الخبر ،فالمشاهد و الصور هي أعمدة الأفكار،وعليه يتطلب إنسجام قويا بين الصورة

و النص ،بمعنى الكتابة للصورة وليس شرحها وتفسيرها ،عكس الصحافة المكتوبة أين يكون المكتوب أكثر تعبيرا وتوضيحا من الصورة الثابتة ،وتقل أهمية الخبر التلفزيوني لحظة توظيف صور من الأرشيف لتدعيم النص الإخباري .

¹ - محمد الفاتح حمدي ،عبد القادر عراضة : مرجع سبق ذكره ص ص 11-13

قدمت النظريات الحديثة مناهج جديدة للتحليل والتفسير، حيث من المفترض تطبيقها على الصورة الفيلمية لإكتشاف أجزاءها ومكوناتها ، بغية التعرف على النسق الداخلي أو المعنى الكامل ويميز الباحث نوعيين من الرموز¹:

أ_الرموز التكنولوجية:وهي الرموز التي تعلن عنها الصورة نفسها وفقا لوجهة نظر مبدع هذه الصورة ،لتعطي إنطباعا معينا ،فالأضوء وزاوية التصوير وغيرها كونت الصورة وفقا لمفهوم ووجهة نظر الفنان لتعطي المتلقي إنطباعا معينا .

ب_الرموز الإنسانية:تنتقل بواسطة الكلمة المنطوقة ، كالتعليق أو الإلغاء و الحوار تختلف النظرة من المتلقي لأخر حسب ثقافته و حسب وضعه الإجتماعي و الإقتصادي.

4-الأسلوب :يحرر الخبر من ثنائية الصورة و الكلمة ، ليعبر عن الحدث أو الواقعة المراد نقلها بوضوح ،وهو نوع من الإبداع الفني والفكري ويرتكز تحرير الخبر التلفزيوني الذي يحتاج إلى إحترام عدة معايير ومبادئ أساسية،من بينها إختيار الكلمة البسيطة والواضحة بعيدة عن التعقيد و الغرابة ،تحاشي إستخدام العبارات المجردة والتكرار المفتعل ،الإشارة إلى مصدر الخبر مباشرة ،والإلمام باللغة و الإهتمام بالفروق اللغوية في إستخدام المفردات يعد أكثر من ضرورة .

¹ - نسمة أحمد البطريق ،عادل عبد الغفار مرجع سبق ذكره ،ص ص 92-96

خلاصة :

إن الوقوف عند ماهية تغطية الأخبار يبقى إذن أمر نسبي ،تتحكم في بناءه خلفيات إيديولوجية وسياقات إجتماعية وتقاليد وحاجات يفرضها متغير السوق وبالتالي فإن الإتفاق على مفهوم واحد بشأن تغطية الأخبار أمر صعب إن لمن نقل مستحيل ،حيث تتعدد المفاهيم و الرؤى للتغطية الإخبارية وفق الإتجاهات المذكورة ،كما أن الممارسة الإعلامية تعطي إنطبعا ومفهوما ذاتي ، منطلقه المندوب الإعلامي أو الصحفي .

وبناء على ذلك لابد للقنوات التلفزيونية الإلتزام لحظة نقل الخبر وعرضه بأهمية نسج الثقة بين القائم بالإتصال والجمهور ،عن طريق الطرح الموضوعي والإستناد إلى المصادر الأساسية والإبتعاد عن تقديم وجهات نظر الخاصة .

يرى الخبراء و الممارسين في حقل الإعلام و الإتصال ، كلما إستمسك المندوب الإعلامي بالطرح الموضوعي والتجرد عن الذاتية و الإحتكام إلى معايير التي يفرضها العمل للصحفي فبدون شك فإن مجال الثقة يتزايد بين الوسيلة الاعلامية و الجمهور فصحة البيانات و المعلومات المقدمة هي من صميم العمل الصحفي المحترف .

إن الفضاء الإعلامي في عصرنا هذا مزدحم للغاية بوسائل الإعلام و الإتصال ومحاولة إستمالة وجذب الجمهور وإبقاءه لفترة طويلة تحت متابعة ومراقبة جديد الأخبار أمر يتطلب كما أشرنا إحترافية عالية من قبل الوسيلة الإعلامية ، من حيث الشكل الذي يعبر عن جماليات الصوت و

الصورة أو الحلة أو التلبيس^{1*} التي تظهر بها الوسيلة الإعلامية وحدثنا منصب على الفضائيات الإخبارية إلى جانب كل ذلك المحتوى أو المضمون المقدم للجمهور وفق قيم معينة منها والتفرد والأولية في نقله في سياق تواقنتية حدوثه ، أمر مهم يعطي للوسيلة الإعلامية سبق و الصادرة في إحتلال نسب مرتفعة من المشاهدة ، فكل تأخر يترتب عنه إنفصال الجمهور عن الوسيلة الإعلامية لصالح وسيلة أخرى على ضوء التنافس و السياق المحموم على من يتربع على عرش الفضاء المفتوح .

لا يتسنى للوصول هذه المكانة البالغة والتميز و الديمومة وإستقطاب الجمهور لفترة طويلة إلا بنسج الثقة التي تعتبر بناء متكامل بين المتلقي والوسيلة الإعلامية ،فكثير من الفضائيات تلاشت وتبددت بفعل نقل أخبار غير صحيحة ودقيقة منطلقها في ذلك تزييف وتلوين الحقائق والإعتماد على الإشاعات وفق منطلق التغطية الملونة أو المتحيزة ، بدل الإنحياز إلى الموضوعية والصدقية والتوازن و الدقة .

^{1*}يتكون تلبيس نشرة الأخبار من مؤثرات صوتية قصيرة وله دورين : إجتذاب وإستبقاء إهتمام المستمعين وينقسم إلى: التلبيس البسيط لنشرة الأخبار يتكون من (موسيقىات البداية) المقاطع الموسيقية والصوتية التي تعرف أي برنامج (الفواصل:) علامة ترقيم صوتي قصيرة جدا يسمى (السجاد) الذي يمكن الصحفي من القراءة عليه أو الخلفية الموسيقية و بعدها ترتب الأخبار وفق التسلسل الهرمي ضمن ورقة طريق محددة ومضبوطة زمنيا .

الفصل الرابع:

المعايير التي تتحكم في تغطية الإخبارية عبر الفضائيات العربية

الفصل الرابع : المعايير التي تتحكم في تغطية الإخبارية عبر الفضائيات العربية

تمهيد

إستقادت وسائل الإعلام ، من بينها الفضائيات العربية من تقنيات حديثة ،لالإرتقاء بالمضامين الإعلامية ،مما مهد لسرعة إنتشارها وتموقعها عبر شتى أنحاء العالم ، ضمن مربع صغير أسمه الشاشة .، حيث قلب تطور تقنيات الإعلام والاتصال الجديدة المشهد الإعلامي في الوطن العربي المعاصر رأساً على عقب في سياق المسارات المستجدة وتكشف هذه الظاهرة عن تمفصل مميز وغير مسبوق بين المجال الوطني والإقليمي والعالمي لمجموعة عربية تتنازعها أطر مرجعية مختلفة¹. وفرت للشعب العربي نمطا من الإتصال جديد، فخرج أو كاد من نظام الإتصال السلطوي إلى نظام شبه ليبرالي تقبل فيه وجهات النظر المتباينة إلى حد ما².

يعتبر البعض أن هذا التنوع قد يصب في مصلحة الحريات وتعددية الرأي ويشيع أجواء الديمقراطية التي مازالت بحاجة إلى النمو و التعزيز عبر وسائل عدة ،أبرزها الإعلام العربي الذي حظي بفرصة نادرة من عقد ونصف من الزمن بظهور البث الفضائي في السماء العربية.³

يشير تقرير سنوي للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية الصادر في سنة 2014 ، تدافع رهيب للفضائيات العربية على مساحات البث في محاولة للوصول إلى أبعد نقطة عبر المعمورة ،حيث بلغ عدد القنوات ب (1294) قناة ، من بينها(1129) فضائية خاصة ،تمثل القنوات الإخبارية

¹ - جمال الجاسم المحمود :مجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية -المجلد - 23 العدد الثاني 2007 -ص544

² -عصام سليمان الموسى :الضوابط المهنية و الأخلاقية الإعلامية لمعالجة الجريمة و الإنحراف في المجتمع العربي ،مركز الدراسات والبحوث ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،ورقة مقدمة إلى ندوة الإعلام و الأمن -الخرطوم 11-13 أبريل 2005،ص3

³ - علي الجابري :إشكالية الموضوعية في تغطية القنوات للأحداث السياسية في العالم العربي ،مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج ،العدد 78 ،يوليو

المتخصصة ضمن الرقم المذكور (68) قناة إخبارية و (323) قناة جامعة (متعددة المضامين) معظم هذه القنوات مفتوحة للمشاهدة بنسبة ثمانين بالمائة¹

يأتي ظهور القنوات الإخبارية المتخصصة ، كنتيجة لتغير الكثير من المفاهيم الإعلامية السائدة التي نشأت في عصر أرقام البث المباشر ، حيث أدى زيادة عدد المشتريين و الممولين و القنوات ووسائل الإرسال إلى الإتجاه نحو الذوق الخاص أو المتخصص.² بعدما أثبتت القنوات الجامعة أو العامة عدم قدرتها على إشباع حاجات الجمهور في الأخبار فإتجهت نحو هذا النوع من البرامج في نقل الأخبار و المعلومات على مدار الساعة أو بما يعرف (7_24) *continuous news* ³ *tewenty four hours* مما أتاح للمشاهد معرفة كل صغيرة وكبيرة عن العالم الذي يحيط به في ثوان معدودة ، تتولى المؤسسات الإعلامية وفق خطها الإفتتاحي من إنتقاءها وترتيبها وتخصيص المساحة الزمنية اللازمة لعرضها .

في مقابل ذلك ، يأتي ظهور و إنتشار الفضائيات العربية ، كنتيجة حتمية أملتها مرحلة التسعينيات القرن الماضي ، وهي مرحلة مميزة في مسار الصراع الحاصل في المنطقة العربية ، خاصة حرب الخليج الأولى (1990-1991) والدور الذي لعبته قناة الامريكية (CNN) في إدارة الحرب إعلاميا ، الأمر الذي مهد على ضوء ذلك لظهور قناة الجزيرة القطرية التي تمكنت من التسلل إلى الفضاء المفتوح ، وإحتواء المشاهد العربي ، وإحداث نقلة نوعية في مسار نقل الأخبار بإتجاه إحدادي أي من الدول المتقدمة .

مهدت هذه التجربة الرائدة لكثير من القنوات لولوج الفضاء المفتوح على ضوء التحديات القائمة من حيث الأداء الإعلامي على مضمار البقاء للأقوى و الأصلح ، مع الإقرار بأن الإعلام يصبو نحو التوسع ونحو التخصص في أن واحد ، يعتبر نتيجة حتمية لثورة الإتصالات و المعلومات ، كما باتت المنطقة في ظل السموات المفتوحة ، محل إهتمام قنوات أجنبية ناطقة باللغة العربية موجهة خصيصا

¹ -أنظر الجدول رقم 4 الخاص بتوزيع القنوات الفضائية العربية بين المشفر والمفتوح ، التقرير السنوي لاتحاد الدول العربية الصادر سنة 2014 ص 19

_حسن نيازي الصيفي : الفضائيات العربية في عصر العولمة ،الدار الهندسية ،الطبعة الأولى 2010،القاهرة ،ص 107²

³ *Holland patricia, the television handbook, second edition london, routedge, 2000 ;p178*

لسكان المنطقة العربية تستخدم سواتل عربية أغلبها قنوات إخبارية ،هذا الإهتمام المتزايد له دوافعه وأطماعه الخاصة وهنا تظهر إزدواجية المشاهد العربي التي تقترب من

الرواية المعروفة عن الدكتور (جيكيل ومستر هايد) حيث يعلن رفضه لهذه القنوات وإيقانه بأهدافها السلبية من ناحية وترتفع معدلات مشاهدته لها من ناحية أخرى¹ .

أمام كثافة القنوات العربية يمكن أن نشير إلى بعض سمات البث الفضائي:

-تزايد مطرد لعدد الفضائيات العربية سنويا وفق التقرير السنوي لإتحاد الدول العربية ، معظم القنوات مفتوحة بنسبة 80 بالمائة للجمهور بصفة مجانية و غير مشفرة .، وإتجاهها نحو التخصص أكثر ، لتلبية إحتياجات الجمهور حسب رغباتهم العلمية والثقافية و الفنية والإخبارية ..إلخ ،بعدها أثبتت القنوات العامة ، صعوبة كبيرة لتطرق للمواضيع ومعالجتها بأدق التفاصيل الممكنة ومنه ظهرت قنوات موضوعتية .

-توجه نحو المزيد من فتح قنوات ذات طابع إخباري ، تنقل الأخبار و الأحداث على مدار الساعة ،بفضل هامش الحرية الذي أتاحه الإنفتاح السياسي و الإعلامي بالمنطقة العربية، الأمر الذي مهد الطريق للإعلاميين بمعية أصحاب رؤوس الأموال، من إستحداث هذه القنوات الإخبارية التي تحتاج إلى أموال لتغطية النفقات ،بالإضافة إلى هامش الحرية إكتسبت القنوات خبرة لازمة في تأطير المزيد من الكوادر الفنية و الصحفية .

المبحث الأول: هيمنة الوظيفة الإخبارية عبر الفضائيات العربية

يتجلى الإهتمام بالوظيفة الإخبارية تاريخيا ، مع نهاية الأربعينيات من القرن الماضي ، عبر إستحداث نشرة أخبار بفرنسا بتاريخ 29 جوان 1949 ، حيث بثت مؤسسة الإذاعة و التلفزيون الفرنسية" RTF " أول جريدة تلفزيونية مصورة لمدة 15 دقيقة ، غطت بصفة خاصة دورة فرنسا لسباق الدراجات وإنتهى العرض عند خط الوصول لستأنف البث بعد شهر² . ليستنسخ هذا النموذج البرامجي عبر سائر

¹ - نهى عاطف العبد : صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي ،دار الفكر العربي ،2007،القاهرة ،ص34

- محمد شطاح :مرجع سبق ذكره ،ص 40²

تلفزيونات العالم ويستقل بذاته في قنوات إخبارية متخصصة كانت الأخبار في بداية ظهور التلفزيون عبارة عن إستراحة مزعجة.¹

مع مرور الوقت وتسارع الأحداث رسمت الوظيفة الإخبارية لنفسها شخصية محورية تنصدر كافة الوظائف ، لكونها أفضل البرامج لنقل الأحداث والوقائع على مدار الساعة ، بدون بحث أو عناء يذكر ، حيث تجعلك الأخبار المعروضة على الشاشة تعيش الأحداث عن قرب على ضوء ذلك ، إرتقت الوظيفة الإخبارية في سلم وظائف الإعلام عبر الفضائيات منها العربية ، نظرا لعدة عوامل موضوعية نذكر من بينها النزاعات و الصراعات الدولية و الإقليمية الراهنة ، التي مهدت لإتساع دائرة الفضائيات الإخبارية المتخصصة ، بعدما أثبت قصور الفضائيات الجامعة على متابعة الأحداث وتطوراتها ، تحت طلب المتزايد للجمهور .

تعتبر الفضائيات الإخبارية من بين وسائل الإعلام ذات تأثير وتوجيه للرأي العام ويشيد المفكر الفرنسي المعروف بيير بورديو في كتابه (التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول) بالدور وأهمية التلفزيون في مجال التأثير " حيث يجمع حول نشرة أخبار الثامنة مساء عدداً من المشاهدين أكثر من كل هؤلاء الذين يطلعون على صحف الصباح والمساء مجتمعين ².

تشير الدراسات والبحوث أن حجم مشاهدة نشرات أخبار التلفزيون يختلف تبعا لإختلاف السن و النوع والمستوى الثقافي للمشاهد ، ولقد أثبتت وجود إرتباط قوي بين مستوى التعليم و الإنتظام في مشاهدة نشرات الأخبار ، وكذلك وجود معامل إرتباط إيجابي بين الإنتظام في مشاهدة كمتغير تابع وبين السن كمتغير أساس ³.

ويمكن تلخيص عوامل هيمنة الوظيفة الإخبارية على باقي الوظائف الأخرى في مايلي :

¹ - محمد معوض: الخبر في وسائل الإعلام، دار الكتاب الحديث، الكويت ، 1994 ، ص75

² - بيير بورديو : التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول ، دمشق ، 2004 ، ص 36

³ - إنشراح الشال : دلالة النشرات الإخبارية في التلفزيون المصري لدى سكان القاهرة ، ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة

1976، ص 168

أ- رغبة في الإطلاع على الوقائع و الأحداث : أهم ما يميز الإنسان بحثه الدائم عن المعلومة و الإستفسار عن تفاصيل الأحداث وتقريب الصورة لتلافي الأسئلة وعلامات الإستفهام التي تتبادر الى ذهن المتلقي وتساعده على بناء صورة متكاملة عن العالم الذي يعيش فيه ،فغالبا ما تشكل وسائل الإعلام ومن بينها الفضائيات صورا ذهنية تتطوي عليها قرارات فردية وجماعية لما يحدث . بإعتبار النشاط الإخباري لابد أن يحقق هدفين أساسيين هما الأخبار و التفسير .¹ وكل ما يقدم من مواد إعلامية (كالتحليل و التعليق و البرامج الإخبارية و السياسية)إنما سندها الخبر .

تعد وسائل الإعلام كما يراه بعض الباحثين ، من عوامل الإدراج المعرفي لدى الجمهور ، لأنها تقوم بتقديم المعلومات وتوجيهها بالطريقة التي ترغب فيها²، تسعى بذلك إلى إشباع رغبات المستهلكين من أفراد الجمهور حتى يقبلون عليها .³

ب- تجاوز التقنيات الحديثة للبث قيود السلطة المركزية :

غيرت تقنيات البث الفضائي ، الكثير من المفاهيم والإعتبارات السياسية و الإقتصادية و الثقافية و الإجتماعية المفروضة لحقب زمنية طويلة ،نحو عالم مفتوح ، ليس بوسع السلطة المركزية ضبطه أو التحكم فيه كما كان في سياق الإعلام التقليدي ،الأمر الذي أدى إلى ظهور عدد كبير من المحطات الفضائية ،وتسلك حتى بعض التلفزيونات الأرضية للسماوات المفتوحة ، مستفيدة من (السواتل) التي أضحت تتيح البث بتكاليف مالية جد منخفضة .

ج- إستغلال البث الفضائي كمنصات لتحقيق الأهداف المسطرة :

تراهن الكثير من الدول و الهيئات على الفضائيات ، كدعمات أساسية لتحقيق أهدافها المسطرة ، حيث يتم إعادة تشكيل الأخبار من زاوية التي تراها وفق مانتقضييه المصالح والصراعات القائمة ،إما بواسطة الشحن العاطفي أو تضخيم ونفخ في الأحداث والبحث عن مصادر التأييد وإضعاف المواقف و المساهمة في تأجيج الصراعات وتأليب الرأي العام بما يخدم أهدافها . حيث إتخذت الصناعة الإعلامية

¹ - هيثم الهيتي :مرجع سبق ذكره ،ص20

² -سمير حسين: الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، القاهرة، عالم الكتاب ، 1988 ، ص62

³ -charmak steven ,image control ,how police affect the présentation of crime news , in American journal of police ,vol :14,no,12p43

في عصرنا الحالي ، إتجاهات عديدة ، تجاوزت وظائفها ومهامها المعروفة بالتحقيق وزيادة الوعي ونقل الأخبار و الأحداث و المعلومات إلى إتجاهات أخرى ،تركز معظمها على الترويج السياسي و التجاري و البحث عن التسيد و السيطرة على ملامح التغيرات التي يشهدها العالم وتوجيهها وفق منطلقات تلك الرسائل الإعلامية.¹ في مزاجية تمنح الأفضلية لنمط إخباري يقوم بالسطحية ،والشخصنة ،و التفكك و السرد الدرامي .² من شأن ذلك التأثير على متلقي الرسالة الإعلامية .

المبحث الثاني : صناعة وتوظيف الأخبار عبر الفضائيات العربية

يعد الخبر الصحفي في عصرنا الحالي ، صناعة تتزاحم فيها المعلومات و الأخبار (المعلبة) من مختلف بقاع العالم ، تخضع المعلومات المتحصل عليها ، إلى عملية التكرير و التوظيف والتلبيس وحذف وتعديل أشياء غير مرغوب فيها وتوظيفها في حلة لائقة وإيصالها بطرق وأساليب جذابة تثير فضول المتلقي على المتابعة ،يحمل المنتج الخبري وسم وعلامة خاصة بالمؤسسة الإعلامية .

ما هو واضح من الدراسات السابقة التي أجريت على إنتاج الأخبار ، ليست إنعكاس للواقع ،بل هي إنتاج خاضع للقبولة الناتجة عن الإيديولوجية³ ومن هنا فإن صناعة الخبر هي عملية إيديولوجية ورمزية تهدف إلى دعم أو نقض قراءة معينة للواقع ،وبتالي فإن كل خبر منحاز بطريقة أو أخرى وإن كان عن غير قصد .

قام (شيلزنجر) بفحص الإجراءات العملية و الإيديولوجية التي تكمن خلف صناعة الأخبار لدى أكبر المؤسسات الإذاعية في بريطانيا ، ويرى أن الأخبار لاتختار نفسها ولكنها نتاج للمحاكمات العقلية ، تهتم بالمرجعية الاجتماعية لتقديم الأحداث و الحالات المبنية على إفتراضات تتعلق بالمصالح المهمة بالنسبة

1 - علي عبد الفتاح كنعان : الإعلام و المجتمع ،دار اليازوري للنشر و التوزيع عمان -الأردن ،2014،ص151

2 - محمد حارث القرعاوي ،: معالجة نقدية لصناعة الخبر السياسي في وسائل الإعلام الجماهيرية ،مجلة مركز دراسات الوحدة العربية ،سلسلة كتب المستقبل العربي ،الطبعة الأولى ،العدد 69، بيروت نوفمبر 2013،ص 163

3 -محمد معوض وآخرون : دراسات إعلامية الجزء الثالث ،دار الكتاب الحديث ،الكويت ،2000،ص 177

لهم ،حيث يوضع الخبر في إطار تفسيري معين ،وما يؤخذ بالإعتبار ،بأنه يجب على الأنباء أن تكون مفترضة كنتاج ثقافي يجسد القيم الأساسية و الإجتماعية و الصحفية ¹.

يوجد الكثير من الصحفيين والمراسلين و المحررين الذين يزعمون ببراءة في بعض الأحيان ،أنهم يغطون الأحداث بطريقة موضوعية ومحايدة ،ويفسرون الموضوعية بأنها تجنب الإنحياز لأحد طرفي الصراع ،وبتالي هم يعطون لكل طرف وقتا ومساحة كافية ليعبر عن رأيه ،ولكن هذا التصور يتجاهل حقيقة أن التقرير الإخباري هو عملية إختيار قصة من بين مجموعة من القصص محتملة ،وما يقوم به المراسلون في كثير من الأحيان هو جمع الأخبار كوظيفة تخضع لمعايير الجدوى وعملية التجميع و الإنتقاء ، لايمكن أن تتجرد من الإنحيازات الشخصية و المواقف المسبقة أو الرقابة الذاتية التي يمارسها المراسل على نفسه بحسب إدراكه لإهتمامات مؤسسته وخياراتها ² .وبذلك يصعب على الصحفيين وصناع الخبر التخلي عن إنحيازاتهم الإيديولوجية والثقافية لأن الكثير من هذه الإنحياز تقبع وراء الوعي ،فلا تبدو ظاهرة لهم فالإنسان عندما يفهم الأشياء يلجأ إلى خارطة المعاني المكتسبة في جلها لإعطاء معنى لما يدركه ³.

تعتمد صناعة المنتج الخبري على أسس ومعايير خاصة بها ، يمكن إدراجها في شقين من

حيث الشكل و المضمون:

1-من حيث الشكل : ساعدت التطورات التقنية في إعطاء وثبة كبيرة في مجال تغطية الأخبار ومتابعة تطورات الأحداث لحظة بلحظة ، عن طريق أقمار البث الإصطناعي ، مرفوقة ببعض الأجهزة الحديثة المساعدة على المونتاج و المكيساج ،يمكن للمندوب الإعلامي إعداد تقارير ميدانية من عين المكان. ، كما إستقادت النشرات الأخبار أيضا ببعض التطبيقات الحديثة ، على غرار تقنيات الكرافيك والموسيقى التصويرية والمادة الفيلمية المصاحبة للخبر لإيجاد نوع من التفاعل بين الخبر

¹ -محمد معوض وآخرون :مرجع سبق ذكره ،ص 197

² - محمد حارث القرعاوي :مرجع سبق ذكره ص 16

³ - المرجع نفسه ،ص 157

و الجمهور ،مع تخصيص أرقى ديكورات وتوظيف الأستديوهات المركزية ، لإضفاء روح على المضامين الإخبارية في طابع- إستعراضي- بإمكان هذه التقنيات إعطاء إضافة خاصة للنشرة الإخبارية .

2- من حيث المضمون: يعد المضمون الإخباري سلعة معلبة تحمل علامة المؤسسة الإعلامية هدفها نقل الأخبار وباطنها يهدف لتوجيه الرأي العام بل المحرك لأرائه و أفكاره ، فالأخبار توطر وتقدم كأية سلعة معروضة للبيع ،ومن هنا تلتقي الإعتبارات التقنية المتعلقة بالوقت و الحيز و التكنولوجيا و الإعتبارات التجارية .

على ضوء الصراع القائم بين وسائل الإعلام على المعلومة الإخبارية حيث عرّفت إحدى دراسات الإعلام الشهيرة الصحافة بكونها "مهنة لصيقة بإحدى الصناعات"، وكما جاء في إفتتاحية صحيفة "Nation - نيشن" سنة 1879 بأنه "إذا كانت الصحافة مهنة، فهناك جانب واحد فقط تختلف فيه إختلافًا بيئًا عن سائر المهن، وهو صلتها الوثيقة بالعمل التجاري" و عليه تسعى المؤسسات الإعلامية المتخصصة في الأخبار ومن بينها بعض الفضائيات العربية المزوجة بين التقنية الحديثة وتطوير أسلوب المعالجة الخبرية بشكل مشوق يقترب من أسلوب المضامين الترفيهية وفق ماصطلح عليه (infotainment) وهو مزيج من مفهوم الترفيه و الإعلام ومن هذه النماذج التغطية الإخبارية لحرب الخليج الخاصة بتحرير الكويت ، حيث كانت تغطية ترفيهية أكثر من كونها تغطية إعلامية¹ . و عليه لا بد من الإشارة إلى طبيعة المعالجة الإخبارية وطرق وأليات وأسلوب عرضها عبر الفضائيات العربية ، لإعتلاء ريادة ترتيب المشاهدة وإستقطاب المزيد من الجمهور ومحاولة إمتلاكه والسيطرة عليه .

- عرض أخبار مبتورة السياق:

حيث تظهر الأخبار الواردة عبر الشاشة ، مبتورة السياق الذي حدثت فيه مع التركيز على الأشخاص الفاعلين ، حيث يتعرض الخبر لعملية بتر و الإنتقاء بعض من أجزاءه وتصرف في محتواه بما يخدم المندوب الإعلامي في عين المكان وإضافة وحذف ما يراه مناسباً للقصة الخبرية ، هذه الشروط

¹ - محمد أحمد فياض: الإعلام الفضائي الدولي العربي، النشأة التطويرية وصناعة الأخبار ،دار الخليج عمان 2005 ،ص 30

جعلت الروائية الإنجليزية "إيفلين هاو" تصفُ الخبر بأنه "ما يريد الشخص؛ الذي لا يهتم كثيراً بأي شيء، أن يقرأه".¹

- تلبيس القصة الخبرية بشحنات عاطفية :

لكل قصة خبرية شخصيات محورية تنسج تفاصيلها، لكن يبقى دور على الإعلاميين اللذين يطعمونها بجرعات وشحنات عاطفية، تحبك القصة الخبرية بأسلوب يثير شهية المتلقى على المزيد من المتابعة والإهتمام .

- توصيف المواقف والأحداث

إن زيادة إهتمام القنوات الفضائية بالأخبار ، خاصة السياسية تجعل نسبة من الجمهور تحيا في خضم أحداث منتقاة ومصوغة بلون محدد وهذه الأخبار ، هي صور مختزلة في عدد من الأخبار المنتقاة والمعبرة عن سياسات وأهداف معينة ، يتم عرضها عبر شاشاتها بإعتبارها صورة كلية للعالم وهذا الأمر يجعل نسبة من الجمهور لا تعيش أحداث العالم الفعلية بقدر ما تحيا أجواء وجهات النظر التي تفصح عنها تلك الأخبار ، بل أن الأخطر من ذلك أن الفضائيات الوافدة من خلال هذا الكم الكبير من المعلومات تحاول ممارسة دور العقل التسلطي الذي يمنع المتلقي من التفكير و التفاعل .²

إن وسائل الإعلام لاتكتفي بإعطاء الخبر طابعا تأويليا إنتقائيا بل تقوم أيضا بتكوين وعي مخطئ ومشوه أي نسخة غير حقيقية تصبح عبر التداول و التكرار حقيقة مسلما بها في أذهان الناس .³ وقد تجاوز المكر الإعلامي إلى أن وصل إلى درجة تبرير الدم و القتل و الدمار و الخراب الذي تعيشه المنطقة العربية على سبيل المثال ،مع إستمرار المحاولات الحثيثة في فرض حرب طائفية خطيرة على شعوب المنطقة لتحترق بظلالها وتحقق هدف أعداءها المعروفين للقاصي و الداني .⁴

¹ - جون ماكسويل هاملتون - جورج أ. كريمسكي:مرجع سبق ذكره ، ص25

² - عبد الرزاق محمد الدليمي : عولمة التلفزيون ،دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان ، ط2005، ص ص 76-77

³ - محمد حارث القرعاوي :مرجع سبق ذكره ،ص 154

⁴ - علي عبد الفتاح كنعان :مرجع سبق ذكره ، ص152

من بين الشواهد الخطيرة لعملية توصيف تلك التي تهدف للإحتقار وتصغير أو التخويف بألقاب متداولة كالإرهابيين، المتطرفون، المسلحون، الخارجون عن القانون أو رفع من مكانتهم "الأبطال، المجاهدون، الشجعان .." ولكل وصف أو لقب مدلوله ووقعه في أذهان المتلقي للرسالة الإعلامية وهي تفسيرات نمطية معيارية جاهزة بعيدا عن سياقات الأحداث.

-تركيز على الشخصيات بدل السياق العام :

تختصر القصة الخبرية في شخص واحد بعيدا عن السياق العام الذي جاءت فيه ،رغم تراكم وتزاحم الأخبار و المعلومات لسنوات طويلة ،حيث يسعى الإعلام في آخر المطاف إلى شخصنة الأحداث ، وجعل المتلقي ينسى تفاصيل ومجريات وقوعها ،ومن الأمثلة التي نسوقها في هذا المجال ،حادثة إعدام رئيس رومانيا (نيكولاي تشاوشيسكو رفقة زوجته) في 25 ديسمبر 1989،(صدام حسين)الرئيس العراقي ،(معمار القذافي) ،،وغيرها من الشخصيات السياسية التي لازالت ماثلة في أذهان المتلقي بسبب التركيز عليها وبين ثنايا الصور التي تغرق الشاشة الصغيرة .

وقعت أحداث كثيرة تسببت في مجازر وإعتداءات وخراب وتراجع للأوطان ، ذلك أن سلطان الصورة ومحاولة الضغط عليها بفعل التكرار ،تحدث مسامات عميقة في أذهان المتلقي ،يستحضرها كلما فتح موضوع بشأن أي حادثة تعلق وإرتبطت به .

ويمكن تحديد العوامل التي تتحكم في إنتقاء الأخبار وصناعتها في المؤسسات الإعلامية ¹ :

- عوامل متعلقة بطبيعة الخبر نفسه (القيم الإخبارية ،وصفات الخبر) : تأتي عملية إنتقاء ونشر الأخبار طبقا لمعايير ، يطلق عليها القيم الإخبارية ويتم إستخدام هذه القيم أو المعايير للحكم على صلاحية الأخبار للنشر بواسطة حراس البوابات ،كما يتم إستخدامها في الحكم على صلاحية تفاصيل معينة في الخبر للنشر.²

¹ - عظيم كامل الجميلي ،ثناء إسماعيل العاني :مرجع سبق ذكره ،ص 140

² -عبد الجواد سعيد ربيع : فن الخبر الصحفي ،دراسة نظرية وتطبيقية ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة ،ط2005،ص 68

- عوامل تتعلق بالإعتبارات المهنية و الذاتية التي تعمل في ظلها الوسيلة الإعلامية : إذا ما تم الانتقال إلى المستوى التنظيمي ، فإننا نصل إلى مصفيات أرفع وأكثر رهافة ويتعين الإقرار بأن بنية أو هيكل تنظيم التلفزيون يؤثر تأثيرا هائلا على عرض الأخبار المتلفزة.¹

تمر عملية صناعة الأخبار وفق الباحث عبد الستار جواد بثلاث مراحل² تتمثل في جمع وصياغة وتوزيع الأخبار ويستثمر في ذلك ،نتائج البحوث العملية في مجال الإقناع و التأثير ،فيوظف الأساليب الفنية في صياغة الرسالة لتحقيق التأثير المراد منه على المتلقين .

عند دراسة الأخبار هناك ثلاث مفاهيم مرتبطة ببعضهما البعض وهي حراس البوابة ،ترتيب الأولويات والقيم الإخبارية حيث يتأثر كل من العاملين الأول و الثاني بالعامل الثالث.³ وسنأتي إلى ذلك بالتفصيل في باقي مباحث الدراسة .

1- جمع الأخبار :تبدأ بعملية جمع المعلومات والمعطيات الخاصة بالموضوع المراد إعداده .

2-صياغة الأخبار :حيث تمر هذه المعلومات ، بوحدات إنتقاء وتكرار وإختبارات عديدة إلى غاية وصوله إلى شكله النهائي ،يتبع في ذلك كل التقنيات الحديثة والأساليب الفنية في مجال التحرير الصحفي من حيث المضمون وسبل ترقية والإهتمام بشكل المادة الإعلامية المعروضة ، خصوصا على مستوى وسائل الإعلام الثقيلة أين يتميز التلفزيون بجاذبية أكبر .

3-توزيع الأخبار :بعد الإنتهاء من صياغة الخبر وفق الشروط المطلوبة، تقوم المؤسسة الاعلامية بعملية توزيع او بث الخبر .

1 - أندريه جلوكسمان ،ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح : عالم التلفزيون بين الجمال و العنف ،المشروع القومي للترجمة ،ص 114

2 - عبد الستار جواد: مرجع سبق ذكره ، ص 17. 21

3 - نهى عاطف العبد : ،صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي ،دار الفكر العربي ،2007،القاهرة ،ص91

المبحث الثالث : إشكالية توظيف القيم الإخبارية عبر الفضائيات العربية :

تعرف القيم الإخبارية على أنها خصائص أو صفات أو عناصر أو مقاييس أو مبادئ أو أسس أو معايير أو مفاهيم أو سمات تحدد موقع الخبر في المؤسسة الإعلامية ومكانته في نشرات الأخبار.¹ فمجال التوظيف ، يعود حسب طبيعة ملكية كل مؤسسة إعلامية وإنتماؤها الإيديولوجية وأجندتها وأولوياتها المطروحة ، فهي ليست مدونة مكتوبة ، بقدر ما يكتسبها الصحفيون في سياق نشاطهم وممارستهم اليومية وتوجيهات الدائمة و المستمرة لأعضاء هيئة التحرير .
تنظر الوسيلة الإعلامية أو القائم بالإتصال على أن القيم الإخبارية .

1- ينظر إلى القيم الإخبارية ، على أنها معايير أفضلية بين خبر وآخر و هي العناصر التي إذا توفرت بخبر ما ،زادت من فرصته في النشر أو البث .² وقد تتوفر أكثر من قيمة في خبر واحد يمكن إختيار القيمة الأكثر ظهورا.

2- القيم الإخبارية هي التي تحدد أولويات المؤسسات الإعلامية ، إبراز لهذا الخبر أو ذاك وهي السمات التي يفترض بها أن توفر أكبر عدد ممكن من العناصر التي تؤهل الخبر للتنافس في تقديمه ،ويعد توفر عدد من القيم الإخبارية في قصة خبرية واحدة عامل أفضلية، يزيد من فرص تقديمها في معظم الأحيان مع أن توفر قيمة واحدة في القصة الخبرية ، يعد كافيا لإختيارها في أحيان أخرى .³ بموجب ذلك يمارس المحترفون في وسائل الإتصال أحكامهم التقويمية وتفضيلاتهم لشئ على شئ ،مما يوجه عملية جمع الأخبار وإنتقاءها وتقديمها .⁴

3- القيم الخبرية متشابهة ، مرتبط مجال توظيفها بالتطورات المختلفة في الجانب المهني الإعلامي وما يشهده الإتصال من تطورات تكنولوجية سريعة من جهة والتطورات المتعددة التي تشهدها الحياة البشرية من

1 - عبد العالي رزقي: الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأنترنيت الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،2011،ص136

2 - خالد مجد الدين محمد : صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية ،دار الأمين للطباعة و النشر ،القاهرة ،2007،ص 31

- علي جبار الشمري : الموضوعية آلية للحجاج الإعلامي ،مجلة ثقافتنا ،العدد التاسع ،2011،ص 165³

4 -ساري حلمي خضر: صورة العرب في الصحافة البريطانية ،ترجمة عطا عبد الوهاب ،مركز الدراسات العربية ،بيروت ،1988،ص 183

جهة ثانية.¹ فضلا عن البيئة المحيطة بالوسيلة الإعلامية وباهتمامات الجمهور دون أن نهمل موقف القائم بالإعلام الذي يتصرف في هذه القيم بأن يقدم واحدة عن أخرى بالإضافة إلى النظام الذي تعمل في إطاره الوسيلة أو الإيديولوجية و السياسة العامة التي تتبناها.² المؤسسة الإعلامية دون إهمال الظروف النفسية و الإجتماعية التي تحيط بالصحفي وغيرها من نقاط تقاطع التي تسهم في ترجيح قيمة إخبارية عن أخرى .

4- يتم إستخدام هذه المعايير من قبل حراس البوابات، كما يتم إستخدامها في الحكم على صلاحية تفاصيل معينة في الخبر للنشر.³

5- القيم الإخبارية متغيرة ومتجددة ، لإرتباطها بالتطورات المختلفة في الجانب المهني الإعلامي وما يشهده الإتصال من تطورات تكنولوجية سريعة من جهة ، وهو ما يفسر بروز بعض القيم الإخبارية من دون غيرها من تسلسل أولويات القائمين بالعملية الإتصالية بين حين وآخر وكذلك إختفاء بعض القيم وظهور أخرى جديدة.⁴

يرجع الفضل في وضع وتحديد القيم الخبرية للباحثان (ريج وقتلينغ) 1965 بوضع 12 قيمة⁵، للفت الإنتباه للحدث جدير بالمتابعة .من بينها (التواتر ،الإستهلاكية ،عدم الغموض ،الفحوى المعنوية ،النخبوية و السلبية⁶)، وقد أهملت بعض الصفات وأبقيت على أخرى ، كما سيأتي لاحقا حسب طبيعة كل مؤسسة إعلامية وخلفياتها وإتجاهاتها الإيديولوجية والمصلحية ، وكما يرى البعض أن هذه القيم قد تم وضعها لتؤدي أهداف تجارية ربحية بالتوازي مع أهدافها السياسية و الثقافية.⁷

1 - سعيد محمد السيد: التشابه الإخباري وأثره في بناء الإجماع الإجتماعي، مجلة الدراسات الإعلامية، القاهرة، العدد 52، 1985، ص52
-محمد شطاح :مرجع سبق ذكره، ص 49²

3 - عبد الجواد سعيد ربيع :مرجع سبق ذكره ، ص 68

- علي جبار الشمري : مرجع سبق ذكره، ص 165⁴

⁵ - Peter A. Cramer , Controversy as news discourse , springer , New York ,2011 , p 69

6 - محمد معوض وآخرون :مرجع سبق ذكره ص171

-سليمان صالح : صناعة الأخبار في العالم المعاصر ،دار النشر الجامعي ،1،القاهرة،1998،ص70⁷

يشير (الآن) في حديثه عما أسماه "شيفري الجدوى الخبرية" إلى أن وسائل الإعلام الإخبارية، تأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل عند تقدير جدوى القصة الخبرية، من أهمها الطابع الصراعي في الخبر، التوقيت، قابلية الشخصنة، عنصر المفاجأة، الإستمرارية والتركيبة، الطابع النخبوي، وهذه الإفتعالية في صنع الأخبار تغدو بمرور الوقت، طبيعية عبر التكرار ونمط الخطاب المستخدم بشكل يومي.¹ لدرجة أضحت قيم مألوفة ومقبولة لدى المتلقي للرسالة الإعلامية.

يمكن التنبه قبل سرد قائمة القيم الخبرية بناءا ماجاءت به البحوث و الدراسة، أن عديد القيم غير ملائمة أو مناسبة في بعض البلدان التي تتميز بتقاليد وعادات خاصة، كما أن بعضها يعبر عن ثقافة وعقلية المجتمعات الغربية التي نشأت فيها، فيما تتداخل بعض القيم الإخبارية مع بعضها البعض.

يقسم البعض القيم الإخبارية إلى فيئتين هما²:

أ- القيم الإخبارية الأساسية: وهي القيم التي تتوفر في الخبر ولا يكون الحدث خيرا بدونها ومنها الجدة، الحالية، والأهمية. وهي في الغالب تحكم فن الخبر زمنيا وتدعى القيم الزمنية، إنطلاقا من هذه القيم يتم إنتقاء الخبر ومدى صلاحيته، بل أكثر من ذلك فإن هذه المعايير تتحكم في التفاصيل الدقيقة للخبر والمعلومة بوجه عام.³

1- قيمة الحالية أو التواقية :

إن كلمة (NEWS) آتية من أصل الكلمة (NEW) في اللغة الإنجليزية وتعني الجديد حيث أن عنصر الزمن، هو جانب من جوانب التي يوزن بها الخبر حيث أن الخبر أسرع مادة معرضة للتلف و الفساد بمجرد مرور ساعات قليلة على وقوعه.⁴

1 - محمد حارث القرعاوي: مرجع سبق ذكره، ص 165

2 - نهى عاطف العبد : مرجع سبق ذكره، ص 75

1- عبد الجواد سعيد : مرجع سبق ذكره، ص 38

4 - هيثم الهيتي: مرجع سبق ذكره، ص 23

وفق القاعدة المعمول بها ما يعد خبرا اليوم لا يكون خبرا غدا¹ وينتظر الجمهور دائما الحديث عن الأخبار المحلية و العالمية ،حتى أن كلمة " نيوز " بالإنجليزية معناه الجديد.² وعلى هذا الأساس ، ترفع الكثير من المؤسسات الإعلامية وعلى الخصوص الفضائيات بعض الشعارات على سبيل المثال لا الحصر (كن أول من يعلم) ،(تصلك الأخبار حيث ما كنت) (الأخبار أول بأول) ، (جديد الأخبار) وغيرها من الشعارات التي ترمي إلى بلوغ سبق الإخباري ،حيث تعطى لها الأولوية القصوى عند عرضها

ترتبط هذه القيمة الإخبارية بمدى السرعة في نقل الأحداث على المباشر وهي تتشكل وتتكون وتكتسب هذه القيمة أهمية كبيرة ، حين نقارنها بالأزمة التلفزيونية المركبة من عدة مستويات ،وتقترب هذه القيمة من الزمن الحقيقي الذي يؤدي إلى الإقتراب من زمن الصورة وزمن الحديث أو السرد التواقيتي ويصبح هنا زمن التلفزيوني هو الزمن المشاهد .³

تترجم هذه القيمة حقيقة المزايا التي باتت توفرها التكنولوجيا من بينها الأقمار الصناعية في إيصال مجريات الأحداث وقت وقوعها وحدثها ، مالم يكن متاح في السابق لتلفزيون والأمثلة كثيرة ومتعددة من بينها نقل وتغطية مباشرة لعدة أحداث من بينها الحروب و النزاعات المسلحة في الوطن العربي في العراق ،ليبيا ،سوريا ،اليمن ،مصرع معمر القذافي ،إزدحام الذي وقع بمشعر منى .. وغيرها من الأحداث الدامية والقضايا العالقة ، مما أعطى دفعا قويا لمسألة أنية الأخبار وجدتها.

لكن أمام تعدد حوامل نقل الإعلام يرى الباحث (نصرالدين العياضي) السرعة غاية في حد ذاتها وليست وسيلة، فالجمهور يشعر وكأن وسائل الإعلام تسعى لتجاوز ماهي بصدد الحدوث لمعرفة مآله ونقل هذا المآل قبل بقية وسائل الإعلام .⁴

¹ -Itule ,bruce &Anderson douglas A ,news writing and reporting for today s media ,third édition (usa sage publication ,1994 ,p21

-عرفة أحمد عامر: مرجع سبق ذكره ،ص 92

³ - سمير لعرج : بنية القيم الإخبارية من الإخباري إلى الإخباري الجمالي ،المجلة الجزائرية للاتصال ،عدد 20 يونيو 2008، ص 4

⁴ - نصر الدين العياضي : الاتصال و الإعلام و الاتصال الثقافية عتابات التأويل،كتاب الرافد ، العدد 86،يناير 2015، دار الثقافة و الإعلام - الشارقة،ص ص 20-21

تصبح وفق هذه القيمة كما يرى (فورست سيرس) تصبح المعلومة ، أقل قيمة لو عرفها الجمهور غدا بدل اليوم¹ وأن كانت بعض الأخبار قد تعود للسطح وتأخذ أهميتها الخبرية في وقت لاحق ، فعلى سبيل المثال لازالت بعض الإكتشافات عن الحرب العالمية الثانية و أسرار الفاعلين تطفو إلى السطح . و الحالية لاتعني فقط جدة الموضوع أو حدائته بل تتعداه إلى جدة التناول و المعالجة فقد تبدو للإنسان العادي بعض الموضوعات قديمة ،ولكن القائم بالإعلام بإمكانه أن يمنحها فرصة أخرى لكي تطفو على سطح الأحداث وتصبح محل متابعة من قبل المهتمين ومن قبل الجمهور في الوقت ذاته .² مثل ما هو الشأن لمقابر الجماعة المكتشفة في البوسنة و الهرسك ستجعل من الواقعة موضوعا جديدا .

تحتل الفورية القيمة الأولى ضمن منظومة القيم الخبرية في زمن أضحي فيه الخبر يموت بمجرد حدوثه ، نظرا لسرعة تداوله ونقله عبر مختلف الدعائم الإعلامية على حساب الدقة وتحديد المصدر وربط الخبر بمصادر غير واضحة، بعبارات متعددة مثل "مصادر مؤكدة، متطابقة، نقلا عن شهود عيان، وغيرها من الألفاظ المتداولة إعلاميا فرضه عامل الفورية و السرعة للإنسلاخ من الدقة والوقوع في مصيدة بريق السبق الصحفي .

يرى (فرنسيس بال) أن الاهتمام بها من قبل وسائل الاعلام تعرض لأكبر المخاطر ويمارس على ما يتلقاه تأثير الإنصعاق بالمعنى الطبي للعبارة .³ وبرغم ذلك تظل اللحظية أو الفورية؛ أي تسجيل الأحداث والتعليق عليها فور وقوعها من أهم مبادئ الصحافة الأمريكية وأكثرها تجسلاً.

2- قيمة الجودة :

وهي من القيم المرتبطة بالزمن و الآنية ، التي تحتل أهمية قصوى من قبل وسائل الإعلام والتي تمثل جوهر الإثارة لأن كل جديد وحديث من شأنه لفت غريزة الإطلاع و المتابعة، و يتزايد أهمية هذه القيمة وقت حدوث الأزمات وترتبط هذه القيمة مع قيمة أخرى تتعلق بسرعة نقل الخبر وسط منافسة

¹ - Frost chris :media ethics and self regulation;longman;USA2000;p14

² -محمد شطاح :مرجع سبق ذكره ،ص 51

³ - فرنسيس بال ،ترجمة فؤاد شاهين ،ميديا ،دار الكتاب الجديد المتحدة ،بنغازي ليبيا ،1ط، 2008، ص 110

شديدة من قبل وسائل الإعلام التي تمتلك تكنولوجيايات إعلام حديثة فأى تأخر من شأنه إضعاف مفعول الخبر لدى المتلقي الذي يكون قد إستقاه من وسيلة إعلامية أخرى .

يجب في ذات السياق أن تبدأ النشرة الاخبارية ، بخبر له قيمة إخبارية مرتفعة للغاية ، والعنصر الأهم في هذه الحالة هو مدى حداثة أو جدة الخبر ، حيث يحظى الخبر الجديد الذي يتعلق بأحداث تقع لأول مرة أو قد لا تحدث إلا مرة واحدة فقط أو على فترات متباعدة -مثل حادث كسوف الشمس - تكون أكثر أهمية من باقي الأخبار.¹ وأهم قيمة ترتبط بالجدة أو الحالية هي قيمة السرعة بالتقاط الأخبار ونشرها، والتي تمكن من تحقيق سبق الصحفي واستقطاب مزيد من الجمهور .

3-قيمة الأهمية :

تعد هذه القيمة أحد أهم المعايير في عرض الأخبار ، لكون الخبر عبارة عن سلعة لا بد أن يجلب العرض زبائن لإقتناءها ، فالحدث يزن بمدى أهميته وقبوله من طرف الجمهور ، وتتولد الأهمية من إتحاد عدة قيم منها الفائدة و الصراع و المصلحة و من إتحاد قيم التشويق مع قيمة الشخصية (الشهرة) أو الشهرة والصراع و الضخامة وغيرها من القيم.²

قد لا يكون الخبر في حد ذاته هاما لكن نتائج المترتبة عليه هي الأكثر أهمية ، حيث إن خبر عن ظهور فيروسات الكمبيوتر قد يكون خبرا عاديا لكن تأثير ذلك الخبر قد يكون ضخما على قطاع المال و البنوك وذلك هو الخبر الأكثر أهمية³ .

ب -القيم الإخبارية التفضيلية :وهي القيم التي يعني توافرها في خبر ما ، لزيادة نسبة تربيجه او إذاعته ،فهي معايير يتم على أساسها ، تفضيل خبر على آخر و الحكم بصلاحيته للنشر أو الإذاعة ومنها القرب ،الضخامة ،الغزابة ،الشهرة و الصراع ويصطلح على تسميتها بالقيم المهنية التي تخص الخبر في جانبه الحرفي .

1-- نهى عاطف العبد : مرجع سبق ذكره ، ص80

2 - عظيم كامل الجميلي وثناء إسماعيل العاني :مرجع سبق ذكره ،ص 233

3-- نهى العبد عاطف العبد :مرجع سبق ذكره ، ص 77

1- قيمة القرب :

يقصد بالقرب هي المسافة الفاصلة بين الجمهور وطبيعة الموضوعات أو القضايا المطروحة عبر وسائل الإعلام ومدى إرتباط الجمهور بذلك جغرافيا ونفسيا أو عاطفيا ، لأن طبيعة النفس البشرية تتجذب إلى الأخبار القريبة التي تعد محور إهتمامهم والعكس يكون صحيحا بالنسبة للأخبار التي تحدث في أماكن بعيدة .

تسعى وسائل الإعلام ، لأخذ بعين الإعتبار قيمة القرب، بل تعطيها الأولوية من حيث التغطية ومعالجتها ، يمكن تشبيه ذلك بمدى إهتمام شخص ببيته ومايجري في قريته فكل صغيرة أو كبيرة تعنيه عكس المواقع الأخرى المنتشرة عبر أرجاء المدينة ، فكلما إتسع المجال تقلص الإهتمام ونفس الأمر ينطبق على باقي وسائل الإعلام .

إن الناس يهتمون بما يجري على مقربة منهم أكثر مما يجري بعيداً عنهم ويؤثر في غيرهم.¹ لأن الجمهور يعنيه ما يدور وما يحدث في بيئته ، قبل غيرها فهم يريدون وقبل كل شئ معرفة ماذا يحدث في مجتمعهم المحلي² وقد يكون القرب مكانيا أو زمنيا أو سيكولوجيا .

بناء على ذلك تكثف وتركز وسائل الإعلام في تغطيتها الإعلامية على المناطق القريبة جغرافيا من حيث حجم التغطية و الإهتمام بتفاصيل الخبر لساعات طويلة ، فالمتتبع للأخبار بالفضائيات العربية ، يلاحظ على سبيل المثال ، إهتمام متزايد بالأخبار الجارية في العراق ، وفلسطين واليمن ، وعديد المناطق التي تشهد بؤر من الصراع ، لأنها لها إمتداد جغرافي وتحظى بميل عاطفي وعليه تحرص هذه الأخيرة على إعطاءها مساحة زمنية أكبر وتتصدر طليعة النشرات الإخبارية ، حيث يوظف في بناء النشرة القرب المكاني والنفسي و الزماني .

2- الضخامة أو الحجم :

¹ - محمود فهمي، الفن الصحفي في العالم، القاهرة، دار المعارف، 1964 ، ص93
- كورتيس ماك دوغال، ترجمة أديب خضور ، مبادئ تحرير الأخبار ، دمشق، 2000، ص 93²

ترتبط هذه القيمة بحجم الجمهور المستهدف وقياس مدى متابعتهم وإهتمامهم لمضمون الخبر وليس معناه التهويل ،ويمكن لتكنولوجيات القياس الحديثة المثبتة على أجهزة التلفزيون، تحديد كتلة الجمهور ،وتزيد مساحة المتابعة وتأثير كلما كان الخبر يحمل في طياته معاني الحزن و الألم بصرف النظر عن موقع حدوثها .

فعلى سبيل المثال حقق نشر وبث حادثة غرق الطفل الكردي ("الان) الذي فشل في عبور الضفة في متابعة وتعاطف ملايين الناس بإختلاف أعراقهم وجنسياتهم ،حيث ساهم هذا التعاطف في تدخل بعض الشخصيات السياسية في أوروبا من أجل التكفل بالاجئين السوريين .

إن الأحداث الضخمة ، هي الأحداث الكبيرة التي يتأثر بها أكبر عدد ممكن من الناس أي أن ضخامة الحدث تستمد هذه الصفة من حيث اهتمام الناس بها بصرف النظر عن موقع حدوثها سواء كان داخليا أو خارجيا .¹ وكلما زاد حجم الشخصيات أو حجم الأرقام اكتسب الخبر قيمة إخبارية في المجتمعات الغربية مثل عدد الجرحى و القتلى وقيمة الخسائر وعدد الأهداف في المباراة وقيمة الأرباح ،فالحجم من المعايير الأساسية التي تتحكم في إذاعة أو عدم إذاعة الأخبار .²

3-قيمة الغرابة :

تعني قيمة الغرابة ، الخروج عن المألوف ورصد الوقائع والأحداث نادرة الوقوع مثيرة للإهتمام و التساؤل من شأنها إستقطاب عدد من المتابعين ،ويجد هذا النوع طريقه بسرعة لوسائل الإعلام نشره أو إذاعته أو بثه على الهواء ، وتحرص نشرات الأخبار على بث أخبار الغرابة و الطرافة للتخفيف من الطابع الجدي للأخبار السياسية و الإقتصادية وتسلية المتلقي و الترفيه عنه ولشد إنتباهه³.

يرى بعض الباحثين أن قيمة الغرابة تقترب نوع ما من قيمة الإثارة ، لكونه يجعل المتلقي في حالة ترقب لإكتساب المزيد من التفاصيل ،وتعد أخبار التي تتميز بالغرابة ، عبارة عن فاكهة خصوصا لنشرات

- عظيم كامل الجميلي وثناء إسماعيل العاني :مرجع سبق ذكره ص 240¹

- حسن عماد مكايي ،الأخبار في الراديو و التلفزيون ،مكتبة الانجلو المصرية ،القااهرة،1989، ص261²

³-عبد الله زلطة : ، فن الخبر الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار الفكر العربي، القااهرة،2004، ص89

الأخبار تحمل عنوان رئيسي في بعض الأحيان ويترك التفاصيل في الأخير من أجل شد إنتباه المشاهدين

يعطي الأستاذ (محمد حسنين هيكل) مثال يجمع فيه عدة عناصر في كتابه الموسوم كلام في السياسة ،إنطلاقاً من إحدى الدورات التكوينية التي أجراه في جامعة كولومبيا ، أن الأستاذ المحاضر توصل إلى صيغة الخبر المثالي الذي يضم خاصية الغرابة في الخبر على النحو الآتي :

أن الملكة صاحت يا إلهي إن الأميرة حامل . . فمن الذي فعلها (!!ثم مضى في الشرح فقال :حين بدأ الخبر بذكر الملكة فإنه إستدعى شيئاً من الملكية، وحين نادت يا إلهي فإنه إستدعى شيئاً من الدين، وحين قرر على لسان الملكة أن إبنتها حامل فإن ذلك إستدعى شيئاً من الجنس وأخيراً فإنه حين تساءلت من فعلها إستدعى شيئاً من الغرابة والسرية والجريمة أيضاً . .والظاهر أن أساتذة هذه المدرسة في الصحافة وأتباعها وقراءها يجدون أقرب إلى إيقاع العصر¹.

4- الشهرة والبروز_التشخيص

تزايد إهتمام وسائل الإعلام في عصرنا الحالي،الإهتمام بأخبار الأسماء و الشخصيات الفاعلة في الساحة السياسية و الفنية والرياضية وفي مختلف المجالات التي تتقاطع مع إهتمامات الناس ،وكلما كانت الشخصية بارزة في موقع إجتماعي أو ذات نفوذ سياسي أو موقع إداري ، حصلت على مزيد من الإهتمام و المتابعة .

من الأمثلة التي يمكن أن نسوقها في هذه القيمة الخبرية التي استغلتها وسائل الاعلام في سنوات القليلة الماضية قضية التحرش الجنسي لمدير الصندوق النقد الدولي (دومينيك ستراوس) الذي شغل المنصب بين 2007-2011 بخادمة من أصول غينية في فندق بنيويورك في 14 ماي 2011 ،وقد تناقلت وسائل الإعلام الخبر بسرعة البرق تحت عناوين مختلفة ، لكن في المقابل يوجد أشخاص عاديون يظهرون في خضم الأحداث فيتحولون بعد ذلك إلى مشاهير يصنعون الأنباء في مثل حالة الخادمة التي

¹ - محمد حسنين هيكل: كلام في السياسة قضايا ورجال ووجهات نظر مع بدايات القرن الواحد والعشرين، القاهرة، المصرية للنشر العربي والدولي، 2000 ، ص 16

ظهرت في أكثر من وسيلة إعلامية، كما إنفردت بحوارات خاصة مع كبريات المؤسسات الإعلامية في العالم .، فالأسماء إذن تصنع الخبر بل هي نفسها الأخبار.¹

تتسجم هذه القيمة مع قيمة أخبار النخبة ، التي تركز على ذوي النفوذ أو الشهرة من الناس وتفتقر أن هذه الأخيرة معروفة لدى قطاع كبير من الجماهير ، مما ينبغي لها أن تحظى بتغطية إعلامية واسعة باعتبارها شخصيات عامة ، ففي الدول الغربية يتم تسليط الضوء على حياة الشخصية ، للشخصيات البارزة أو القادة ، بحجة أن الناس من حقهم أن يعرفوا كل شيء عن هذه الشخصيات .²

5-الصراع :

إن تركيز الأخبار على عنصر الصراع^{3*}، ما هو إلا مجرد انعكاس لإفتتان النفس البشرية بهذا الشيء نفسه، والإفتتان الإنساني بالصراع ، قد يكون ببساطة ناتجا عن إثارة متولدة من الإندماج أو التقمص وتنفيس عاطفي من جانب الأفراد في المجتمع .⁴

تحظى هذه القيمة بالعناية الكبيرة من طرف وسائل الإعلام خصوصا الفضائيات ، إذ تعتبر تعتبر مادة دسمة تتناولها عبر مختلف مواعيدها الإخبارية ، يبني و يلبس الخبر بالصور الترحيدية والمؤثرات الطبيعية أو الإصطناعية المحشوة بالخوف والرجاء لإحداث صدمة لدى المتلقي .

من بين الأخبار التي يتوافر فيها عنصر الصراع ما يتعلق بالمعارك الحربية أو المباريات الرياضية أو بالتنافس بين الأحزاب¹ السياسية أو بالجرائم الإنسانية ... وغيرها من خلال تقديم الأحداث في صورة درامية.²

¹ - فوزية عكاك : القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2003-2004، ص 165

² - rohan samarajiwa ;the history of the new information order ,journal of communication (34-4) autumm ;1984 ;p110

^{3*} يعد الصراع من الغرائز الطبيعية في الجنس البشري ويشكل احد مراكز الإهتمام الرئيسية عند الإنسان ،وتركيز الأخبار الصحفية على هذه القيمة الخبرية نابع من الذات الإنسانية التي تتصادم فيها قيم الخير و الشر ،فصراع عرفته البشرية على مر العصور و الأزمنة منذ إقتتال إبنی آدم عليه السلام "هابيل" وقابيل " وقد تناقلها القرآن الكريم بالتفصيل ،كما شكل الصراع قيمة فنية وجمالية في الكثير من الأعمال الأدبية والفنية فالمادة الإخبارية المحبوكة جيدا في سياقها الثقافي من شأنها أن تلقى إقبالا كبيرا وموجة من ردود الفعل سواء بالقبول أو الرفض .

⁴ - عبد الفتاح عبد النبي : سوسولوجيا الخبر الصحفي ،دراسة في انتقاء ونشر الأخبار ،العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،1989، ص 49

يقول الصحفي (أوتيس بايك) من صحيفة نيوز داي بالقول :إذا لم يكن الشيء مرعباً أو موقعا في النفس رهبة، فإنه لا يصلح أن يكون خبر³ ، ويخير (هارتمان ومازباندي) ، بين نوعين من الخصائص التي تجعل الأحداث ذات أهمية إخبارية ، فطبقاً لما يقال فإن الصراع أو التهديد و الإنحراف هي العناصر التي تشكل الأخبار ، فالمعلومات عن (الصراع و الإنحراف) تعتبر ذات أهمية حقيقية للمجتمع ويستمتع الناس بالقراءة عنها لأسباب عدة.⁴ كذلك فإن وجود الصراع في ثنايا الأخبار الروتينية يعطيها أهمية أكبر ويحتاج إبراز الصراع إلى مهارة كبيرة من جانب المندوب حتى يشعر به المتلقي ويثير إهتمامات الجمهور⁵.

تعتمد وسائل الإعلام من جهة ثانية حسب (رپورت ميرتون) إلى نقل المعلومات وأنباء تثير الفتنة داخل الدولة أو نشر العداء قوة أجنبية أو محلية أو مناخ أو الصراع أو الحرب أو قد تعتمد على خدمة أغراض حاكم أو جماعة محددة ، ممن يهيمنون على وسائل الإعلام⁶ .

فالصراع إذن يمكن تغذيته إعلامياً والدفع به إلى أتون الحرب والتدخل المباشر ، من خلال إستغلال التصريحات ومحاولة تشويها وإضفاء عليها المزيد من التحويرات وردود الفعل من هنا وهناك واستعطاف الجمهور ، عبر الأصداء التي يتم جمعها لتكوين وجهة نظراً مشحونة بمشاعر الحقد و الكراهية التي تترجم إلى سلوك عنيف ، كما يسعى بعض الإعلاميين إلى بناء أو نسج قصة إخبارية من أجل الإثارة وتحقيق سبق الصحفي على حساب المشاعر الإنسانية .

6- قيمة الإثارة

1- عبد الله محمد زلطة:مرجع سبق ذكره ، ص149

2 - ستيوارت ألان: ثقافة الأخبار، ترجمة هدى فؤاد، الطبعة الأولى،القاهرة، مجموعة النيل العربية،2008، ص123

3 - ألبرت ل .هستر، واى لان ج .تو :دليل الصحفي في العالم الثالث، ترجمة كمال عبد الرؤوف ،القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1982ص46

4- محمد معوض وآخرون :مرجع سبق ذكره ، ص 174

ابراهيم وهبي : الخبر الإذاعي ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1980، ص82⁵

6- علي عبد الفتاح كنعان :مرجع سبق ذكره ، ص 9

تلعب قيمة الإثارة، دور في جذب الإنتباه عن طريق تضخيم الحدث وإبراز جوانبه الدرامية التي تعد مثيرا حقيقيا للغريزة الإنسان ، بحيث تركز على جرائم القتل والإغتصاب والجنس ومختلف الفضائح الأخلاقية ،عادة ما تستعمل بعض وسائل الإعلام ، عبارات وتوظيف مصطلحات للإثارة أكثر ما يستحقه مضمون الخبر ويظهر ذلك في العناوين الرئيسية وعلى سبيل المثال ما جاء في يومية النهار الجزائرية، بتاريخ الثالث نوفمبر 2015 على صدر الصفحة الأولى بالبنط العريض وبصورة للضحية (فدية أمين باريشان 27 مليارا ..والخاطفون سجلوا له فيديو عاريا).¹ إلى جانب أربعة عناوين فرعية تصب في نفس المعنى .

فالإثارة هي المعيار الرئيسي لقيم الأخبار خصوصا في المجتمعات الغربية ،إذا تركز وسائل الإعلام على ما يريده الناس وليس ما يحتاجون إليه ، وتشير نتائج المسوح في المجتمعات الغربية إلى أن الناس يحبون الأحداث الحية والترفيه ونشرات الأخبار الدرامية المليئة بالحركة و الجنس و الجريمة و المأسى، كما أن الناس يتجنبون القضايا الجادة و المعقدة في العالم ، هذا الشكل البسيط ينتشر في نشرات أخبار التلفزيون التي تعتبر المصدر الرئيسي للأخبار بالنسبة للمجتمع الأمريكي .²

7-قيمة السلبية و الإيجابية :

إن الأحداث السلبية بالنسبة لوسائل الإعلام ، تمثل مادة جديرة بالإهتمام و المتابعة أكثر من الأخبار الإيجابية ، سواء من ناحية المعالجة فضلا على الحيز الذي يتم تخصيصه ، سواء المكاني بالنسبة للصحافة الورقية و الإلكترونية أو زمني لوسائل الإعلام المرئية و المسموعة .

إن لأخبار السيئة هي بمثابة أخبار حميدة تستفز هذه الأخيرة وتلقى قبول لدى الجمهور رغم قساوتها ، إلا أنه يقبل عليها على مضمض ،كأخبار الجريمة والصراعات العنيفة و الكوارث الطبيعية وحوادث عارضة مثل الانفجارات وحوادث المرور وكل حادث يؤثر على حياة وإستقرار الناس وغيرها وهي قيمة تصنف لدى وسائل الإعلام بالدول الغربية ، قيمة أساسية .

-أنظر يومية النهار الجزائرية ،ليوم الثلاثاء 3 نوفمبر 2015،الصفحة الرئيسية الأولى،العدد 1447¹

- حسن عماد مكاوي :مرجع سبق ذكره ،ص 264²

فالأخبار السلبية هي أخبار جيدة أو حميدة كما يعبر عنها بعض الإعلاميين ، تحظى بالأولوية والقبول عن غيرها من المواضيع التي تعرض للمعالجة اليومية وفق ورقة الطريق التي تضبطها هيئة التحرير لأسباب متعددة :

-المنافسة القائمة بين وسائل الإعلام في معالجة مختلف القضايا وأي تأخير أو تجاهل للوسيلة الإعلامية للحدث يفقد نسبة من جمهورها .

- يشعر منتجو نشرات الأخبار بأنهم مجبرون على تغطية القصص التي ظهرت في باقي وسائل الإعلام الأخرى.

-الأخبار السلبية في نظر بعض الصحفيين تحقق عائداً مالياً للوسيلة من جهة وتثير إهتمام أكبر للجمهور¹ .

من المعروف أن الاخبار السلبية ، تعمل على زيادة حجم مبيعات وسائل الإعلام² بفضل المعلنين الجدد اللذين يبحثون عن أكبر نسبة مشاهدة تلفزيونية ،ولتحقيق هذا الغرض تحاول القنوات الإخبارية تسليط الضوء على كل حدث وخصوصا الحروب و الكوارث الطبيعية و المشاكل السياسية ثم تضيف من عندها الكثير من عوامل الإثارة الصوتية وإدخال التحاليل السياسية التي غالبا ما تكون مبرمجة مسبقا لإيصال وجهة النظر التي ترغب بها إلى المشاهد وبسبب هذا التركيز على الجوانب السلبية في الحياة .

توافق قيمة السلبية قيمة اللاتوقعية ، بإمكان الأحداث غير المتوقعة كالزلازل و الفيضانات و الانفجارات الهائلة المدمرة ، بإمكانها إغراق الشاشة على حساب أخبار كانت تشغل الرأي العام ، إذ تنصدر الواجهة وتتسجم هذه القيمة مع قيمة الفورية أو الحالية أو ما يسمى التواقعية في متابعة كل ما هو جديد ، ويقصد بها ما يحتمل وقوعه ترتيبا على وقوع حادثة ما .

¹ - Roger D.Klien, , Audience Reactions to Local TV News,American behavioral scientist, Vol. 46 No. 21, August 2003 1661-1672,p1662

² - محمد حبيب ، أفلام العنف وأثرها على تنشئة الطفل في دول الخليج العربية، جهاز إذاعة وتلفزيون مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ط1، الرياض، 2007، ص46

تقاس أهمية الخبر الصحفي بما يمكن أن يثيره لدى القارئ من توقع لما ينتج عنه أو ما يثيره من احتمالات وإيحاءات أو ما يعرضه في ذهن القارئ أو مجتمعه ووطنه.¹ حين ينظر إلى هاتين القيمتين بمنظورين مختلفين أو قد يكون سلبي في ثقافة ما إيجابيا في ثقافة أخرى فمثلا يعتبر الإسرائيليون المقاومة الفلسطينية عبر وسائل الإعلام إرهابا كمقابل للسلبي ، الذي يخيف ويهرب ويهدم في حين تكون المقاومة إيجابية لدى الفلسطينيين والأمر نفسه ينطبق على الإعلام الغربي في تغطيته لأحداث العالم النامي ، فما تراه أمريكا متماشيا مع منظور العولمة وتصورها للعالم فهو إيجابي.² والعكس صحيح .

8- الإهتمامات الإنسانية:

تهتم مختلف وسائل الإعلام ، مهما كانت إنتماءاتها الأيديولوجية بهذه القيمة الخيرية، التي يطلق عليها الأخبار ذات الزاوية الإنسانية أو الأخبار المستمدة من مجال الحياة، وهي القيمة التي تخاطب أو تحرك أو تثير كل ما يمس العاطفة أو الإحساس عند القارئ أو المشاهد من خوف أو حب أو كره أو شفقة أو أي من المشاعر الإنسانية المتباينة ، ويطلق على هذه القيمة بالمصالح البشرية لأنها تهتم بما يحدث للجنس البشري.³ ولهذا لا يمكن كتابة أخبار الكوارث والحروب بخفة دم⁴.

أمام هذه القيم الإخبارية، المصنفة في سياق القيم الأساسية والتفضيلية هناك قيم أخرى، تتنوع ما بين قيم التركيب، لتحقيق التوازن في نشر الأخبار ومنها التوازن ما بين نسبة الأخبار المحلية و الإقليمية والدولية والتوازن ما بين نسبة الأخبار الجادة و الخفيفة.⁵ من جهة وقيمة التماثل والتي تعني درجة إنتقاء الأحداث مع توقعات الجمهور وتنبؤاته، قيمة العدالة بالنسبة لمصادقية وإكتمال عناصر الخبر والحياد في العرض، وقيمة التأكد ، التي تتجلى دافعية في تفاعل الجمهور مع الأخبار غير معروف نهايتها و العكس صحيح وغيرها من القيم التي يحصيها الباحثون في مجال الإعلام و الإتصال .

- عظيم كامل الجميلي وثناء إسماعيل العاني: مرجع سبق ذكره ، ص 238¹

-سمير لرج: مرجع سبق ذكره ، ص 3²

- عرفة أحمد عامر: مرجع سبق ذكره، ص 9³

4 -طلحة جبريل: صياغة الخبر والقصة الخيرية في الصحافة العربية، مركز التدريب. الإعلامي بوزارة الثقافة والإعلام، الرباط، المغرب 2000 ،

- نهى عاطف العبد: مرجع سبق ذكره ، ص 82⁵

رغم إستتباط هذا الكم من القيم الإخبارية ، إلا أن مجال توظيفها في صياغة الأخبار تختلف من منطقة لأخرى ومن وسيلة إعلامية لأخرى، تتقاطع فيها كما أشرنا في معرضنا حديثنا مع الإيديولوجية والخط الإفتتاحي للوسيلة الإعلامية التي تنشط في بيئة إتصالية قد تختلف مع بيئات أخرى ويمكن أن نرصد مجال إستخدامها وتوظيفها حسب طبيعة المجتمعات و الثقافات التي تنتمي إليها .

-القيم الإخبارية في المجتمعات الغربية :

إن فلسفة الإعلام في البلدان الغربية ، تقوم على أساس الحرية في حق المعرفة و الإعلام والوصول إلى مصادر الخبر بدون قيود أو عراقيل ، مما يجعل المعلومة متوفرة ومتاحة للجميع يكون فيها حق الرد مضمون ،فوسائل الإعلام عبارة عن ملتقى مفتوح على مختلف الأصعدة و الجبهات ، مضمار للسباق للحصول على الخبر حسب قدرة كل وسيلة إعلامية في التأثير وإستقطاب المزيد من الجمهور ،تختلف كل وسيلة في طرق معالجة الخبر وتوظيف قيمه .

يعتبر كل من نورثكليف، تشارلز دانا، وبوليتزر، وجيرالد جونسون، ورائد ولف هيرست، وبيار ألبير، وغيرهم من الذين إرتبطت صحافة" الإثارة " أو الصحف الشعبية "أو " الصحف الصفراء "بأسمائهم من المنظري الأوائل لهذا الإتجاه ، لكن مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، تعرضت نظرية الحرية لإنتقادات شديدة، أسفرت عن إعادة النظر في مفهوم الحرية وإلى ضرورة وضع مفهوم جديد لها يضمن توجيهها نحو خدمة المجتمع.

تصنف النظرية الليبرالية الخبر كمنتوج ينبغي توظيفه وتسوقه بشكل لائق ، فالماء يقول الباحث (حسن عماد مكايي) لايعتبر بضاعة ، إلا إذا عبأناه في زجاجات وأصبح بضاعة قابلة للتسويق ، فمن بين ملايين الأحداث التي تقع في كل لحظة في العالم ،يختار المندوب الصحفي عدد قليل منها ، مثل الصائغ الذي يختار الأحجار الكريمة ويقوم بتلميعها ويعرضها للبيع¹.

-حسن عماد مكايي :مرجع سبق ذكره ،ص 255¹

ينحصر مجالها في الإثارة، الضخامة والشهرة و البروز، والصراع، والسلبية كلها قيم من شأنها إستقطاب الجمهور، خصوصا إذا توافقت هذه القيم مع القيم الزمنية كما أشرنا لتحقيق سبق صحفيا . وهو ما أكده (ناريندر اجاروالا) بالقول إن أكثرية أخبار العالم الثالث في الإعلام الغربي ذات سمة سلبية وهي تركز على ما يتعلق بالعجز و المجاعة و الكوارث الطبيعية و الصراعات السياسية و العسكرية.¹

-القيم الإخبارية في الأنظمة الشمولية :

إن تعاطي مع الأخبار في الأنظمة الشمولية، تمليه الإيديولوجية الحزبية و المنظمات التابعة له، نجد عشرات الأمثلة عن المواد و التشريعات و الخطب الرسمية التي تشير إلى ضرورة أن ينصهر القائم بالإعلام وكذا وسائل الإعلام في خدمة أهداف الثورة وضمن هدف واحد هو بناء المجتمع الإشتراكي.² وغالبا ما تأتي هذه الأخبار معلبة وجاهزة للعرض، تخضع للتحجيص وتمر عبر عدد من البوابات للموافقة أو الإمتناع عن بثها .

ترتبط القيم الإخبارية المتبناة في وسائل الإعلام في البلدان الإشتراكية، بما يهم مصلحة العليا للنظام الحاكم وليس ما تتطلبه الممارسة الإعلامية، قلما تنشر أخبار ذو محتوى سلبي أو عنيف .

-القيم الإخبارية في الوطن العربي :

إرتبطت قيم الأخبار في دول العالم الثالث، بالتنمية التي تمثل ضرورة ملحة لهذه المجتمعات للخروج من التبعية والتخلف و الركود³ والتثقيف، بالنظر لحجم القطاعات المحرومة من التعليم والتثقيف النظامي ومن ثم بات لزاما على هذه الدول الإعتماد على وسائل الإعلام في مرحلة من مراحل تأسيسها،

¹ - سامي محمد ربيع الشريف : الأخبار العربية في الصحف الخليجية، دراسة تحليلية مقارنة لمحتوى عينة من الصحف، دراسات الخليج و الجزيرة العربية، العدد 81، ص 104

- محمد شطاح :مرجع سبق ذكره، ص 56²

³ - حسن الحسن: الدولة الحديثة إعلام وإستعلام، بيروت، دار العلم للملايين، 1986، ص 231

بعد خروج أغلبها من إستعمار مدمر لبنيتها الثقافية وهويتها الحضارية ، الإعتماد على وسائل الإعلام لتلبية حاجياتها .، المعرفية والثقافية .¹

يرى (جون مارتن وأنجو جروفر شودري) أن دول العالم الثالث، تركز على وظيفة الإخبار وليس على ماهية الأخبار، إن الغرض من الأخبار بالنسبة لهم هو التوجيه والتأثير في الناس، وليس الغرض هو إمتاعهم وذلك لأنهم لا يحاولون بيع الأخبار، ولكنهم يستخدمونها لغرض معين.

فالأخبار في الوطن العربي في المراحل الأولى من إستقلالها وإسترجاع سيادتها ، كانت تستهدف تعليم الجماهير وتساعد على بناء الأمة².و التركيز على الأخبار الإيجابية وتعزيز الوحدة الوطنية ،فالخبر منبع لتلاحم أفراد المجتمع وشعورهم بالإنتماء للوطن وتقويض الصراعات والمشاكل وتضييق الخلافات الهامشية ، التي تدفعها الأمية و الجهل إلى السطح .

من بين أهم القيم الخبرية في الدول النامية :التنمية ،المسؤولية الإجتماعية ،التكامل الوطني ،الإيجابية والقرب الإقليمي .³ لكن هذه القيم الخبرية، ظلت غير مستقرة مقارنة بالقيم الإخبارية في البلدان الغربية .

على ضوء التغيرات التي حدثت في الوطن العربي ، تعمل الكثير منها على (نمذجة) أخبارها وفقا للمفهوم الغربي للأخبار ، في طريقة تحرير وتقديم النشرات⁴والتعاطي مع الأحداث والإنسياق وراء القيم الغربية ، كالإثارة والصراع والسلبية في مختلف المضامين الإعلامية .

هذا التقليد ، أثر بشكل سلبي على إستقرار المنطقة و إنسجام الشعوب ، لأن التركيبة الإجتماعية ، لازالت هشّة وذهنية الأفراد وتكوينهم المعرفي غير مؤهل لفهم خلفيات وأهداف الرسالة الإعلامية، إنطلاقا من أن الخبر ليس بريء ، بل صناعة يحمل كافة مواصفات المعامل الحديثة في عمليات جمع المواد الأولية وغربلتها وتوظيفها وتسويقها في حلة لائقة ،يحمل الوسم علامة تجارية للقناة

-المنصف وناس : التلفزة و الثقافة و الهوية ،مجلة الاذاعات العربية ،تونس ،العدد 1999،1،ص 29¹

- فوزية عكاك :مرجع سبق ذكره ،ص 93²

³ - نهى عاطف العبد :مرجع سبق ذكره ،ص 90

-صباح ناهي :مرجع سبق ذكره ،ص 67⁴

،ولا يمكن تجاهل هذا المعطى لكونه تجارة رائجة تدر أموالا طائلة وسلطة مؤثرة تلعب دورا محوريا في توجيه آراء وتفكير الشعوب .

خلاصة

إن إعلام اليوم ، أضحى صناعة بمعنى الكلمة، تجهز له كافة الوسائل المادية و التقنية والتأطير المؤهل لإنتقاء و معالجة الخبر بغية تحقيق الأثر المرجو، متجاوزا النظرة التقليدية في نقل المعلومات فقط بل إلى إخضاع المعلومة وقياسها حجم تأثيراتها النفسية و الإجتماعية ، فصياغة الأخبار وطريقة توظيفها كسلعة صالحة للعرض ، يمكن تشبيهها بالمنظور الكريستالي،فيما يمكن إعتباره في مكان ما خطأ أبيض مستقيما عند سيره عبر هذا المنظور ،قد يخرج من الطرف الآخر بألوان

وأشكال مختلفة، فالحقيقة بالنسبة لشخص ما قد تصبح بالنسبة لشخص آخر تقريراً محرراً أو دعاية، وذلك لموقف دخول الضوء أو خروجه.¹

لقد أصبحت وسائل الإعلام في القرن الحادي والعشرين "تُبرك" الواقع أكثر مما تقدمه وتنقله للجمهور كما هو، حتى أمسى الكلام عن الموضوعية والحياد وتقديم الوقائع والأحداث والحروب والأزمات كما هي في الصناعة الإعلامية ضرباً من الخيال.² فوسائل الإعلام وبفضل المكانة الإستراتيجية التي تحتلها في المجتمع وبفضل قوتها ونفوذها في تشكيل الرأي العام وصناعاته، إستطاعت أن تستقطب إهتمام القوى الفاعلة، وتعمل هذه القوى الفاعلة: السياسية، الإقتصادية، الدينية، في المجتمع سواء محلياً أم دولياً جاهدة على تشكيل الوعي وفق معايير ومقاييس تخدم وجهة نظرها ورؤيتها للأحداث وبذلك تحقق مصالحها

¹ - مقدمة لكتاب أوجه الحقيقة السبعة التي وضعها وليام هاكتن ، قام بتعريبه الدكتور عبد الرحمن الخريجي وصدر عن دار المطبوعات طيبة بالرياض 1993 في حوالي 375 صفحة .

² - هزوان الوز :مرجع سبق ذكره ،ص68

الفصل الخامس:

تغطية العنف الإخباري

أنواعه، نماذج و تأثيراته ونظريات

المفسرة للعنف

الفصل الخامس : تغطية العنف الإخباري، أنواعه ، نماذجه و تأثيراته، ونظريات المفسرة للعنف .

تمهيد :

إن موضوع العنف المعروض عبر نشرات الأخبار ، هو من بين أخطر المواضيع التي باتت تشكل قلقا وسط المجتمع ، نظرا لكم الهائل من المشاهد والصور المروعة و الأخبار المعروضة على مدار الساعة .

لقد أدرك العالم المتقدم منذ الوهلة الأولى ،خطورة مايعرض ويذاع عبر الأفلام و المسلسلات ونشرات الأخبار بعد رصد التأثيرات السلبية على أفراد المجتمع وإستقرارهم ، مطلع خمسينيات القرن الماضي ،على ضوء تصدر الخبر العنيف الشاشة لفترات زمنية طويلة ، تأتي في مقدمة المواضيع المتداولة ، حسب بعض الدراسات الإعلامية ، الجنس " l amour " و"الموت" la mort " والطرافة " humour" ¹ .

إن أول من نبه للوضعية ودق ناقوس الخطر ، اللجنة الفرعية للسيناتور (إيستس كيفوفر)، عام 1952 ، نظرا لتزايد عدد الجانحين من الأحداث ، وإتهمت الشهادات أن التلفزيون لايعرض العنف فقط ، بل يحث الأحداث على تقليده ² .

لم تتوقف الدراسات و البحوث حول العلاقة السببية بين العنف المتزايد وسط المجتمع والتلفزيون ، حيث أظهرت نتائج بحوث وتقارير صدرت عن وزير الصحة الأمريكي سنة 1972 ، قلقا حول تأثير عنف التلفزيون على شرائح المجتمع وعلى الخصوص فئة الأطفال بتغيير أنماط سلوكهم ،وقد خلصت نتائج التقارير اللاحقة والمعدة خلال السنوات الأخيرة الصادرة عن مختلف الهيئات الأمريكية المتخصصة ، على غرار المعهد الوطني الأمريكي والجمعية النفسية الأمريكية و الجمعية الطبية الأمريكية و الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال إلى نفس النتائج السابقة ، ونبهت بشكل عام إلى أن العنف المعروض

¹ - Marlene Coulomb-Gully, *Les InfOrmations televises, que sais-je?; 2922 (Paris: Presses universitaires de France, 1995), p. 95.*

² - عاطف عدلي العبد :مرجع سبق ذكره ص 244

عامل يساعد على نمو ثقافة العنف في المجتمعات.¹ وقد سبق للجنة التحقيق البرلمانية التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي سنة 1964 بإنذار أصحاب صناعة الإعلام التلفزيوني للحد من العنف.² وهناك طريقة واحدة لتبرئة التلفزيون حسب (جون كلزيل)، أن شاشة تظهر ما يجري في العالم، مثل المرأة العاكسة، لكن ما طبيعة هذه المرأة هل هي مقعرة أم مشوهة أم محايدة، يمكن أن تتسبب أشعة مرآة مقعرة في إحداث حريق.³ و يحاجج المديرون التنفيذيون للتلفزيون أنهم يقدمون للناس ما يريدون.⁴

جاء في تقرير السيدة (بلاندين كريجال)، المكلفة بإعداد تقريرا شاملا، لتحديد الآثار المترتبة عن عرض مشاهد العنف عبر التلفزيون وطرق الوقاية و الحماية القانونية إلى وزارة الثقافة و الاتصال الفرنسية، بتاريخ السادس جوان 2002 مايلى "إنها القوة الوحشية التي تهدد السلامة الجسدية و النفسية للفرد و المجتمع بهدف السيطرة عليه أو تدميره".⁵ و يتفق الإعلاميون من منطلق ذاتي، أن صور العنف " صادمة" يتوجب الحيطه والحذر في نقلها، وإن رد فعل الجمهور يكون دائما سلبيا، على الصور التي تحوي عنفا أو جروح أو أجسام ميتة أو عري أو أي سلوك غير محتشم أو أي سلوك يعتبر إختراقا لخصوصياته أو أي أحداث قد تتسبب في تعرضهم للخطر.⁶

ترى في هذا الصدد الكاتبة الأمريكية (دونا جيبهارت)، مشاهدة التلفزيون تعني في الغالب، القتال و العنف و اللغة غير اللائقة وهذا يتقرر عند من يمتلك السيطرة على جهاز التحكم.⁷ أمام هذه المفاهيم، تزايد سباق الفضائيات في عصرنا الحالي بنقل أخبار العنف، بشكل لافت للإنتباه على حساب المشاعر الإنسانية، إذ أضحت نشرات الأخبار، مزرجة بالدماء والتهديد والوعيد ومظاهر القتل

¹ - هيثم الهيتي : مرجع سبق ذكره، ص 108

² - عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد : مرجع سبق ذكره، ص 244

³ - Jean Cluzel, *Propos introductif, ouvrage reprend les actes du colloque Jeunes, éducation et violence à la télévision qui s'est tenu le mardi à la Fondation Singer-Polignac, 29 avril 2003*, p 5

⁴ - آرثر اسا بيرغر، ترجمة صالح خليل أبو أصبع، مرجع سبق ذكره، ص 109

⁵ - *Rapport de madame blandine kriegele a monsieur jean-jacjuse aillagon ministre de la culture et de la communication ;2002 ;p1*

⁶ - جين فوريمان، ترجمة محمد صفوت حسن : أخلاقيات الصحافة، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط2012، ص 461

⁷ - محمد كركوتي : القنوات الإخبارية بين موسمية العمل ومزاجية المتابع، مقال نشر بمجلة الإذاعة وتلفزيون الخليج في 27 فبراير

2011، العدد 84، ص 68

و الأشلاء والتخريب الذي يطال مختلف الأمكنة ،وحتى الكوارث الطبيعية باتت الفضائيات تستثمر فيها من خلال التركيز على أفضع الحوادث لتحقيق الصدمة لدى المتلقي .، وهناك مقولة *if its bleeds it is Leeds* بمعنى أن القصة الخيرية التي تنزف دما ، هي القائدة إلى أخبار المساء ، لذا فإن الإثارة هي سيدة الموقف وحالات إنفجار العنف تشكل العناوين الرئيسية¹

إن الأحداث السلبية ، أضححت تعامل على أنها أكثر جدارة بالإعلام من الاخبار الإيجابية ،لأنها تحدث بشكل متكرر وغير متوقع ،وتستغرق وقتا أقل لكي تصبح خبرا ، حيث يبحث منتجو التلفزيون عن قصص تنطوي على عنصر قوي بصريا ، اللقاءات مع مايسمى الرؤوس المتحدثه التي لديها القوة البصرية مثل صورة لحريق أو جثة هامة²

يوضح الباحثان (هاسنكس وميلر) أن كمية الأخبار السلبية في الإعلام ، تفوق فعليا كمية الأخبار الإيجابية والحيادية معا ، وأن الأخبار السلبية تحصل على معالجة أفضل في جميع وسائل الإعلام الإخبارية³ وهناك شكوى متكررة من الجمهور وهو التركيز على وسائل الإعلام الإخبارية السيئة ، حيث يعتقد الجمهور أن الصحافة منحازة ،ليس مع وجود تحيز ليبرالي ،ولكن من خلال تحيز سلبي آخر .⁴ فحكاية الأخبار السلبية أحيانا تأخذ إتجاها غير متوقع ،أو تنتج عنها عواقب مفاجئة للمراسل نفسه ،تصدمه تؤلمه وتحزنه .⁵

لمحاولة فهم أسباب وطبيعة تناول التلفزيون لأخبار العنف ، لابد أن نحدد مفهوم العنف الإخباري ،صوره وبعض نماذجه وتأثيراته على المتلقي وأسبقية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام ولاسيما التلفزيون في تكوين وجهة نظرنا حول الواقع الذي نعيش فيه ، وصياغة موقفنا منه.

-المبحث الأول: مفهوم تغطية العنف الإخباري

1- أزهار صبيح غنتاب : مرجع سبق ذكره ،ص 48

2 - آرثر اسا بيرغر ،ترجمة صالح خليل أبو أصبع : مرجع سبق ذكره ص178

- حسن عماد مكاوي ،عاطف عدلي العبد :مرجع سبق ذكره ،ص 2233

4 - جين فوريمان ،ترجمة محمد صفوت حسن: مرجع سبق ذكره ، ص 103

5- هيربرت سترنز ،ترجمة سميرة ابوسيف : المراسل الصحفي ومصادر الأخبار ،الدار الدولية للنشر و التوزيع ،القاهرة ،1989،ص 9

استفاضت القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنعقدة بتونس سنة 2003، في مفهوم العنف الإخباري المتلفز وحجم تأثيراته على المشاهدين، أين أكد عدد من الخبراء والصحفيين والمسؤولين في وسائل الإعلام العالمية، على أهمية التمييز بين مصطلحين هما (العنف الترفيهي و العنف الإخباري)¹. يعد العنف الإخباري، أخطر من حيث حملاته المعرفية وقدرته على رصد الواقع القريب من المتلقي الذي قد يكون ضحيته في المستقبل القريب، لان وسائل الإعلام تنقل مايجري في الميدان، عكس العنف الترفيهي الذي تخرجه وسائل الإعلام بتكنولوجيات متطورة يفوق الخيال، الذي يراد منه التنفيس والبحث عن متعة للذات.

يعرف (سينوريلي وغيرينر) العنف الإخباري أو ما يطلق عليه العنف المتلفز " بأنه تصوير الحدث المادي العلني الذي يؤدي أو يقتل أو يهدد بفعل ذلك.² ويعرفه (العززي)، هو التصوير العلني لفعل يتضمن شكلا من أشكال العنف، يقصد به أن يكون التهديد أو الفعل أو الضرر الناتج عن فعل العنف مرثيا أو ظاهريا أو مسموعا بوضوح³ ويتشكل مضمون العنف الإخباري " من صور متحركة، حركة زمانية ومكانية، تجسد سلوكيات وألفاظ ورموز تتنافى والتوجهات النفسية السوية، والقيم والمبادئ والمعايير الإجتماعية، وتترك أثارا متفاوتة على الأفراد والجماعات.⁴ ويتجلى العنف الإخباري في ثلاثة أنواع: العنف المادي، العنف اللفظي، العنف الرمزي .

المبحث الثاني : أنواع العنف الاخباري :

¹ - هيثم الهيتي : مرجع سبق ذكره ، ص111

² - آرثر اسابيرغر ترجمة صالح خليل أبو أصبع :مرجع سبق ذكره ،ص171

³ - العززي، وديع: تأثر الأطفال اليمنين بالعنف التلفزيوني جامعة صنعاء، 2014، اليمن، ص 7

⁴ - كهينة علواش: معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره على الطفل، ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2006-2007، ص56.

أ- العنف المادي : هو عنف ظاهر عبر الشاشة ، يترك أثر واضحة على الضحية ، يتخذ شكل من هذه الاشكال : الضرب أو الطعن أو الرمي أو الحرق أو إحداث كسور وعاهات ، قد تكون نتيجته قتل للضحية .¹ وينقسم العنف من حيث الأداء إلى :

1-عنف فردي :

هو عنف من شأنه إلحاق الأذى بالسلامة الجسدية أو المعنوية لشخص ما، يكون المتضرر من هذا العنف الشخص الممارس له ، أي يكون الاعتداء الممارس ضد نفسه .² كما يتجسد في الميل إلى تدمير ذاته ، كالإدمان على المخدرات ، الإنتحار وغيرها . كما يظهر العنف الفردي ضد الأشخاص على شكل : التشاجر ،الرفس ،الشد ،والدفع ،العراك ،³وتقييد حركة اليدين ،الإكراه القسري ، الخنق ،الصفع واللكم .⁴ السيطرة ،التدمير ،المطاردة⁵ .

هذا التوصيف يتفق مع ماجاء في قاموس الفرنسي " روبار ""الذي يشير إلى العنف كسلوك أو فعل، أما العنف كحالة، فهو قوة فظة لإخضاع شخص ما، و هو أيضا إستعداد طبيعي للتعبير عن الأحاسيس بفضاظة وقسوة.⁶ ويفرق " وارتر "" بين القوة والعنف حيث يعتبر عنف كل إستعمال غير مرخص للقوة ،أما العنف الشرعي يسمى قوة .⁷

2-عنف جماعي :

- دراسة وضع المرأة في نابلس ،بيت الخبرة للدراسات و الإستشارات ،2010،ص 171

² - Armand Touati : *Violences de la réflexion à l'intervention, avec Eugène Enriqez, cultures en mouvement presses universitaires de France, 2004, p. 70*

³ - محمد خضر عبد المختار :الإغتراب و التطرف نحو العنف، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة ، ص156

⁴ - حارث سليمان الفاروقي: المعجم القانوني ، مكتبة لبنان ، 1988 ، ص 734.

⁵ - L. Rowell Huesmann¹ and Laramie D. Taylore *the role of media violancein violent behavior,Annu. Rev. Public Health 2006,unversity of mchigan ,p395*

⁶ - Rey Alain, et collaborateurs. *Le Robert dictionnaire d'aujourd'hui, éd : les dictionnaires Le Robert, Paris, 1993, p 1075.*

⁷ - Anthony E.James, Chiland Colette. *Le Développement en péril , série: l'Enfant dans sa famille, 1 éd, P.U.F, Paris, 1992, p 559.*

هو أخطر أنواع العنف ، نظرًا لما يخلفه من آثار وخسائر تمس بسلامة الحياة الاجتماعية، يعتبر كرد فعل ضد طموحات ومطالب لم يتم إشباعها،¹ ويظهر العنف الجماعي على شكل عصيان مدني، شغب، مجموعات وعصابات متطرفة .. إلخ .

ب- العنف اللفظي :

العنف اللفظي: هو إستجابة لفظية صوتية تحمل مثيرا يضر بمشاعر كائن آخر ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد والنقد الموجه نحو الذات أو الآخرين، بهدف إستفزازهم أو إهانتهم أو الإستهزاء بهم² وهو سلوك فيزيقي أو لفظي يهدف إلى جرح أحد ما³. ويتجلى العنف اللفظي في الكلام بذئ، مفردات وعبارات تحمل التهديد و الوعيد، شعارات ذات دلالات عنصرية و اللغة غير اللائقة.⁴ كالشتم، السب، تمنيات متبوعة بعدوانية، الإرغام و الإنقاص من ذات الآخر⁵ القذف بسوء⁶.

يرى الباحث (بشير إبرير)، أن مفهوم الخطاب الإعلامي، بأنه منتج لغوي إخباري منوع في إطار بنية إجتماعية ثقافية محددة، وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه، بحسب الوسائط التقنية التي يستعملها و المرتكزات المعرفية التي يصدرها.⁷ ليس هناك ما هو أشد وطأة على الفكر و الثقافة و الإعلام و الحياة الاجتماعية بشكل عام ، من سوء توظيف الكلمة حين تستخدم في الهدم لا للبناء وفي

1 - مصطفى عبدون : وضع ملمح لمثيري أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا ،جامعة الجزائر ،2005- 2006،ص 37

2 - أبوسمرة محمد : إستراتيجيات الإعلام التربوي، دار أسامة للنشر الأردن، 2009، 1، ص 149

3 - Myers David G, Lamarche Luc. *Psychologie Sociale* , trad : Rousselle Louise, éd : McGraw-Hill, Montréal, 1992,p 361.

4 - محمد كركوتي : مرجع سبق ذكره ،ص 68

5- صفوان حسيني عيصام: التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة :دراسة نفسية إجتماعية، ماجستير في علم النفس الاجتماعي، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1995،ص 29

6 - عبد الرحمن بن مبارك بن الماس النوفلي: أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بسلطنة،ص 34

7-إبرير البشير :الصورة في الخطاب الاعلامي ،دراسة سيميائية في الانساق اللسانية و الايقونية ،ورقة مقدمة في ملتقى الدولي الخامس، السيمياء و النص الادبي ،15-17 نوفمبر 2008،جامعة محمد خيضر بسكرة ،ص 4

تصوير الحياة على غير حقيقتها وفي تحميلها لمعاني ومدلولات متناقضة مع الشواهد القائمة و المعاشة في حياة الإنسان فردا كان أو مجتمعا أو دولة هذا الإنحياز إلى الخراب والتخريب في الكتابات الشوهاء ، يضر بالقيم العليا السامية ، أكثر من إضرار الأفعال المادية¹.

ج- العنف الرمزي:

العنف الرمزي: يسمى بالعنف التسلطي يتجلى في صورة عناصر ثقافية، قيم، تصورات، أفكار، معتقدات، مقولات، إشارات، وبتالي فإن هذا الرأسال يتوج بسلطة رمزية، تعبر عن مشروعيته والمشروعية تعني قبول هذه السلطة على أنها مشروعة وحقيقية من قبل هؤلاء الذين تمارس عليهم² فهو عنف حسب توصيف (بيار بورديو) نائم خفي هادئ، لا مرئي ولا محسوس حتى بالنسبة لضحاياه³، حيث تكمن الخطورة حسب (ماكلوهان) ليس في الأثار المباشرة والظاهرة، بقدر ما تكمن في أثارها الخفية و العميقة ، التي تخلق وسطا جديدا وتشكل الأبنية الأنتربولوجية العميقة لوعي الإنسان وخياله ومداركة في هذا العالم، الذي أمسى عبارة عن قرية كونية⁴.

من بين وسائل الإعلام و الإتصال التي يحمل مضمونها عنفا رمزيا -الفضائيات - من خلال الصور التي تملك الأثر العميق على إنفعالات وأحاسيس الشباب⁵ فالأخبار على سبيل المثال للاحصر، هي منتج صناعي في آخر المطاف مثل صناعة السينما، تعزز مجموعة من الأفكار والرموز يوظفها القائم وفق رؤيته والزاوية التي يراه من جانبه، فغالبا ماتكون مشوهة للواقع.

1 - علي عبد الفتاح كنعان: مرجع سبق ذكره ، ص 33

2 - علي أسعد وطفة: من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسية،مجلة الشؤون الاجتماعية العدد 104، شتاء 2009، كلية التربية، الكويت، 2009،ص69

3.- *Pierre Bourdieu, le sens pratique, édition Minuit, Paris, 1980, p219*

4 -بودريالة الطيب : سيميائية وسائل الاعلام ،مارشال ماك لوهان نموذجا ،ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي الثالث السيميائية و النص الادبي ،المنعقد في 19-20أفريل 2004،جامعة محمد خيضر بسكرة ،ص 8

5 - *Armand Touati, Violences de la réflexion à l'intervention, avec Eugène Enriqez cultures en mouvement p 70*

يرى (غيتلين) أن وسائل الإعلام الإخبارية لاتعكس العالم بل تبرزه وفق ما تم تفسيره من قبل المحررين وغيرهم من الذين يتحكمون في الصور التي يسمح لنا برؤيتها و الكلمات المسموح لنا بسماعها في برامجهم الإخبارية¹. وبتالي فإننا نعيش في زمن الصورة أو الثقافة البصرية التي تنتج وتتولد من خلالها المعاني، تتميز بنسق إيقوني خاص قد يجعلها تصل إلى المعنى من أقرب مرمى ،لأنها تكثف من معنى التبليغ، حيث تخاطب المتلقي بطريقة مختلفة عما تخاطبه اللغة².

مع تسارع إيقاع تكنولوجيا ، ساهم توظيف المؤثرات الصوتية، كانت طبيعية أو إصطناعية ، التي تكون معدة و جاهزة للإنتقاء ،كالموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية وإيقاعات القلب بجانب النص و الصورة كلها عوامل من شأنها تأثير على الحالة النفسية و الصحية على المتلقي.³ فمن يمتلك أجهزة الإعلام اليوم له من الوسائل و الإمكانيات توجيه المتلقي للرسالة الإعلامية كيفما شاء بالسلب أو الإيجاب وفق قنوات معينة ومصلحة محددة .وتتجلى تأثيرات العنف الرمزي على المتلقي في المظاهر التالية : تمصص الوجداني ،القدرة على الإسقاط على الذات ،الذوبان في الشخصية⁴، الرغبة في أخذ نفس الدور.⁵الإشباع الإحلالي للدوافع.⁶ وتتجلى تأثيراتها أيضا في صناعة قيم جديدة ، الإلتباه للدور الإيديولوجي في بناء نشاط المعاني،تعبير عن الإتجاهات العقائدية ، وينبغي التأكيد مقابل ذلك ، بأن التلفزيون ،لاتقتصر وظائفه على نقل الأخبار من معطى موضوعي، بقدر ما أضحى يروج ويرسخ في ثناياه لقيم ورموز ثقافية جديدة تحاول تكبيل فكره والسيطرة على المتلقي وفق مايراه المصدر أو القائم بالإتصال .

1 - آرثر اسا بيرغر ،ترجمة صالح خليل أبو أصعب :مرجع سبق ذكره ص 102

-بشير ابرير :مرجع سبق ذكره ،ص 5²

3 - Serge tisseron , *Quelle éducation aux images , ouvrage reprend les actes du colloque Jeunes, éducation et violence à la télévision qui s'est tenu le mardi à la Fondation Singer-Polignac,29 avril 2003, p66*

4 - محمد مسعود قيراط : الأثار السلبية للجريمة والعنف الإحتراف في وسائل الإعلام الجماهيري ، ندوة "الإعلام و الأمن" ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتعاون مع وزارة الداخلية السودانية، الخرطوم 11-13 افريل 2005،مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،ص 7

5- العناد، عبدالرحمن حمود: تخطيط الحملات الإعلانية، الرياض، عالم الكتب، 1994.

6- كبراة أسامة ظافر : برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والإجتماعية للأطفال دار النهضة العربية، ط 1. بيروت، 2003، ص 201

المبحث الثالث : نماذج العنف الإخباري

باتت النشرات الإخبارية ، تستقطب حاليا عدد كبيرا من المشاهدين ،بل تفوقت في أحيابن كثيرة على مختلف البرامج التلفزيونية الأخرى ،نظرا لطبيعة إختيار وتصنيف وترتيب الأخبار المعروضة ،والقدرة الفائقة على معالجتها من زاوية تثير شهية المتلقي للمزيد من المتابعة إلى جانب توظيف ما أمكن من تقنيات المتاحة في الإخراج والتصوير والمونتاج .

وفرة التكنولوجيات و التقنيات الحديثة كل الإمكانيات الضرورية لتحقيق الغرض المراد به لتأثير على المتلقي ويمكن الإشارة إلى أن الصور المرئية تفوق قوتها الكلمة المنطوقة ،حيث يمكن تفسير وتوضيح الموقف بدون الحاجة إلى تقرير مفصل ، و إذا كانت اللغة تصف وتسرد بواسطة الكلمات والجمل وحسب ما يقتضيه النسق اللغوي ،فإن الصورة تسرد بفضائها البصري وما يؤثته من مكونات ،وبذلك تكون لها دلالات متجذرة في المجتمع والثقافة التي ينتمي إليها أو تتحدث عنها .¹ فمجمل الدلالات التي تثيرها الرسالة البصرية ليست وليدة مادة تضمينية دالة ومعان قارة ومثبتة في أشكال لا تتغير ، وإنما هي أبعاد أنثربولوجية وإجتماعية وإنسانية .²

إن حضارة اليوم هي حضارة الصورة بحق إنها تميز حاضرا³ ، تتنوع بين كونها صورة ثابتة أو خطابا بصريا مثل الصورة الفوتوغرافية والصورة الكاريكاتورية ،والصورة الحية النابضة بالحياة المرتبطة بحدث من الأحداث المحلية و العالمية بإعتبارها خطابا بصريا متحركا وتتجسد أكثر في الصورة السمعية البصرية التلفزية .⁴

لايمكن في هذا المقام أن نفصل بين الصورة الصحفية أو المادة المصورة عن الخبر ، بل يجب أن تكون مرافقة له لإيضاح المحتوى المراد إيصاله في سياقه العام بهدف بلوغ مستوى معين من التأثير

1 - إبرير بشير :مرجع سبق ذكره ،ص 5

2-منصور أمال : سيميوطيقا الصورة ،سلطة الصورة أم صورة السلطة ، أوراق بحث مقدمة في الملتقى الوطني الرابع حول السيمياء و النص الأدبي ،المنعقد يومي ال28- 29 نوفمبر 2006،جامعة محمد خيضر بسكرة ،ص 2

3 -Martine joly , introduction à l'analyse de l'image, Nathan université, France, 1998, page. p:5.

4 - إبرير بشير :مرجع سبق ذكره ،ص 5

المرجو في المتلقي،وقد أظهرت الصور المتلاحقة التي باتت تعرض عبر مختلف وسائل الإعلام من بينها الفضائيات العربية التي باتت تمارس العنف و الموت على الشاشة، ، يرى من خلالها المتلقي ، موت الآخرين دون النظر لذاته ، يقتنص لحظات دمار وفناء الإنسان في مشاهد درامية قد تغرقه لاحقاً .

لفهم أسلوب معالجة وتغطية الأخبار لابد من تحديد ثلاثة عناصر أساسية:

1-فهم السياق المكاني و الزماني للواقعة أو الحادثة : أي الوقوف عند خلفيات الحدث ،لمعرفة الغاية منه وفق السياق الزماني و المكاني، فتغطية النزاعات المسلحة وبؤر التوتر ، لاتأخذ نفس الإنطباع لدى المشاهد لحظة تغطية أخبار تخص على سبيل المثال الكوارث الطبيعية أو تغطية قضايا الإجرام .

إن فهم الواقعة أو الحادثة ، يخضع لمدى إرتباطها بالسياق الإجتماعي وعلاقة الأفراد بها ، فعلى سبيل المثال ، فما يراه البعض عنفا في بعض المجتمعات يراه البعض الآخر مقاومة ،حيث يختلف الأمر إذن حسب السياق الإجتماعي .

2- قدرة الطاقم الصحفي على التحليل :

لابد على المكلف بتغطية الحدث ، من فهم السياق الزمني و المكاني وخلفيات الحدث وقدرته على التحليل و الإستبطان ،كما يجب على المندوب الإعلامي إختيار الكلمات و الصور المناسبة، بمهنية وإحترافية عالية ولايقفز فوق الحدث من أجل تحقيق سبق أو إثارة إعلامية أو التعدي على خصوصية الضحايا.

يمكن الإشارة ، أنه لا يوجد معيار محدد للنشرو إذاعة أخبار العنف عبر وسائل الإعلام ،بقدر ماتتوفر حاسة النقد الذاتي من قبل هيئة التحرير و المشرفين على إختيار المشاهد وإنتقاء الكلمات المعبرة والدالة عن مضمون الحدث،إلى جانب بعض النظم وموائق أخلاقيات المهنة الصحفية غير موجودة ومفعلة في كثير من البلدان العربية ،

سنأتي الى ذلك في مبحث خاص في سياق هذه الدراسة ،وعليه نجد الإختلاف والجدل القائم بين وسائل الإعلام في الكثير من المواضيع وطرق المعالجة والتناول الإعلامي لها .

3-الجمهور : رغم الشكاوى المتعددة من قبل عديد المشاهدين وإعتراضات النقاد حول مضمون ومحتوى الخبر العنيف المرفوق بالصور الصادمة ، إلا أن بعض وسائل الإعلام باتت لاتأخذ بعين الإعتبارات هذه الإنتقادات ،لتصويب مضمونها الذي يكون من المفروض في خدمة المشاهد أو الجمهور ،متسائلا حول المغزى من بث أو نشر هذا المضمون المسئى والمزعج .

يرى (جين فوريمان) إن الصور أو مقاطع فيديو التي تظهر عنفا مصورا أو وقاحة أو إقتحاما ملحوظا للخصوصية ، تكون في الغالب ، أكثر من مجرد كلمات فظة تعمل على إزعاج أفراد من الجمهور ،وفي حالة تساوي أي شئ مع ذلك ، فإن الصور تؤثر على الناس ، بطريقة أكبر وبعمق أكبر ، فتوقع ردة فعل غاضب من الجمهور ، حينما يتعرضون لمشاهد صور مسيئة من دون تلقي أي تحذيرات على التلفزيون .¹

سنعرج إلى بعض النماذج و الصور الصادمة التي يحمل بعضها صور ذات طابع إنساني ، تسببت في شحن التعاطف العالمي وغيرت بذلك المواقف والسياسات ،فيما ساهمت البعض في تجريد الإنسان من إنسانيته وتكريس الإبتذال وتحقيق مشهدية الفرجة على الشاشة ، لإستقطاب أكبر عدد من المتابعين ليس إلا ،لأن عرض مشاهد الموت و العنف الموت ، أضحي رقما ملموسا في معدلة الحسابات المادية لأي قناة تلفزيونية ، خصوصا عبر الفضائيات العربية .

من بين الأخبار التي هزت مشاعر المشاهدين ،صبيحة يوم عيد الأضحى المبارك الموافق ل30 ديسمبر 2006 وما لها من رمزية ودلالات قوية لدى المسلمين ،إعدام رئيس الجمهورية العراقي **صدام حسين** ،حيث نقلت قناة الجزيرة القطرية² الخبر مرفوقا بفيديو لأحد الهواة ، وقد بدى مقدم الموجز الإخباري ، متأثرا من خلال نبرة صوته وملامح وجهه ،معتذرا عن إستكمال مشاهد الإعدام في لحظة

¹ - جين فوريمان ،ترجمة محمد صفوت حسن : مرجع سبق ذكره ، ص 346

² - <https://www.youtube.com/watch>, Mise en ligne le 5 déc. 2009.consult le 12-2-2015 ;13h10

* تعد قناة الجزيرة القطرية أول قناة تنقل خبر اعدام صدام حسين على الهواء مباشرة من قبل مقدم الأخبار الصحفي محمد رجب فجر صبيحة يوم عيد الاضحى المبارك في 30 ديسمبر 2006.

الأخيرة من سقوط صدام حسين من المنصة وهو معلق بحبل المشنقة ، مراعاة كما قال لمشاعر المشاهدين .

عقب الحادثة أشارت القناة إلى مقتل أزيد من 70 عراقي ، في إنفجار ثلاث عبوات ناسفة ، كما أعلن الجيش الأمريكي مصرع ستة أمريكيين ليصل تعداد القتلى ، حسب تقرير ذات القناة 2998 منذ بداية الحرب على العراق أما قناة العراقية ، إستفاضت في التعليق على الخبر بالصور منذ بداية توقيع نوري المالكي ، على إعدام صدام بمقر الإستخبارات العسكرية بالكاظمية ، وتوالت مختلف القنوات و الفضائيات العربية و الأجنبية ، بنقل الخبر تحت عبارة عاجل من بينها القناة الأمريكية *CNN*¹ تحت عنوان *HUSSEIN EXECUTED* ، مستدلة ببعض اللقطات والصور عن الفضائية العراقية ، حيث إكتفت الى غاية وضع حبل المشنقة على رقبة صدام حسين ، وأتبعها بأصداء وردود الشارع العراقي ، ووبنط عريض كانت تظهر من حين لآخر عبارات مرافقة لصور الإعدام من بينها "حسين حكم عليه بالإعدام لمذبحة الدجيل".

وصفت يومية القارديان البريطانية الصور بالمشاهد الجامحة *the unrly science* " في مقال تحت عنوان *how saddam died on the gallows* كيف مات صدام على منصة الإعدام .² وتدعم هذه الصور و المشاهد الصادمة النظرة الغربية عن الرجل العربي الذي " لايقدر الحياة الإنسانية³ ، ونجد سعيا متزايدا ومتصاعدا على ترسيخ صورة العربي البشع في العقل الجماعي والثقافي الشعبي للبلدان الغربية .

يلق (أنس التكرتي) ، المتحدث بإسم المبادرة الإسلامية البريطانية ، على هذه المشاهد في برنامج ما وراء الخبر الذي عرض بقناة الجزيرة بتاريخ الرابع جانفي 2007 "الطريقة التي تم عليها والأسلوب الذي تم به والسياق الذي تم من خلاله حقيقة هو أسلوب يندرج تحت مشروع لطائفة معينة ، أرادت إتمام هذه العملية بشكل من الأشكال والحقيقة تسجيل الصوتي أكد على هذا البعد الطائفي السيئ

¹ - <https://www.youtube.com/watch,> CNN Report on Saddam Hussein execution ,30 -12-2006, Mise en ligne le 30 déc. 2006.consult le 16-3-2015 ;16h

² - <https://www.theguardian.com> › World › Iraq, ewen macaskill and michel howard , How Saddam died on the gallows, The guardian, Monday 1 January 2007 01.27 GMT ;. consult le 10-5-2015,17h45

³ - جاب الله احمد : الصورة في سميولوجيات التواصل ،أوراق بحث مقدمة في الملتقى الوطني الرابع حول السيمياء و النص الأدبي ،المنعقد يومي ال28- 29 نوفمبر 2006،جامعة محمد خيضر بسكرة ،ص 14

فبدل أن ينال أهل العراق العدالة التي أرادوها في التحقيق مع الرئيس السابق وفي معرفة الحقائق التي يعني جلبت كل ما جاء للعراق من ويلات ومصائب خلال ثلاث عقود ماضية"¹، وتعد هذه الصور و الفيديوهات التي عرضت ،صادمة للغاية ،كانت بمثابة نقطة تحول للعراقيين نحو المزيد من الإقتتال .

إن الحرب على العراق هي من أكثر الحروب حصولا على التغطية و الإهتمام من قبل وسائل الإعلام ،فالموت على الكاميرا أضحي مألوفاً وبصفة تكاد تكون يومية هي السمة التي باتت تميز أغلب الفضائيات من بينها الفضائيات العربية التي حفلت بتغطيتها بالصورة العنيفة ومظاهر الدماء و القتل ،خصوصاً بعد إنتهاء العمليات العسكرية القتالية وبدء التمرد المسلح الذي قامت به جماعات مسلحة في العراق .²

في مشهد لا يقل ضراوة عن إعدام صدام حسين ، من حيث الصور و المشاهد المعروضة صبيحة عيد الأضحى المبارك والكلمات المستعملة في صياغة خبر مقتله من قبل بضع وسائل الإعلام ، إستأثر نبأ **اعتقال ومقتل الرئيس معمر القذافي** على المباشر بإهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام وعلى الخصوص الفضائيات ، التي بقيت تترصد كل لحظة بمتابعة مجريات الأحداث على المباشر ،وتعد قناة الجزيرة أول قناة عربية ، قامت بنقل وبث الخبر ،إستناداً إلى القائد الميداني عبد الحكيم بلحاج نقلا عن مراسل القناة نعيم لعشبي، ليتم عرض صورة ثابتة لمعمر القذافي وهو غارق في دماءه، نقلت الصور عن قناة "سي أن أن" الأمريكية التي نقلتها بدورها عن وكالة الأنباء الفرنسية من طرف مصور الوكالة (فليب دسمازي)³ بتاريخ 20 أكتوبر 2011 ،للتوالي الصور ملتقطة من مختلف كاميرات أغلبها تعود للهواة ، تباعاً على مدار الساعة ، عبر مختلف القنوات و الفضائيات ،ومن بين التقارير الإخبارية

¹ -نقلا عن أنس التكريتي المتحدث باسم المبادرة الإسلامية البريطانية :في حوار ماوراء الخبر لقناة الجزيرة تحت عنوان "ملايسات تسرب صور إعدام صدام حسين " والذي بث يوم الرابع جانفي 2007،في حدود الساعة التاسعة ونصف بتوقيت مكة ،وهو برنامج حوار يومي، يعمد لطرح أسئلة متعددة تتعلق بالخبر المتناول.

-سؤدد فؤاد الألوسي : مرجع سبق ذكره ،ص 276²

³ -L'AFP a obtenu une photo du leader libyen déchu Mouammar Kadhafi blessé lors de sa capture, à Syrte. La photo a été prise à l'aide d'un téléphone portable. On y voit Kadhafi le visage et les habits en sang. "Je me doutais que c'était une bonne photo, je savais qu'il fallait que je l'envoie vite !" témoigne Philippe Desmazes.consult le 19-3-2015 ;14h34

الصادمة، التي تبرز العنف الإخباري بكافة أشكاله (المادي، اللفظي، الرمزي) ، فالخطاب الإعلامي ، هو نسق تفاعلي مركب متشابك ، يجمع بين اللساني والإيقوني، تتلافى فيه العلامات اللغوية وغير اللغوية ، نسقا سيميائيا دالا غير قابلا للقراءة و التأويل ، عابرا للتخصصات ومعارف عديدة ، موظفا ومستثمرا إياه حسب ما تقتضي الأوضاع¹ . ، تقرير قناة "أرو نيوز " الناطقة بالعربية التي تناولت الحدث بتفاصيله ، منذ لحظات الأولى من القبض على القذافي وهو حي تتقاذفه أمواج بشرية لينتهي به الحال جثة هامدة ، وجاء في التعليق "مر القذافي جثة هامدة ، تعبت بها أيادي الثوار الذين لم يُشفوا غليلهم حتى بمقتل من كان يُسمى بالعقيد وقائد الثورة الليبية، نهاية مأساوية، وضعت حداً لإثنتين وأربعين سنةً من الحكم وطوت صفحة ليبيا الفاتح والكتاب الأخضر إلى الأبد". وعادت نفس القناة، ببث تقارير أخرى عن ملابسات مقتله ومقتل ابنه المعتصم الذي قبض عليهما أحياء، لكنهما ظهر في آخر المطاف غارقين في دماءهما ،رفقة أبوبكر يونس وزير الدفاع في عهد القذافي، كما أظهرت قناة "أخبار الآن" صور حصرية للقذافي وهو في المشرحة بعد معاينتها من طرف الطبيب المختص عمار الزنتاني .،ومن بين اللحظات المنقوشة في ذاكرة المتلقي والتي تعبر عن إستشراء العنف المجتمعي ،وتنبأ بإستمراره -العنف - تلك لحظات التي تسللت إلى الشاشة بدون مهنية تذكر و الممزوجة بين الدماء و الفرح و متعة أخذ صور مع الضحية وهو في نزعه الأخير .

علقت جريدة "لوموند الفرنسية" على صور مقتل معمر القذافي بأنها عنيفة، صادمة . " violentes

.choquantes des photo et des vidéo de mammar Kadhafi se sont succédée tout la journée
²مشاهد مروعة أظهرت أن تمثيل وسحل الجثث في شوارع وإستعراض القوة من خلال أخذ صور معها من قبل مايسمى ثوار ليبيا وهي تسبح في دماءها ، يوحي بأن صناعة الموت عبر وسائل الإعلام الثقيلة وعلى المباشر ، بدون مونتاج أو توليف عادية ،من شأن ذلك تربية أجيال على العنف في أقسى معانيه .، وتبدو على ضوء ذلك الصورة الشائعة عن العربي في الصحافة الغربية ضمن دراسة نشرها مركز

¹ - بشير ابرير: استثمار علوم اللغة في تحليل الخطاب الإعلامي ،أعمال المؤتمر الثاني عشر ؟،تداخل الأنواع الأدبية ،قسم اللغة العربية ،اليرموك ،اريد الأردن ،2008،المجلد 1،ص 230

2 - www.lemonde.fr/photos-et-vidéos-ont-devoilé-la-mise-a-mort-de-kad ,Le 20.10.2011 à 20h05 , Mis à jour le 21.10.2011 à 19h55.consult le 20-9-2015

الدراسات الوحدة العربية ،صورة تصف العربي بأنه مخلوق يتصف بالأنانية ،ولايعول عليه ،قاسيا ،منحطا ،مهوسا إذ يبدو متعطشا إلى الانتقام .¹

إن حلقات و مسلسل تتابع عرض أخبار العنف بالمنطقة العربية ، سواء في العراق وليبيا وسوريا واليمن أو في أي مكان ما في العالم ، بشكل الذي بات يعرض عبر الفضائيات العربية تحديدا بإسم السبق الصحفي ، من شأنه المساهمة في تغذية الصراع و الحقد و الكراهية ومزيد من العنف الدموي ، وإطالة عمر الأزمة مثلما هو حاصل في تلك الأقاليم و البلدان وخلق حالة من الهلع و الخوف في نفوس المتلقين من جهة والمساهمة في تغذية العقول على العنف وتقليده .

من مجمل الأخبار ، التي أثارت موجة قلق و حزن وسط المجتمع وحظيت بتغطية إعلامية مكثفة ، **حادثة تتدافع التي وقعت بمشعر منى** ، الذي يتقاطع مع شارع (204 و 223 بمنى) ، صباح يوم النحر (يوم عيد الأضحى الموافق 24 سبتمبر/أيلول 2015) ، مما أدى إلى تزامهم وتدافعهم فسقطت أعداد كبيرة منهم في الموقع، وقد أخذت هذه الحادثة المأسوية حجم كبير من تغطية عبر وسائل الإعلام إستمرت لعدة أيام ، تم الإستعانة حتى بصور فيديو الهواة لعرض وتوثيق الحادث ، بمعالجة تختلف عما ما تناولته بعض وسائل الإعلام الأجنبية .

نقلت القناة الإخبارية السعودية² نبأ تدافع الحجيج ، في حصيلة أولية مرفوقة ببعض الصور كاميرا التلفزيون الرسمي ، تكشف الجهود المبذولة من قبل السلطات الأمنية للسيطرة على الموقف ، للتوالي تقارير الإخبارية وتدخلات على المباشر لنقل الحدث لحظة بلحظة مع الإبتعاد عن عرض المشاهد المؤلمة .

أما قناة الحرة الناطقة باللغة العربية في تقرير أعدته ، إستعانت بصورة ثابتة عن أحد ضحايا حادث تدافع ، ضمن تقرير الذي يرصد في مشاهد أخرى ، حركة التدخل و الإسعاف إلى جانب ذلك رصد المكان من قبل طائرة هيلكوبتر دون التدقيق في صور الضحايا ، أما قناة داتش فيلي "dw" الألمانية الناطقة بالعربية إستعانة بصورة ثابتة في بداية إعداد التقرير لتعود إلى مساعي السلطات السعودية في

¹ - جاب الله احمد : المرجع سبق نكره ص 14

² - https://www.youtube.com/watch_Ajoutée_le_24_sept._2015.consult_le_12-10-2015

إنجاح موسم الحج ، مستشهدة بالحوادث المأسوية التي وقعت في السنوات الماضية عن طريق الجرافيكس من بينها حادث تدافع منى سنة 1990 و 2004 و 2006. في المقابل قناة الأمريكية *cnn* تحت عنوان بنط عريض " *stampede occurred during ritual stoning the devil* "حادثه تدافع أثناء طقوس الرجم "أظهرت من خلال التقرير فيديو يقدر بنحو 20 ثانية ، لتعود مراسلة القناة من أبوظبي "باكي أندرسون" للحديث عن هذه الواقعة وأهمية هذا المشعر لدى المسلمين .أما قناة فرانس 24 الناطقة بالانجليزية¹ نقلت عن مراسلها من دبي "فيليب مور" إستعان هذا الأخير بصورة ثابتة لتقريره، يظهر الجزء السفلي لبعض الضحايا ويظهر عبر تقريره الفوضى السائدة لحركة الأشخاص و المسعفين مستعينا بصور بيانية وخرائط عن موقع الحادث وإكتفت القناة المذكورة ببوضع بنط عريض " *hadj stampede tragedy* "في حين أشارت قناة "يورو نيوز" الناطقة بالانجليزية في تقرير عن الحادثة بصور ثابتة للبعض الضحايا دون إظهار الوجه مع إبراز فيديو للضغط الموجود في الحرم المكي وباقي المشاعر الأخرى ،أما قناة ل *bbc* نقلت الخبر بدون الإستعانة بصور الضحايا ، مكتفية بالعودة إلى سلسلة الحوادث التي وقعت في السابق منها حادثة الرفاعة بداية موسم الحج 2015.

ومن بين الأخبار ، التي إستفزت الرأي العام العالمي صورة الطفل السوري "ألان الكردي" الذي قذفته أمواج البحر إلى الشاطئ بتاريخ ال 3 من سبتمبر 2015 ، حيث أحدثت الصورة شعورا بالغضب والفاجعة بعد إنتشارها الواسع عبر وسائل الإعلام ، في ظل محنة اللاجئين ، الذين يحاولون عبور البحر من شواطئ تركيا إلى الجزر اليونانية وتظهر جثة الطفل الصغير الذي يرتدي قميصا أحمر وسروالا قصيرا أزرق وهو ملقى على وجهه وسط رغوة الأمواج المتكسرة ، على شاطئ يقع قرب "بدروم" ، أحد المنتجعات التركية الشهيرة وفي صورة أخرى يظهر رجل شرطة مقطب الوجه ، يحمل الجسد الصغير ويمضي ،وأضاف عبد الله الكردي والد الطفل للقناة العربية: "لم يمت إبني فقط، لقد توفي ابني الآخر وزوجتي أيضاً." وكان الطفل واحدا من 16 لاجئا ، غرقوا قبالة السواحل التركية، بينهم خمسة أطفال وإمرأة، لم تنتهم المخاطر.

ومايمكن أن نستخلص من خبر غرق الطفل السوري "ألان الكردي" أن المشهد مؤثر للغاية بإمكانه إحداث صدمة لدى فئة الأطفال ، الأمر الذي إمتعت عن عرضه قناة سي أن أن الأمريكية

1 - www.france24.com Hajj stampede: A 'repeated tragedy', Latest update : 2015-09-25.consult le 12-10-2015

وإستعانة بـصور الشقيين وهما بيتسمان ،فالعنف في التلفزيون حسب الأخصائيين لايقضي على المشاعر خصوصا لدى فئة الأطفال الطبيعية ،بل يمنعهم بالأحرى من إدراك حقيقة العنف الذي يكتسي عندهم حتى أثناء عرض الأخبار و الوقائع -طابعا خياليا وغير واقعي¹ . كما أن المشاهد العنيفة غالبا ما يتم تقديمها بطريقة تفتقد للحساسية وتجعله مقبولا ، حيث لا يتم توضيح أي ألم أو معاناة للضحايا نتيجة لهذا العنف² .وحاولت قناة (سي أن أن) ، نقل المشاهد وحكاية قصة الأسرة عن طريق العمة" تيمما "دون محاولة تعميق مأساة العائلة والجمهور المتابع للقناة وعلى الخصوص الأطفال . عندما يرى الطفل مشهدا تلفزيونيا فإنه يضيف نموذجا إلى صيد سلوكه المحتمل³ .

قالت صحيفة ديلي ميل البريطانية على موقعها الإلكتروني إن مأساة الطفل الصغير تلخص

يأس هؤلاء اللاجئين عنوان عريض "أب غريق يطلب من العالم فتح أبوابه"⁴ هذه الصورة بقدر ماهي مؤلمة تحمل أبعادا إنسانية حركت من خلاله الضمير الإنساني ،الصورة لخصت مأساة اللاجئين السوريين وعجلت بتحريك الكثير من الدول وعلى رأسها ألمانيا وتركيا ، وكما يرى «ريجيس دوبريه» صاحب كتاب «حياة الصورة وموتها» فإنه «بطبيعة الحال ليس هناك وصف بريء للصور، هناك دائما إسقاط ذاتي أو سياسي أو اقتصادي أو غيره، تنتصب بيننا وبين الصور ، طبقات تأويلية .

نستخلص من خلال عرض هذه النماذج من الأخبار في بعض الفضائيات العربية مايلي :

-إن عديد الفضائيات العربية تستغرق في تفاصيل الأخبار ذات الطابع العنيف وتعطيها الأولوية

ضمن أجندتها الإخبارية ،مما تجعل أي إنسان عربي يشعر بالإحباط من وطنه وقوميته و إقتصاده

1 - المرجع نفسه ،ص 28

2 - صفا فوزي علي محمد عبد الله : اثر الفضائيات على الاسرة العربية ،مداخلة بالملتقى العربي الأول بعنوان اثر الفضائيات على الأسرة المنعقد بالقاهرة -جمهورية مصر العربية في فبراير 2007،المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،ص102.

3 - أندريه جلوكسمان ،ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح :مرجع سبق ذكره ،ص 39

⁴ www.dailymail.co.uk- AFP ;Father of drowned Syrian toddler asks world to 'open its doors' ; PUBLISHED: 09:59 GMT, 23 December 2015 | .consult le 1-2-2016

وكل شئ آخر في حياتنا اليومية، فلا حديث لهم سوى عن الإرهاب و القتل و الدمار و الإغتصاب و التعذيب و السجون¹

-التطفل على خصوصية ضحايا الأحداث و الكوارث، ما يتنافى ومواثيق أخلاقيات المهنة الصحفية .

-تخصيص مساحة زمنية للتغطية أخبار العنف على حساب المواضيع الأخرى .

-الإستعانة بمختلف الصور و الفيديوهات التي تدعم الخبر وإن كانت صور للهواة . فلايكاد المتلقي أن تغادره صورة عنيفة حتى تحل مكانها صورة أقوى من الأولى لاتقل عنها فضاة ووحشية وقسوة، تختزن في العقل الباطني للمتلقي وتصيبه بالتوتر والقلق و الحيرة على مستقبله ومستقبل أبنائه الغامض في على الصراع المتنامي في كثير من الأقطار العربية الموسمة بالعنف الدموي ، لدرجة تبدل فيه إحساس البعض بفعل تكرار و اشتراط عرض الصور و مظاهر الخراب في كل مكان.

-عدم التقييد بالمونتاج في عرض الصور الصادمة إحتراما لمشاعر المشاهدين.

- يركز الإعلام العربي أكثر على الأحداث و الوقائع الآنية ، التي تجعل المتلقي ينشغل بأحداث يومه أكثر من إنشغاله بمستقبله وأكثر من إنشغاله بمقومات بناء الشخصية القومية ، بالرغم من أن وظيفة الإعلام لا تقتصر على نقل الأخبار فحسب، بل تتعدى ذلك إلى الإسهام في مجمل مقومات الثقافة، وهو ما يندر بمواجهة مشكلة خطيرة تتمثل في طغيان ثقافة إعلامية هابطة المستوى مفرغة من المحتوى محلية المنشأ أو مستوردة ، تقدم قيما إجتماعية وفكرية بعيدة عن مشاغل المجتمع العربي وطموحاته.²

. وفرة التكنولوجيات إمكانية توصيل البث التلفزيوني مباشرة إلى المستقبل، وبدون وسيط، وبدون أية إمكانية إلغاء أو تعطيل أو منع هذا البث، حيث فقدت الأنظمة سيطرتها وسيادتها وإحتكارها الإعلامي،

1 - فاطمة حسين عواد :مرجع سبق ذكره ،ص 132

2 - عبد الرزاق محمد الدليمي : عولمة التلفزيون ،دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان ، ط2005، ص 101

وشكل هذا التطور منعطفاً هاماً في الحياة الاتصالية العربية¹ فعلى سبيل المثال تابع مشاهدو القنوات الفضائية على الهواء مباشرة عدداً من الحروب و المأسى الإنسانية بدون التقيد بشرف وأخلاقيات المهنة الصحفية وتأثيرات ذلك على المتلقي ، فمن الضروري أن نفهم كيف يتم تناول الإعلام للأخبار وترتيب أهميتها ليس لصالح ومصلحة الجمهور وماتحدده موضوعية وقائع الأحداث ، بل من منظور القائمين على الوسيلة التي تسعى لتشويه صورة الواقع ، فوسائل الإعلام تبث وتنتشر الخبر من منطلق قاعدة السوق.²

إن تناول الإعلام لأخبار العنف في وسائل الإعلام الغربية يؤخذ في عين الحسبان محاذير كثيرة تقي المشاهد من الصدمة ،وان أي محاولة لعرض مثل هذه الأخبار بدون تحذير مسبق وتبرير كافي من طرف الوسيلة الإعلامية، بدون شك ستلقى ردود غضب عنيفة ، خصوصاً في البلدان المتقدمة ،ويمكن أن نرصد بعض النماذج منها :

الحالة الأولى : بعد سنة من الحرب على العراق ،تم وضع كمين لأربعة جنود من الأمريكان ، بتاريخ 31 مارس 2004 ، بالفلوجة ،حيث تم تعليقهم في عوارض خشبية على جسر فوق نهر الفرات ،وقد عرضت القنوات الإخبارية (سي أن أن) و (ايه بي سي) و(سي بي سي) ،مقتطفات من الفيديو المصور مع وضع تحذيرات خاصة، لمحتويات التصويرية، بإعتبار أنها تحمل مشاهد مؤثرة ،كما قدمت مجلة المحرر و الناشر تقريراً تقول فيه أن (7 من 20) من أكبر الصحف بالولايات المتحدة الأمريكية عرضت صورة الأجسام على صفحاتهم الأمامية ،وعلق (بوب مونج) رئيس تحرير صحيفة دالاس ، عبر جريدته قائلاً : أن عرض صور الأجسام على الصفحة الأمامية ، يكون جرح غير ضروري للقراء ، مشيراً أنا أعتقد إننا نستطيع ، أن ننقل قوة هذه الأحداث الرئيسية بدون عرض الأجسام على الغلاف بوضوح .³

¹ - أديب خضور : الإعلام العربي على أبواب القرن الحادي والعشرين، ط2 ، دمشق، المكتبة الإعلامية، 2008 ، ص52

² - Donna Killingbeck ,the role of television news in the construction of school, violence as moral panic ,Journal of Criminal Justice and Popular Culture, 8(3) (2001) 186-202.p 189

- جين فوريمان ،ترجمة محمد صفوت حسن :مرجع سبق ذكره ، ص 461³

الحالة الثانية : شبيهة لحالة الطفل السوري (أيلان الكردي) على إثر إنتشال جثة الطفل "إدوارد

روميرو "البالغ من العمر خمس سنوات من البحيرة ووضعت على جسر ملئ بالأعشاب ،إستطاع المصور الصحفي (جون هارتي) ، أن يلتقط صورة لمشهد وتمكن من بعد ذلك على بعد خمسة أقدام من إلتقاط ثمان صور لجثة الطفل ،وتم نشرها في العدد 29 يوليو 1985 ، تحت عنوان "فاجعة تصيب إحدى الأسر " والصورة ظهرت بوضوح لوجه الطفل ونصف جسده يظهر من الكيس الذي به الجثة وأظهرت صورة للأب وهو على ركبتيه ويقف شمال الصورة أحد عمال الإنقاذ وهو يحاول تهدئة أفراد الأسرة .

لقد غضب القراء كثيرا مما شاهدوه معتبرين ذلك ، تطفلا على لحظة عائلية خاصة تملأها الرعب ،وننتج عن ذلك أن تلقت الجريدة مايقارب من 50 خطابا يعترض على الصورة بالإضافة إلى 400 مكالمة هاتفية ،فضلا عن ذلك قام 80 من مشتركي الجريدة بإلغاء إشتراكاتهم منها وتعريض الجريدة للتهديد و الإحتجاج .¹ عقب هذه الحادثة ، قام رئيس تحرير (بوب بوينتلي) بتقديم إعتذاره في عموده يوم الأحد،وقال لصاحب العمود ، في صحيفة شيكاغو تريبيون بوب جريني وهو ناقد للصورة ، قائلا لقد نقلنا التوبيخ بعيدا عن قراءنا ،وإذ لم نستجب لهذه فنحن أغبياء " ².

الحالة الثالثة : ومن بين الحروب التي تم متابعتها عبر التلفزيون ،حرب الفيتنام ،كانت فيه تغطية الأخبار بشكل يومي ،من خلال ازيد من 1500 مراسل وصحفي في الميدان .³ مما صعد من الشعور المناهض للحرب داخل الولايات المتحدة وخارجها ومن أبرز تلك الأحداث التي تم نقلها ما يعرف بمعركة "تل الهامبورغر "التي كانت مشاهدا تنقل يوميا وعانى فيها الأمريكيون من مقاومة عنيفة من قبل الفيتناميين عام 1970،وأدت إلى خسائر في صفوف القوات الأميركية ،التي بلغت 71 قتيل و مايقارب من 372 جريح ،وكان لنقل مشاهد هذه المعركة أثرا في تصاعد الغضب الشعبي . و تعاني بذلك

- المرجع نفسه ، ص 469¹

- جين فوريمان ،ترجمة محمد صفوت حسن :مرجع سبق ذكره ص 470²

³ -سؤدد فؤاد الألوسي : مرجع سبق ذكره ،ص 258

المؤسسات الصحفية من مرض "متلازمة فينتام" المستشري فيها وهو مايشكل جزءا من غياب أساسي في ثقة الإعلام بالجيش.¹

الحالة الرابعة: تناولت عدد من الدراسات تأثير التغطية الإخبارية للهجمات الإرهابية في 11 أيلول/سبتمبر 2001، على فئة الأطفال (مثل شوستر وآخرون، 2001) والكبار (على سبيل المثال، الأنسة سيلور كريسيويل بالنيابة عن رابطة وآخرون، 2002)، وزيادة إستهلاك الأخبار التلفزيونية تزامنت مع إرتفاع مستويات الإجهاد. ومن المؤكد أن هذه الأحداث إرتبطت بكثافة الأخبار والصور السلبية التي تركز على العنف.²

أشارت تقارير عن أعداد كبيرة من الناس ، اللذين شاهدوا نشرات الأخبار عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 ، ممن عانوا في وقت لاحق من إزدیاد القلق وصدمة ما بعد الصدمة وكانوا بحاجة إلى علاج حتى أن بعض الأطباء النفسانيين ، إقترحوا في ذلك الوقت أنه سيكون من الأفضل أن لايشاهد الناس التلفزيون كثيرا ، حيث تابع العالم عبر البث المباشر هجومات 11 من سبتمبر حيث وصلت نشرة الأخبار إلى قمة الإثارة ، كبرنامج يجمع كل عوامل التشويق و الإبهار بالشكل الذي فاق السينما الأمريكية.³

عندما يتعلق الأمر بمسألة الآثار الاجتماعية المترتبة على وسائل الإعلام ، فإن لمأساة 11_سبتمبر أهمية بارزة بالنسبة للشعب الأمريكي وكذلك في أماكن أخرى في العالم ،ربما ليست هناك أي صور تلفزيونية في التاريخ الحديث مروعة مثل صور الملقطة ، لتلك الطائرتين اللتين حطمتا مركز التجارة العالمي ،وتلت هذه الصور صور مروعة للناس وهم يقفزون إلى حتفهم من المباني ومن ثم صور أبراج عملاقة تنهار في كومة هائلة من الأنقاض ،مع الدخان المتصاعد من الحرائق التي ملأت السماء وقال بعض الناس اللذين سئلوا حول مشاهدة هذه الأحداث على شاشات التلفزيون ، أنها بدت لهم وكأنها

- المرجع نفسه، ص 258¹

² - Roger klin , Audience Reactions to Local TV News,america behavioral scientist , Vol. 46 No. 21, August 2003 1661-1672,p1661

³ - هيثم الهيتي :مرجع سبق ذكره ،ص112

فيلم من الأفلام¹. حيث قال (ريتشارد درو) وهو مصور فوتوغرافي وشاهد عيان لمجلة (إيسكوير) أنت تتعلم في تحرير الصورة ، البحث عن إطار الصورة السينمائية ويجب عليك أن تدركها وقد إستخدمتها الكثير من الصحف الأمريكية منتزعين شكاوى قراءهم بشأن رعب الصورة والإزدراء بأنهم إعتقدوا أن الصحفيين ، كانوا يعرضون هذا بواسطة تسجيل الإندفاع المتهور لموت الرجل². لأنه ليس هناك ما هو أبعث على الشعور الدرامي من رؤية الأخبار أثناء حدوثها.

ويبقى السؤال الذي يفرض نفسه ألان إذ لم تكن لدينا التغطية التلفزيونية لحدث مثل الحادي عشر من سبتمبر ،وإذ كنا لم نر كل تلك الصور المرعبة ،وإذ نحن سمعنا فقط عن الهجوم من الراديو ،أو قراءنا فقط حول هذا الموضوع في الصحف هل سيكون لمثل هذا الهجوم التأثير الذي فعله في نهاية المطاف ، وأن أتخيل ربما كنا قد اتخذنا القرارات نفسها التي إتخذناها حول السياسة الأمريكية وجميع الجوانب الأخرى من حياتنا المتضررة من جراء الهجوم لكنني لاعتقد أن القراءة عن هذا الهجوم أو حتى الإستماع لتقرير الراديو سيكون لهما الأثر نفسه كمشاهدة الأحداث على شاشات التلفزيون³.

ما يميز العنف المعاصر عن أشكال العنف التي عرفها التاريخ هو التداخل المزوج للتكنولوجيا و العقلنة في إنتاجه فإن ذلك جعل العنف سلوكا لا عقلانيا أنتجه العقل⁴. لعل من بين نماذج لأخبار العنف ، التي أدركت عديد البلدان المتقدمة خطورة عرضها على المتلقي ،بسبب ما أثارته حينها من جدلا واسعا وسط الإعلاميين والجمهور على حد سواء .

يروى الكاتب الصحفي (جين فريمان)، في كتابه "أخلاقيات الصحافة" قبل يوم واحد من الحكم عليه بالسجن بسبب إتهامه بالإحتيال دعا (أرباد داوير)، أمين خزانة ولاية بنسلفانيا إلى مؤتمر صحفي حضره حوالي 30 مراسلا صحفيا ومصور لمكتبه في هاريز بورج يوم الثلاثاء الموافق لثاني و العشرين من يناير 1987 ، حيث كانت التوقعات تشير إلى إستقالته ،إلا أن الكاميرات إستمرت في تسجيل

1 - آرثر اسا بيرغر ،ترجمة صالح خليل أبو أصبع :مرجع سبق ذكره ،ص 165

- جين فوريمان ،ترجمة محمد صفوت حسن :مرجع سبق ذكره ص 472

3 - المرجع نفسه ،ص 167

- أزهار صبيح غنتاب :المرجع سبق ذكره ،ص 304

(داوير) وهو يقرأ ويتحدث بطريقة غير منتظمة ، لمدة نصف ساعة عن قرار ينتقد نظام العقوبات ،وبعدها أخرج مسدس ملفوف في ظرف ورقي من نوع "ماجنوم "357 وبعد أن لوح به ،وضعه في فمه وأطلق النار على نفسه .

وعليه يمكن قراءة الحادثة من عدة زوايا ذات إرتباط وثيق بالجانب المهني و الأخلاقي ،إذا يمثل الحادث قرارا مروعا لمديري محطات التلفزيون الإخبارية ومحرري الأخبار في جميع أنحاء بنسلافانيا ،كيف يتصرفون بشأنه ، ماهي الصور التي يجب إقتباسها من ذلك الحادث ، وعرضها على المشاهدين ،لقد عرض مقطع الفيديو بعد حوالي 30 إلى 40 دقيقة عبر تلفزيونات الدولة ، بإستخدام القمر الصناعي في 16 محطة من أصل 20 محطة تلفزيونية قامت بنشر الخبر متبوعة بقطعات من حادثة الإنتحار .

قامت معظم المحطات بوقف العرض حينما حمل (داوير)المسدس وبدا يلوح به أمامه وهو الوقت الذي أوقفت فيه ست محطات عرض الصورة وتركت الصوت يعمل ، حتى الوقت الذي أطلقت فيه النيران ، أما باقي المحطات الأخرى فقامت بوقف البث و البعض الآخر قام بعرض شاشة سوداء ،وفي نشرات الظهرية قامت محطتان على الأقل بعرض مقطع فيديو وهو يضع المسدس في فمه ولكنها لم تقم بعرض المقطع وصولا إلى تلك النقطة في نشراتها اللاحقة ،ولقد قامت ثلاث محطات فقط بعرض مشهد الإنتحار في نشرات الظهرية حتى تلك اللحظة التي يقوم فيها داوير بالضغط على الزناد ولكنها لم تكن تتعرض للحظة وقوعه على الأرض وهذا معناه أن تلك المحطات عرضت تلك اللحظة التي إختزلت فيها الرصاصة رأسه .

لقد دافعت المحطات عن قرارها على أساس أن ذلك كان من باب القيمة الإعلامية ، كما أن المشهد كان متوقعا بل وزادت على ذلك قائلة أن تلك الصور التي قامت بعرضها هي صور -من وجهة الباحثين -ليست فظة أو دامية ¹.

توالت ردود فعل كبيرة عقب الحادث من داخل المحطات التلفزيونية ،حيث أبدى المدير الإخباري لمحطة "(دبليو بي اكس أي) "ندما على عرض المحطة هذه الصور وأمر بحذف مشهد إطلاق النار في

¹ -جين فوريمان ،ترجمة محمد صفوت حسن : المرجع سبق ذكره ص ص 352-353

النشرات اللاحقة ،أما قناة (دبليواتش تي أم بهاريزبورج) ، إعتذرت عن هذه المشاهد للجمهور ، لكونها لم تسبق ذلك بتحذيرات وكل مافعلته قامت بقطع برامج الأطفال التي كانت تذاع في ذلك الوقت ،فمديري الأخبار اللذين إختاروا تلك النسخة المثالية قالوا أن لحظة موت الرجل كانت لحظة سيئة المذاق عند الجميع ، حتى صرح أحد مديري الأخبار للباحثين قائلاً إننا نريد مقطعاً جيداً وأضاف ولكننا نريد المقطع أيضاً وبه قيمته الإخبارية فنحن لا نبحث عن صدمة نقدمها للناس .

من بين مئات الأخبار الصادمة و التي تحمل مسؤولية إجتماعية وأخلاقية في نفس الوقت ، نذكر ذلك القرار الذي إتخذه محطة (سي بي أس) ، بعرضها لمقطع فيديو يعرض اللحظات الأخيرة في حياة أحد الرجال المرضى ، بعدما قام الطبيب (جاك كيفوركين) بحقنه بمادة كلوريد الباتسيوم في برنامج 60 دقيقة في الثاني و العشرين نوفمبر سنة 1998،والذي أثار الكثير من الإنتقادات الأمر الذي جعل ستة من المحطات الإخبارية تمتنع عن عرضه ولقد تعرض هذا المقطع إلى نقدين ، الأول ذلك الخطأ الذي وقعت فيه (سي بي أس) ، حينما أتاحت هذه المساحة لكيوفركان في عرض وجهات نظره المتعلقة بالقتل الرحيم ، أما النقد الثاني فكان توجيه إتهام للمحطة، بأنها كانت تستخدم مقاطع الفيديو حصرية لموت أحد الأشخاص ، بهدف الحصول على أكبر عدد من التقييمات أثناء أسبوع الحصاد التالي لعرض هذه المقاطع .

علق (كارين جيمز)، عن ذلك في جريدة (نيويورك تايمز) قائلاً: "إن تجهيز هذا المقطع لتلقطه عدسات الكاميرات هو أسوأ ما في القصة ، فالنتيجة المظلمة لإمتصاص الجسم الزائد يوحي بأن الحياة التي لاتعرض في التلفزيون هي حياة لاتستحق أن نحياها " ¹.

خاتمة

¹ - المرجع نفسه ، ص 341

لايختلف إثنان كون التلفزيون، يشكل مصدر جيد للمعلومات، لكن الإختلاف يكمن في طريقة المعالجة للوقائع و الأحداث ذات الطابع العنيف، متناقضة في جوهرها، مع المضامين الأخلاقية و التربوية التي يتلقاها الفرد من محيطه الأسري و مؤسسات التنشئة الإجتماعية .

إن طريقة المعالجة الإخبارية عبر بعض الفضائيات العربية تختلف مع ما تعرضه بعض القنوات الإخبارية المتخصصة في البلدان المتقدمة، فالمتتبع للمضامين الإخبارية عبر الفضائيات العربية، يدرك حقيقة العنف الممارس على المتلقي، حيث تأسره هذه المضامين وتجرفه نحو عوالم الخوف و الرعب من واقع مرير ومستقبل غامض محفوف بالمخاطر و المأسى وتحطم كيانه، بدل مضامين تحقق أماله وطموحاته و بناء ذاته، وعلى خلاف ذلك، تتحفظ بعض وسائل الإعلام وعلى الخصوص في بعض البلدان المتقدمة على نقل المعلومات و الأخبار بحذر شديد و بإحترافية و مهنية عالية للحفاظ على مشاعر الجمهور و إستقرار المجتمع، حيث تتحمل هذه الأخيرة المسؤولية الإجتماعية و الأخلاقية تجاه المتلقي، الذي يملك لحد ما سلطة كبيرة في إنتقادها و توجيه اللوم والعتاب، كما يمكن معاقبتها بشتى الطرق و الأساليب وفق القوانين المتاحة .

أثبتت الأبحاث و الدراسات التي أجراها علماء النفس، بما لايقبل الشك بأن متتبعي قنوات الأخبار الذين يصل الحال ببعضهم درجة الإدمان عليها يعانون من الكآبة بسبب المناظر المروعة و الأخبار المحزنة، التي تجعل الشخص يصل إلى قناعة بأن الحياة سوداء وليس فيها أمل وليس فيها ما يستحق العيش لأجله. ¹ كما أضحت تقدم المعلومات في سبيل إعادة تشكيل الإتجاهات و المواقف و بناء أنماط سلوكية جديدة، وتتجلى التأثيرات في الخوف والسلوك العدوانى وعدم الإحساس من خلال إخضاع الذاكرة للكلم الهائل من المعلومات و الصور المخزنة التي تتدفق بإستمرار لتجد فيه الحاسة النقدية صعوبات كبيرة في فهم وإستيعاب ذلك، مما ينتج عنه عدة أثار وإستجابات نفسية وسلوكية تظهر لدى المتلقي على المديين القصير و الطويل .

المبحث الرابع: تأثيرات تغطية العنف الإخباري على المتلقي

¹ -فاطمة حسين عواد: المرجع سبق ذكره، ص 132

تمهيد

إنفردت تغطية و تقديم نشرات الأخبار للأحداث اليومية على غيرها من وسائل الإعلام الأخرى ، بخاصية الإبهار بواسطة الصوت و الصورة والحركة والمؤثرات الخاصة وتوظيف تقنيات المستعملة في السينما لصالح الأخبار ، كزوايا التصوير وحركة الكاميرا بأسلوب -إستعراضي - مليئ بالحركة والحيوية و النشاط، عكس طريقة تقديم النشرات الاخبارية التي كانت تعرض في السابق، الأمر الذي مكن من إستقطاب المزيد من المتابعين و المهتمين لهذا النوع من البرامج، ومن بين مزايا والخصائص التي ينفرد بها التلفزيون على الخصوص، بإعتباره يحاكي حواس الإنسان له القدرة على إستثارة الإنفعالات النفسية و الإستجابة السلوكية التي تتفاوت من شخص لآخر والسيطرة على الحس الوجداني للمتلقي.

إن تغطية أخبار العنف في عصر التقنية ، مرتبط بجماليات الصورة والتقنيات الحديثة المرافقة للخبر على غرار المؤثرات الصوتية وزوايا اللقطات وحجم الإضاءة والخلفية الموسيقية والنص وأهمية التركيب -التوليف -ومزج المادة الإعلامية ، لبلوغ المنتج الإعلامي إلى قمة مراتب البشاعة و الفضاعة فماهي احتمالات وحجم تأثيرات ذلك على المشاهدين ؟

لهذا فإن تأثير العنف عبر وسائل الإعلام في الجمهور قد يتخذ إحدى الحالات التالية :¹

-الخوف و القلق من خلال ماتعرضه وسائل الإعلام ، من مشاهد القتل و المأسي قد يتضاعف الخوف عندما يصاب بنفس المشكلة .

-يحدث تنشيط إيجابي للجمهور فيقوم بالمشاركة و التفاعل مع قضايا العنف ، التي تنقلها وسائل الإعلام عند تركيز على الجوانب الإنسانية فيها .

-قد يحدث العكس ويكون التنشيط سلبيًا ، فيتولد الخمول و الإبتعاد عما يحدث وما تنقله وسائل الإعلام وقد تم تفسيره على أنه عائد إلى وسيلة الإعلام.

لهذا فإن الحديث عن تأثير وسائل الإعلام لايعني أن تكون هذه الوسائل هي السبب الوحيد للتأثير ،فإن طبيعة السلوك البشري المعقدة ، لايمكن التحكم فيها من خلال عامل واحد فقط، وإنما يحدد هذا السلوك

- أزهار صبيح غنتاب :المرجع سبق ذكره ،ص 40¹

نتيجة عوامل متعددة ، وقد أحصت بعض الدراسات خمس حالات -على الأقل -قد تكون وسائل الإعلام فيها سببا مباشرا أو غير مباشر في إحداث مثل هذه التأثيرات وهي ¹:

- أن تكون وسائل الإعلام هي السبب المباشر الوحيد ،وهي حالة نادرة الحدوث ،حيث يزداد أثر وسائل الإعلام حين تكون هي المصدر الوحيد للحصول على المعلومات .

- أن تكون وسائل الإعلام هي السبب في إحداث الأثر مع وجود عوامل وسيطة ، فقد تحدث الوسيلة الإعلامية ومحتوياتها أثارها في بعض الأفراد ،ولا تؤثر في الآخرين وفي هذه الحالة يصبح للعوامل الأخرى دور في تأثير الأفراد -بدرجات متفاوتة -القابلين للتأثير مثل العنف التلفزيوني ،الذي يكون تأثيره على شخص الذي يشعر بالإحباط أو الغضب بشكل مختلف عن الشخص العادي .

-أن تكون وسائل الإعلام سببا ضروريا ولكنه ليس كافيا لإحداث الأثر ،فلا بد أن تسانده في ذلك عوامل أخرى متعددة ، فالدعوة لتنظيم أسرة في المجتمعات النامية مثلا تتطلب إستخدام وسائل الإعلام للوصول إلى الأعداد الغفيرة من الجماهير وتحقيق أهداف الحملة ولكن نجاح الحملة وتحقيق الأثر المرغوب يتطلب أيضا إستخدام الإتصال الشخصي و التأثير على قادة الرأي.

-أن تكون وسائل الإعلام سببا كافيا ولكنه ليس ضروريا لإحداث الأثر وفي هذه الحالة تكون العوامل الأخرى لها الدرجة نفسها في إحداث الأثر ،فقد تورد وسائل الإعلام خبر عن غلق طريق رئيس يمر بمدينة معينة معينة للأشغال الجارية فيه فيلتقاه بعض الأشخاص ،في حين قد يعلم به آخرون دون التعرض لوسائل الإعلام ،بحكم تواجدهم في المنطقة .

1- تأثير :الخوف

¹ - رحيمة الطيب عيساني: ،العولمة الإعلامية وأثارها على مشاهدي الفضائيات الأجنبية ،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ،ط1،الأردن -عمان ،2010، ص 308

- تعبّر عنه (كوهين ستنالي) بالذعر المعنوي *moral panic*¹ لتوصيف ردود فعل الجمهور إزاء وسائل الإعلام ، التي تسعى للسيطرة الاجتماعية ، من خلال تضخيم قصص العنف والجريمة بأنها خارج القيم الأساسية للمجتمع والانتباه للدور الإيديولوجي لوسائل الإعلام في بناء نشاط المعاني ، وتتجلى خطوات حالة الذعر المعنوي حسب كوهين ستنالي في مايلي :
1. شخص ما أو شيء ما يشكل خطرا على القيم أو المصالح.
 2. يظهر هذا التهديد في شكل يمكن التعرف عليه بسهولة عن طريق وسائل الإعلام.
 3. هناك التراكم السريع للقلق العام.
 4. هناك إستجابة من السلطات وصناع الرأي .
 5. الذعر ينسحب أو يؤدي إلى التغيير الإجتماعي .

أثبتت الدراسات أن معدلات المشاهدة المرتفعة للعنف المتلفز ، تزيد من إصابة المشاهدين بالخوف المرضي أو " البارانويا" وهذا ما يطلق عليه بأعراض العالم الدنيء أو الوضع " *men world syndrome* " الذي يقود المشاهدين للمبالغة في إدراكهم لمخاطر أن يصبحوا ضحايا العنف .² وإستعداد أكبر لتحمل زيادة معدلات العنف الحقيقي في المجتمع، فالتعرض لمشاهد العنف المتكرر لوسائل الإعلام يسبب الخوف ،وسط أفراد المجتمع وبإمكانه أن تتحول إلى ظاهرة تؤثر سلبا على تطوره .³ وأوضحت بعض الأبحاث والدراسات ، أن العنف التلفزيوني له عدة تأثيرات سلبية (عاطفية و اتجاهية وسلوكية) ، على المشاهدين خاصة وعلى كثيفي التعرض مما كان سببا واضحا للقلق و الحذر بشأن تأثيرات العنف التلفزيوني ،بالرغم من أنه ثبت أن هذه التأثيرات تراكمية وطويلة المدى تقوم على التغيير التدريجي وليس التغيير المباشر لسلوك الفرد .⁴

1 -¹ - Donna Killingbeck ,op,cit,202,p 187

2 - صفا فوزي علي محمد عبد الله :المرجع سبق ذكره ،ص105

3 -Barbara J. Wilson ,les recherches sur medias et violence agressivite ;desensibilisation ;peur .: Cahiers de la sécurité – INHESJ ,n-20-2 trimestre 1995, p31

4 - صفا فوزي علي محمد عبد الله :المرجع سبق ذكره ،ص100

يشير (غرنيبر) ، إلى أن التعرض المطول و الدائم و المستمر للعنف المتلفز ، يخلق الخوف من الجريمة.¹ و غرسه لدى المتلقي و إنعدم الثقة في الآخرين ، كما تتسبب الصور العنيفة ، في الإجهاد العاطفي و تثير مظاهر القلق و الخوف و الغضب و الإشمئزاز² و عليه إقترح عدد من الأطباء النفسانيين و خبراء الصحة العقلية ، أنه سيكون من المفيد للبالغين خفض كمية الأخبار التي يشاهدونها ، حيث إن التعرض المستمر للصور المرعبة على سبيل المثال لهجمات - 11 سبتمبر - بالولايات المتحدة الأمريكية كانت له آثاره السلبية القوية على المشاهدين سواء كانوا صغاراً أو كباراً³ .

2- تأثير : السلوك العدواني

من الضروري تقديم تعريف واضح حول مفهومين : العنف في وسائل الإعلام و سلوك العنيف ، و عليه فإن العنف في وسائل الإعلام يعبر بصريا عن حقيقة فعل أو اعتداء جسدي من طرف شخص آخر بإمكان إلحاق الضرر به ، هذا المفهوم يمثل حجم التأثير العنيف في وسائل الإعلام أو فعل يلحق بوجود الأذى أو يثير الغضب و يمكن قياس ذلك وفق الدراسات و البحوث التجريبية⁴ . و يوافق الباحثون بعد سواء السلوك . الجمهور ، يديه الذي العدواني ، السلوك و بين العنف الإعلامي بين سببية علاقة من العمر⁵ . تالية مرحلة في أو التعرض مباشرة

ينصب تقدير أنصار التحليل الكمي للعنف ، على تأثيره المباشر على السلوك الواقعي ، فوحشية الشاشة تخلق نماذج سلوكية ، في حين أن أنصار التحليل الكيفي يهتمون بتقييم تأثيره المعنوي ، فهم يفترضون أن تأثير وسائل الإعلام على السلوك الفعلي لا يكون غير مباشر أكثر من كونه مباشر ، إذ أنها تؤثر على معنى القيم عند المشاهد ، و بينما يفترض أنصار التحليل الأول وجود علاقة محاكاة أو

¹ - Daniel Romer Patrick E Jamieson *Violence in Popular U.S. Prime Time TV Dramas and the Cultivation of Fear: A Time Series Analysis ,Media and Communication, 2014, Volume 2, Issue 2, Pages 31*

² - Serge TISSERON, *Quelle éducation aux images , ouvrage reprend les actes du colloque Jeunes, éducation et violence à la télévision qui s'est tenu le mardi à la Fondation Singer-Polignac, 29 avril 2003, p 67*

³ - آرثر اسا بيرغر ، ترجمة صالح خليل أبو أصبع: المرجع سبق ذكره ، ص 184

⁴ - L. Rowell Huesmann¹ and Laramie D. Taylor, *THE ROLE OF MEDIA VIOLENCE IN VIOLENT BEHAVIOR. ; Annu. Rev. Public Health 2006, university of michigan , p 395*

⁵ - محمد فلاح القضاة ، دور برامج العنف في تحديد سلوك الشباب ، دراسات العلوم الإجتماعية و الإنسانية، الأردن ، المجلد 33، العدد 1، 2006، ص 143

علاقة شرطية بين السلوك المرئي على الشاشة و السلوك الواقعي ¹ .،فالطريقة التي يتم بها عرض العنف وتقديمه لها تأثيرها على احتمال قيام أفراد الجمهور وبسلوكيات أو تصرفات ذات طابع عدواني ، فالأمر هنا متعلق بطبيعة العنف وأهدافه ،فحينما يقدم العنف بشكل له ما يبرره مثل الدفاع عن النفس أو القصاص فان ذلك يزيد من احتمالات الإستجابة العدوانية ،ذلك لإن المشاهد يمكن أن يعتقد مثل هذه التبريرات ليبرر سلوكه العدواني ² .

تظل العلاقة بين عنف وسائل الإعلام و السلوك العدواني ،علاقة طردية مايحاول المبررون لوسائل الإعلام التخفيف منها ،ويدعون أن تأثيرات بسيطة جدا على الرغم من أن العديد من الأشخاص الأسوياء مارسوا العنف بأسلوب التقليد و المحاكاة لمشاهدة العنف التي تعرضها وسائل الإعلام على نحو يقدم للعنف مبررات لايقبلها الواقع وهذا ما تؤكدته نظرية الإختلاف التفاضلي في علم الجريمة ومفادها أن الإنسان يتعلم الجريمة من وسائل الإعلام ³ .

تتحدد العلاقة القائمة بين العنف في الإعلام والعدوانية في ثلاثة أصناف،طبيعة الرسالة ،خصائص الفرد ،والبيئة الاجتماعية ⁴ .ولعل ما توصل إليه (جورج كومسترك) ، بعد إستعراضه لمئات من البحوث حول العنف المتلفز يلخص ما نؤكد عليه ختام في هذا المجال من المجالات تأثير وسائل الإعلام على الفرد و المجتمع :

يمكن أن تؤدي العروض الحية المملوءة بالعنف إلى سلوك عدواني من طرف المتلقي ولايلغي التعرض المتكرر لهذه الأعمال إمكانية أن يزيد التعرض الجديد لها من احتمال السلوك العدواني و لايتوقف السلوك العدواني ، على نمط محدد من الإحباط و إن كان الإحباط يسهل القيام بالعمل العدواني،كما لا يوجد دليل على أن التعرض المسبق المتكرر لأعمال العنف يحصن تماما المشاهد وخاصة الأطفال و الشباب ضد أي تأثير على السلوك العدواني ،إلا أن التعرض لهذه الأعمال ربما

1 - أندرية جلوكسمان ،ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح : مرجع سبق ذكره ص 28

2 - رحيمة الطيب عيساني : العنف و الجريمة المتلفزان :جدل لاينتهي ،دراسة منشورة بمجلة إذاعة وتلفزيون الخليج ،العدد 79،نوفمبر 2009،ص 69

- أزهار صبيح غنتاب :مرجع سبق ذكره ،ص 37³

4 - Barbara J. Wilson , ,op,cit 1995, p28

يضعف أو يزيل حساسية الصغار نحو الإستجابة للعنف في بيئتهم¹ في حالة تداول أخبار العنف عن الأقليات كمجرمين يساعد على تعزيز الأنماط السلوكية²

أظهرت نتيجة دراسة نشرتها منظمة الائتلاف الدولي ضد العنف التلفزيوني ، إستغرق إجراؤها 22 عاما ، أظهرت الأثر التراكمي لمشاهد العنف في إرتفاع معدل الجريمة ، وكشفت النتائج أن ما يتراوح بين 25 بالمائة -50 بالمائة من أعمال العنف عبر سائر أنحاء العالم ، سببها التعرض للعنف المقدم عبر وسائل الإعلام³ ، كما يتحدد تأثير وسائل الإعلام من خلال الوظائف التي تؤديها ومن خلال طريقة إستخدام هذه الوسائل ، فالبرنامج التلفزيوني الواحد ، يحدث أثارا مختلفة بإختلاف الأفراد المتلقين ويختلف تأثير الوسيلة الإعلامية الواحدة بإختلاف الثقافات .⁴

يرى أنصار هذا الإتجاه (فريدريك فيرتهايم) ، بأن التلفزيون يروج للعنف و الدعاية له ، "عندما يشاهد الصغار الرقص على شاشة التلفزيون ، فإنهم ينزعون إلى الرقص ، وإذا شاهدوا مأكولات شهية أو مشروبات مغرية فإنهم يودون شراءها ولا يمكن التأكيد بصورة قاطعة ، على أن الأطفال اللذين يشاهدون العنف على شاشة التلفزيون ، لايتذوقونه إلى حدما ، حتى ولو لم يكونوا واعين تماما بذلك .⁵ ذلك الأسلوب في عرض المادة الإعلامية ، تفسح المجال لتقبل العنف وترسيخ صور الجريمة المختلفة في ذهنيته من الكم الهائل من البرامج و التغطية الإخبارية ، وبذلك تتجاوز عن الواجب المهني بعرض الموضوع من خلال تقديم التحليل العلمي لأسباب الجريمة منها الإجتماعية التربوية أو الإقتصادية ومحاولة صادقة في تقديم الحلول و المعالجات من المختصين و الخبراء في هذا المجال .⁶

1 - عاطف عدلي العبد ، نهى عاطف العبد : المرجع سبق ذكره ، ص 272

2 - Roger D . Klein , op,cit ,p1662

3 - أزهار صبيح غنتاب : مرجع سبق ذكره ، ص 38

4 - رحيمة الطيب عيساني : مرجع سبق ذكره ، ص 307

5 - أندريه جلوكسمان ، ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح ، : مرجع سبق ذكره ، ص 18

6 - علي عبد الفتاح كنعان : مرجع سبق ذكره ، ص 148

إستنادا إلى دراسة مسحية، أعدها الباحث (قاليسيان)، سنة 1986 ، بمدينة أريزونا ، حول تأثير مشاهد الأخبار السلبية ،أكد عدد من المستجوبين أن لها تأثيرات سلبية قوية ،وأن نساء أكثر تأثرا من الرجال و التلفزيون عند عرضه للأخبار الإيجابية والسلبية ، لايقوم بعملية التوازن لصالح الجمهور ،حيث يعرضها على السواء ،مما يتطلب عرض أخبار إيجابية مشرقة ،الدراسة المذكورة تم تطبيقها على ثلاث فئات "طلاب الجامعات ،طلاب المتوسطات ،وطلاب الثانويات ثم كبار السن .وقد تم جمع البيانات وتحليلها بعد 6 سنوات ، لإستخلاص أسباب المشاهدة ردود فعل عن المحتوى والآثار المترتبة عن ذلك ،والردود حول توازن الأخبار وإذا كانت تعبر حقيقة عن الواقع ،وأشارت الدراسة أن 40 بالمائة من المسنين (60 إلى 90 سنة) طالبوا بتوقيف العنف عبر الشاشة .¹

يرجع الخوف من نشر العنف من خلال وسائل الإعلام ، إلى أن المشاهدين في غالبية المجتمعات يهتمون هذه المضامين بشغف وشهية متزايدة ، وأكدت نتائج العديد من البحوث وجود علاقة بين السلوك العدواني و التعرض لهذه المضامين .

3-تأثير "عدم الإحساس :

قد يثير الإنزعاج أن التجربة التليفزيونية لم تلق فقط ظلالات معتمة على الفروق بين الواقعي والوهمي لدى المشاهدين المثابرين، بل إنها بفعل ذلك أصابت المتلقي (بالتبذل) أو عدم الإحساس بما يجري من حوله .، ويرجع ذلك إلى أنه حين تتناقص واقعية موقف ما تصبح قدرة الناس على الإستجابة له أقل إنفعالا ويكونون أشبه بالمتفرج .²

يؤكد الباحثون بأن التعرض المستمر لمظاهر العنف في برامج التلفزيون يضعف حساسية الطفل إتجاهه، ويعني ذلك أن الطفل يصبح أكثر تقبلا للعنف ممن لم يشاهده على الإطلاق .³ بل أصبح أمرا طبيعيا لا يثير في أنفسهم خوفا أو رعبا نتيجة تعرضهم المكثف لمشاهد العنف .

¹Roger D. Klein , op,cit , p16 72

² - ماري وين ، عبد الفتاح الصبحي : الأطفال و الإدمان التلفزيوني ،عالم المعرفة ،سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب ،الكويت ،يوليو ،1999، ص 119

³-السعيد الدراجي : التلفزيون والأطفال "" الإيجابيات المأمولة والإنعكاسات السلبية المحذورة" ، التواصل في العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد36،ديسمبر،2013.

يمكن إجمالي أهم الآثار التي تحدثها أخبار العنف ومشاهده عبر وسائل الإعلام على المتلقي¹:

-رفع حدة الآثار النفسية و العاطفية عند الفرد ، مما قد يقود إلى إرتكاب سلوك عنيف تجاه الآخرين ويتوقف سلوك الفرد العنيف أي إستجابته للمشاهدة على مدى إحساسه وشعوره بالإحباط و الضيق و التوتر و الإحباط يحدث في حالة ما إذا أعيقت الإستجابة الموصلة إلى هدف معين، سواء كانت هذه الإعاقة مفروضة على الفرد من قبل الآخرين أو كانت إعاقة داخلية نابعة من الفرد ذاته، كإصابته بإعاقة بدنية بسبب عيوب جسدية التي تجعل الفرد في كثير من الأحيان يشعر بإحساس النقص والشعور بالدونية، وهو ما قد يقوده إلى تبني العنف كسلوك إتجاه الآخرين.²

إنطلاقاً من نظرية الإحباط ل(دولارد) ، سنة 1939، حيث يرى أن العنف هو أستجابة طبيعية

وردة فعل عادية من طرف أي شخص يقف أمامه عائق، الأمر الذي واجه عدة إنتقادات حول وجود حالات عنف وسط المجتمع لا علاقة لها بالإحباط .

-تعزيز السلوك القائم بالفعل داخل الفرد ، إذ تعمل عملية التعرض للعنف عبر وسائل الإعلام على تعزيز وتدعيم السلوك الموجود أصلاً عند المتلقي ، وذلك لأن الشخص العنيف بسبب دوافع العنف داخله يرى أن السلوك العنيف عبر وسائل الإعلام، تجربة حقيقية .

-التعلم و التقليد فمن المعروف أن إحدى طرق تعلم الإنسان هي التقليد و المحاكاة ، الأمر الذي يؤكد خطورة عرض مادة العنف عبر وسائل الإعلام .

ومن هنا يمكن أن نستنتج³:

1-يلعب الإعلام المرئي دوراً كبيراً في عملية إدماج متعاطيه وخاصة الأخبار منه لأن الصورة تدرك ولا تفكر ،مما يسهل وصولها للعقل دون عناء .

- أزهار صبيح غنتاب : المرجع سبق ذكره ،ص 39¹

² -Gustave Nicolas Fischer, la dynamique du social, violence,pouvoir,changement, Paris, édition Dunod,1992, p37.

³ - هيثم الهيتي : المرجع سبق ذكره ،ص107

2- إن العنف الذي تبثه الأخبار وما يتسرب منها داخل الفضائيات، يسهم إلى حد ما في إنحراف السلوك لدى المشاهدين من المرضى و المراهقين، ويمكن أن يظهر على شكل إستجابات لدى كثير منهم .

3- يمكن أن يسهم الإعلام الإخباري في توطيد الأمن لدى الناس، ونبذ العنف وإدانتته من خلال التقليل من مظاهر العنف و التركيز على ما يدفع الناس للعمل الخير، وإظهار الصورة الحقيقية للآخرين دون المساس بحرياتهم وخصوصياتهم وترك الحرية للمشاهد ينفي الحكم الموضوعي .

5- ينبغي الإنتباه إلى ماتحملة القنوات الإعلامية المختلفة ، من مصادر للخطر بين ثناياه، وهذا لايعني الإنغلاق عن هذه القنوات بل العكس هو الصحيح .

يدفع تعدد الدراسات وتناقضها ، في مجال دور وسائل الإعلام في نشر العنف و الرعب، إلى أخذ نتائجها بالحذر، حيث أن معظمها إنتهت إلى إحتمال أن يدفع العنف على الشاشة إلى عمل مشابه في واقع الحياة، بينما أوضح بعضها أن ذلك يحدث في نطاق ضيق وظروف محددة، بل يرى البعض ومنهم (هالوران) ، أنه ما يدعو إلى السخرية إتهام وسائل الإعلام بأنها مسؤولة عن المشاكل التي توجد في المجتمع ومن السخافة أن نجعل التلفزيون كبش الفداء لأمرضنا الاجتماعية¹. فلا نسقط أزمة المجتمع على التلفزيون².

في ذات السياق ، يتحفظ أنصار الإتجاه الثاني، أنه لا توجد علاقة مباشرة وواضحة بين مشاهدة الأخبار العنيفة وتنمية السلوك العنيف لدى الأفراد ، على ما جاء به أصحاب الإتجاه الأول، على إعتبار أن الأفراد لهم كامل الحقوق وغير مقيدين في عملية المشاهدة أو المتابعة وحق التصرف وتغيير وإختيار ما طاب لهم من برامج خصوصا مع كثرتها بتعدد القنوات ، فالمُشاهد لا يدفع رغما عنه لمشاهدة ما يعرض من تلك المضامين العنيفة³. فسلوك العنف حسب تبريراتهم قد يرجع إلى عدة عوامل وأسباب أخرى ، قد تتعلق بمحيطهم وبالسياق الإجتماعي والثقافي السائد فيه، والتلفزيون لا علاقة له بذلك

¹ - حسن عماد مكايوي، عاطف عدلي العبد : مرجع سبق ذكره ص218

² - محمد العقبى، الطفولة المدمرة في فرنسا، مجلة المجتمع، جمعية الإصلاح الإجتماعي، العدد 1130، الكويت، 1994، ص 29

³ - Djamel Bouadjimi, : Djamel Bouadjimi, violence et médias, université de Beskra, mars 2003, P5.

¹ويطرح أنصار هذا الإتجاه كيف لملايين الأشخاص يتابعون نفس البرامج ولايصبحون مجرمين ،فالمشاهدة هي في حد ذاتها تفرغ للإنفعالات كما أنها تحقق المتعة و الفرجة ، و لايمكن أن نوجه اللوم و الإتهام للتلفزيون عن أخطاء العالم .

إن العنف الحاصل في المجتمع ، لايمكن تحميل التلفزيون ما لاطاقة له ،لأن العنف عرفته الإنسانية منذ حادثة "قابيل و هابيل " المذكورة في القرآن الكريم ، وتناولتها كتب السيرة النبوية ، فلايمكن إسقاط الأزمة الأخلاقية و الإجتماعية المتفشية في المجتمع في أتون هذا الجهاز ، الذي إنتشر بشكل كبير منذ حوالي ثلاثة عقود من الزمن ، خصوصا في الدول النامية ،فالإنحراف الذي نشهده على مستوى المجتمع لاينبغي إسقاط تأثيراته على الشاشة .

¹ - Matheos C, la protection de la jeunesse par la censure cinématographique en France et à l'étranger, diplôme de criminologie université de Paris, mars 1965, p165.

خاتمة

على ضوء الإنفتاح الإعلامي ،وتكريس لمبدأ الحريات وعدم فرض قيود صارمة خصوص في بعض البلدان المتقدمة التي ترفض ممارسة الرقابة على وسائل الإعلام أو تطهير الشاشة من العنف ، ظهر إتجاه ثالث يدعو إلى ضرورة توفيق بين الحرية في الإعلام والمسؤولية الأخلاقية لحماية المشاهدين من أخبار ذات صبغة عنيفة ، مع التوجه الى أهمية التربية الإعلامية لتحسيس المجتمع وعلى الخصوص الفئات الهشة كالأطفال و المراهقين وكبار السن ، ماينبغي مشاهدته .

إن الجدل القائم حول توازن بين الحرية و المسؤولية الإجتماعية في عرض الأخبار العنيفة، لازال محتدما حتى بالبلدان ذات الديمقراطيات العريقة ،حيث ترى بعض الدول بعد فتح نقاش مستفيض بأهمية الرد على العنف المتلفز بمشاركة قوية من مختلف مكونات المجتمع ،ليس بالسيطرة على ما يبث بقدر ما يتطلب تعزيز وحماية القيم الإجتماعية وتقوية الروابط لحل مشكلة العنف على الشاشة ورفع الوعي المجتمعي (التربية الاعلامية) ، من أجل بلوغ مستوى معين من التحليل و إنتقاد القيم و المواقف التي تمر عبر أجهزة الإعلام ،كما يتم إشراك الجمهور في إعداد والمساهمة في إثراء البرامج التلفزيونية ، ومن بين الدول التي تتوافق مع هذا الطرح (كندا ،والولايات المتحدة الأمريكية والسويد وغيرها .

يرى ميشال فيستن (*Michel FANSTEN*) ،إلى أهمية التربية الإعلامية للحد من تأثير صور وأخبار العنف على المجتمع ،بعد القلق المجتمعي المتزايد بكندا بداية سنوات التسعينيات القرن الماضي ،عقب إغتصاب ومقتل فتاة في 13 من العمر تدعى (فرجيني أريقيير) ومقتل شقيقتها ،تظاهر حينها عشرات المواطنين موقعين على عريضة حول تهديدات والمخاطر التي بات يحملها التلفزيون في ثناياه ، وعلى هذا الأساس تحرك مجلس العموم الكندي ، الذي أطلق مشاورات واسعة أسفرت في النهاية خلال جوان 1993 ، إلى نتيجة مفادها أن العنف على التلفزيون بات يهدد النسيج الإجتماعي *Violence à la télévision : dégradation du tissu social* ، وتوصلت اللجنة إلى ثلاث نتائج رئيسية¹ :

¹ - *Michel FANSTEN, Violence à la TV : réponses de pays étrangers, ouvrage reprend les actes du colloque Jeunes, éducation et violence à la télévision qui s'est tenu le mardi à la Fondation Singer-Polignac, 29 avril 2003, p 80-81*

- العنف على شاشة التلفزيون ، لا يمكن فصلها عن العنف في المجتمع ، وهناك عوامل أخرى إقتصادية وإجتماعية وثقافية وعائلية ، تلعب دورا حاسما خصوصا على فئات الضعيفة من بينها الأطفال ، الفروق الاقتصادية و الأسرية ، نظام المدرسة المتساهل ، وأضحى الرياضة هي الأخرى عامل يساهم في زيادة العنف .

-الفكرة الأساسية الثانية هي أن العنف المتلفز ، لا يؤثر على فئة الشباب فقط بل يمتد التأثير إلى كافة أفراد المجتمع ، وفق الدراسة التي قام بها عالم الإجتماع الأمريكي (جورج غرنبر)، "أنه يمتد من الواقع ، من إنعدام الأمن والخوف و العداة ، وهو ما يعزز إعتقاد السلوك الدفاعي أو العدوانى ، وكذلك المواقف المحافظة و القمعية ، والنظرة التي تنتج عن بيئة متهالكة التي تتسم "كل لنفسه " *chacun-pour-soi* « هذا هو المناخ الذي يفضي إلى العنف .

-الفكرة الثالثة هي إننا لانستطيع الرد على العنف المتلفز ، بقدر ما نشارك جميع المواطنين في النقاش ، أما بالنسبة للجنة البرلمانية لايمكن السيطرة على ما يبث بل يجب حماية القيم الإجتماعية لحل مشكلة العنف على الشاشة ، وتعزيز هذه القيم والروابط التي توحدنا .

في الحالة الكندية فان اللجنة الكندية ، توصي بإعطاء الحرية للمواطنين في إختيار القرارات بحكمة ، وتقرر لنفسها وأطفالها ما يشاهدون على شاشة التلفزيون ،وقد ذهبت أبعد من ذلك حيث إستخدمت رقاقة جديدة ،يسمح للأولياء إختيار على ثلاث مستويات تتراوح ما بين 1-9 مستويات العنف ،الجنس ،الإبتذال في اللغة ،تشفير القناة ،ماوراء مستويات البرمجة ،والشاشة السوداء .

و في حالة السويد ،أخذت على عاتقها برامج للتربية والوعي بقضية العنف على الشاشة ،ويستند هذا البرنامج على منشورات مختلفة من تصميم المجلس التربية الإعلامية ،ويمس برامج الترفيه والخيال والأخبار التلفزيونية ،وهذا النوع من التربية الإعلامية يبقى متأخرا بفرنسا على سبيل المثال ¹ ولا ينبغي أن تستند مشكلة العنف على الشاشة للهيئات التنظيمية . وقد إتبع الوليات المتحدة الأمريكية هذا النظام

¹ Ibid,, p83

في عهد إدارة (بيل كلينتون)، فيما رفض البرلمان الأوروبي الفكرة بعد نقاش واسع سنة 1999 ، مفضلاً ورقة المسؤولية و الانضباط الذاتي على المذيعين و القائمين بعملية بالإتصال .

بخصوص البث الفضائي العربي ، يبقى غير مرتبط لحد الآن بأي مبادرة أو قرار مشترك ، يرمي إلى تصحيح وتجاوز أخطاه بخصوص ما يبث من أخبار عنيفة ، متجاوزاً بذلك كافة الأعراف و تقاليد الخاصة بالممارسة الإعلامية وحدود الحرية التي إكتسبها في ظل الانفتاح الإعلامي و السياسي الذي شهدته الكثير من البلدان ، حيث تبقى المسؤولية تجاه المجتمع لأمعنى لها ، فتحرير المجال الإعلامي بالوطن العربي بقدر ما ساهم في رفع من حالة الجمود والقيود المفروضة على التعبير ، إلا أن هامش الحرية المتاح أرسى لمعالم خطاب إعلامي عنيف لا يتفق مع مبادئ ومنطلقات المجتمع ، بل ساهم في تحطيم وإضعاف كيانه .

إن البث التلفزيوني بدون ضوابط إجتماعية وثقافية قد ينم نظرياً عن نية حسنة في تحرير التلفزيون من كل إحتكار ، والحرص على حرية التعبير ، لكنه قد يتحول عملياً إلى ضرب من الفوضى ، فمعنى فتح مجال إمتلاك قنوات تلفزيونية بدون الإتكاء على سياسة وطنية في مجال الإعلام والثقافة ذات معالم واضحة¹ ، حيث تعالت الأصوات المنددة بسلبيات الفضائيات التي بدت معظم برامجها تعمل على توطين العجز في النفوس ، وإستلاب الحياة ، والحط من مستوى الرضا عن الذات وقيمة المستقبل لدى المشاهدين .² بل زادت في تعميق التفرقة وشنح الكراهية بين أفراد المجتمع الواحد وتسويق صورة شاحبة عن المواطن العربي .

يبقى السؤال الجوهرى الذي يطرح في ذات السياق ، ما هو المطلوب من الفضائيات العربية وعلى وجه الخصوص المتخصصة في الجانب الإخباري؟ لا بد أن تأخذ دورها الكامل والإيجابي وأن يكون لها³ موقع في الفضاء الإعلامي العالمى ، لتتمكن من مواجهة مخاطر ما تبثه الفضائيات الأجنبية من

1 - نصر الدين العياضى :الإتصال و الإعلام و الثقافة عتبات التأويل ، مجلة الرافد ، دائرة الثقافة و الاعلام الشارقة الامارات العربية المتحدة ، العدد ،86،يناير 2015،ص 72

2 - رحيمة الطيب عيساني : مرجع سبق ذكره ، ص122

3 - مخلد خلف النوافعة : إتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان ، دراسة ميدانية ،جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، 2010 ،ص60

مضامين وأفكار مغايرة للقيم والأخلاقيات العربية، وأن تتعد هذه الفضائيات عن محاكاة المضامين الأجنبية بمضامين عربية من جهة وأن تتحلى بالقواعد المهنية و المسؤولية الأخلاقية في توجيه ونشر مختلف الرسائل و الخطابات الإعلامية .

المبحث الخامس : نظريات المفسرة للعنف عبر وسائل الإعلام

تمهيد

تتعدد نظريات الإتصال بتعدد أنواعه ووظائفه، التي توضح طبيعة التفاعل الإنساني ودور علم الإتصال به، سنتطرق الى بعض نظريات الإتصال الجماهيري (الإعلام) وعلاقتها بموضوع الدراسة، التي تفسر تأثير أخبار العنف التي تعرضها وسائل الإعلام على المتلقي :

أ- نظرية إثارة الحوافز العدوانية :

تفترض نظرية إثارة الحوافز العدوانية (*Thèse de la stimulation*)، أن الفرد الذي يتعرض للمحفزات العدوانية، يؤدي به ذلك إلى إثارة نفسية وعاطفية، تزيد من احتمال إكتساب السلوك العدواني، مما يؤدي به إستجابات عدائية¹.

يؤكد الباحثان (بيركوفيتش)² و (تانبناوم)³، أن مختلف الوسائل السمعية و البصرية تثير العوامل النفسية عند الفرد، فترفع من مستوى حدة المشاعر العاطفية، وبالتالي إحتمال الإستجابة السلوكية الإنفعالية، فتتحول إلى سلوك عدواني، وهذا ما يحدث لمشاهد وسائل الإعلام المرئية، كما هو الشأن عندما يطلب من الناس تأدية أفعال تتضمن العدوان أو عندما يعزى سبب هذه الإثارة إلى أي عامل آخر في الحياة اليومية ولا تمضي هذه العلاقة (حافز - إستجابة)، بهذا الشكل المبسط، بل نرى أن الحافز العدواني، كالمشاهد العنيفة التي تتضمنها البرامج التلفزيونية، لا يثير على الدوام إستجابة عدائية متوترة

¹ - خالد بن سعود البشر : أفلام العنف و الإباحية وعلاقتها بالجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة فهد الوطنية، الرياض ط1، 2005، ص22

² - حمدي حسن : مرجع سبق ذكره، ص 133

³ - Peter Winterhoff-Spurks, *spectateur ou acteur ? considerations psychologiques sur la violence mediaiatique*, Les Cahiers de la sécurité intérieure, n° 20, 2e trimestre 1995, Paris, p56

ولتثير أيضا الدرجة نفسها من العدوانية لدى كل مشاهدي هذا البرنامج العنيف ،فدخول عامل الإحباط على خط المعادلة ، يؤدي إلى تزايد احتمال الإستجابة العدوانية ، على المدى القصير خصوصا لدى الأشخاص المصابين بالإحباط

من خلال ذلك ، فالعلاقة بين الحافز و الإستجابة ، في مفهوم نظرية الحوافز ليست علاقة تلقائية أو حتمية ، وإنما هي عامل محتمل ومساعد على زيادة إكتساب السلوك العدواني، بمعنى أن ليس بالضرورة أن من يشاهدون برامج العنف في وسائل الإعلام ، سيتعرضون لدرجة واحدة من العدوانية ، وإنما هي تزيد في حالة الإحباط التي بدورها تؤدي إلى زيادة الإستجابة العدوانية أثناء فترة المشاهدة .

ب-نظرية تعزيز السلوك

تؤكد نظرية تعزيز السلوك (*Promote behavior*) ، أن وسائل الإعلام الجماهيرية ليست العامل و السبب في نشوء السلوك العدواني ،فوسائل الإعلام تؤثر على السلوك الإنساني من خلال تعزيزها لبعض السلوكيات ،وما يعرض من برامج عنف الموجودة أصلا عند المشاهد لأن الشخص العنيف -بسبب نوازع العنف بداخله ، يرى أن السلوك العنيف على أنه تجربة حقيقية .

أوضحت دراسة ميدانية ، أن البرامج العدوانية زادت من السلوك العدواني لدى الأطفال اللذين لديهم نزعة عدوانية مرتفعة نسبيا .¹

تأسيسا على ما ذهب إليه علماء النفس ، من أن خصائص السلوك و الإتجاهات و المنظومة القيمية لاتولد جاهزة بل يكتسبها المرء من محيطه لذلك، فلا مناص من التسليم بالدور الذي يلعبه المجتمع بكل متغيراته و البيئة المحيطة بكل مستجداتها على الفرد في تكوينه المعرفي و الإنفعالي و الطبيعي .² كما تقوم بتعزيز القيم و المعايير الإجتماعية حول العنف في نواحي الحياة الإجتماعية وأقصى ما يفعله التلفزيون هو تغذية تلك الميول المريضة التي تكون موجودة أصلا ليساعده على التعبير عن إتجاهاته المنحرفة ولا يأتي سلوك الفرد من فراغ ، بل ينشأ من تفاعل خصائص شخصية مع البيئة

¹ - عاطف عدلي العبد ،نهى عاطف العبد :مرجع سبق ذكره ،ص272

² - عبد الرزاق محمد الدليمي ،عولمة التلفزيون ،دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان ، ط2005، ص 79

المحيطة و المصادر الثقافية بها و المواقف التي يعايشها هذه المواقف ، التي قد تتضمن مثيرا أو أكثر ، يفسره الفرد فيدركه ومن ثم يستجيب بسلوك معين ، قد تكون ظاهرا بقول أو بحركة وعموما بتصرف ملموس ،أو يكون مستترا متمثلا في عاطفة أو إتجاه أو تفكير ، إذ أن له سببا هو مثير حدث يتطلب إستجابة أو حاجة غير مشبعة تخلق لدى الفرد دافعا أي محركا داخليا يدفعه لأن يسلك بإتجاه إشباع هذه الحاجة وكلما كانت حاجة الفرد قوية وكان الحافز الذي تلوح به الجهة التي تخاطب الفرد مرغوبا لدى الفرد ، زادت قوة الدافع أي قويت دافعية الفرد لأن يسلك بإتجاه تحقيق الهدف أي نيل الحافز أو إشباع الحاجة ، فإذ تحقق له الإشباع يشعر بقدر من الراحة ، إذ أنه سلوكه كان مجزيا لكن الإشباع لا يكون مطلقا ، فالحاجات متجددة ، فيعاود الفرد سعيه لإشباعها من جديد وهكذا ،ويتأثر السلوك لحد كبير بالقيم الشخصية و الإتجاهات¹.

ج-نظرية التعلم و التقليد

تفترض نظرية التعلم و التقليد (*Théorie de l'apprentissage*) ، أن المشاهد لوسائل الإعلام المرئية لديها قدرة وإمكانية لتعلم السلوك العدواني من خلال ما يعرض من مضامين وبرامج ،وأن المشاهدة تزيد من إحتمال تعلم السلوك المنحرف ، من قبل وسائل الإعلام في ظروف معينة².

يؤكد أصحاب هذه النظرية (باندورا ووالترز) ، بإستطاعة الفرد تعلم وتقليد سلوك الشخصيات العدوانية التي تقدم له كنماذج ليقتندي بها وتوفر فرص تعلم السلوك العدواني ، على خلاف عملية التعلم بالمحاولة والخطأ البطيئة نسبيا ،فإن الأطفال يميلون أكثر إلى تعلم السلوكيات العنيفة بسرعة وبكميات أكبر في بعض الحالات عن طريق تعرضهم للمشاهد العدوانية العنيفة التي يشاهدون حدوثها مباشرة ، من خلال محاكاتها من قبل الكبار على مرأى منهم، فهو سلوك يتعلمه الإنسان ويكتسبه من خلال عملية

¹ - أحمد سيد مصطفى ،أثر الفضائيات العربية ودورها في تشكيل السلوك الإنساني، الملتقى العربي الأول ، بعنوان أثر الفضائيات على الأسرة المنعقد بالقاهرة -جمهورية مصر العربية في فبراير 2007،المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،ص 40

² - Peter Winterhoff-Spurk, op.cit. , p56

التقليد والتعليم في الأسرة والمدرسة، فالسلوك المكتسب هو الذي يتعلمه الكائن الحي من البيئة المادية أو الإجتماعية التي يعيش فيها.¹

فمن منظور نظرية التعلم الإجتماعي، السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن الإحباط، بل هو نموذج من السلوك المتعلم المكافأ.² وعليه يعد التعلم بالملاحظة، أكثر التفسيرات قبولا للعلاقة الإيجابية بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني، يعطي الطفل المشاهد شعورا عميقا بأنه جزء من البرنامج أو الفيلم المعروض ويدخل في صميم قناعتهم الشخصية ، على أنه جزء حقيقي من السلوك الإجتماعي الإنساني.³

يقول (شرام وزملاؤه) أن الطفل يتعلم من التلفزيون وأن الأمر لا يحتاج إلى دليل ويأتي الجانب الأكبر مما يتعلمه الطفل من أجل الترفيه ،وأنه يعي في ذاكرته المعرفة التي يكتسبها دون أن يكون قصده من البداية ،ومن المعروف أن إحدى طرق التعلم التقليد .⁴ فالأطفال لا يقلدون العدوانية التي تكون خيالية، بينما يقلدون العنف المشاهد الذي يحمل في طياته عنف الحياة الواقعية⁵ ويؤكد علماء الإجتماع و علماء نفس ، أن الأطفال وأطباء الأعصاب ، الأطفال يقلدون أحيانا وبالتفصيل الشديد كل ما يشاهدونه على الشاشة وعلى الأخص الظواهر السلبية المعروضة في البرامج التلفزيونية التي تثير إنتباههم مثل العنف و الأعمال الوحشية ،التي تهيئهم لكي يصبحوا من ذوي السلوكيات السيئة ،وتطبع تصرفاتهم بطابع العنف.

من بين القضايا التي يمكن أن نستدل بها قضية إنتحار الفنانة (مارلين مونورو)، التي تسببت بزيادة نسبة المنتحرين ب2,5 بالمائة عن الأيام العادية .⁶ ولقد تعلمت جريدة (بول باينير بريس) ، ذلك الدرس في الرابع والعشرون من يناير لعام 2000 ، حينما إحتج القراء على صورة نشرتها لولد في السادسة عشر من عمره وهو ممسكا في يديه مسدسا ويوجهه لوجهه ، علق حينها أحد القراء على هذه

1 - عبد الرحمن العيسوي :المرجع في علم النفس الحديث، دار المعرفة الجامعية ، مصر،2005،ص 160

2 - Theodore Million; Melvin .j.Lerner, hand book of psychology; personality & social psychology;v5; 2003 ,p71

3 - محمد خضر عبد الله المختار: الإغتراب والتطرف نحو العنف، دار غريب، 1998، ص ص 72-73

4 - عاطف عدلي العبد ،نهى عاطف العبد : مرجع سبق ذكره ،ص272

5 - محمد خضر عبد الله المختار:مرجع سبق ذكره ،ص 71

6 - L. Rowell Huesmann1 and Laramie D. Taylor, op.cit ,p399

الصورة قائلاً : لقد صدمني الأمر وأخر طالب بأن يعرف في ماذا كان يفكر ذلك الولد.¹ ينبغي على محرري الصور أن يكونوا حذرين مع الصور التي تظهر الشخص وهو يقوم بعمل خطير وذلك لأن أولياء الأمور يخشون أن يقوم أطفالهم بتقليد تلك المشاهد عندما يرونها .

أثبتت الدراسات المقارنة ، أن معدل الجرائم قبل وعرض أخبار العنف، أكدت بوجود علاقة قائمة بينهما وما يعبر عنه عدوى إنتقال العنف (*contagion of violence*) وعلى سبيل المثال ، بث ونشر خبر إنتحار شخص، تزيد من إحتمال تعرض أشخاص آخرين لنفس الفعل ،وقد توصلت دراسة قام بها (بركيوتزي وماكيلي سنة 1971) ، أن عرض جرائم السرقة ، من شأنها رفع معدلات الإعتداء على الممتلكات.² خلال العام الدراسي 1997-1998 ، تزايد عدد عمليات إطلاق الرصاص بالمدارس بالولايات المتحدة الأمريكية ، حيث وصفت وكالات الأنباء ، ذلك بأنها قصص مألوفة للغاية دون عرض السياق للجريمة.³

يذكر (دافيد بيرلو) ، أن التعلم يحدث تغييراً في سلوك الفرد وذلك من خلال العلاقة بين المثير و الإستجابة ، سواء كانت هذه العلاقة واضحة أم مستترة ويحدث التعلم من جراء إستمرار الإستجابات السابقة على منبه جديد أو إذا قام الفرد بإستجابة جديدة لمنبه قديم ، أي أن التعلم يتم عندما يكون من الفرد إستجابة جديدة لمنبه وهو مايفسر في إطار العادة التي تتأثر بعوامل عديدة ، أبرزها تكرار التعرض مع التركيز على قدر الجزاء وتعجيله أو تأخيره ،وكذلك الجهد المبذول للحصول على هذا الجزاء مع إمكانية تأكيد مفهوم عزل الفرد عن التعرض لمثيرات أخرى منافسة أي إرتباط المثير بالإستجابة المستهدفة.⁴

¹ - جين فوريمان ،ترجمة محمد صفوت حسن : أخلاقيات الصحافة ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة ،ط1،،2012، ص 464

² - A. Anderson at all ;the influence of media violence on youth psychological science in the public inters vol ;4 ;no3 ;december ;2003 Copyright © 2003 American Psychological Society ,p89

³ - Donna Killingbeck, op.cit, p 186

⁴ - خالد بن سعود البشر :مرجع سبق ذكره ،ص24

لعل سؤالاً الذي يطرح هو :كيف تحدث برامج العنف و الجريمة أثارها في مشاهديه ؟أو ما هي ميكانيزمات هذا التأثير ؟ أجابت (هيملويت)وزملاؤها على هذا السؤال ، بأن التلفزيون يحدث تأثيره بالكيفيات التالية .¹

-حينما تعرض الصور و الآراء مرارا وتكرارا ،وكلما عرضت البرامج المختلفة نفس القيم ونفس الآراء في الناس كان تأثيرها أشد فعالية .

-كلما عظم شغف المشاهدين باللون المعروض من المعرفة وتمت إستجاباتهم للوسيلة الإعلامية عموما .

وبناء عليه ، فنظرية التعلم الإجتماعي ، واجهت بعض الإنتقادات ،من بينها ،أنها لم تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في إكتساب السلوك العدواني ، حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط.²

د-نظرية التطهير أو التنفيس

مبدأ التنفيس (*La Hypothèse de la catharsis*)، تعود بوادر ظهورها إلى أرسطو ،الذي أشار إلى أن المسرح الإغريقي يمكن الجمهور من التنفيس عن مشاعرهم السلبية ،ويقلل من السلوك العدواني والسيطرة على مشاعرهم³ وأنه بمثابة علاج نفسي يزيل الغضب و الكراهية ، التي تكمن داخل الناس وهو مايسمى التفريغ الإنفعالي أو تصريف المكبوتات وشحنات الإنفعالية الزائدة ،وهي فرصة وعامل مساعد لإستقرار النفس وعودتها إلى وضعها الطبيعي ، دون إلحاق الضرر بالآخرين .

إعتمد هذا الإتجاه على نتائج بعض الدراسات التي أظهرت ، أن العلاقة بين مشاهدة العنف التلفزيوني و السلوك العدواني هي علاقة سلبية ضعيفة .⁴ وترى هذه النظرية في العنف المعروض في

1 - رحيمة الطيب عيساني : العنف و الجريمة المتلفزان :جدل لاينتهي ،دراسة منشورة بمجلة إذاعة وتلفزيون الخليج ،العدد 79،نوفمبر 2009،ص 67

2 - خولة أحمد يحي: الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1،الأردن، سنة 2000 ،ص190
3 - Barbara J. Wilson , op.cit p22

4 - صفا فوزي علي محمد عبد الله ،مرجع سبق ذكره ،ص101

وسائل الإعلام ، جهازا إجتماعيا إيجابيا يساعد على تفريغ التوترات وتهدئة الدوافع العنيفة، التي من المحتمل أن تتمثل في الواقع.¹

تفترض هذه النظرية ، أن التعرض لبرامج العنف في وسائل الإعلام المرئية، يقلل من احتمال السلوك العنيف عند المشاهدين ،حيث أن الفرد من خلال ما يواجهه من إحباطات وإحساس بالظلم في حياته اليومية تولد لديه رغبة في إتيان أعمال عدائية ،فإذا قاد العدوان في الماضي هذا الفرد للتخلص من الإحباط، فإن احتمال لجوئه إلى العدوان في المستقبل سوف يزداد والشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي إستجابة أخرى.²

يقول الدكتور (حلمي المليجي) : أن الفرد عندما يواجه إحباطا يقف حائلا أمام إشباع حاجاته، فإن ذلك يؤدي إلى التوتر، وقد ينجم عن إزدياد التوتر بإختلاف الأشخاص والظروف المحبطة، فيتخذ الفرد أسلوب الإعتداء والتتحي، وقد يصاب الشخص بالخوف الشديد فيترجع متتحيا المشكلة؟، ويفشل في التكيف ويعجز عن مواجهة هذا الإحباط)³ وعند مشاهدته لصور العنف، فإن ذلك يؤدي إلى التنفيس عن ذاته و الشعور بالراحة للتعبير عما يخالجه نفسه وما يكتبه في صدره ، فتؤدي في نهاية المطاف إلى تحجيم الأعمال العدائية في حياته اليومية ، وهي تخدم حاجات المشاهد الإنفعالية، فتمكنه من إستنفاد دوافعه وميوله العدوانية .

أنتقدت هذه النظرية ، على أساس أن الإسراف في التعرض لهذه المواد التلفزيونية المتسمة بالعنف يلهي الأفراد عن مشاكل الحياة ويورث جمودا في أحاسيسهم، كما أنه يجعل الأطفال يعيشون أحلام اليقظة ويقلدون العنف الذي يشاهدونه، لذلك يرى منتقدوا هذه النظرية بأن هذه النظرية تحتاج الى أدلة تؤكد صحة ما ذهب إليه أصحابها.⁴

-علي عبد الفتاح كنعان :مرجع سبق ذكره ، ص 255¹

² - يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس: علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن عمان، 2002، ص 211

³ - حلمي المليجي: علم النفس المعاصر، د ط، دار النهضة العربية، بيروت ، دون سنة، ص19

⁴ -Florian Houssier, 1 : Florian houssier, la violence de l'image, éditions in presse, paris, 2008, pp38-39

سخر (يوزال روجات) ، من إدعاءات التطهير ومزاعم التنفيس بقوله :ربما لو كان ذلك صحيحا ، لأدى تعريض المجرمين لأفلام العنف و القتل إلى التقليل من عدوانهم وعنفهم ،ولكن العكس هو الصحيح¹. ونفس الأمر ذهب إليه الكاتب (سيمور فايشباخ) ، حيث أخذ النظرية بحذر شديد .²

خاتمة :

مايجب التأكيد عليه أن الشاشة الصغيرة، تفيض وتعج بالعنف بكافة أشكاله (المادي -اللفظي -الرمزي) ،لكن تأثيرات ذلك وفق النظريات المفسرة التي عرضناه على المشاهد تبقى نسبية ،بالنظر لحجم وحدة الإنتقادات التي تعرضت إليها .

إستنادا إلى الإبحاث و الدراسات الميدانية ، لأن مجال العنف تتداخل فيه عدة عوامل ، بيولوجية و نفسية ،والاطار الاجتماعي والثقافي الذي ترعرع فيه الفرد ، وبتالي لايمكن تحميل الشاشة أو التلفزيون ما لإطاقة له ، بمعزل ما يحدث من جرائم وعدوان وسط المجتمع ،وبتالي فإن التلفزيون قد يعطي فرص ومجال للتعلم ليضاف إلى رصيد سلوكه و يعزز ويدفع بعض الأشخاص الى تقليد العنف بنفس الأسلوب والطريقة ومحاكاة الفعل على أرض الواقع ،وليس سببا مباشرا ووحيدا لإنتاج العنف القائم وسط المجتمع والمبررات و الشواهد التاريخية كافية للبرهنة على أن الشاشة تعد عامل من عوامل تعزيز السلوك الإنحرافي وليس عاملا رئيسيا كما يعتقد البعض ،بانها سبب لسلسلة الجرائم التي باتت ترتكب وسط المجتمع .

¹ - رحيمة الطيب عيساني :مرجع سبق ذكره ، ص 69

² - Peter Winterhoff-Spurk, op.cit. p56.

إن العنف الممارس وسط المجتمع هو عنف مرتبط بالإنسان، الذي عرفه منذ الألف السنين ، قبل إختراع جهاز التلفزيون الذي باتت توكل له كل التهم ومشجب لتعليق كافة صور الفشل في تربية وتنشئة الفرد على أسس سليمة ،ولعل قصص العنف الدامي في التاريخ تعود إلى الأزمنة الغابرة ،إذ يسجل القرآن الكريم قصص عديدة ، لعل من بينها صراع الدامي الذي وقع بين الأخوين (هابيل و قابيل) ،ومنه تفجر العنف المجتمعي على مصرعيه ،ليصبح مع مرور الوقت ظاهرة في شتى الميادين و المجالات سواء الرياضية ،في الأزقة و الشوارع ،في المؤسسات التربوية و الجامعية و الأسرة وغيرها من فضاءات العامة و الخاصة .

خلاصة

شهدت السنوات القليلة الماضية ، إرتفاع في نسبة مشاهد العنف عبر التلفزيون ،إنحصرت في البداية في الأفلام و المسلسلات ، وهي مشاهد يفترض أن يكون المتلقي على دراية بأنها مشاهد تمثيلية هدفها التسلية و الترفيه عن الذات ، لكن ما يعبر عن التخوف وعدم الإطمئنان ، تلك المشاهد العنيفة التي تنزف منها القصة الخبرية عنفا منقولا من الواقع إلى الشاشة لايقبل التأويل أو الخيال ،بل أضحت الفضائيات خصوصا العربية التي هي مجال دراستنا ، مهوسة بنقل أشكال وصور الموت على الشاشة على مدار الساعة ،مستفيدة من التقنيات الحديثة في الإرسال و العرض على المباشر ، دون تردد أو يختلجها إحساس ببشاعة الصورة وتأثير الكلمة ، إذ تركز لأحداث القتل و الانفجارات و الدمار و الصراعات ،والتركيز على الأخبار وترتيبها من حيث الأولوية للمواضيع الدامية (من أكثر عنفا إلى أقل عنفا)، من شأن ذلك إحداث حالة من الإستقطاب و المشاهدة وتثير نوازع عاطفية ، بين القبول و الرفض ، دون حصول الأخبار الإيجابية بنفس القدر من الإهتمام والمتابعة و المعالجة

الإعلامية إلى جانب المساحة الزمنية المخصصة للتغطية ، ولا يمكن أن نتجاهل حقيقة دور بعض وسائل الإعلام في الإنتقاء بعناية ما يعرض من صور وعبارات للتأثير على المتلقي .

يحتاج بذلك المشرفون على الفضائيات أن الأخبار السلبية ، تأتي لإشباع فضول المشاهدين ،وتكرس حق متابعة تغطية الأحداث ،لكن يستغل ملاك القنوات و المحطات التلفزيونية فضول ورغبة الجمهور ، لتحقيق عائد مادي والسيطرة على عقول الناس على حساب المشاعر الإنسانية من جهة و مايليه الخط الإفتتاحي للمؤسسة الإعلامية التي تتبع أجندات محددة ، دون إعطاء أهمية قصوى لحدود وحجم التأثير على المتلقي نفسيا وإنعكاسات ذلك على المحيط الإجتماعي .

إن إرتفاع نسبة تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية ، يعود للأوضاع السياسية و الإجتماعية و الإقتصادية التي يعرفها الوطن العربي تحديدا ، فضلا على إنتشار الحروب وموجات الإرهاب و التناحر القبلي و الطائفي وظهور بؤر النزاع إلى جانب المأسى الإجتماعية و الصحية نتيجة الفقر المدقع الذي تعاني منها عديد الشعوب المضطهدة ،وإن كانت هذه المشاكل والنزاعات المذكورة موسومة عبر التاريخ البشري ، إلا أن تكنولوجيات الإعلام و الإتصال زادت في إظهارها وسرعة نقلها ،والمساهمة في تكرار وإستثمار فيها ،لكن الإشكالية المطروحة حاليا ،لماذا هذا الإهتمام المتزايد في تغطية اخبار العنف على حساب باقي المواضيع التي من شأنها خدمة وترقية المجتمع ،مثلا هو جاري في كثير من البلدان المتقدمة ؟

إن الإشكال يتعلق أساسا في غياب الضوابط و القواعد المهنية التي تضبط الممارسة الإعلامية ضمن البث الفضائي العربي ،التي تفتنت إليه وسائل الإعلام في البلدان الغربية التي أخذت بعين الحسبان ،زاوية التغطية وأهمية الموضوع وتأثيرات ذلك على المشاهد وفق ما تتطلبه القيم الخيرية ومراعاة لأخلاقيات المهنة الصحفية دون الإضرار بحق المواطن في متابعة الأخبار .وعليه لا بد أن نحدد في الفصل الرابع من الدراسة مفهوم أخلاقيات المهنة الصحفية ،الإعلام بين الحرية و المسؤولية الإجتماعية ،حتى يتسنى لنا فهم موقع بث الفضائي العربي من كل ذلك ،سماته ومميزاته ،طبيعة الممارسة الإعلامية ،لماذا تأخرت الفضائيات العربية من ضبط مجال الممارسة وفق قواعد مشتركة وواضحة حتى نتلافى التجاوزات المرتكبة ،ماهي أسباب ودوافع تأخر ترتيب البث ،عما هو جاري في الدول المتقدمة .

الفصل السادس:

أخلاقيات الإعلام، ماهيتها جذورها
و ضوابطها عبر الفضائيات العربية

الفصل السادس : أخلاقيات الإعلام ، ماهيتها ، جذورها و ضوابطها عبر الفضائيات العربية

تمهيد :

إن جوهر أخلاقيات الإعلام، يقودنا إلى عنصرين أساسين هما، مبدأ الحرية و المسؤولية الإجتماعية في الإعلام ،حيث يرسخ مبدأ الحرية ، فتح المجال واسعا لإمتلاك وسائل الإعلام، بدون قيود أو شروط وعدم تضيق على الممارسة الإعلامية مهما بلغت سهام النقد ،مع إحترام بطبيعة الحال معتقدات الناس وعدم القفز على الأعراف والتقاليد التي تهدد إستقرار المجتمع وإستفزاز مشاعر الجمهور وعدم تعريض الأخلاق العامة للخطر .

بناءا على ذلك، جاءت نظرية المسؤولية الإجتماعية ، نهاية أربعينيات القرن الماضي، كرد فعل طبيعي لسوء إستخدام مفهوم الحرية من قبل ملاك وسائل الإعلام ، اللذين يستغلون نفوذهم الإعلامي من أجل تحقيق أهداف خاصة ،حيث تم تدعيم ذلك بمنظومة قانونية (تشريعات إعلامية) ، ،مبدءا أخلاقي وسندا الضمير الإنساني ،تعتبر كمظلة تحوي ويحتمي بها الجميع .

المبحث الأول :مفهوم أخلاقيات الإعلام

إن القيم والمثل الأخلاقية وجدت في مختلف المجتمعات البشرية، غايتها ومنتها تحقيق التماسك والإنسجام و خلق التوازن وضبط السلوك بين أفراد المجتمع ،كما تمثل معيار يقاس به الصواب و الخطأ ، قبل عرض المفهوم اللغوي و الإصطلاحي للأخلاق ،هو بحد ذاته مصطلح إشكالي لكونه ¹ .
-إشكالية تحديد مفهوم الأخلاق ذاتها ، هل مرجعيتها دينية أم معرفية أو وصفية ؟وماهي مبادئها هل هي ملزمة أم لا ؟

¹- عطا الله شاكر : إدارة المؤسسات الإعلامية ،دار أسامة للنشر والتوزيع عمان ،ط2011،ص 98

-إشكالية ترجمة هذه الأخلاقيات إلى قوانين وأخلاقيات وإجراءات تنظيمات، تحدد مسؤولية كل طرف بدقة، وماله وما عليه، ما يجب أن يقوم به أو يمتنع عنه .

-ضرورة التفريق ما بين ماهو أخلاقي محض أي يرجع إلى ضمير الفرد -الصحافي - وماهو أخلاقي قانوني يخضع للمحاسبة و العقاب .

تشير الأبحاث و الدراسات ، أن اليونان القديمة أعطت للغة الإنجليزية كلمة أخلاقيات (إيتيك) وهي مشتقة من اليونانية (إيتو) وتعني الروح ،حيث يستند على نظام التفكير الأخلاقي ، على فضيلة الفرد وشخصيته، بدلا من القواعد ، لأن الفضيلة كان من المقرر أن تمارس كعادة مدى الحياة .¹ ولفظة (إيتيك) ، تعني الطباع الشخصية الناتجة عن العلاقة بين الرغبات و العقل² وبالتالي فإن الإنسان يسعى إلى الخير العام والإبتعاد عن الأهواء والغرائز والتصرف بعقلانية وعدم الإندفاع وراء رغباته الشخصية الآتية .

إنقسم الفلاسفة في رؤيتهم للأخلاق ، إلى ثلاث مدارس رئيسة ربطت كل مدرسة منها الأخلاق بعنصر معين، (فأرسطو) رأى أن الأخلاق ترتبط بطبيعة الفرد الفاعل نفسه، بينما ربط (إيمانويل) الأخلاق، بطبيعة الفعل، أما الأخلاق بحسب (جون ستيوارت ميل)، فهي مرتبطة بنتائج الأفعال" مذهب النفعية .³ جاءت كلمة الأخلاق على ضوء الإسلام، بأنها المبادئ و القواعد المنظمة للسلوك الإنساني ، يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقاته بغيره على نحو تحقيق الغاية من وجوده في هذا العالم ،وقد ورد في القرآن الكريم أزيد من 300 آية ، تتحدث عن الفضائل الخلقية صراحة⁴ ، مثلما جاء في قوله تعالى "وإنك لعلى خلق عظيم "سورة القلم ،الآية 4" والخلق بضم اللام بمعنى السجية .⁵ كما

1 - جين فوريمان :مرجع سبق ذكره ،ص 47

2-جورج صدقه : الأخلاق الإعلامية بين المبادئ و الواقع ،مؤسسة المهارات للكتاب ،ط1، بيروت ،ص 14

3 - هزوان الوز :مرجع سبق ذكره ،ص 23

4 - عصام بن عبد المحسن حميدان :أخلاقيات المهنة في الإسلام وتطبيقاتها في أنظمة المملكة العربية السعودية ،مكتبة العكيبان للنشر الرياض ، ط 1، 2010،ص 22

5 - ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر ،بيروت ، ط 4، 2005، ص 203.

وردت في السنة الشريفة ، أكثر من 2200 حديث عن الفضائل الخلقية¹ فالخلق سمة و صفة ثابتة وليست مصطنعة أو متغيرة فهو طباع يتصف به الإنسان السوي لايتغير خلقه بتغير المواقف والأحوال والظروف ، وعلى ضوء ذلك فكلمة خلق وجمعها أخلاق هي عربية أصيلة في اللغة العربية وأكثر من ذلك فقد إحتفظت بمعناها الأصلي إلى اليوم .²

ويعتبر الخلق (بضم الخاء)، قاسم مشترك لكافة المهن ، مهما تعددت مجالاتها ووظائفها وأدوارها في الحياة الإجتماعية بصفة عامة ، ولعل من بينها مهنة الإعلام أو الصحافة ، وعليه لا بد أن نستوضح أمرين :

أ- الأخلاق "إتيك" (*ethic*) :تستهدف الشخص³ في حد ذاته ونعني هنا القائم بالعملية الإتصالية أو الصحفي ، الذي يعد مجال بحثنا وينطبق على باقي الفاعلين في باقي المهن الأخرى .

ب- أخلاقيات المهنة : (*déontologie*) ، هي مجموع الواجبات التي يحددها المهنيون في ممارسة مهنتهم ،ومعناه علم الواجب⁴ وتعرف بأنها مرادفة للأخلاق المهنية لمهنة معينة .⁵ فهي النطاق الخاص بأي مهنة تشترك في بعض القيم الأساسية كالحرية ، والنزاهة والصدق في العمل ،والخدمة المجتمعية وغيرها من القيم السامية .وهي عبارة عن تعليمات وممارسات تتجمع في تشريعات أو قواعد تضعها المهنة نفسها . وهي ملزمة أخلاقيا ولكن ليس لها جهاز إداري أو قانوني، ونادراً ما تكون مصحوبة بعقوبات⁶ تتبناه مؤسسة لتوجيه أعضائها وهي عبارة عن بيان المعايير المثالية وبوصلة تحدد الإتجاه الصحيح واللازم الذي ينبغي لأي إعلامي أن يسلكه بدون

1 - عصام بن محمد عبد المحسن حميدان:مرجع سبق ذكره ،ص23

2 -محمد عابد الجابري: العقل الأخلاقي العربي ،منشورات دراسات الوحدة العربية ،2001،ص 41

3 - Civar-Racinas, Alexandrine. «La déontologie des médias. Principes et pratiques ». Ed. Ellipses. Paris 2003. (p.4)

4 - Bernier, Marc-François. « Ethique et déontologie du journalisme ». Ed. Les Presses de l'Université Laval. Canada, 2004. (pp. 50-52).

5-مصطفى حسيبة : المعجم الفلسفي ،دار أسامة للنشر و التوزيع عمان- الأردن ،2009،ص 40

6 - نهوند القادري عيسى: معضلة التوفيق بين حرية التعبير وإحترام أخلاقيات الممارسة الصحفية الحالة اللبنانية" ، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي أخلاقيات الممارسة الصحفية في عالم متحول، تونس، معهد علوم الإعلام والاتصال ومؤسسة كونراد أدينارو، 2009، ص 6.

متاعب إجتماعية أو وخز ضمير ،فالحرية تقابلها المسؤولية من حيث تزويد المتلقي بأخبار صادقة دقيقة ،متوازنة بدون تحيز أو إقصاء لوجهات النظر ،من شأنها إتاحة مجال واسع للجمهور في فهم الخبر وخلفياته ،حتى يتسنى له إتخاذ قرارات صائبة وسليمة ،وهو جوهر أخلاقيات المهنة الصحفية، بل صميم ماتنادي به نظرية المسؤولية الإجتماعية في الإعلام ،تمثل ورقة طريق إرشادية للصحفي الذي يكون بين سلطة ضميره والبنود أو العقد المتفق عليه بين أهل المهنة الذي يحدد حقوق وواجبات الصحفيين .

يذهب (شون ماك برايد) بالقول : على الرغم من وجود ملايين الأشخاص يعملون في مجالات الإتصال بطريقة أو بأخرى، فإن الصحفيين يحظون بإهتمام خاص ،بإعتبار وظيفتهم لاتعتبر وظيفة إجتماعية فحسب، بل تتعدى إلى قدرتهم على التأثير على الأفكار و الآراء .بل هي أكثر من مهنة، وهي شيء بين الفن والعبادة، والصحفيون خدم عموميون غير رسميين ، هدفهم الأول العمل على رقي المجتمع² .وتطويره والمساهمة في تنميته ودفع عجلته إلى الأمام ، بحيث تكون الصحافة عاكسة لتوجهاته وآفاقه وليس الدفع بالمجتمع نحو المجهول .

المبحث الثاني: جذور وتطور مواثيق أخلاقيات الإعلام

إن وسائل الإعلام على مر الأزمنة و العصور ،كافحت من أجل ضمان حريتها في نقل ومتابعة الأخبار،ولن يتأتى ذلك إلا بنضال مستميت من قبل مهني القطاع ،متحدين السلطة السياسية وبعض الأعراف و التقاليد المجتمعية التي تقيد العمل الصحفي ،لكن هذه الحرية المكتسبة والتي لاتتجزء عن الحقوق الأساسية للإنسان ، شهدت عدة خروقات أخلاقية أضرت بمصداقية ومستقبل المهنة الصحفية . تجلت المخاوف والتحذيرات مع مطلع القرن العشرين من قبل المهنيين أنفسهم بهدف ترتيب البيت الداخلي على أساس قواعد سليمة تضبط الممارسة الإعلامية وتهذب أداء الصحفيين .

صبت مجمل الإنتقادات الحالية ، بأن نظرية الحرية ، أضحي لا وجود لها في الواقع الرأسمالي ،حيث بلغت الإحتكارات الرأسمالية المتوحشة و الشركات العابرة للقارات ،ولعل أبرز الباحثين اللذين

¹ -شون ماك برايد وآخرون : أصوات متعددة وعالم واحد ،الاتصال و المجتمع اليوم وغدا ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ،1981،ص

² - محمود علم الدين : أساسيات الصحافة في القرن الواحد والعشرين ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2009، ص 24.

إنقذوا نظرية الحرية (ثيودور بيترسون).¹ في الشق المتعلق بوظائف أجهزة الإعلام في ظل النظم

التحررية الرأسمالية، وقد ساهم إنفلات دور وسائل الإعلام على ضوء نظرية الحرية في مايلي :

- تعريض الأخلاق العامة للخطر .

- المبالغة في الأمور السطحية و التافهة من أجل الإثارة و تسويق المادة الإعلامية.

- الإهتمام بإثارة ومتابعة القضايا الخاصة على حساب القضايا المجتمعية .

- توجيه الرسالة الإعلامية وفق المنطلقات والرغبات الشخصية لملاك وسائل الإعلام .

- تدخل الإعلان وتأثيره على سياسة التحريرية .

على ضوء الإنتقادات الموجهة لنظرية الحرية، ظهر إتجاه ينادي بضرورة الإرتقاء بالمهنة بعدما

أسئ إليها بإسم حرية التعبير، تهدف لجعل الرأي العام رقيبا على آداب المهنة، كان ذلك في أواخر

القرن التاسع عشر و بدايات القرن العشرين، حيث برز هذا الإتجاه الأخلاقي في الصحافة، بعدما راجت

الصحافة الصفراء أو (البنس) على حساب الصحافة الرصينة .

يرى (ماكنثير وهبريماس) أن المشروع التنوير الأوروبي لبناء مجتمع علماني متحرر من

الأخلاقيات أو الإفتراضات الدينية قد فشل.² وعليه ظهرت البوادر الأولى تتشكل في الولايات المتحدة

الأمريكية في سياق نظرية جديدة أطلق عليها نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام، معتبرة الحرية

حق وواجب ومسؤولية، لا يمكن فصل أحدهم عن الآخر لضمان إعلام مسؤول وملتزم تجاه المجتمع،

كما تهدف النظرية إلى رفع مستوى النقاش الموضوعي البعيد عن الإنفعال وإعلام الجمهور والترفيه

والحصول على الربح، إلى جانب الأهداف الاجتماعية الأخرى.³

تشير الأبحاث و الدراسات الإعلامية، أن أول ميثاق أخلاقي صدر في ولاية كانساس الأمريكية

عن رابطة المحررين عام 1910، وفي عام 1922، تبنت الجمعية الأمريكية لرؤساء تحرير الصحف

ميثاقا عرف بإسم "قانون الصحافة"، جاء في ديباجته أن التعديل الرابع في الدستور الأمريكي قد حمى

حرية التعبير من أي تعد عليها، فكفل بذلك حقا دستوريا للمواطنين، لكن هذا الأمر يضع مسؤولية محددة

1 - بسام عبد الرحمن المشاقبة : أخلاقيات العمل الإعلامي، دار أسامة للنشر و التوزيع - عمان، ط2012، ص 59

2 - سليمان صالح : ثورة الاتصال وحرية الاعلام، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، القاهرة، 2007، ص292

3 - حجاب محمد منير : نظريات الاتصال، دار الفجر للطباعة و النشر القاهرة، ط2010، ص 225

على كاهل الصحفيين بحيث " ألا يكونوا مجتهدين وذوي معرفة فقط، بل تتطلب منهم أيضا التوصل إلى مستوى من الأمانة والكرامة يتفق مع الإلتزام الفريد للصحفي"¹ وقد إعتبر نموذجا ومعيارا يشجع على الوصول إلى أعلى مستوى من الأداء الأخلاقي و المهني².

ظهرت على ضوء التجاذبات الإعلامية ، أربع دراسات بارزة على شكل كتب وهي مبادئ الصحافة من تأليف (كاسباد يوست) سنة 1924 ، وأخلاقيات الصحيفة من تأليف (وليام جيبونز) سنة 1926، كما تبنت الجمعية الأمريكية لمحري الصحف في عام 1923 و جمعية الصحفيين المحترفين "سيجما دلتا ستي" في عام 1926 وكذا من قبل العديد من الجمعيات الصحفية.³ مجموعة مبادئ أخلاقية ،تم تعديلها سنة 1973 ،حيث أضيفت لها مبادئ أخرى تلزم الصحفي ، بأن يؤدي عمله بذكاء وموضوعية وبدقة وإنصاف وفقا للمعايير التالية .⁴

- 1-المسؤولية :تهدف لتجسيد حق الجمهور في معرفة الأحداث .
- 2-حرية الصحافة :تعد حق من حقوق الشعب وجب حمايتها ولايجوز التعدي عليها .
- 3-الأخلاقيات :على الصحفي التحرر من أي التزام تجاه أي جهة إلا التزامه نحو الجمهور وتمكينه من معرفة الحقيقة و عدم تلقي الهدايا ،وشغل منصب ثان ،الإشتراك السياسي .
- 4-الدقة والموضوعية :التأكد من صحة المعلومات وتجرد من الآراء الشخصية .
- 5-الإنصاف :يتوجب إظهار الإحترام اللائق للناس أو الجمهور .
- 6-العهد :ضرورة الوفاء بهذه القواعد وعدم إنتهاكها من أجل حماية رابطة الثقة المتبادلين بين الصحفيين الأمريكيين و الشعب الأمريكي .

بأوروبا وفي فرنسا تحديدا ، شهدت هي الأخرى أول تقنين في مجال أخلاقيات المهنة الصحفية سنة 1918⁵ ، لاختلاف مواده المتفق عليها كثيرا عن المواثيق الأمريكية ، من حيث المحاور الكبرى

1 - عصام سليمان موسى : الضوابط المهنية و الأخلاقية الإعلامية لمعالجة الجريمة و الإنحراف في المجتمع العربي ،مركز الدراسات والبحوث ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،ورقة مقدمة إلى ندوة الإعلام و الأمن -الخرطوم 11-13 أبريل 2005،ص7

² -Henry Schultze marcel ,guide pratique du journalisme ,in jrim en France ,paris,1999,p140

³ - سناء محمد الجبور : الإعلام الإجتماعي ،دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن -عمان ط1 ،2010،صص 142-143

⁴ -علاء أبو النجف : النقابات المهنية في العالم ،دار الأنوار للنشر ،عمان ،1983،ص 29

⁵ -Brahim brahimi ;le droit a l information ,edition saec -libert 2002,p15

المتبناة ، الذي تم تعديله بعد ذلك على مرتين في سنة 1938 ثم في 28 أبريل 1967 ، تحت مسمى (قانون الشرف للفيدرالية الوطنية للنقابات و الجمعيات المهنية للصحفيين الفرنسيين) ، حيث يتقدم في حالة إتهام الصحفي الذي أحل بشرف مهنته أمام نقابة الصحفيين للدفاع عن نفسه ولا تقبل الشكاوى المعروضة أمام العدالة ، بل يعالج تلك التي جاء فيها إنتهاك لمبادئ و أخلاقيات المهنة المنصوص عليها في الميثاق و المتعلقة بالضمير المهني ، كما لا يجب على الصحفي قد صدر في حق المعني عقوبة مخلة بالشرف أمام العدالة .

في سنة 1936 عقد المؤتمر العالمي لإتحاد الصحافة في مدينة براغ التشيكوسلوفاكية ، حيث تمت مناقشة مهام الصحافة ووظائفها، ثم جاء بعد ذلك المؤتمر السابع للإتحاد العالمي للصحفيين سنة 1939 (ببرود) الفرنسية ، ليضع " عهد شرف الصحفي " الذي ركز على ضرورة تحلي الصحفي بالموضوعية وتحمل مسؤولياته إزاء المجتمع¹.

بالوطن العربي ترجع قوانين الإعلام الأولى، إلى سنة 1864 م ، حين صدر أول قانون للصحافة والمطبوعات في الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد العزيز، عقب إستقلال الدول العربية عن الدولة العثمانية، بقي القانون العثماني الذي صدر عام 1909 ، معمولاً به في دولة مثل الأردن حتى عام 1953 ، حين صدر أول قانون أردني للمطبوعات والنشر² وعرفت مصر موثيق الشرف الإعلامي 1960.³

إن العالم العربي لم يعرف هذه الموثيق إلا في العقود المتأخرة لعدة أسباب تاريخية وإجتماعية وثقافية، ولعل أبرز التنظيمات المهنية التي عرفها الوطن العربي خلال العقود الأربعة الماضية مايلي :

أولاً - **دستور الإتحاد العام للصحفيين العرب** : إهتم منذ نشأته الأولى في الحادي والعشرين من شهر كانون الثاني 1964 ، بتحديد المسؤولية الإجتماعية للصحفيين العرب حيال مجتمعاتهم ودولهم ، معتبراً هذه المسؤوليات ملزمة للصحفيين العرب⁴:

1 - هزوان الوز : مرجع سبق ذكره ، ص 24

2 - الموسى عصام: تطور الصحافة الأردنية (1920 - 1997) ، منشورات لجنة تاريخ الأردن، عمان، 1997، ص 30.

3 - بسام عبد الرحمن المشاقبة : مرجع سبق ذكره ، ص 73

4 - المرجع نفسه ، ص 224

- أن الصحفي العربي ، أيا كانت الطريقة التي يتبعها في الكتابة و التعبير عن رأيه يجب أن يتوخى الأمانة في بسط الآراء وتفسيرها و إلا يستهين بالتبعات التي يتحملها وهو يؤدي واجبه .
- أن يراعي المصلحة العامة في كل مايقدم للرأي العام .
- أن يكون حريصا على ألا يشوه أو يخفي بأية طريقة من الطرق عمدا الوقائع الصحيحة .
- عليه أن يعرف ، أن شرف المهنة الصحفية ، تحتم عليه ألا يسعى مطلقا وراء المنفعة الشخصية ، فالإفتراء و التشهير المتعمد أو التهم التي لا تستند إلى دليل أو انتحال أقوال ونسبها للغير أو إثارة الغرائز ، بالكتابة أو الرسوم أو بأية طريقة أخرى أو إشاعة الإنحلال و الإبتذال و الخروج عن الآداب و الأخلاق العامة أو وصف الجريمة بطريقة تغري بإرتكابها وكل ذلك يتنافى مع ميثاق الشرف الصحفي .

على وجه العموم، فإن مواثيق الإعلام في الوطن العربي ، موادها منبثقة من الشريعة الإسلامية ، تعتبر مبادؤه حجر الزاوية في جوانب الحياة الروحية والثقافية والتعليمية؛ كما يشير ميثاق مجلس التعاون الخليجي، الصادر عام 1993 ، إلى أن البرامج الأجنبية التي تعرض على شاشات التلفاز في أقطار المجلس يجب ألا تتضمن أي إساءة إلى القيم الإسلامية والاجتماعية والثقافية¹. تشير الأبحاث و الدراسات الإعلامية ، أن المسار الذي حققته لجنة هيتشنز ونتائجها ، الأثر البالغ في إرتقاء المهنة الصحفية ، ليس بالولايات المتحدة الأمريكية فحسب ، بل تعدها إلى أوروبا ، حيث جاء تقرير (هيتشنز *Hutchins*)، رئيس جامعة شيغاغو 1947 ، مدافعا عن حرية الصحافة ، محذرا في نفس الوقت من الأخطاء التي تقع فيها ، مؤكدا على أن حرمتها لاتخول لها الإخلال بمسؤوليتها الاجتماعية بإعتبارها خدمة عمومية² . وكان التقرير عبارة عن لائحة إتهام للصحافة ، التي كانت تركز على القصص المثيرة ، التي تستهدف جذب القراء بدلا من إبلاغهم ، وحذر التقرير من أنه إذا لم يكن للصحافة هدف الإصلاح ، فإنها قد تواجه التدخل الحكومي³ .

1 - عصام سليمان الموسى :مرجع سبق ذكره ،ص9

2 - Francis Balle, *Médias et Sociétés*, Paris: Montchrestien, 1999, 9ème éd., p. 283-284

3- جين فوريمان ،ترجمة محمد صفوت حسن :مرجع سبق ذكره ،ص 60

عبرت لجنة هوتشنز عن أن السوق الحرة ، فشلت في تحقيق الوعد بحرية الصحافة وإن التطورات التكنولوجية و التجارية قد أدت إلى تقليل فرص الأفراد و الجماعات والجماعات المتنوعة في الدخول إلى السوق والتمتع بحق النشر، كما أدت إلى هبوط معايير أداء الصحافة و إلى فشل الصحافة في تلبية إحتياجات المجتمع الأخلاقية و الإجتماعية ، بالإضافة إلى تناقص قدرات الصحافة على إمداد المجتمع بالمعلومات¹.

وخلصت اللجنة إلى جملة من الإنتقادات الحادة لواقع الممارسة الإعلامية بالولايات المتحدة الأمريكية التي التهمت الإحتكارات الرأس مالية ، التي إتخذت الحرية المطلقة مطية لبلوغ أهدافها الضيقة على حساب المجتمع ، متبينة بذلك نظرية المسؤولية الإجتماعية في الإعلام وهي نظرية توفيقية بين الحرية في أوسع نطاقها والإلتزامات الأخلاقية التي يفرضها الضمير الإنساني و ما تتضمنه التشريعات الإعلامية المتفق عليها .

رسمت نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينيات القرن الماضي ، مرحلة وعهد جديد لمهنة الصحافة ، مهنة قائمة على مبادئ واضحة لإعلام نزيه ومسؤول ، أمام فئات المجتمع ، يتطلع لخدمته وترقيته ، بوضع آليات جديدة بالمراقبة ومتابعة أداء ماتنتشره وتبثه وسائل الإعلام. تشير الدراسات الإعلامية إلى أن الأثر الإيجابي لهذه النظرية قد تبنته المملكة المتحدة ، سنة 1949 عقب نشر نتائج اللجنة 1949 ، حيث تم على الفور تشكيل لجنة ملكية ودعت العاملين في الصحافة إلى تحمل مسؤولياتهم الإجتماعية² . وتكون بذلك (لجنة هوتشنز) ، قد أسست النواة الأولى لنظرية المسؤولية الإجتماعية ، بعنوان صحافة حرة ومسؤولة (*A Free and Responsible Press*) ، بناء على نتائج التحقيقات والدراسات الميدانية :

- 1- أن التطور التقني في مجال الصحافة، قد زاد من أهمية الإعلام للجماهير من ناحية، لكنه قلل من فرص مشاركة أفراد المجتمع في التعبير عن آرائهم من ناحية أخرى.
- 2- أن الذين تولوا مسؤولية الإعلام قد أسأؤوا إستخدامه وشوهوا صورة الفئات الأخرى في المجتمع، ولم ينجحوا في تقديم خدمة موضوعية تلبي حاجة المجتمع.

¹ - Merri. C. john. ; *Global journalism. London, longman., 1983,p76*

² - سليمان صالح: أخلاقيات الإعلام، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع القاهرة: 2010، ص 103

3- أن وسائل الإعلام أصبحت ترتكب ممارسات يرفضها المجتمع مما يحتم عليها - إن هي

إستمرت في ذلك - أن تخضع لقوانين معينة تضبط هذه الممارسات الخاطئة.

بناء على جملة التجاوزات و الخروقات مثلما تطرقنا اليه في هذا- الفصل من الدراسة - ظهرت نظرية المسؤولية الإجتماعية في الإعلام، لترسخ مفهوم الحرية المسؤولة، تتطلع إلى التزامات وواجبات تجاه المجتمع ، من حيث ضبط سلوك وتعاملات وتصرفات الإعلاميين على صعيد المضمون و الممارسة الإعلامية .

أ- **ضبط سلوك وتعاملات وتصرفات الإعلاميين:** تهدف هذه المدونة إلى تعزيز الثقة ومصداقية

الصحفيين في حقل الإعلام و الإتصال ،من خلال تهذيب سلوكهم وتصرفاتهم حيال عدم قبول هدايا واغراءات قد تسئ اليهم والى المهنة برمتها و قبول وظائف ثانوية مع المنافسين أو الأعمال التي يمكن أن تشملها ،فضلا عن كل ذلك وجب عدم الإنخراط في النشاط السياسي بخلاف التصويت ،كما يتجلى ضبط سلوك وتعاملات وتصرفات الاعلاميين بعدم الإعلان علنا عن آراءهم بشأن قضايا مثيرة للجدل في الأخبار.

- **مضمون المادة الإعلامية المقدمة:** تهدف إلى إحترام معتقدات الناس وعدم الففز على الأعراف والتقاليد التي تهدد إستقرار المجتمع ،وإستقزاز مشاعر الجمهور .

يلخص (ماكويل) المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الإجتماعية في ما يلي¹:

-للصحافة ووسائل الإعلام الأخرى إلسهام بالتزامات معينة تجاه المجتمع.

-يمكن لوسائل الإعلام تنفيذ هذه الإلتزامات ، من خلال إحترام المعايير المهنية، لنقل المعلومات كالحقائق والدقة والموضوعية والتوازن.

-على وسائل الإعلام المبادرة لتنظيم نفسها ذاتيا .

-يتوجب على وسائل الإعلام تجنب نشر ما يشجع على الجريمة والعنف والفوضى الإجتماعية و الإمتناع عن توجيه أي إهانة للأقليات.

- على الصحافة احترام التعددية وعليها أن تعكس تنوع الآراء وتحترم حق الرد.

- للمجتمع حق على الصحافة في أن تلتزم بمعايير رفيعة في أدائها لوظائفها.

¹ -محمد بكر خليل إبراهيم الديلمي : تقييم الإعلاميين العراقيين للتغطية الإخبارية لقناتي الشرقية و العراقية الفضائيتين لملف النازحين العراقيين ،رسالة ماجستير في الإعلام ،كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط ،أيلول 2015،ص 13

- إن التدخل العام في شؤون وسائل الإعلام، يمكن أن يكون مبررا لتحقيق المصلحة العامة.

- إن الإعلاميين في وسائل الإتصال، يجب أن يكونوا مسؤولين أمام المجتمع، بالإضافة إلى مسؤولياتهم أمام مؤسساتهم الإعلامية .

وجدت هذه الأفكار وجملة المبادئ التي تبنتها لجنة هتشنز ، طريقها إلى قواعد السلوك ،حيث إعتمدتها منظمات الصحفيين في أمريكا ، على غرار وكالة (أسوشيد براس) عام 1975، وجمعية الصحفيين المحترفين بأمريكا سنة 1996 . كما وافقت عليه بلدان الواقعة بالنصف كرهة الغربي لأمريكا في عام 1994 ، لمواجهة الضغوط التي تتعرض لها حرية التعبير ،ضمن إعلان (تشابولتبيك) ، الذي أكد على أن الصحافة المبنية على المبادئ الأخلاقية ، عنصر أساسيا لنجاح وسائل الإعلام على المدى الطويل، وقد جاء في الإعلان :

- ترتبط مصداقية الصحافة بالتزامها بالحقيقة، والسعي لتحقيق الدقة والنزاهة والموضوعية والتميز الواضح بين الأخبار والدعاية ولا يجوز فرض تحقيق هذه الأهداف وإحترام القيم الأخلاقية والمهنية، فالمسؤولية بالدرجة الأولى ملقاة حصرا على عاتق الصحفيين ووسائل الإعلام والرأي العام هو الذي يكافئ أو يعاقب في المجتمعات الحرة.²

في خضم الندوات و اللجان المنعقدة في كثير من قارات العالم ، لإرساء مبادئ عامة وتحديد مستقبل مهنة الصحافة بعدما كانت المواثيق السابقة، تتحدث عن واجبات الصحفي اتجاه الجمهور من جهة وزملاءه داخل المؤسسة الإعلامية من جهة أخرى .³، تم تبني في مدينة ميونيخ الألمانية في 25 نوفمبر 1971 ، ميثاق (حقوق وواجبات الصحفيين) الذي حرر وصدق عليه من طرف مجموعة الدول الأوروبية، وقد ركز هذا الإعلان أكثر على قضية حقوق الصحفي .

بالنسبة لقطاع السمعى البصري، تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية، رائدة في عملية تنظيم القطاع من خلال سنّ قانون الأخلاقيات الخاصّ بالبتّ الإعلاميّ في الإذاعة والتلفزيون الذي أعدته جمعية

¹ - جين فوريمان ،ترجمة محمد صفوت حسن :مرجع سبق ذكره ،ص 62

² - عبد العزيز خالد الشريف: أخلاقيات الإعلام، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع-عمان ،ط2013، ص 57

³ -لعلاوي خالد : جرائم الصحافة المكتوبة في القانون الجزائري ،دراسة قانونية بنظرة إعلامية ،دار بلقيس للنشر و التوزيع ،دار البيضاء الجزائر، 2011،ص 16

مديرية الإعلام بالاذاعة و التلفزيون جانفي 1966¹ .و بعد عقدين من الزمن سارت التلفزيونات الأوروبية على صيغة الأميركية في ضبط البث التلفزيوني ، من خلال وكالة مستقلة ، فالمجلس الأعلى للسمعيات و البصريات (CSA) ، حل عام 1989 ، محل السلطة العليا التي نشأت سنة 1982 يستجيب للهواجس نفسها - فالهدف هو إقامة ضبط من نمط ثالث وسيط بين ضبط القوانين و الأنظمة ، تكون الدولة هي أدواته و السوق ، قاعدته الذهبية التنافس و المطابقة² .

-الانتقادات الموجهة لنظرية المسؤولية الاجتماعية :

تعرضت نظرية المسؤولية الاجتماعية لانتقادات حادة ، حيث تعطي للحكومة مبررا للتدخل في شؤون الإعلام ، كما أنها تقتقد لآليات التنظيم الذاتي للمهنة بمواثيق شرف ومجالس للصحافة ، فيما يرى البعض أن مجال تطبيق هذه النظرية اصطدم بسيطرة جماعات الضغط على وسائل الإعلام ونزعتهم الربحية وإهتمامهم بالوظيفة الترفيهية³ . كما واجهت صعوبات كبيرة في تطبيقها خصوصا بدول العالم الثالث ، لأن الأرضية غير مهياة لإعتبرات سياسية ، وكان من الطبيعي أن تحمل نظرية المسؤولية الاجتماعية إرهابات الفشل ، لأن ما نادى به لا ينسجم مع مصطلح السوق الإعلامية الحرة في المجتمعات الغربية⁴ .

رغم سيل الانتقادات الموجهة لنظرية المسؤولية الاجتماعية ، تبنت اليونسكو مع بداية الربع الأخير من القرن الماضي ما يسمى بأخلاقيات الإعلام ، بهدف خلق مظلة إعلامية تعنى بالقيم الإعلامية التي يجب أن يراعيها الوسط الإعلامي ، حيث جاء موقف اليونسكو من خلال مقالة نشرت تحت عنوان : (الإتحاد المهني في أجهزة الإعلام) ، أشارت إلى حقيقة أن هيئات العاملين بالأجهزة الإعلامية ، أنشئت

¹ - رضا النجار ، جمال الدين ناجي : تكنولوجيا المعلومات والاتصال الفرص الجديدة المتاحة لوسائل الإعلام بالمغرب العربي ، تقرير مقدم في الجولة

الثانية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات بتونس ، نوفمبر 2005 ، ص 157

² - فرنسيس بال ، ترجمة فؤاد شاهين : ميديا ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بنغازي ليبيا ، ط1 ، 2008 ، ص 47

³ - سارة عبد اللطيف عبد الحليم : المسؤولية الاجتماعية لقنوات تلفزيون المصرية الحكومية و الخاصة كما تراه النخبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، 2011 ، ص 73

⁴ - محمد بن سعود البشر : المسؤولية الاجتماعية في الإعلام ، نظرية وواقع التطبيق ، دار عالم الكتب للطباعة و النشر ، الرياض ، 1996 ، ص 47-51

في حوالي مئة دولة في العالم.¹ والتي يكون أحد إهتماماتها الرئيسية هو تحقيق القواعد المقبولة للسلوك.² وإعادة مراجعة وترتيب البيت الداخلي للمؤسسات الإعلامية وعلاقتها بالجمهور .

-إيجابيات نظرية المسؤولية الإجتماعية :

ساهمت نظرية المسؤولية الإجتماعية في بروز مجالس الصحافة ، لحماية الحرية وسوء إستخدامها و الوقوف عند المعايير الأخلاقية للممارسة المهنية ،والنظر في شكوى المقدمة من قبل جمهور وسائل الإعلام ، كما لجأت بعض المؤسسات الإعلامية في بريطانيا إلى تعيين مراقب)³ * (*ombudsman*) وأعطته صلاحيات متميزة، كأن يقوم ببحث شكاوى الجمهور ضد الصحف، أو أن يكتب عمودا ينتقد فيه الصحف، وتناقش هيئة التحرير التقارير الواردة إليها من طرف الجمهور ، كما تؤخذ إقتراحاته بعين الإعتبار .⁴

يتعين على المدقق فحص الشكاوى ومدى موافقتها مع معايير السلوك المتبناة ،كما إتخذت بعض البلدان الرائدة في الحريات صيغ متعددة للمراقبة الذاتية للمهنة وفصح بعض الممارسات الخاطئة للجمهور ، بواسطة البرامج الإذاعية أو التلفزيونية أو تخصيص أعمدة عبر الجرائد .،فإقامة جدل بين الصحفيين و الإعلاميين أنفسهم كفيل بتعزيز الحس الأخلاقي وحماية شرف المهنة من التلاعب .وعلى غرار "الأمبودسمان " أو "الوسيط" أو "الرقيب" ، هناك لجان تعتمد على بعض المؤسسات الإعلامية ، لتقييم المضامين والبحث عن أي انتهاك قد يحدث ،كما تهتم ببريد القراء في سياق تطبيق مبدأ الجودة و الإمتياز معتمدة على تحسين أداء الإعلاميين تحت إشراف مباشر لأرباب المؤسسات ، والأخذ بعين الحسبان آراء وإقتراحات وإنتقادات الجمهور ، لبلوغ منتج إعلامي راقى وهي أطراف فاعلة على الصعيدين المهني و الأخلاقي .

1 - بسام عبد الرحمن المشاقبة :مرجع سبق ذكره ص75

2 - ليلى عبد المجيد : تشريعات الإعلام ،العربي للنشر و التوزيع ،القاهرة ،2001،ص 179

3 - * لوميدسمان *ombudsman*:المراقب كما يطلق عليه مستشار مؤسسة الإعلامية في أخلاقيات المهنة وضوابطها ،ينعته بعض الصحفيين بالرقيب المكلف ،الناقد الداخلي ،أو الوسيط بين وسيلة الإعلام و الجمهور ،يتمتع بكفاءة ويمتلك قدرة على النقد والتقييم الموضوعي وخبرة كافية تؤهله لدراسة الشكاوى الواردة ،وقدرته على تمحيص المضامين الإعلامية .

4 - عصام سليمان موسى :مرجع سبق ذكره ،ص10

ومن بين الدول الرائدة في مجال تجسيد مفهوم مراقبة الجودة في الإعلام (اليابان) ، التي فرضت منطق نجاحها عبر سائر المعمورة ، من خلال لجان تقييم المضامين (Shioshashitsu) ، مما ساهم في شهرة المنتجات اليابانية .¹ وقد تجلّى دور وفاعلية نظرية المسؤولية الإجتماعية تاريخيا على إرساء منظومة قانونية إتخذت عدة أشكال يمكن حصرها في :

أ- مجالس الصحافة:

ظهرت مجالس الصحافة في عقد الستينات، وهي عبارة عن منظمات تطوعية خاصة، تسعى إلى تحسين أداء الصحافة ووسائل الإتصال الأخرى، تسمح للناس بأن ينتقدوا أداء الإعلام بدون تهديد رسمي أو قانوني لوسائل الإتصال.²

من بين المدافعين عن هذه المجالس (جون ميريل) ، الذي يعتبرها مجالس إستشارية، تقدم مقترحات تعبر عن الممارسات القوية لوسائل الإعلام بدون خوف من قوة القانون والجزاءات، فهي تحسن من أداء الصحافة لصالح خدمة المجتمع وتفرض القوانين العرفية التي ينبغي أن يلتزم بها الصحفيون من الناحية الأخلاقية .³ كما هو الشأن بالهند حيث إنتهت السلطة التنفيذية بفرض رقابة على الصحافة، تكون بمثابة محكمة تتولى تأويل قانون أخلاقيات المهنة من وجهة نظرها ، كما يمكن أن يتخذ شكل قانون حول الصحافة ، يتضمن إجراءات ذات طبيعة قانونية ومعيارية ، كما هو الشأن في مصر وفرنسا ، كما يتخذ شكل "سلطة عليا" مكلفة مبدئيا بالتنظيم والمراقبة ، لتتحول تدريجيا وفي حالات كثيرة إلى محكمة أخلاقية مملية على الصحفي ما يجب عليه إحترامه وكيف يمارس مهنته وهو إتجاه تعتمده عديد البلدان في إفريقيا ، لكنه ما إنفك على ما يبدو يغري أكثر فأكثر البلدان المغاربية .⁴ في السنوات الأخيرة ، كالجزائر التي تسعى لتنظيم قطاع الإعلام وترتيب البيت الداخلي لممارسي هذه المهنة ، من خلال إستصدار بطاقة الصحفي المحترف ، وتشكيل لجان خاصة بالصحافة المكتوبة و السمعي بصري .

¹ - Claude Jean Bertrand, op, cit ,p92.

² - حسن عماد مكاوي: أخلاقيات العمل الإعلامي- دراسة مقارنة- القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،1994،ص 144

³ - بسام عبد الرحمن المشاقبة: مرجع سبق ذكره ، ص 75

⁴ - رضا النجار، جمال الدين ناجي: مرجع سبق ذكره ،ص 172

تطلع هذه المجالس بوظيفة الرقابة، لتصويب وتنبه عن الأخطاء المرتكبة ، دون إعطاء فرصة لتدخل الدولة والحد من تدخل خصوم الصحافة .،تبقى سلطة النقد الذاتي والضمير الأخلاقي كفيلا لتصويب وتقويم الوضع العام .

تختلف طبيعة تركيبة مجالس الصحافة المعتمدة عبر عدة بلدان، إلى طبيعة النظام السياسي و تكوين ووعي وثقافة المجتمعات ، فضلا عن الحس الأخلاقي الذي يتمتع به الصحفي و دور المؤسسات الإعلامية ومدى التزامها بأخلاقيات المهنة الصحفية ويشترك مهنيو القطاع مع عدة أطراف لتأسيس المجالس بإحدى الحالات .

*يكون أعضاء مجالس الصحافة من أهل القطاع المعتمدين التي تمثل لهم المهنة المصدر الوحيد للدخل.

*تتشكل التركيبة من المهنيين وممثلين عن الجهاز التنفيذي والبرلمان.

*تتكون مجالس الصحافة من المهنيين و أعضاء عن المجتمع المدني،إلى جانب بعض المهن التي تتقاطع مع الإعلام كالمحامين و القضاة ،أساتذة الإعلام ،البرلمانيين .

يشير مقال صدر في جريدة (لوفيغارو) الفرنسية ، بتاريخ 10 ديسمبر 2002 ، أن جمعية المشاهدين في فرنسا تناضل من أجل أن يكون أحد أعضاءها ضمن المجلس الأعلى للسمعي البصري بحجة أنه من حق المشاهدين أن يكونوا ممثلين في مناقشة كل مايتعلق بوسيلة التلفزيون الذي يشغل ثلاث ساعات من وقتهم .¹ لان المشاهد يعتبر الهدف الرئيسي لوسائل الاعلام ،ومنه يتعين إشراكه في عملية المتابعة والنقد ، خصوصا التلفزيون الذي يعد إحدى الوسائل الأكثر إنتشارا وتأثيرا على الرأي العام يلخص الدكتور حسن عماد مكاوي وظائف مجالس الصحافة في مايلي²:

1-التأكد من صدق الأخبار التي تغطيها وسائل الإعلام .

2-العمل على التقليل من قضايا القذف الموجهة ضد وسائل الإعلام وحل مشكلات الجمهور .

¹-محمد شطاح : النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الإعلام والاتصال،كلية العلوم السياسية والإعلام،جامعة الجزائر، 2003-2004،ص 145

²- حسن عماد مكاوي :مرجع سبق ذكره ،ص ص 144-145

3-تدعيم وتعزيز المصداقية في عمل وسائل الإعلام .

4-إتاحة ردود فعل الجمهور حيال الرسائل التي يتلقونها ونشر ما يحسن الجمهور إدراكه وما يسئ إدراكه

5-إحاطة الناس علما بالدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في خدمة المجتمع .

6-تدعيم حرية الإعلام و الصحافة من خلال الحرص على العدالة وتحسين أداء وسائل الإعلام .

7-حماية وسائل الإعلام من مختلف أشكال الرقابة .

واجهت الدعوات الخاصة بإستحداث مجالس الصحافة رغم أهميتها في معالجة الشكاوى المقدمة من قبل الجمهور وماينبغي التحلي به في سياق إرشادي للصحفي أو المؤسسة الإعلامية بضرورة الإلتزام بالميثاق المرجعي المتفق عليه ،واجهت (مجالس الصحافة) عدة إنتقادات بأنها منفذ لتقييد وتضييق حرية الإعلام و التعبير ، خصوصا بالبلدان النامية ،كما تتعارض مع مبدأ الحرية الذي تنادي به البلدان الليبرالية ، مما يشكل بالفعل خطرا على حرية الصحافة من منطلق وضع كافة المضامين الإعلامية تحت المجهر ،وسهولة تسويق أي إتهام أو تحرير جنحة مخالفة للصحفي أو المؤسسة الإعلامية ،وعليه يبقى الإتجاه السائد لدى البعض أن عملية المراقبة تكون ذاتية نابعة من الضمير الإعلامي أولا ، مرور بالرقابة الداخلية للقائمين بعملية الإتصال على مستوى المؤسسة في مجال تصحيح وتصويب الأخطاء و الإستفسار عن مصادر المعلومات وما تتضمنه التوجيهات العامة أثناء الإجتماعات اليومية لهيئة التحرير ، التي تقترح وتتشاور و تناقش وتعالج وتبرمج شتى المواضيع ،كلها آليات رقابة غير مباشرة للمادة الإعلامية المعروضة للنشر أو البث ومساحة لتكوين ورسكلة الصحفيين خاصة المبدئين منهم بناء على تجارب زملاءهم .

ب-موثيق الشرف: هي مجموعه من المعايير الأخلاقية التي يقرها أعضاء المهنة ويلتزمون بها أدبيا في أدائهم اليومي وهي عبارة عن قواعد مرشدة لممارسة المهنة للإرتقاء بمثالياتها وتدعيم رسالتها ،ورغم أهميتها في تحديد الممارسات و الأولويات داخل مهنة معينة ،إلا أنها لايمكن أن تفرض بالإكراه ولكن بالإلتزام ، وأن الطريقة الوحيدة للحكم على مهنة معينة هو سلوك أعضاء المهنة إزاءها والحفاظ على قيم الثقة والإحترام و الكفاءة و الكرامة .¹

1 - بسام عبد الرحمن المشاقبة :مرجع سبق ذكره ،ص 70

تساهم مواثيق الشرف في ضمان إطار فعلي للممارسين الفعليين لأهل المهنة وحمايتها من الدخلاء عليها ، لأن الشعور بوحدة الإنتماء يوفر الإحساس بالذاتية وتوجس خيفة على مستقبل هذه المهنة ،وعليه يسعى مهنيو القطاع على صياغة القرارات و إتخاذ قرارات مناسبة لحماية المهنة من جهة وضمان حقوق المشاركين في العملية الإتصالية (جمهور وسائل الإعلام ،ملاك الأجهزة الإعلامية و المعلنين).

تساعد المواثيق أو الدساتير كما يسميها البعض على تحقيق عدة اهداف ، حددها طارق الخوري على النحو التالي¹:

- 1 -وصف مثاليات ومسؤوليات المهنة.
 - 2 -تثبيت الأمر الواقع وحماية متلقي المعلومات والمهنيين.
 - 3 -تحسين صورة المهنة.
 - 4 -تنشيط وإلهام الممارسين..
 - 5 -إعطاء إرشادات حول السلوك المقبول.
 - 6 -زيادة الوعي والإهتمام بمختلف القضايا.
- ترجع أهمية التقييد بالبند الموضوعه ، ضمن مواثيق أو دساتير الشرف الإعلامية ،أن الصحفي هو عين المشاهد في الميدان ، لم يتسنى له معايشة الأحداث ، وبالتالي ثقته ومصداقيته في وسائل الإعلام تزداد كلما إحتكم وتقييد بالمواثيق المشتركة التي تتقاطع في نفس الوقت مع ضميره وحسه الإعلامي .
- ومن المعايير الأخلاقية التي تحكم صياغة المضامين الإخبارية و المتضمنة في مواثيق الشرف الإعلامية مايلي²:

- 1-تجنب إذاعة أخبار الفضائح و الأخبار المخلة بالأداب العامة .
- 2-تجنب إذاعة الأخبار التي من شأنها إثارة الذعر و الرعب و الفوضى وبلبلة الرأي العام .
- 3-تجنب دمج الأخبار مع الآراء من ناحية ،وتجنب دمج الأخبار مع الإعلانات التجارية من ناحية أخرى

1 - عصام سليمان الموسى :مرجع سبق ذكره ،ص7

2 - نهى عاطف العبد : صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي ،دار الفكر العربي ،2007،القااهرة ،ص100

- ج-مدونات السلوك : هي قواعد تضعها مؤسسات العمل لضبط تصرفات العاملين بها ويعاقب من يثبت مخالفتها¹. ومن أهم المبادئ التي لا بد أن يتحلى بها الإعلامي أو الصحفي²
- المسؤولية:وتعني إلتزام المصدقية و الموضوعية و الحياد فيما يكتب ، لتكتسب ثقة الرأي العام .
- الدفاع عن حرية الإعلام و الصحافة .
- الإستقلالية:في تغطية ونقل الأخبار بعيدا عن الضغوط .
- المصدقية و الصدق و الدقة ،فالمصدقية تشكل محددًا هامًا ورئيسيًا لمدى إعتقاد الجمهور على مصادر معينة تبعا لثقتهم في مصداقيتها³
- عدم الإنحياز و تحلي بالموضوعية ، والفصل بين الرأي و الخبر .
- التفكير الأخلاقي :قبل كتابة أو نشر الصور ، لا بد أن يفكر الإعلامي أو الصحفي محررا كان أو مصورا ،التفكير العميق في جميع المشكلات التي ستنيرها تلك الأخبار أو الصور بعد النشر، فلا بد للصحفي من دراسة كل الخيارات.

تبنت على سبيل المثال ، يومية لوموند الفرنسية (*le monde*)*مطلع التسعينيات القرن الماضي، مجموعة من المبادئ التي تحمي مصداقية هذه المؤسسة الإعلامية ، بعد سلسلة الشكاوى التي رصدتها من قبل قراءها⁴ ومن بين أهم المواد التي جاءت لضبط الممارسة الإعلامية والمحافظة على مصداقية الجريدة ، تقادي التسرع في نشر المعلومة لإحداث سبق صحفي ،وتحليل المواضيع بطريقة

1 - عبدالعزيز خالد الشريف: أخلاقيات الإعلام، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع-عمان، ط2013، ص 58

2 -فهمي العدوي : دارة الإعلام ، دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن، ط2010، ص ص 105-106

3 - محمد عبد البديع السيد : تأثير التعرض للإنترنت على مستويات مصداقية القنوات الفضائية الإخبارية لدى الشباب ،مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق ،مصر ص 479

* لوموند يومية فرنسية صدر أول عدد لها ، يوم الثلاثاء 19 ديسمبر 1944 ، أسسها (هيربرت بيوف ميرى) ،تخذ شكل برلينر، أو "ميدي"، هو تنسيق صفحات الجريدة وفق قياس 315 × 470 مم (12.4 × 18.5 في)، بحيث يكون تنسيق برلينر أطول وأوسع قليلاً من شكل التابلويد .

4 -Article sur l information et la dentologie,;quotidien, le monde du 13 /02/1993 ,p02

تكهنية وعشوائية وتعميم النتائج على كل الحالات ،فيما حثت بضرورة تحلي الصحفي بالإستقلالية في الكتابة و التحرير بعيدا عن التأثيرات الحزبية و العقائدية بالنسبة للمواضيع التي تعالجها .

المبحث الثالث: أخلاقيات الإعلام بين الحرية و المسؤولية الإجتماعية :

تعد أخلاقيات الإعلام أساس العمل الإعلامي ، بل جوهره ،تضع الصحفيين والقائمين على أداء الرسالة الإعلامية على مسار السكة الصحيحة ، تراعي مقتضيات الفرد وحاجات المجتمع ، بفعل نشر الأخبار و الحقائق بوعي وصدق ، بعيد عن الإثارة المزيفة التي تفكك كيان المجتمع وتدمره ، من أجل تحقيق عائد أو مكسب مادي أو فرض موقف ما ، دون مراعاة لضوابط الأخلاقية التي يكون فيها ضمير الإعلامي مصدر ومنبع تحرير وتوجيه وتحقيق أهداف ونبل الرسالة الإعلامية.، وعليه ينبغي توفر ثلاثة عوامل أساسية:

1-الحرية :

الحرية حق طبيعي للإنسان ، يستشعر بوجوده والتعبير عن ذاته وكيانه ،لكن هذا المبدأ تعرض بفعل تداخل قوى خارجية للقهر و السلب ،فيما تتشابك أحيانا مع حريات الآخرين ، لذا قيل عندما تنتهي حريتك تبدأ حرية الآخرين عموما ،فالحرية ليست مطلقة ، بل مرتبطة بالمسؤولية لخدمة الأهداف الكبرى للمجتمع و الحفاظ عليه من الإنتهاكات الفردية .

الحرية ليست عين الفعل، بل هي المكنة المتوافرة للمكلف التي تسبق الفعل، بحيث تجعله قادرا على الفعل أو الترك بدرجة سواء، فهي وصف لإرادة المكلف، عندما تكون خالية من القيد أو الإكراه، والذي يدفعه بإتجاه الفعل أو عدم الفعل.¹ وعليه فإن الحرية مكنة للتفكير و الإبداع والنقاش البناء ،تساهم الصحافة على ترسيخه وأداة قوية لمكافحة ومتابعة كافة أشكال الظلم و الفساد . ، بل ركناً من أهم أركان العملية الديمقراطية.²

¹ -محمد رحيل غرابية : الحقوق و الحريات السياسية في الشريعة الإسلامية ،سلسلة الرسائل الجامعية ،دار المنار للنشر و التوزيع ،رقم 33 ،عمان ،الأردن ،2000،ص 36

² -سعدي محمد الخطيب : العوائق أمام حرية الصحافة في العالم العربي -دراسة تحليلية للعوائق القانونية والسياسية و الاجتماعية و الاقتصادية والدولية ،منشورات الحلبي الحقوقية ،ط2008،1،ص 24

حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة ، في أول دورة لها عبر قرارها رقم 59 الصادر في ديسمبر 1946، على أن حرية تداول المعلومات من حقوق الإنسان الأساسية وهي المعيار الذي تقاس به جميع الحريات التي تتركس الأمم المتحدة جهودها لحمايتها.¹

لقد اختلفت الآراء حول مفهوم حرية الصحافة، ففي القرن التاسع عشر، كان اللورد (توماس ماكولي) يرى أن حرية الصحافة ، تعني الحق في أن تنشر ما تريده ، عدا المنشورات الإلحادية والفاحشة أو التي تتضمن فضائلاً أو قذفاً، وكذلك المنشورات الزائفة، أو التي تضر بسمعة الإنسان ومصلحه² و أورد المعهد الدولي للصحافة بزيورخ ، تبعا لتعريفه لحرية الصحافة بالقول : تعد سلطة بلا مسؤولية.³ ويلخص (محمد سعد إبراهيم) حرية الإعلام على النحو التالي⁴:

-حرية إستقاء الأخبار.

-حرية نقل الأخبار.

-حرية التعبير عن وجهات النظر.

2-القانون :

القانون في الإعلام : هو عبارة عن قانون أدبي أو قانون الشرف للمهنة الصحفية ،يصفه البعض بالمنهج السلوكي أو ميثاق الصحفيين أو قواعد السلوك الحسن أو المرشد في الإنضباط المهني أو المرجع الإنضباطي أو إعلان مبادئ ،فمهما اختلفت المسميات فان الهدف واحد يتمثل في تصويب مسار المهنة نحو السكة الصحيحة لتلافي الاخطاء و التجاوزات .

إستتكف الفرنسيون ، عن تداول مصطلح (قانون) ، بسبب وجود مصطلح (قانون العقوبات)

و(القانون المدني) بل يفضلون عبارة (ميثاق) ، عبارة عن لائحة حقوق وليس بواجبات.⁵ يهدف إذن

¹ -حمدي قنديل : الجوانب الفلسفية و القانونية للحق في الإتصال ،كلية الاعلام القاهرة ،1979،ص ص 14-15

² -Everette Dennis, John Merril, Media de Bates, Longman, USA, 1996, P 81.

³ -عرفات مفتاح معيوف : معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية ،اللقاء للبحوث و الدراسات ،المجلد 17،العدد الأول،2014،ص 184

⁴ - أحلام باي: معوقات حرية الصحافة في الجزائر - دراسة ميدانية بمؤسسات صحفية بمدينة قسنطينة- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص وسائل الإعلام و المجتمع،السنة الجامعية 2006-2007،ص26

⁵ -جان كلود برتراند ،ترجمة رباب العابد : أدبيات الإعلام (دنتولوجيا الإعلام)،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ط2008،1،ص 51

القانون ، لضبط الممارسة الإعلامية ، لأن إيقاع الحرية فضفاض ،يمكن إستغلالها لأغراض شخصية أو سياسية وغيرها على حساب أطراف أخرى أو أهداف مجتمعية ،وقد تجاوزت بعض الممارسة الإعلامية حدود اللياقة المهنية و الأخلاق في تغطية بعض الأحداث ، التي حرفت عن سياقها العام ومورست عليها التضليل و التعطيم وتزييف الحقائق ، كما أن القانون يلجم تهور بعض الإعلاميين ، اللذين ينساقون وراء التشهير والقذف والشتم بدعوى حرية التعبير والصحافة ، فالالتزامات القانونية ، يفرضها القانون على الصحفيين ويعاقبهم جنائيا في حالة مخالفتها¹.² دون خضوع وسائل الاعلام ، الى الرقابة المسبقة².

وعليه فإن القانون ، لايمكن بأي حال من الأحوال ، أن يكون مطية للتدخل وتضييق هامش الحرية ، بقدر ما يكون عين الرقيب لتجاوزات معزولة يرفضها المنطق و العقل و الأخلاق ،فالصحافة بدون حرية لامعنى لها ،والممارسة بدون قيود مضبوطة فمآلها الفوضى والزوال.

3- الأخلاق الإعلامية :

يمكن تعريف الأخلاق الصحفية ، على أنها ذلك الفرع من الفلسفة ، الذي تساعد الصحفيين في تحديد الصحيح الذي يجب أن يفعلوه وهي من ناحية ما ، تعد فلسفة أخلاقية أو علوم معيارية السلوك ، ذات نهج يمكن أن يوصف بأنه أفعال إرادية ، والأخلاق الصحفية ، توضح الخطوط الإرشادية والقواعد المعيارية والقوانين والمبادئ التي تقود الصحفي³ لاترغمه على إتخاذ قرارات و تبني مواقف غير صائبة والعمل على نقل الأخبار بمهنية عالية والتجرد من الذاتية قدر المستطاع نحو الموضوعية التي هي معين الممارسة الإعلامية وعدم الخلط بين الشأن العام والتعدي على خصوصية الأفراد وكلما كان إتجاه الأسرة الإعلامية نحو التمسك بمزيد من المعايير الأخلاقية و الدفاع عنها ،إكتسبت ثقة ومصداقية وإحترام الجمهور .

1 - عبد المجيد ليلي: حرية الصحافة والتعبير في الدول العربية على ضوء التشريعات الصحفية، مركز الرأي للدراسات والمعلومات، عمان، 2002، ص 29

2 - عبد الرحيم الصديقي : جرائم الرأي و الإعلام في التشريعات الإعلامية وقانون العقوبات والإجراءات الجنائية ، مطبعة جامعة القاهرة 1987، ص 33

3 - جون ميرل ووالف لوينشتاين، ترجمة ساعد خضر الحارثي: الإعلام وسيلة ورسالة ، دار المريخ للنشر، ط 2، الرياض 1989، ص 305

تنصب معايير الأخلاقيات في الغالب ، على أربعة قيم رئيسية متداخلة تشمل :قول الحقيقة ،والإلتزام بالعدالة ،والحرية التضامنية (أي الشعور بالمسؤولية تجاه الآخر) وإحترام الكرامة الإنسانية .¹ وعليه يجد الصحفي نفسه ، أمام تساؤل هو أي من المقاييس الثلاثة الأخلاقية يمكن أن يطبقها في تعامله مع القضايا الإخبارية التي تواجهه ، هل هو مقياس المهني للصحافي ؟ أم المقياس الإنساني ؟ أم مقياس بصفته مواطن له علاقاته بالناس و إرتباطه بالمجتمع وتجمعه علاقات إجتماعية و إنسانية ؟ لأن الأخلاقيات المهنية تتعلق بسلوك الشخص وتصرفه وممارسته ، عندما يقوم بتنفيذ عمله المهني .² لذا يجب على الصحفيين ، ممارسة أخلاقيات سليمة يجيب (جين فوريمان)³ ، يمكن إستخلاص جوهرها إلى فئتين كبيرتين ، الأولى أخلاقية والأخرى عملية .

-**الحافز الأخلاقي:** ينبغي على الصحفيين أن يتحلوا بالأخلاق ، لأنهم مثلهم كمثل معظم البشر الآخرين ،يريدون أن يروا أنفسهم على النحو اللائق و الصادق ، فمن الطبيعي أن نألف تعزيز إحترام الذات ،ناهيك عن إحترام الآخرين،وبقدر ما يحلو لهم الحصول على خبر جيد نجد الصحفيين لا يريدون أن يكونوا معروفين بإستغلال وجود شخص في هذه العملية .

- **الحافز العملي :** تعزز الصحافة مكانتها وتواجهها الدائم بفعل مصداقيتها ،النابع من التزامها الأخلاقية التي تثبت عن طريق الممارسة ذات الطابع الإحترافي ،هذا العمل يترجم إلى نجاح تجاري .

إن عملية النشر وبث الأخبار مهما كانت طبيعتها ، لاتتحمل مسؤوليته المؤسسة الإعلامية أو الصحفي من الناحية القانونية فقط ، بقدر ما يترتب عليه أثر أخلاقي .⁴ فالأخلاق الإعلامية ، منبعها الضمير والوجدان النقي الذي يستحسن من الخير ما يستحسن تلقائيا ويستهج من الشر ما يستهجن بالفطرة .⁵

¹ - عصام سليمان الموسى :مرجع سبق ذكره ،ص6

² - سناء محمد الجبور : الإعلام الإجتماعي ،دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن -عمان ط1 ،2010،ص 151

³ - جين فوريمان ،ترجمة محمد صفوت حسن :مرجع سبق ذكره ،ص ص 31-32

⁴ - *Henry Schulte et Marcel Du Fresne, Pratique du Journalisme (Paris: Nouveaux Horizons, 2007, p. 341*

⁵ - خالد عبد العزيز الشريف :مرجع سبق ذكره ، ص 60.

تشير الأبحاث و الدراسات الإعلامية ، أن الحديث عن الإنضباط المهني، واجه في سنوات الأولى ، حملة شرسة وانتقادات لاذعة من بعض الإعلاميين في الدول المتقدمة التي تتبنى التوجه الليبرالي من جهة و بصمت مستهجن أو بإجابة غاضبة ، فهم يجسدون إهتمامهم اليوم حسب (جان كلود برتراند)، بنشر كتب وإفتتاحيات ومقالات صحفية وأعداد خاصة من مجالات مهنية وفي برامج إذاعية وتلفزيونية وفي منتديات وورشات عمل وضمن لجان دراسية وإستطلاعات للرأي¹ ولعل من بين الأسباب الرئيسية التي دفعتهم لتبني والحرص على الإنضباط المهني :

-التقدم التقني و حصر الملكية وإزدياد الهدف التجاري .

-خلط بين الإعلام و الدعاية .

-الإنتهاكات وتجاوزات*للحياة الخاصة .

-التهديد بالتضييق على حرية الصحافة .

بناء على هذه الأسس الثلاث ، التي تعد ركائز مهمة للصحافة -الحرية والقانون و الأخلاق

الإعلامية - التي لا يمكن فصل واحدة عن الأخرى لإعتبارات متعددة ، لأن الحرية أساس إبداع وتفوق

الرسالة الإعلامية ووصولها بدون عقبات وحواجز للمتلقي _الجمهور ، وبدون ضابط قانوني للممارسة

الإعلامية ، تسود الفوضى وتضيع الحقوق ويشكل مالك الوسيلة الإعلامية بذلك مركز قوة وسيطرة وتهديد

للغير ، ومن دون أخلاق ينتج عن ذلك صحافة فاسدة تعيش في مرتع الإبتزاز والإبتدال ، وبالتالي وجب

التكامل بين العناصر المذكورة لتحقيق الأهداف المجتمعية .

المبحث الرابع: البث الفضائي العربي بين الضوابط الأخلاقية والمعايير المهنية .

المطلب الأول: واقع و سمات البث الفضائي العربي

وضع الإنفجار التقني لتكنولوجيات الإعلام و الإتصال الأنظمة العربية في مفترق طرق ،إما

الإنسياق وراء هذا التطور أو الإنكفاء حول نفسها وترك المجال للغزو الثقافي و الفكري الجارف تنصدره

¹ - جان كلود برتراند ،ترجمة رباب العابد :مرجع سبق ذكره ،ص 11

²*تجاوز إصطلاحا :فهو الإنتهاك وخرق القانون ،أنظر جيرار كورنو ،ترجمة منصور القاضي ،معجم المصطلحات القانونية ،الجزء الأول الطبعة الأولى ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ،لبنان ،1998،ص 399.

القنوات الأجنبية .،وعليه دفعت التقنية عديد البلدان العربية لركوب موجات البث في سبيل مواكبة هذه التطورات بداية من تسعينات القرن الماضي، حيث بات بإمكان كل فرد التقاط موجات البث في أي نقطة من المعمورة ،وذلك بظهور فضائيات عربية إتخذت تسميات متعددة فاتحة الشهية للمتلقي والمساهمة أكثر لمزيد من التمتع عبر السماوات المفتوحة ،وتمكنت -الفضائيات -في وقت قصير من إحداث حالة من الإستقطاب والإبهار لدى الجمهور من حيث الشكل والمضمون .

ساهم هذا التسارع الإنتقال من بث ذو مستوى جغرافي محدود إلى بث كوني ، يحاول أن يستقطب جمهور عريض مشتت ومجزء بين عدد هائل من الفضائيات العربية التي تمتلك حاليا تقنيات جد متطورة ، كالتلفزيون عالي الدقة (HD) ، لتيسير إستقبال تلفزيون ثلاثي الأبعاد وتوفير خدمات تلفزيون الأنترنت (IP TV)،يمكن بث البرامج بجودة عالية وخدمة المشاهدة عند الطلب (VOD) وتوسعي في المقابل عديد الفضائيات العربية لإمتلاك مزيد من التقنيات ذات جودة عالية في إطار المنافسة القائمة بين ملاك وسائل الإعلام لإستمالة أكبر عدد من المتابعين و المشاهدين ، ولعل من بين التقنيات التي حظيت بالإقبال ،حصول على تقنية التلفزيون الهجين *¹ (HYBIRD TV) أو التلفزيون المتصل بالأنترنت ويعود سبب إنتشار المكثف للفضائيات العربية في النقاط التالية :

* إنخفاض تكاليف التجهيزات في السوق العالمية وسهولة شراء مساحة للبث عبر السواتل بأسعار معقولة بفعل وجود عدد معتبر من السواتل في السماوات المفتوحة .

* سهولة إنتقاء وشراء أجهزة الإستقبال من قبل المتلقي بأسعار تنافسية .

* ساهمت الظروف و المعطيات السياسية بالمنطقة العربية في فتح المجال أمام الخواص لإنشاء قنوات فضائية موازية و الإعلام الرسمي ، لتمكين الجماهير العريضة من التعبير وإبداء عن آراءها .

*تمكنت الفضائيات العربية عقب إعتماها من تحقق أرباحا طائلة ، جراء عملية الإشهار المرتبطة بالحركية الإقتصادية والإجتماعية التي عرفتها عديد البلدان خاصة النفطية منها .

1 - * تجمع هذه الخدمة بين البث الإذاعي المرئي (broadcast) للبرامج وقناة إتصال متبادلة بين المستخدم والمصدر من خلال توفير البعد التفاعلي ،حيث تعتمد شركات عالمية لإدماج هذه التقنية التي لم تنتشر بعد هذه الخدمة بشكل كبير في المنطقة العربية .أنظر تقرير سنوي للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية 2013 ،ص47

*الإمكانات المادية والثروات الطبيعية والفائض المالي الذي تحوز عليه بعض البلدان العربية ، مهد لظهور قنوات أجنبية ناطقة باللغة العربية ، تهتم بالشأن العربي ، في سياق الحصول على إستثمارات وإمميزات خاصة من قبل الدول التي تنتمي إليها أو سعي لمسايرة وتنفيذ أجنداث سياسية .حيث يصل تعدادها إلى 11 قناة لكقناة (الحره) وقناة (الحره العراق) الإخباريتين التابعة للولايات المتحدة الأمريكية ،قناة روسيا اليوم (RT)الإخبارية،قناة (أورونيوز) الأوروبية ،قناة (NHK)اليابانية الإخبارية،قناة (سحر 2) الإيرانية الإخبارية ، قناة (هنا أمستردام) الإخبارية و(فرنس 24) الإخبارية وغيرها من القنوات الإخبارية و الجامعة منها و التي تتوجه للداخل العربي ،كما تعتمد بعض القنوات الدبلجة أو الترجمة عن طريق الكتابة على غرار قناة (TV5 ORIENT MAGHRAB)

تعد حقبة تسعينيات القرن الماضي، منعرجا لظهور قنوات عربية أبلت البلاء الحسن في مواجهة الإعلام الغربي الذي كان المصدر الأول في تزويد الناس بالأخبار على غرار قناة (CNN)^{2*} التي لعبت دورا محوريا في تحصين هوية الشعوب العربية من الغزو الأوروبي -الأمريكي من جهة، وإشباع فضول الجمهور العربي المتعطش للمعلومة وإكتشاف العالم من جهة ثانية ، حيث دفعت القناة الإخبارية المذكورة إلى ظهور عديد الفضائيات العربية ، التي تمكنت من قلب معادلة تغطية وبث وتزويد المعمورة بالأخبار كقناة (الجزيرة) خلال الحرب الأخيرة على العراق 2003 ،وبعدها قناة (العربية) الإخبارية ، التي نشأت بتاريخ 20 مارس 2003 ، تمكنتا من خلق منافسة قوية و فرض تواجدهما ميدانيا ، تمثلان مصدر مهم في نقل المعلومات بالنسبة لكبريات وسائل ووكالات الأنباء العالمية ، إستحوذتا (الجزيرة و العربية) في بدايتهما على غالبية المشاهدين ،تحمل همومهم وتدافع عن قضاياهم ما لم يستطع الإعلام الرسمي إنجازاه خلال عقود من الزمن .

1- البث الفضائي العربي ، 2014،مرجع سبق ذكره ، ص ص 11-12

2* - تأسست (CNN) شبكة الأخبار التلفزيونية بالكامل عام 1980 ، ومؤسسها (تيد تيرنر) مقرها الرئيس بولاية جورجيا الأمريكية ، تعد من أهم الشبكات الإخبارية عابرة للقارات ، استطاعت القناة أن تثبت حضورها في نقل أخطر الأحداث في العالم وتتفاخر بإملاكها أفضل ما أنتجته التكنولوجيا الحديثة في مجال الإتصال:أنظر الديلمي عبد الرزاق الداعية والإرهاب، دار جريز للنشر والتوزيع، الأردن،2010،ص 176

كان لظهور القنوات الفضائية العربية*¹ إستجابة طبيعية لثورة الإتصال عبر الأقمار الصناعية ونتيجة حتمية لمواجهة المنافسة التي فرضتها القنوات الأجنبية.² كما دفعت بعض المحطات الأرضية، بعض الدول إلى تسلق موجة البث الفضائي وتكييف برامجها على نحو يلاءم المحيط الخارجي ويناسب جالياتها المقيمة بالخارج ، ما يحقق التواصل الدائم مع أوطانهم ،ومعرفة آخر الأخبار و المستجدات من إعلام بديل يتحدث بصوت عربي خلافا لما تروجه الفضائيات و القنوات الأجنبية.

يشير التقرير السنوي للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية ، الصادر في سنة 2014، عن وجود (758) هيئة منها (29) هيئة عمومية و (729) هيئة في القطاع الخاص ، تتولى هذه الهيئات بث وإعادة بث (1294) قناة تتوزع على (165) قناة عمومية و (1129) قناة خاصة ، تستخدم نظام البث المفتوح بنسبة 80 بالمائة .³ تتولى عدة أقمار صناعية كبرى على غرار : القمر الصناعي عربسات⁴ ، الذي شهد عدة تحسينات ألحقت في الجيل الثاني و الثالث بين 1997-1999، على مستوى الخدمات التلفزيونية و الإتصالات وزيادة التغطية الجغرافية والعمر الافتراضي الذي تجاوز 15 سنة⁵ . ، إلى جانب ذلك يوجد القمر الصناعي نايل سات ، القمر الصناعي نور سات ، القمر الصناعي ياه لايف ، كما تتخذ الهيئات المكلفة بالبث، ما لا يقل عن 17 ساتل ، كداعمة أساسية لبلوغ

1- *تعد المغرب أول دولة عربية أطلقت أول قناة فضائية (2M) في الرابع مارس 1989، ثم قناة مصر الحكومية (ESC) شهر نوفمبر 1990 ، كما شهدت المنطقة العربية عدة محطات (MBC) في سنة 1991 موجهة للمشاهد العربي من لندن، أطلقت تونس (تونس 7) في شهر أكتوبر 1992 وبعدها (ART) سنة 1993 من روما و (orbit) في ماي 1994، كما تم تأسيس مجموعة قناة دبي (DUBAI TV) شهر أكتوبر 1992 ، بالجزائر بدا البث عبر الساتل في 20 أوت 1994 مع قناة (CANAL ALGERIE) و قناة (الجزيرة) 1996 وغيرها من القنوات التي احتلت مساحة مهمة من عملية البث .

2 - طلعت المرصفي : التليفزيونات العربية تحتل موقعها على خارطة الأقمار الصناعية، جريدة الشرق الأوسط، العدد 5472، الصادرة بتاريخ 20 نوفمبر 1992، ص 23.

3 - التقرير السنوي 2014، مرجع سبق ذكره ، ص ص 11-12

4- *أطلق القمر العربي الصناعي "عربسات " من جزيرة غويانا الفرنسية ، عام 1985 من أمريكا الوسطى بواسطة صاروخ إيرايان الأوروبي ، ليستقر في مداره الجغرافي الثابت وهو مصمم لكي يغطي مساحة الوطن العربي من مغرب إلى المشرق العربي وهو مجهز بثمانية آلاف قناة تلفزيونية وقناة واحدة جماعية ، أطلق عربسات (1) بتاريخ 8 فيفري 1985، أما عرب سات (2) أطلق بتاريخ 17 جوان 1985، بواسطة المكوك الفضائي دسكوفري ،وعربسات (3) بتاريخ 28 فيفري 1992، بواسطة اريان بنفس المهام ، لكنه يتميز بأنه يحمل وقودا أكثر حيث إستمر لمدة 7 سنوات وتضم منظومة عرب سات التي تغطي شمال افريقيا ،الشرق الاوسط ، اوروبا ، بدر (4) و بدر (5) و بدر(6) .

5 - مجد هاشم الهاشمي : الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، دار المستقبل للنشر والتوزيع ،ط 1، عمان، 2011، ص 66

مستويات أكبر من التوقع و الإنتشار عبر العالم - Telstar 5 - Eutel H F 3 - Eutelsat Hotbird -
Intelsat - Panamsat PSH 2-3 - Galaxy 19-25 - Tiacom - NSS -Echostar - A-Eurobird 1 - H¹
وقعت شركة (عربسات) في شهر فيفري 2013 ، إتفاقية مع مؤسسة (هيلاس سات) مشغل الأقمار
الصناعية اليوناني، للحصول على مواقع مدارية وحقوق جديدة منتقلة من الإقليمية إلى العالمية ،كما
وقعت مع شركة ' (ماي هاش دي مديا) إتفاقا حصريا يقضي بتوفير بث عالي الدقة .²

أما القمر الصناعي نايل سات : والذي تبث عليه معظم الدول العربية، يعود لشركة مصرية للأقمار
الصناعية، تأسس سنة 1996 ودخل الخدمة سنة 1997 ، فيما تم إطلاق قمر صناعي ثاني سنة
1999.³ تتكون منظومة القمر الصناعي " نايل سات " من نايل سات 101 و 102، و نايل سات 104 و
نايل سات 201 ، يغطي الثلاث إفريقيا ومناطق وبلدان الشرق الأوسط ، ما مجموعه أزيد من 700 قناة .⁴

يوفر القمر الصناعي (نورسات) ، الذي دخل الخدمة في 15 سبتمبر 2013 في زيادة
الساعات القمرية القابلة للتأجير، يغطي كامل الدول العربية ، يحظى بتغطية واسعة وبقدرة بث عالية
، تتقاسم نور سات الساعات الفضائية مع سهيل سات _ قطر هذا القمر يدعى يوتلسات b25 ، علاوة على
أن شركة نورسات أصبحت وبوصفها أحد أهم مزودي خدمات توزيع الأنترنت عبر الأقمار الصناعية،
تقدم خدمات التلفزيون للمناسبات، وخدمات توصيل البرامج إلى مراكز البث، بالإضافة إلى خدمات
الإتصالات الأخرى عبر الساعات القمرية الواسعة على عدة أقمار إصطناعية ومن مواقع مدارية مختلفة،
يغطي ليس العالم العربي فحسب ولكن أيضا أوروبا وأجزاء واسعة من غرب آسيا.⁵

يعد القمر الصناعي (ياه لايف) ، من بين أبرز الأقمار الصناعية التي توفر تقنيات جد متطورة
، لعل من بينها التلفزيون القياسي و تلفزيون عالي الدقة ، أطلقت شركة ياه لايف قمرها الصناعي عام

1 - التقرير السنوي 2014، مرجع سبق ذكره ،ص ص 19-20

2 - المرجع نفسه ،ص 21

3 - طالة لمياء : الإعلام الفضائي و التفرغ الثقافي ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،ط2013، 1 ، ص 239

4 - التقرير السنوي 2014، مرجع سبق ذكره ،ص 22

5 - المرجع نفسه ،ص ص 22-23

2011، على الموقع المداري 52.5 شرقا ، لتقدم قنوات تلفزيونية مميزة وخدمات التوزيع عرب القمر الصناعي (YIA) .يقع المقر الرئيسي لشركة (Yah Live) بأبو ظبي بالإمارات، وهي مشروع مشترك بين شركة الياه للاتصالات الفضائية (الياه سات) و (SES) الشركة العالمية في مجال الأقمار الصناعية، تتولى شركة ياه لايف ببث 101 قناة تلفزيونية ، تتوزع على النحو التالي : 34 قناة بتقنية التلفزيون عالي الدقة (TV HD) و67 قناة بتقنية التلفزيون القياسي (SDTV) ¹.

المطلب الثاني: إشكالية ضبط وتنظيم البث الفضائي العربي .

ساهمت الفضائيات العربية في تخطي الحدود الإقليمية لمنطقة البث وكسر حاجز الرقابة التقليدية المفروضة على وسائل الإعلام، وبات من السهل ركوب السموات المفتوحة بأبخس الأثمان، نظرا كما أشرنا سابقا للمنافسة القائمة بين المؤسسات المالكة و المسيرة للأقمار الصناعية التي تتشد لكراء إشارات البث وتقديم أحسن الخدمات في مجال الصوت والصورة ويمكن أن نحددها في شكلين من حيث التقنيات المعتمدة وتراخيص البث و مضمون المادة الإعلامية المقدمة :

أ- إشكالية تراخيص وتنظيم البث :

تشير المعطيات الإحصائية أن العالم العربي يتجه نحو التسلق إلى الأقمار الصناعية ، مستفيدا من الأوضاع الإجتماعية و السياسية التي شهدتها عدة بلدان عربية ، بدافع حرية التعبير وتعد سنة 2011 محطة مهمة تؤرخ للحراك الشعبي الذي شهدته عدة بلدان عربية ،كانت سببا مباشرا لسقوط عدة أنظمة ،وتأجيج الصراع داخليا وخارجيا ، الأمر الذي فرض على بعض الأنظمة الحاكمة بضرورة الإنفتاح الإعلامي ، بغية تمكين الإعلاميين وأصحاب رؤوس الأموال والأطراف السياسية .. إلخ ، من إنشاء قنوات تبث برامجها سواء بتراخيص قانونية أو عن طريق مكاتب معتمدة تبث عبر منصات خارجية دون خضوعها للقانون ،كما وجد أغلب المندوبين الصحفيين لمختلف الفضائيات العربية أنفسهم متحررين من سلطة القانون ، ينشطون بدون تراخيص قانونية أو تسحب منهم في حالات عدم توافق وإنسجام رؤى مع مقاصد الدول و الحكومات .

1 - المرجع نفسه، ص ص 23-24

أمام تزايد عدد الفضائيات العربية من منطلق الحرية ، واجه الفضاء الإعلامي العربي بصفة عامة ، عدة مشاكل ، بفعل الفوضى بخصوص منح تراخيص البث من قبل إدارة الأقمار الصناعية ، على ضوء عدم وجود أطر قانونية أو سلطة مكلفة بتنظيم عملية البث في الفضاء العربي ومنح تراخيص وفق دفتر شروط محددة ، بدليل ظهور وإختفاء مفاجئ لفضائيات في وقت وجيز وتغير محتمل في موجات وترددات البث .

إشكالية تراخيص وتنظيم البث في الفضاء العربي ، تحالف هو الآخر مع غياب أطر قانونية وتنظيمية لدى عديد البلدان ، مما صعب من مهمة الحكومات والدول في ضبط الممارسة الاعلامية التي ترى بأن نشاط بعض القنوات يضر بمصالح العليا للوطن ، فيما يراه الاعلاميون ضغوط تمارس من أجل تثبيهم على ممارسة مهنتهم بكل حرية ، الشئ الذي أدى مع مرور الوقت إلى حدوث إصطدامات تجلت في غلق عدد من القنوات بداعي عدم الترخيص لها بالبث و النشاط بالإقليم الجغرافي للبد ، فيما تواجه عديد المحطات التلفزيونية ، ضغوطا داخلية على ضوء إنعدام تشريعات خاصة بقانون السمعي بصري يؤطر المهنة أو تجده معطل لأسباب وخلافات سياسية ومهنية .

يعد لبنان أول بلد عربي ، بادر إلى تنظيم قطاع البث الخاص من خلال سن قانون (المرئي والمسموع) سنة 1991 ، بيد أن الشروع في مجال تطبيق نصوصه في الميدان ، بدأت خلال سنة 1996 ، مما أثار ردود فعل سياسية ومهنية خاصة بأحكام القانون الذي يتجاهل الظروف الإقتصادية للبث ولا تأخذ بعين الإعتبار السوق الإعلانية اللبنانية ، إلى جانب الجدل حول صلاحيات الواسعة التي حظي بها وزير الإعلام خصوصا بعد غلق قناة (أم تي في) سنة 2002 ، وبناء على ذلك ظهرت تناقضات كبيرة في مجال تطبيقه ، الأمر الذي دفع الصحافيين ومالكو وسائل الإعلام وبعض السياسيين بقانون جديد للإعلام.¹ ليوقع في أحر المطاف (لبنان) على وثيقة مبادئ تنظيم البث الفضائي بالمنطقة العربية سنة 2008.² على سبيل المثال لا الحصر ، لا توجد مدونة قانونية خاصة للإعلام بالمغرب تنظم وتؤطر المهنة ، ما هو موجود عبارة عن نصوص قانونية متفرقة ، تحكم بعض

¹ - دانا عماد محمد فرحات: دور الفضائيات اللبنانية في تشكيل اتجاهات الرأي العام اللبناني نحو الطائفية ، قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط، أيار 2015، ص ص 26-27

² - ضحى شمس، وثيقة لا قانون، يومية السفير اللبنانية ، 19 فبراير 2008، العدد 10927، ص 17

وسائل الإعلام على مستوى الهيكله والإختصاص والتسيير الإداري والجزاء المترتبة عن مخالفة النصوص المتعلقة بالصحافة¹.

هذه الحالة تشهدها عديد البلدان العربية خاصة التي تشهد بؤر توتر وصراعات حادة ، كالعراق ،ليبيا ،اليمن ،مصر وبدرجات أقل تونس والمغرب ودول الخليج العربي، بفعل هشاشة الأنظمة من جهة وتغيير الناجم على مستوى التكنولوجيات القديمة في البث و الإستقبال التي تجاوزها الزمن ،كما أن البث الفضائي بمكوناته التكنولوجية الحالية، يصعب مراقبته وتقييده بقوانين وتشريعات داخلية ما لم تتوحد الجهود والإرادة بين مختلف الدول ،عكس وسائل الإعلام التقليدية كالصحافة المكتوبة التي يسهل مراقبتها وإخضاعها لمنظومة القوانين التي تسيروها ،وعليه بات من الضروري بعث هيئات ذات تنسيق عالي بين الدول وصياغة قوانين ومواثيق شرف مشتركة للحفاظ على الحرية و على كرامة الإنسان وتماسك المجتمعات من أي إنحراف إعلامي.

تعد الحالة الجزائرية ، نموذجا عن الإنفتاح الكبير الذي شهده قطاع السمعي البصري ، بظهور أزيد من (60) فضائية ، من بينها (5) قنوات فقط معتمدة بصفة نظامية ، أما باقي القنوات تنشط بشكل غير رسمي.² الأمر الذي حرك وزارة الإتصال الجزائرية إلى محاولة تبني إستراتيجية عمل لإنهاء " الحالة السائدة"³ . لأن القنوات الخاصة حسب رئيس سلطة ضبط السمعي بصري ، قد تجاوزت أخطاء صنفت ضمن خانة "التربص و الديمقراطية" ،وهذه الإستراحة، ستنتهي مع إصدار المراسيم التنفيذية المتعلقة بقانون السمعي بصري⁴ ، لوضع حد للفوضى العارمة التي ولدت العنف ومست بالمشاعر.¹ كما

1 - عبد الرحمان بنعمرو : الإعلام والسلطة القضائية في المغرب ، مداخلة خلال أشغال المناظرة الدولية حول الإعلام والحقيقة، الرباط، 1-2-3 مارس 2002 ص 8

2 - تصريح الوزير الأول الجزائري عبد المالك سلال بقصر الثقافة مفدي زكرياء بالجزائر العاصمة ،يومية المساء الجزائرية تحت عنوان ،تطهير الساحة من قنوات الفتنة و الانحراف ،الثلاثاء 24 ماي 2016، العدد 5888، ص 3

3 - *Hamid Grine, ministre de la Communication animée au Forum d' El Moudjahid, La presse est libre, Mercredi 4 Mai 2016, - N°15739,p4*

4 -قانون عضوي رقم 12-05 ، المؤرخ في 18 صفر عام 1433 ، الموافق ل 12 يناير سنة 2012 ، لجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية، المتعلق بالإعلام ، حيث حدد الباب الرابع الخاص بنشاط السمعي بصري عبر فضلين ،نشاط السمعي بصري الذي يضم (6) مواد و الفصل الثاني الخاص بسلطة الضبط السمعي بصري (3) مواد .

تم إصدار قانون خاص بالسمعي بصري في 24 فبراير 2014²، بناء على الدستور وبعض القوانين العضوية ، كقانون الإعلام 2012 ، يضم سبعة أبواب ب(113) مادة ، يحدد خدمات الإتصال السمعي بصري ، سلطة ضبط السمعي بصري مهامها وصلاحياتها ، الإيداع القانوني و الأرشفة السمعية بصرية ، إلى جانب الأحكام الجزائية و الأحكام الإنتقالية و النهائية .

ب- إشكالية في مضمون الإخباري :

يرى الكثير من الخبراء أن وسائل الإعلام ، تلعب دورا لا يستهان به في تغذية أو دعم أو ظهور العنف والإرهاب والتطرف ومن وسائل الإعلام التلفاز أو القنوات الفضائية، التي في أغلبها تنتهج نهج التطرف، فإما الإستهتار بالعقول والشعائر الدينية والأخلاقية أو زرع الفتن وإثارتها من خلال بعض البرامج أو الأفكار، والتهويل³. وبت الأخبار السلبية و المأسوية ، وصور التعذيب ، بالإضافة إلى المبالغة في عرض الأخبار وتكرار النشرات الإخبارية وتقديمها في ساعات متواصلة يفقد المشاهد خاصية التأثير لتعوده على المناظر القاسية التي يشاهدها⁴. كما تساهم على العنف من خلال عملية الإستنفار المباشر للجمهور عبر ماتقدمه خلال نشرات ومواعيد الإخبارية أو حتى الشريط الإخباري المتحرك ، كما تحرص بعض القنوات على أسلوب الإثارة الإعلامية من خلال طرح الأسئلة الجريئة و الملحة وطرح الخلافات بين الأطراف المتنافرة .

تعد حالة العراق ، نموذج واضح لإحتقان الإعلامي عقب سقوط نظام صدام حسين ، حسب نشرية الرائد الإعلامي⁵ الذي وجدت فيه صعوبات كبيرة في تفكيك خطاب إعلامي لا يزال يخلط بين

1 - ياسمين بالجردي : الفوضى التي تشهدها القنوات الخاصة ستنتهي قريبا ،نقلا عن ميلود شرفي رئيس سلطة ضبط السمعي البصري ،يومية النصر ،الثلاثاء 19 جانفي 2016،العدد 14901،ص 2

2 -قانون رقم 14-4 مؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1435 ، الموافق ل 24 فبراير 2014 ، لجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية ،العدد 16 ، الصادر بتاريخ 21 جمادي الأولى عام 1435 ، الموافق ل 23 مارس 2014 .

3 -الشنقيطي محمد ساداتي: الإعلام الإسلامي ، دار عالم الكتاب ، الرياض ،ص ص 159-160

4 -قتادة هاشم يحي : تغطية فضائيتي روسيا اليوم ،والحرة للحراك الشعبي العربي من وجهة طلبة جامعة الموصل ،رسالة لاستكمال شهادة الماجستير في الإعلام ،جامعة الشرق الأوسط ،2013-2014،ص46

5 - راصد ، نشرة فصلية تعنى بشؤون الرصد الإعلامي ، تصدر عن هيئة الإعلام والإتصالات العراقية ، السنة الأولى - العدد الثاني 2011،ص ص 4-154

الخبر والرأي ولا يفرق بين الشائعة والمعلومة الصحيحة ولا يحسب حسابا لتبعات التحريض ومضار بث وترويج صور العنف، خاصة في ظل ظروف الراهنة.

سجلت نشرية الراصد عدة خروقات ضمن متابعتها للاخبار المعروضة عبر (15) قناة ، كانت ضمن دائرة الرصد الإعلامي*¹ في نقل مشاهد العنف والتحريض على الكراهية والتفرقة و اللاتسامح الإثني أو الديني أو ما يعكسانه في الإعلام المرئي والمسموع في الفترة الممتدة ما بين 1 ديسمبر 2010-31 ماي 2011.²

لايختلف الوضع كثير عما هو في لبنان وفق مايراه الباحث (عبد الهادي محفوظ) ، حيث تحولت المؤسسات الإعلامية إلى مواقع طائفية وسياسية تتميز بإستخدام وإستعمال عبارات نابية وعنصرية تتطوي على التحريض الطائفي، وضع هواء المؤسسات الإعلامية السياسي في معظم مساحته بتصرف إتجاهات وتيارات سياسية دون سواها، إلى جانب الإساءة إلى دول مجاورة، مع التشهير بالعديد من الشخصيات والمقامات والأحزاب وهي أقرب إلى التوصيات وهذا مخالف لأخلاقيات التي تشدد على الموضوعية .فما يميز الإعلام المرئي عن المكتوب أنه يستخدم الفضاء وهو ملك عام لا يجوز أن يوضع في تصرف المؤسسة السياسية أو حساباتها.³

على ضوء تزايد شكاوى والإنتقادات لأداء الفضائيات العربية في تناولها للأخبار التي تتسم بالقسوة و العنف و التحريض ، إلا أن التحرك العربي لضبط الممارسة الإعلامية وفق ما هو منتهج عبر عديد البلدان في العالم على غرار الوثيقة الأوروبية لازال هزيلا وغير جدي للمبادرات المطروحة ، مما يضع المشاهد العربي في دائرة الخطر ،من المفروض أن تتحرك الدوائر الرسمية العربية بمعية مهني قطاع السمعي بصري ، لضبط الفضاء العربي المفتوح الآن على مصرعيه ، وفق قواعد مهنية رصينة

*1 عدد القنوات المرئية التي لم تلاحظ فيها أية خروقات للائحة ونظم البث الإعلامي خلال فترة الرصد 4 قنوات هي : العراقية - الفرات - بلادي - الحرية . أما عدد القنوات المرئية التي لوحظت فيها خروقات للائحة قواعد ونظم البث الإعلامي 11 قناة وهي : السلام - البابلية - آفاق - الشرقية - البغدادية - الديار - بغداد - السومرية - المسار - الفيحاء - الإتجاه .

² - دانا عماد محمد فرحات: مرجع سبق ذكره ص ص 26-27

³ - مرجع سبق ذكره ، ص ص 26-27

تضمن حرية التعبير والإرتقاء بالأداء و الممارسة الإعلامية التي تصب في صالح المشاهد وتخدم قضايا المجتمع وليس العكس .

ج-ضوابط الممارسة في الفضاء العربي المفتوح :

لايزال البث الفضائي العربي رغم مرور أزيد من عقدين ونصف على نشوءه ، يفتقد إلى ضوابط مهنية تحافظ على كيانه من جهة و توازن وإستقرار المشاهد ، ضمن وثيقة مبادئ تنظيم البث على غرار الوثيقة الأوروبية التي تمكنت من ضبط الممارسة الإعلامية برمتها في حين لاتزال محاولات الدول العربية متعثرة ، تصطدم بالعوائق السياسية و المهنية والقانونية على صعيدي البث و الممارسة الإعلامية .

أولى الخطوات المنتهجة في سبيل تنظيم البث الفضائي العربي، كانت بتاريخ 12 فيفري 2008 ، بتأييد 21 وزير إعلام لدول أعضاء في جامعة الدول العربية مع إعتراض دولة قطر .وتتضمن وثيقة مبادئ تنظيم البث الفضائي بالمنطقة العربية(12) بندا ،جاء في ديباجة الوثيقة ، لتعزيز مقاصد العمل العربي المشترك التي إحتواها " ميثاق جامعة الدول العربية " بإعتباره الوثيقة الأساس المعبرة عن الإرادة الجماعية العربية وخاصة.

بناء على ما صدر عن قمم السابقة المنعقدة ، في (شرم الشيخ 2003) و(تونس 2004) و (الجزائر 2005) و (الخرطوم 2006) و (الرياض 2007) ، وكذلك قرارات مجلس وزراء الإعلام العرب وما صدر عنه من وثائق وفي مقدمتها الإستراتيجية الإعلامية العربية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، وميثاق الشرف الإعلامي العربي ، والوثيقة الإطارية للتكامل بين السياسات الإعلامية والثقافية في الوطن العربي ، وأيضا المواثيق الدولية ذات الصلة بموضوع تنظيم البث الفضائي ، لعل أبرزها ما صدر عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات¹. ويمكن أن نقسم وثيقة المبادئ من حيث الشكل و المضمون .

أ- من حيث الشكل :يلخص البند الأول و الثاني والثالث والرابع والخامس الإجراءات القانونية الخاصة بتنظيم البث وإعادته وإستقباله والهيئة المانحة للتراخيص البث الفضائي وإعادة البث

¹ -وثيقة مبادئ تنظيم البث الفضائي بالمنطقة العربية،13 فبراير _شباط 2008،الأمانة العامة للجامعة الدول العربية ،قطاع الإعلام و الاتصال ،رقم الإيداع : ج/04/س/01/(02/08)-ق(00120) ،ص 2

الفضائي ، والشخص الطبيعي و المعنوي المرخص له ، التصريح و المصرح له ، المحطة الأرضية ، الموجة ، القناة ، الترددات في مجال البث ، التشفير ، ولدولة المنشأ أي دولة من دول الأعضاء تتوفر فيها أي من حالة التالية .

-الدولة التي يتواجد على أراضيها أي من المقار الإدارية (مقار الإدارة المركزية) أو البرمجية (مقار الإدارة التي تصدر منها القرارات الخاصة بالبرمجة أو الإنتاج أو البث لهيئات البث أو إعادة البث أو مكتب من مكاتب هيئة البث أو إعادة البث ، متى كان يعمل بها أغلبية موظفيه، فإذا تساوى المقران (الإداري و البرمجي) عددا تصبح دولة المنشأ هي الدولة التي يوجد على أراضيها المقر الإداري الرئيسي .

-الدولة التي تقام على أراضيها مرافق الإشارة الصاعدة إلى الأقمار الصناعية أو التي تستخدم مرافقها في بث الإشارة الصاعدة للأقمار الصناعية المعنية .

ويضع البند الخامس بعض الإجراءات القانونية :

*- الإلتزام بحرية التعبير بوصفها ركيزة أساسية من ركائز الإعلام العربي ، على أن تمارس هذه الحرية بوعي و مسؤولية ، ما من شأنه حماية المصالح العليا للدول العربية وللوطن العربي وإحترام حريات الآخرين وحقوقهم والإلتزام بأخلاقيات المهنة .

*-الإلتزام بإحترام مبدأ السيادة الوطنية لكل دولة على أرضها ، بما يتيح لكل دولة من الدول أعضاء الجامعة الدول العربية الحق في فرض ماتراه من قوانين ولوائح أكثر تفصيلا .

*- الإلتزام بمبدأ ولاية دولة المنشأ ، دون الإخلال بحق أي شخص أو كيان في اللجوء إلى أجهزة تلقي الشكاوى وتسوية المنازعات التي تنظمها هذه الوثيقة ، بالنظر إلى أن هذا المبدأ يوفر الضمان القانوني لهيئات البث وإعادة البث الفضائي ومقدمي خدمات البث الفضائي بمختلف أنواعها ومشاغليها ، كما يضمن في نفس الوقت لمستقبل الخدمة وجود جهة يحتكم إليها .

- *- الإلتزام بمبدأ حرية إستقبال البث وإعادة البث ،بمعنى حق المواطن العربي على إمتداد أراضي الدول الأعضاء في إستقبال ما يشاء من بث تلفزيوني صادر من أراضي أي دول الأعضاء جامعة الدول العربية .
- *-ضمان حق المواطن العربي في متابعة الأحداث الوطنية و الإقليمية والدولية الكبرى ، وخصوصا الرياضية منها التي تشارك فيها فرق أو عناصر وطنية وذلك عبر إشارة مفتوحة وغير مشفرة ،أيا كان مالك حقوق هذه الأحداث حصرية كانت أو غير حصرية .
- *- الإلتزام بحقوق الملكية الفكرية في كل ما يبث من برامج طبقا للقوانين الدولية في هذا المجال .
- *-الإلتزام بتخصيص مساحة باللغة العربية لاتقل عن عشرين بالمائة من إجمالي خريطة البرامجية للقناة الواحدة أو لمجموعة القنوات التابعة لهيئة ما .
- ب-من حيث المضمون :**وهو الأهم في دراستنا ونعني به المضامين الإعلامية المقدمة للمتلقي ،وقد أشار **البند السادس** من الوثيقة إلى بعض الضوابط الملزمة لهيئات البث ومقدمو خدمات البث وإعادة البث بتطبيق المعايير والضوابط العامة بشأن كل المصنفات التي يتم بثها :حيث تلتزم هيئات البث ومقدمو خدمات البث وإعادة البث الفضائي تطبيق المعايير والضوابط المتعلقة بالعمل الإعلامي التالية في شأن المصنفات التي يتم بثها.
- *- إحترام كرامة الإنسان وحقوق الآخر في كامل أشكال ومحتويات البرامج و الخدمات المعروضة.
- *-إحترام خصوصية الأفراد والإمتناع عن إنتهاكها بأي صورة من الصور .
- *-الإمتناع عن التحريض على الكراهية أو التمييز القائم على أساس الأصل العرقي أو اللون أو الجنس أوالدين.
- *- الإمتناع عن بث كل شكل من أشكال التحريض على العنف والإرهاب مع التفريق بينه وبين الحق في مقاومة الإحتلال.

- *- الإمتناع عن وصف الجرائم بكافة أشكالها وصورها بطريقة تغري بإرتكابها أو تنطوي على إضفاء البطولة على الجريمة ومرتكبيها أو تبرير دوافعها.
 - *-مراعاة أسلوب الحوار و آدابه ، وإحترام حق الآخر في الرد.
 - *-مراعاة حقوق ذوي الإحتياجات الخاصة في الحصول على ما يناسبهم من الخدمات الإعلامية والمعلوماتية تعزيزا لإندماجهم في مجتمعاتهم .
 - *-حماية الأطفال و الناشئة من كل ما يمكن أن يمس بنموهم البدني والذهني و الأخلاقي أو يحرضهم على فساد الأخلاق أو الإشارة إلى السلوكات الخاطئة بشكل يحث على فعلها .
 - *-الإلتزام بالقيم الدينية و الأخلاقية للمجتمع العربي و مراعاة بنيته الأسرية وترابطه الإجتماعي والإمتناع عن دعوات النعرات الطائفية و المذهبية .
 - *-الإمتناع عن بث كل ما يسيء إلى الذات الإلهية و الأديان السماوية و الأنبياء والرسل و المذاهب و الرموز الدينية الخاصة بكل فئة .
 - *- الإمتناع عن بث و برمجة المواد التي تحتوى على مشاهد فاضحة أو حوارات إباحية أو جنسية صريحة.
 - *- الإمتناع عن بث المواد التي تشجع على التدخين و المشروبات الكحولية مع إبراز خطورتها .
- شهدت وثيقة مبادئ تنظيم البث الفضائي بالمنطقة العربية ، جدلا واضحا بين (مؤيد ومعارض) لها ،حيث صنف (أنس الفقي) وزير الإعلام المصري "" القنوات الفضائية بالعشوائيات السكنية في بعض المدن ،معتبرا الوثيقة بمثابة دعم لصناعة الإعلام العربي وزيادة القنوات وليس إغلاقها " .¹ فيما إعترف خبير الإعلام المصري (ياسر عبد العزيز) بوجود ضرورة ملحة لتنظيم البث الفضائي في العالم العربي، بعدما إختلط الحابل بالنابل وبات هناك فضائيات لبعض القبائل حتى»، فإن توقعاته خابت وظهر له «أن التنظيم في حاجة إلى تنظيم» وأن «الوثيقة سياسية بإمتياز ويعتريها كثير من الخلل

¹ -أنس الفقي : أوضاع بعض الفضائيات لاتختلف عن العشوائيات السكنية ، يومية الأهرام ،الجمعة 15 فبراير 2008، العدد 44265،ص 1

والخلل». إذ يرى (عبد العزيز) في حديث ليومية «السفير» أن «الوثيقة خلطت بين ثلاثة أنواع من الوثائق التنظيمية للإعلام والتي تتوزع على ثلاثة مستويات:¹

- 1 - وثيقة إدارية ترسي القواعد الإجرائية ذات الطابع القانوني لإطلاق فضائية، وممارسة عملها، وفق منظومة قانونية وإدارية تضعها سلطات تنظيم البث ووزارات الإعلام العربية.
- 2 - ميثاق شرف عربي غير معمول به حالياً والذي يعود إلى الستينيات من القرن الماضي لم يعد يناسب عصرنا الحالي تضعه الجماعات أو الهيئات المهنية العربية.
- 3- مدونات السلوك والقواعد والإرشادات التحريرية ذات الطبيعة المهنية الصرفة تضعها كل مؤسسة إعلامية».

من بين المعارضين للوثيقة كما أشرنا دولة قطر التي لم تبدي إستعداداً لتبني هذه الوثيقة ، مشيرة إلى أن معارضتها للوثيقة ليست سياسية وإنما قانونية.² فيما إعتبرت قناة " الجزيرة " في بيان لها الوثيقة خطر على التعبير في العالم العربي ، لاسيما مع الغموض الذي يلف بعض بنودها والذي يسمح بتأويلها على نحو يهدد بالقضاء على إستقلالية التغطية الإعلامية في المنطقة العربية وأضاف (وضاح خنفر) المدير العام لشبكة قنوات الجزيرة ، أن موثيق الشرف الصحفية الهادفة إلى تنظيم المهنة ينبغي أن تصدر عن الصحفيين أنفسهم لا أن تفرض عليهم من قبل هيئات سياسية.³

أمام هذا الجدل القانوني ، يقر عديد الإعلاميين بوجود خروقات وتجاوزات واضحة ترتكبها بعض الفضائيات العربية ، لكن في المقابل لا تكون الوثيقة المطروحة مطية أو سبب لتكميم الأفواه بعبارات فضفاضة يمكن لأي دولة التدخل بهدف التضيق على الحريات أو غلق القنوات ، ويتجلى ذلك وفق مضمون الوثيقة حسب بعض العبارات "حماية المصالح العليا للدول العربية" ، الرموز ،التداول على القامات " ، وغيرها من الكلمات و العبارات الفضفاضة، تستخدم حسب الأهواء السياسية ،كما شكلت مدخل الوثيقة في حد ذاتها تجاوز على صلاحيات المختصين و الخبراء في مجال الإعلام، مما أعطى

¹ -ياسر عبد العزيز : وزراء الإعلام العرب تخطوا صلاحياتهم، يومية السفير اللبنانية، 19 فبراير 2008، العدد 10927، ص 17
² -يومية القدس العربي ،الدول العربية تتبنى وثيقة لتكميم الفضائيات :إغلاق المكاتب عقوبة تجريح الزعماء ،الأربعاء 13 فيفري 2008، العدد 5814، ص 1

³ -يومية القدس العربي ،الجزيرة تعتبر وثيقة وزراء الإعلام العرب خطرا على حرية التعبير في العالم العربي ،السبت /الأحد 16-17 شباط (فبراير)، 2008، العدد 5817، ص 1

إنطباع عام بأنها وثيقة سياسية بإمتياز ، أملت الظروف السياسية والتحديات الإقليمية وإستجابة صريحة لبعض قادة وزعماء العرب .

تبقى هذه الوثيقة رغم مرور عدة سنوات تحمل عدة علامات إستفهام هل هي ملزمة للجميع أم أنها وثيقة إسترشادية رغم أنها تحمل عبارة ("تلتزم) مع بداية أي بند من بنودها إلا أنها لازالت غير مفعلة في الميدان ، من جهة ثانية يشير البند الثاني عشرة إلى قيام الدول الأعضاء بوضع الإجراءات اللازمة في تشريعاتها الداخلية لمعالجة حالات الإخلال ، إلا أن غالبيتها لاتحظى بقانون خاص للسمعي البصري من شأنه تنظيم ومراقبة المهنة .

خلاصة

أمام تعدد القنوات العربية وإكتساحها المعمورة ، لا يعبر بالضرورة عن آمال وتطلعات ما يحتاجه المشاهد العربي المهدهد في أمنه و إستقراره أكثر من أي وقت مضى ، بفعل ما تعرضه بعض الفضائيات من أخبار وأحداث تنطوي على عنف حقيقي يتمثل في عدة أشكال،منتوج إعلامي مشحون بالصراع و الإقتتال و الكراهية و الإنتقام يبعث على الحزن و اليأس و القلق و من مستقبل غامض .

إن الإعلام العربي في عصر الفضاء المفتوح ، يمر حاليا بأزمة ضمير أخلاقي ، تفتنت له عديد الدول المتقدمة نظرا لإنعكاساته وتأثيراته السلبية على الفرد و المجتمع ، فإسترشدت إلى مايمكن تصويب مسار المهنة على السكة الصحيحة .ط

ظل البث الفضائي العربي رغم إستفادته من كافة التقنيات الحديثة ، تتجاذبه الصراعات السياسية والمصالح الضيقة وحب الإنفراد بسبق الصحفي لتصدر المشهد الإعلامي ، حتى ولو كان على حساب مشاعر المتلقي .

أضحت وسائل الإعلام (الفضائيات) مجرد أداة قمع للمشاهد في عقر داره من خلال المعروض الإعلامي الذي لا يخلو من عنف حقيقي غير قابل للتأويل ، يستوجب الأمر تفعيل أدوات

تشخيص الداء من قبل جميع الأطراف المتخصصة في مجال الإعلام و الإتصال بالبلدان العربية ، للوصول إلى وثيقة إطار تنظم الممارسة الإعلامية على صعيد الشكل و المضمون .

يكن دور السلطات الوصية في توفير الدعم المادي و التقني ، مثلما هو قائم عبر عديد البلدان المتقدمة (الأوربية) التي إستطاعت التحكم في قضية البث الفضائي المشترك عبر السموات المفتوحة و المضمون الإعلامي والوسائل و الإجراءات الكفيلة بمتابعة أي قناة ، دون تقييد حرية الفضائيات بواسطة القوانين الجائرة أو تفعيل النظام القضائي من أجل تكميم الأفواه و غلق المحطات التلفزيونية ، بالقدر الذي يستشعر فيه القائمون بضرورة تنظيم و الإسترشاد بوثيقة شرف المهنة و الإحتكام إلى مجلس أخلاقيات المهنة الصحفية ، لعلاج الخلل الذي أصيبت به جراء تناولها لجرعات زائدة من التكنولوجيا على حساب المضمون .

أمام الفوضى السائدة عبر عديد الفضائيات العربية يمكن تنبيه القائمين عليها - وسائل الإعلام - لخطوط الحمراء التي تجاوزتها من بينها حدود أخلاقيات المهنة الصحفية مع تنمية الحس المهني ، بإجراء دورات تكوينية للصحفيين و ملتقيات علمية للإرتقاء بالأداء المهني وفق ممارسة مضبوطة و واضحة المعالم ، خدمة لقضايا المجتمع والعمل على تنميته و تطويره و ضمان إستقرار و توازن أفراداه .

الفصل التطبيقي:

أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية
على سلوك أفراد عينة من -الشباب -جمهور
قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

الفصل السابع : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب -جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

تمهيد :

يشكل العنف الإخباري أولوية لكثير من الفضائيات العربية من حيث الإهتمام ومساحة الزمنية للعرض ضمن المواعيد ونشرات الأخبار ، لدرجة باتت بعض القنوات تركز على شتى المواضيع التي تصب في خانة العنف ، تتفق منها العناوين الرئيسية وسيلا من الصور المؤلمة المضرجة بالدماء والمعاناة .

نحاول في شق التطبيق ، دراسة تأثير المحتمل للفضائيات العربية على سلوك أفراد العينة من شباب جمهور قناتي (الجزيرة) و (النهار الجزائرية) ، من منطلق أن أفراد العينة لايتعاملون مع الفضائيات بمعزل عن واقعهم الإجتماعي ، فبذلك فالعوامل الديمغرافية و الإجتماعية كالنوع ، المستوى الدراسي ، الوضعية المهنية ، الدخل الإسري ... إلخ ، لها تأثير مباشر وغير مباشر في إستخدام الجمهور لوسائل الإعلام ، دون إهمال الجانب النفسي المتعلق بالحوافز والدوافع التي تجعل المستخدم يتبنى سلوكا ما في ظروف معينة توجهه نحو إشباع حاجة أو هدف ، بالنظر إلى علاقته بعملية الإدراك ، التذكر ، التخيل والتأويل . كما سعى الباحث لوصول إلى نتائج من خلال قياس درجة تأثير مختلف المتغيرات على أنماط ودوافع ومضمون الإخباري على أفراد العينة ، وإتجاه الفروق في مستويات التأثير ، من خلال إستمارة بحثية تضم (48) بند موزعة على ثلاثة محاور أساسية (العنف المادي -العنف اللفظي - العنف الرمزي) ، تم توزيع على ضوء ذلك 300 مفردة على عينة من جمهور - الشباب -قناتي الجزيرة و النهار بولاية عين الدفلى .

قام الباحث بتحويل المعلومات المتحصل عليها إلى نتائج عددية حتى تساعده على فهم وتحليل المعطيات ، وذلك بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) ، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، معامل الارتباط بيرلسون (Pearlson) ، معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) (الوسط الحسابي ، الإنحراف المعياري ، إختبار ت: (t-test) للعينة الواحدة ، إختبار ت: (t-

(test لعينتين مستقلتين ، لقياس الفروق في درجات أفراد العينة تجاه درجة التأثير العنف الإخباري ، معامل الارتباط ، إختبار تحليل التباين الأحادي : (One way Anova)) ، إختبار المقارنة البعدية Isd (Least Significant difference)) للتعرف على طبيعة الفروق الموجودة في درجة تأثير أخبار العنف .

المبحث الأول : دوافع و أسباب إختيار قناتي الجزيرة و النهار الإخباريتين.

إنصب إختيارنا لقناتي الجزيرة و النهار لقياس درجة تأثير العنف الإخباري على المتلقي بناءا على توزيع إستبيان قبلي على عينة تتكون من 300 مفردة ، مع الإعتماد على نتائج الدراسات الإستطلاعية ، حيث أثبتت تفوق كل من قناة الجزيرة كفضائية عربية أكثر إنتشارا ومشاهدة بالوطن العربي ، فيما تصدرت قناة النهار الجزائرية ريادة ترتيب الأكثر مشاهدة بالجزائر .

وفق الإستطلاع الذي أجريناه في الفترة الممتدة مابين 15 جانفي 2017 إلى غاية 10 فيفيري 2017 ، أثبتت تفوق قناة (النهار الجزائرية) من حيث نسب المشاهدة و متابعة النشرات و المواعيد الاخبارية بانتظام بنسبة 26.7 بالمئة ، تليها (الجزيرة) بنسبة 22.3 بالمئة و (الشروق تي في) ب 21.7 بالمئة ، (قناة دزاير نيوز) ب 7.3 بالمئة ، (فرانس 24) ب 6.7 بالمئة ، (العربية الحدث) 4.3 بالمئة ، (أورو نيوز) 2.2 بالمئة ، (البلاد الجزائرية) 1.5 بالمئة ، (نوميديا نيوز الجزائرية) 1.3 بالمئة ،(روسيا اليوم) 1.2 بالمئة (قناة الميادين) 1 بالمئة ، أما باقي القنوات الإخبارية الأخرى مجتمعة تمثل نسبة 3.7 بالمئة .

نتائج سبر للأراء لقناتي الجزيرة و النهار الجزائرية*¹ تتطابقت إستطلاعات الراي التي جرت من قبل معاهد متخصصة إلى جانب دراسات أكاديمية ، مما جعلنا نعتمد عليها لقياس تأثير مضامينها الإخبارية على المتلقي .

أ- قناة الجزيرة :

¹*تهتم قناة الجزيرة بالأخبار ذات الطابع الإقليمي و الدولي ، فيما تركز قناة النهار الجزائرية إهتمامها على الشأن الوطني بالدرجة الأولى ، الأمر الذي يعطي للمشاهد مساحة كبرى للإطلاع على مختلف القضايا المطروحة وطنيا ودوليا.

كانت الإنطلاقة الأولى لقناة الجزيرة يوم 1 نوفمبر 1996 لمدة ست ساعات ، لينتقل مستوى البث تدريجيا إلى غاية بلوغها 24 ساعة بدون إنقطاع بحلول شهر مارس سنة 1999 ، وقد ساهم في إتساع رقعة بثها ، إشتراكها في أكثر من قمر إصطناعي ، وبحلول سنة 2006 ، إستحدثت شبكة الجزيرة التي تحتوي على مجموعة من القنوات الجزيرة مباشر ، الوثائقية ، الرياضية¹ وغيرها من القنوات .

جاءت فكرة إنشاء القناة إلى الشيخ حمد بن خليفة آل الثاني سنة 1995 لمنح دولة قطر دورا إقليميا ودوليا ، فكانت أولى الخطوات رفع الرقابة على الإعلام ، حيث كلف الصحفي عدنان الشريف بترتيب وإعداد التصور العام² لإطلاق هذه القناة التي شغلت العالم بإسره ، وأضحت محل تجاذبات سياسية وإجتماعية لما بات تشكله من نقاط خلافية بسبب أسلوب تغطيتها وتناولها للأحداث .

من بين الدراسات الإحصائية المعتمدة بشأن قناة الجزيرة*³ ، تلك التي أعدتها مؤسستا إيبسوس³ وسيغما⁴ وهما شركتان مستقلتان متخصصتان في مجال الأبحاث الإعلامية ، كما تتفق مع عديد الدراسات (عادل عبد الغفار) و (هويدا مصطفى)⁵ ، حيث أثبتت نتائج الدراسة تفوق قناة الجزيرة بنسبة المشاهدة اليومية على القنوات الإخبارية المنافسة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفق

¹- يحيوي عبد الحق :نشرات قناة الجزيرة الإخبارية و الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستر في علم الاجتماع ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2010-2011 ص 37

²-Christine Florie and others, Cultures of the World: Qatar, Marshall Cavendish Benchmark, china, 2008, P 07.

³ -www.ipsos.com- أنظر الملحق - نص البيان

Ipsos a été fondée en 1975 par Didier Truchot, qui avait de l'expérience dans les instituts IFOP et ISOS. Truchot s'est concentré sur l'offre de services aux entreprises publicitaires et médiatiques et a développé des méthodes pour mesurer le succès de ses campagnes quelque chose de nouveau en France.

⁴ -www . SIGMA.TN 2914 تصفح الموقع يوم 30 جانفي

⁵-إنظر عادل عبد الغفار : تقويم الأداء المهني للفضائيات الإخبارية العربية ص ص 344-355 : توصلت نتائج الدراسة إلى أن الجزيرة تستأثر بإهتمام المبحوثين بنسبة 93 بالمئة من بينهم 56 بالمئة يتابعونها بانتظام ، ثم قناة النيل الإخبارية و العربية ، وهي نفس الريادة تحصلت عليها الجزيرة في دراسة هويدا مصطفى حول دور الفضائيات في تشكيل معارف الجمهور و اتجاهاته نحو الإرهاب بنسبة 92.3 بالمئة من إجمالي أفراد العينة تليها قناة mbc و العربية نقلا عن موقع اتحاد إذاعات الدول العربية www.asbu.net .

إستطلاع أجري في شهر مارس 2013 ، حيث قدر الفارق بين نسبة مشاهدي الجزيرة ومشاهدي القنوات الإخبارية المنافسة الأخرى مجتمعة ب 34 بالمئة¹.

أظهرت نتائج الدراسة أيضا أن البرامج والتغطيات الإخبارية التي تبث على قناة الجزيرة الإخبارية حققت المراكز العشرة الأولى في نسب المشاهدة متفوقة على جميع البرامج المماثلة التي تبث على القنوات الإخبارية المنافسة وإن إحتفاظ الجزيرة بصدارتها حسب بيان لها "عائد أساسا لإلتزامها الدائم بميثاق الشرف المستتير بمعايير مهنية نبراسها الرأي والرأي الآخر وقوامها الدقة والموضوعية والنزاهة².

ب-قناة النهار الجزائرية .

تعد قناة النهار الجزائرية أول فضائية إخبارية تم إطلاقها في سياق الإنفتاح على قطاع السمعي بصري بالجزائر بتاريخ 6 مارس 2012 عبر القمر الإصطناعي نيل سات من الأردن³، مسجلة لدى وزارة الإتصال الجزائرية كقنوات أجنبية معتمدة للعمل في الجزائر ، لكنها تضطر إلى بث برامجها من الخارج ، معظم القنوات جاءت من رحم الجرائد وهي سابقة لم يشهد مثلها عبر العالم ،مستغلة الوضع

SIGMA est un bureau leader dans les études marketing, médias et d'opinions. Son métier réside en la collecte, traitement, analyse et interprétation de données quantitatives et qualitatives. a été fondé en 1998,

²--موقع الجزيرة نت : الجزيرة تنصدر قنوات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الصادر يوم 22 ماي 2013 تاريخ التصفح يوم : 16 جويلية 2015 www.aljazeera.net

³ - *Ennahar TV online » sur Tendence-Algérie (consulté le 26 fev 2016*

كانت إنطلاقة قناة النهار بتجهيزات بسيطة بتكلفة مالية تقدر بنحو 7500 أورو من بينها كاميرتين و عارضة تقنية صغيرة الى جانب ستديو لنشرة الأخبار * بلاطو خاص لإنجاز حصص ، تمويل القناة في بدايتها بنسبة 80 بالمئة من جريدة ونسبة 20 بالمئة من عائدات الإشهار التلفزيوني ، اما اليوم فقد تغيرت وإنعكست المعطيات و الأرقام لصالح القناة الي باتت تمول الجريدة ، عشرة أشهر من إنطلاقتها حققت سبقا صحفيا بتغطيتها لهجمات الإرهابية على قاعدة Cherif Ouazani, « Algérie :³ Cherif Ouazani, « Algérie : 16 جانفي 2013 ، حيث تناقلت مختلف وسائل الاعلام الخبر الى جانب بعض الصور الحصرية ،أنظر Ennahar TV, la petite chaîne qui monte » sur Jeune Afrique,7 août 2014 (consulté le 13 avril 2016

كما سبق لقناة النهار تي في مصدر لعدد القنوات كالجزيرة و لوموند الفرنسية و TF1 بشأن القضاء على الإرهابيين المكنى عبد الحميد أبوزيد و جمال عكاشة ، أنظر

« Le "buzz" mondial d'Ennahar TV » sur L'Expression, 3 mars 2013 (consulté le 10 fev 2016)

السياسي للبلاد والعائد المادي الذي وفرته مداخيل الإشهار خاصة العمومي منه لتموقع في الفضاء المفتوح ،حيث تعد النهار ثالث جريدة من حيث السحب اليومي للجريدة الورقية¹.

تهتم قناة النهار تي في بالأخبار الأمنية وتعطيها وألوية قصوى من حيث المعالجة و الإهتمام إلى جانب إثارها للمواضيع الإجتماعية والمشاكل التنموية وكسر حاجز تناول بعض المواضيع المسكوت عنها (طابوهات) ضمن سلسلة من التحقيقات الأمر الذي عجل بتصاعد نسبة المشاهدة و المتابعة في وقت وجيز ، تركز قناة (النهار تي في) في معالجتها للأخبار و الأحداث الساخنة * *breaking news*² بدل التنوع في المضامين الإخبارية³ * *linfotainment* وهو شكل إخباري ساهم في إسقاط المشاهدين تحت تأثير الصدمة وفق ما يرد من أخبار عاجلة تخضع للمتابعة و التغطية المكثمة .

كشفت دراسة قامت بها وكالة "ميديا سيرفي " بين 30 افريل و 5 ماي 2012 ،مست 2168 شخصا عبر 5 ولايات سطيف والعاصمة ووهران وعنابة وبسكرة بعد عدة اسابيع من إنطلاق بث قناة النهار ، ، قد احتلت المرتبة الأولى من حيث المتابعة و المشاهدة بالجزائر بنسبة 5.01 بالمئة و المرتبة الخامسة في مجموع الترتيب العام للقنوات العربية بمجموع 18 قناة ، في حين جاء تلفزيون النهار في المرتبة 13 بنسبة 1.98 وقناة الجزائرية في المرتبة الاخيرة بنسبة مشاهدة قدرت بنحو 1.09⁴ .

وفي السنة الموالية (2013) أظهرت دراسة نشرها مركز "إيمار"⁵ لسبر الآراء و معهد "أم آم آر" حول توسع القنوات التلفزيونية الجزائرية تفوق قناة "النهار" كأول قناة إخبارية جزائرية، و الأكثر

¹ -Cherif Ouazani, « Algérie : Ennahar TV, la petite chaîne qui monte », sur Jeune Afrique, 7 août 2014 (consulté le 13 avril 2016)

² - * *breaking news* :Une édition spéciale est une interruption des programmes audiovisuels prévus pour faire une annonce importante.

³ - * *L'infodivertissement ou information spectacle, souvent nommé par l'anglicisme infotainment, est un genre de programme de télévision fournissant à la fois de l'information et du divertissement. C'est un mot valise fusionnant les mots information et divertissement, tout comme le mot anglais infotainment, issu des mots anglais information et entertainment.*

⁴ -نشر عبر موقع النهار ليوم 20 ماي 2012 تاريخ التصفح 11 فيفري 2015 <https://www.ennaharonline.com/>

⁵ - *IMMAR Media est une filiale de IMMAR International - Research & Consultancy, cree en 1999 Cabinet spécialisé dans les études de marché et les sondages d'opinion.*

مشاهدة لدى فئة الجزائريين، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 و55 سنة، و تصدرت القناة نسبة مشاهدة لدى متابعي الأخبار الوطنية، و لدى الفئات العمرية بين 30 و49 سنة.

أظهرت الدراسة إستقطاب القناة لنحو 41 من المائة من المشاهدين، و 24 بالمائة بالنسبة للفئات التي يفوق سنها 50 سنة، و 31 من المائة من المشاهدين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 29 و30 سنة، أي أن «النهار تي في» تستقطب حوالي 72 من المائة من المشاهدين ما بين 18 و50 سنة و أضاف دراسة "أم أم آر" أنّ تلفزيون "النهار" استقطب قرابة مليوني مشاهد يوميا، يتابعون مختلف الأخبار، التي تعنى بالشأن الوطني، و الدولي.

فاق عدد المشاهدين الذين تستقطبهم "النهار تي في" 5 ملايين مشاهد في الأسبوع الواحد.¹ على ضوء ذلك إحتلت (النهار تي في) الريادة ضمن المشهد الإعلامي بالجزائر²، إستنادا الى دراسة لمعهد إيمار أجريت سنة 2013 ، قدرت نسبة المشاهدة بصفة منتظمة ب 55.49 بالمائة أي ب 5 ملايين جزائري لقناة النهار ، تلتها قناة (الشروق تي في) ب 28.63 بالمائة ، بعدها قناة فرانس 24 بنسبة مشاهدة 9.32 بالمائة.³ فيما تم إجراء سبر للأراء ثان مس بعد ذلك 300 مفردة عن طريق الهاتف ،عادت المرتبة (الأولى للنهار تي في) بنسبة 31.7 بالمئة و(الشروق تي في) ب 30.3 بالمئة⁴ و أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها المعهد المتخصص في دراسة سبر الأراء بالجزائر "أم أم آر" أن النهار "تي في"⁵ حققت مرة أخرى رقما قياسيا جديدا في نسبة المشاهدة لأواخر شهر نوفمبر،

IMMAR Media est la structure spécialisée dans la mesure d'audience, les études marketing des médias audiovisuels et interactifs ainsi que la veille et Monitoring des Media et publicité en Algérie.

- نشر عبر موقع المحور اليومي 28 نوفمبر 2014 ، تاريخ التصفح : 1 نوفمبر 2015¹

2 - Lila Ghali, « Ennahar TV est devenue la chaîne TV n°1 en Algérie » sur Algérie 1, 27 novembre 2014 (consulté le 29 sept 2016) <https://www.Algérie 1.com/>

3 -Amira SOLTANE: Ennahar en pole position et Echourouk Tv toujours à l'affût Publié dans L'Expression le 02 - 11 - 2016 consulté le 15 sept 2016 www dans L'Expression.com

4- Amira SOLTANE Institut Immar confirme la tendance générale des audiences TV Publié dans L'Expression le 03 - 06 - 2017 consulté le 14 sept 2016 www L'Expression.com

www.immar-intl.com

5- النهار "تي في" تفوز بزيادة مليون مشاهد في شهر نوفمبر 2016/12/17 تاريخ تصفح : 1 جانفي 2017

حيث بلغ عدد المشاهدين للقناة في التراكم الأسبوعي 12 مليون مشاهد أي بزيادة مليون مشاهد مقارنة بشهر أكتوبر .

تمت الدراسة من 15 إلى غاية 21 نوفمبر 2016، مست عينة متكونة من 1300 شخص، موزعة على سبعة ولايات جزائرية العاصمة، قسنطينة وهران، سطيف، بجاية، تلمسان والشلف وتسقط العينة المختارة على حوالي 20 مليون مشاهد جزائري .

إحتلت الأخبار (بقناة النهار تي) في حصة الأسد من ضمن برامج المقدمة على رأس كل ساعة ، تستقطب حوالي 8 ملايين مشاهد جزائري ، كما تعتبر المواعيد و النشرات الإخبارية الأكثر متابعة من قبل القنوات الأجنبية .¹

¹ -Salim Aggar, « Ennahar TV s'impose dans le paysage médiatique : Elle est considérée comme la télévision privée la plus regardée en Algérie » sur L'Expression, 29 janvier 2015 (consulté le 24 mai 2016)

المبحث الثاني: تحليل البيانات الشخصية .

نلخص هذا المبحث في ثلاث مطالب أساسية تتمثل في :خصائص عينة الدراسة ،أثر متابعة أخبار العنف على أفراد العينة ،والفروق الموجودة بين أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة .

المطلب الأول :خصائص عينة الدراسة .

نسعى لإبرازخصائص العينة ومميزاتها وطريقة وأسلوب توزيعها ، حسب متغيرات الدراسة الخمس :الجنس ،السن أو طول الفئة العمرية ،،الوضعية المهنية ،متوسط الدخل الأسري ،المستوى التعليمي .

الجدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي
ذكور	155	%51.7	1.48
إناث	145	%48.3	
المجموع	300	%100	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) الخاص بمتغير الجنس، أن نسبة المستجوبين من الذكور كانت أعلى من نسبة المستجوبين من الإناث بتكرار (155) للذكور بنسبة 51.7 % و (145) للإناث بنسبة 48.3 % ، من الوسط الحسابي الذي يقدر ب(1.48). وتعد عينة الدراسة وتوزيعها تمثيلية لفئة الشباب من كلا الجنسين بنسبة تفوق 36.37 بالمئة من التعداد العام للسكان¹.

الجدول (9) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن أو طول الفئة العمرية .

¹- أنظر إلى الملحق *dpsb- Repartition de la population selon l age et le sex au 31-12-2015*

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

الوسط الحسابي	النسبة المئوية	مج=التكرار	اناث		ذكور		الفئة العمرية
			ن	ت	ن	ت	
2.24	%33	99	%58.5	58	%41.4	41	من 20 الى 24 سنة
	%28	84	%46.4	39	%53.5	45	من 25 الى 29 سنة
	%21	63	%38	24	%61.9	39	من 30 الى 34 سنة
	%18	54	%44.4	24	%55.5	30	من 35 الى 39 سنة
	%100	300	%48.3	145	%51.7	155	المجموع

يمثل الجدول رقم (9) ، توزيع النسب حسب متغير السن أو طول الفئة العمرية ، إذ تحتل الفئة مابين (20 الى 24) سنة أعلى نسبة قدرت ب 33 بالمئة ، فيما احتلت المرتبة الثانية فئة الشباب مابين (25 الى 29) سنة ب 21 بالمئة ، يليها مابين (30 الى 34) سنة بنسبة 18 بالمئة ، وفي المرتبة الرابعة الفئة العمرية التي يتراوح سنها مابين (35 الى 39) سنة بنسبة 18 بالمئة .

كلما إتجهنا حسب طول الفئة نحو الأعلى تقلص عمر الفئات ، مما يعني أن فئة الدراسة من الشباب ، تمثل أزيد من 75 بالمئة من إجمالي عدد سكان الولاية ، ويمثل بذلك عنصر الشباب ، المحرك الأساسي لمختلف مناحي وأوجه الحياة ، سواء المهنية و الإجتماعية والعلمية .

الجدول (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي .

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

المستوى الدراسي	ذكور		إناث		مج=التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي
	ن	ت	ن	ت			
إبتدائي	5	29.4%	12	70.5%	17	5.7%	3.19
متوسط	27	50.9%	26	49%	53	17.7%	
ثانوي	56	65.8%	29	34.11%	85	28.3%	
جامعي	67	46.2%	78	53.7%	145	48.3%	
المجموع	155	51.7%	145	48.3%	300	100%	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) ، أن فئة الطلبة الجامعيين الأكثر تمثيلا من المستويات الدراسية الأخرى ، بنسبة 48.3% تليها فئة الثانويين بنسبة 28.3% و المتوسط بـ 17.7% وفي المرتبة الرابعة فئة المستوى الإبتدائي بنسبة 5.7% ، وهذا التوزيع الذي تحصلنا عليه بعد عملية إسترجاع الإستمارات منطقي أمثته معطيات واقعية نذكر من بينها :

-إرتفاع عدد خريجين والمنتسبين لقطاع التعليم العالي بالجزائر ، إذ تجاوز عدد الطلبة اللذين يزاولون دراستهم خلال السنة الجامعية (2015-2016) بأزيد من 1.6 مليون طالب ، في مختلف التخصصات و الشعب العلمية¹ حيث بات لكل ولاية "جامعة" مستقلة بذاتها توفر الإمكانيات اللازمة للتدريس وتوفير عناء تنقل الطلبة الناجحين في شهادة البكالوريا ، خصوصا بالنسبة لفئة الإناث اللواتي وجدن في السابق صعوبات كبيرة في التنقل و المبيت خارج البيت ، بعيدا عن رقابة العائلة تبعا للعادات و التقاليد المفروضة .

هذا الصرح العلمي الذي حقق رغبة الألاف من الفتيات في مواصلة دراستهن الجامعية، بعدما ظل مستوى محصور في الأطوار الثلاث فقط ، حيث تشير المعطيات الواردة من جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة أن تعداد الإجمالي للطلبة في مختلف التخصصات ناهز (19154) من بينهم)

1- موقع الإذاعة الجزائرية: حجار للإذاعة: الشبكة الجامعية (2016-2017) تدعمت بـ 4 معاهد تكنولوجية و 10 مدارس عليا جديدة ،تاريخ تصفح 04/09/2016 على الساعة 11:00 - صباحا www.radioalgerie.dz

12289) أنثى و (6865) ذكور¹، موزعين عبر 13 تخصص ، وهو مؤشر إيجابي بمنطقة داخلية معروفة بالسلطة الذكورية و النظرة الدونية للمجتمع المحلي للفتاة ، التي حرمت ولازالت في بعض المناطق المعزولة لم تحظى بفرصة التعليم لحد الآن.²

يأتي في المرتبة الثانية المستوى الثانوي ، بنسبة 28.3% ، فئة توقف بها المسار التعليمي في المرحلة الأخيرة من الطور الثالث ، بفعل عقبة إجتياز إمتحان شهادة البكالوريا ، كما دفعت المرحلة التي تتسم بالنضج العقلي و المعرفي الكثيرين منهم للتوجه إلى سوق العمل .أما المرتبة الثالثة فقد عادت إلى الحاصلين على شهادة المتوسط بنسبة 17.7% ، أغلبهم من الشباب اللذين يقطنون بالمناطق النائية المعزولة ، يدفعون ثمن وأتعاب تنقلهم للوصول إلى ثانويات الواقعة بالمدن الكبرى ، وفقا لعينة الدراسة ، فإن أغلبها كانت تدرس في مرحلة تتسم بالفوضى و العنف الذي شهدته البلاد خلال السنوات الماضية ، أمام قلة المرافق التربوية .

ساهم إستناب و إستقرار الوضعية الأمنية وإنتعاش خزينة الدولة من عائدات البترول لحد كبير³ سمح العائد المالي ، من تدارك العجز المسجل في المنشآت القاعدية ومرافقة التلاميذ إلى عالم المعرفة ، وتواصل الجهود في إحتواء ظاهرة التسرب المدرسي.

أما المرتبة الأخيرة ، فعادت للمستوى الأول المتمثل في المستوى الإبتدائي بنسبة 5.7% وهي نسبة قليلة مقارنة بحجم العينة ،ويرجع سبب ذلك إلى الأوضاع الأمنية و المعيشية التي شهدتها الولاية خلال العشرية السوداء .

¹-مقابلة مع رئيس الجامعة البرفيسور محمد بن زينة بمكتبه ، يوم 30 سبتمبر 2016 ، بجامعة الجيلالي بونعامة على الساعة ال :30 :11 صباحا ،

²-أنظر في الملحق المخطط البياني، الذي يبرز تطور مستوى التمدريس في مختلف الأطوار التعليمية الثلاث بالولاية من (1998 -2015) ، المصدر مديرية التربية لولاية عين الدفلى.

³ - سمحت المجهودات المبذولة من طرف الدولة لفائدة هذا القطاع ، من تحسين نسبة التمدريس التي تطورت خلال الفترة 1999-2015 من 79,17% إلى 87,88% (المعدل الوطني 92%) .تقرير مديرية البرمجة و الميزانية لولاية عين الدفلى 2015.

الجدول (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوضعية المهنية .

الوسط الحسابي	النسبة المئوية	مج=التكرار	إناث		ذكور		الوضعية المهنية
			نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
1.66	%55.3	166	%35.5	59	%64.4	107	عامل
	%23.7	71	59.1	42	%40.8	29	بطل
	%21	63	%69.8	44	%30.1	19	طالب
	%100	300	%48.3	145	%51.7	155	المجموع

يوضح الجدول رقم (11) ، توزيع أفراد العينة حسب متغير الوضعية المهنية ، إذ عادت المرتبة الأولى إلى المستوى الأول فئة العمال " بنسبة %55.3 ، أما المرتبة الثانية إلى فئة البطالين ، بنسبة %23.7 و بنسبة %21 لفئة الطلبة من المجموع الكلي لعينة الدراسة ، وتشير المعطيات الواردة من قبل مديرية البرمجة و الميزانية للولاية ، أن نسبة عدد السكان الفاعلين *Population active* ، في مختلف المهن و الحرف ، بلغ إلى غاية نهاية سنة 2015 ، ب (245005) /

إنحصرت نسبة البطالة حدود 9,65 بالمئة ، ما يثبت توسع مجال ونشاط المهن من خلال فتح قواعد صناعية ومناطق نشاطات جديدة تتيح فرص شغل لفئة الشباب ، بعد سنوات من تعليق مجال التوظيف وخلف فرص شغل بفعل سياسة التصحيح الهيكلي والنهج الذي إتبعته الحكومات المتعاقبة خلال حقبة التسعينيات القرن الماضي .

الجدول (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير متوسط دخل الأسرة

الوسط الحسابي	النسبة المئوية	مج=التكرار	اناث		ذكور		متوسط دخل الاسرة
			النسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
2.13	%25.3	76	%55.2	42	%44.7	34	أقل من 18 ألف دج
	%42	126	%45.2	57	%54.7	69	من 18 ألف دج الى 36 ألف دج
	%26.3	79	%43	34	%56.9	45	من 37 ألف دج الى 72 ألف
	%6.3	19	%63.1	12	%36.8	7	أكثر من 72 ألف دج
	%100	300	%48.3	145	%51.7	155	المجموع

يحدد الجدول رقم (12) ، يعبر عن مؤشر متوسط دخل الأسرة ،حيث يحتل التصنيف الثاني من (18 إلى 36 ألف دج) المرتبة الأولى ، بنسبة 42 % وهو ما يعادل مرتين الأجر الوطني المضمون¹(SNMG)،بفعل التدابير و الإجراءات التي إتخذتها الحكومة من أجل ترقية المستوى المعيشي لألاف العمال بداية من شهر جانفي 2015 ، حيث مست الزيادات أكثر من مليوني عامل في القطاعين العام و الخاص .² وهي الفئة الموسومة حاليا بالفئة "متوسطة" التي بإمكانها توفير وتلبية الإحتياجات الأساسية لإسرهام خاصة التي تعتمد على دخل واحد .، فيما يحتل المؤشر الثالث من (37 ألف إلى 72 ألف دج) المرتبة الثانية ، من حيث دخل الأسر ، حسب عينة الدراسة بنسبة 26.3 %

¹ - Décrète :Journal officiel de la republique algerienne n=08 delivree - 15 février 2015,p11

Le salaire national minimum garanti (SNMG) comprend le salaire de base, les indemnités et primes de toute nature ≠ l'exclusion de celles se rapportant

² -تصريح محمد الغازي وزير العمل و التشغيل و الضمان الإجتماعي للإذاعة الجزائرية : يوم 2 أوت 2015 ،أرشفيف الإذاعة الوطنية ، مؤكداً بالقول : شرع "منذ الفاتح أغسطس ، في تطبيق قرار إلغاء المادة 87 مكرر من قانون العمل"بأثر رجعي من الفاتح جانفي مؤكداً في هذا الصدد أنه من الآن فصاعداً لن يتقاضى أي عامل راتباً شهرياً يقل عن الأجر الوطني الأدنى المضمون (18.000 دينار)

مايعني أن الزيادة التي أقرتها الحكومة لصالح العمال أنعشت خزينة الأسر ووضعتها في راحة مادية عكس ما كان في السابق خصوصا بالنسبة للموظفين في القطاع الإقتصادي بالدرجة الأولى والموظفين في القطاع العمومي ، كما ساهمت الحركية الإقتصادية التي شهدتها البلاد مع مطلع الألفية الجديدة ، بسبب الطفرة المالية إنعكاسا إيجابيا في عالم الشغل من خلال توفير مناصب شغل جديدة في مختلف القطاعات وإحتواء ظاهرة البطالة ، التي تقلصت إلى حدود 9.65 %¹

يعد هذا المؤشر الذي يمكن وصفه "حسن" ، حيث يعادل المؤشر المذكور مرتين إلى ثلاث مرات الأجر الوطني المضمون .، أما الفئة التي حظيت بالتصنيف الثالث بأقل من (18 ألف دج) وفق عينة الدراسة، فقد بلغت نسبة 25.3% ضمن المؤشر الأول ، الأمر الذي يدفعها للبحث عن مصادر دخل أخرى لتلبية إحتياجاتها الضرورية ، وتعد هذه الفئة ذات دخل "ضعيف"

يبقى المؤشر الرابع أكثر من (72 ألف دج) المصنف ب"مرتفعا" بنسبة 6.3% مقارنة بمعدلات الدخل الأخرى لأفراد عينة المجتمع ، وهي نسبة مقبولة مقارنة بمداخيل الأسر قبل الزيادات المعتمدة التي أشرنا إليها ، كما ساهم حصول عدد أفراد العائلة الواحدة على مناصب شغل في قطاعات متعددة في رفع من القدرة المالية والشرائية وتوفير متطلبات الحياة الكريمة .

1- bilan dpsb- w - ain defla 2015 - STRUCTURE DE L'EMPLOI La situation actuelle observe une augmentation de la population active qui réduit la population en chômage pour atteindre un taux de 9,65% en 2015. L'effort consenti par l'état pour juguler cette régression en matière d'emploi et de revenu par les différents dispositifs de soutien à l'emploi ainsi que le plan de soutien à la relance économique ont permis de réduire ce taux pour un écart positif de 18 à 19 points performance très importante en matière de création d'emploi . Total emploi permanent : 158534 postes. Total emploi temporaire : 53016 postes.

الجدول (13) يوضح معدل التوزيع الساعي لمشاهدة أفراد العينة لنشرات الأخبار:

النهار							الجزيرة							معدل متابعة نشرات الاخبار
وسط	ن=مج	مج	ن	اناث	ن	ذكور	وسط	ن=مج	مج	ن	اناث	ن	ذكور	
1.38	%70.7	212	%49	10	%	108	1.19	84.3	253	49.4	125	%	128	أقل من ساعة يوميا
	%20.7	62	46.7	29	53.2	33		11.7	35	51.4	18	48.5	17	بمعدل أكثر من ساعة يوميا
	%8.7	26	%46	12	53.8	14		%4	12	16.6	2	83.3	10	أكثر من ساعتين يوميا

تبعاً لنتائج الجدول رقم (13) ،ضمن محور عادات وأنماط المشاهدة، يظهر بالتفصيل حجم الساعي للمشاهدة لأفراد العينة ، حيث عادت أكبر نسبة مشاهدة للذكور على الإناث بنسبة 50.5 بالمئة ،مقابل فئة الإناث التي حققت نسبة مشاهدة ب 49.4 بالمئة -لأقل من ساعة- في متابعتها للعروض و النشرات الإخبارية التي تقدمها قناة الجزيرة على مدار الساعة ، من النسبة الإجمالية المحققة التي بلغت 84.3 بالمئة ،فيما تفوقت فئة الذكور عن الإناث في متابعة النشرات الإخبارية لقناة النهار الجزائرية بنسبة 50.9 بالمئة و 49 بالمئة للإناث من النسبة الإجمالية لعملية المشاهدة التي قدرت ب 7.70 بالمئة . ، وبخصوص ساعات المشاهدة اليومية -لأكثر من ساعة يوميا- فتوفقت فئة الإناث عن الذكور بنسبة 51.4 بالمئة مقابل 48.5 بالمئة للذكور من النسبة الإجمالية المحققة ب 11.7 بالمئة في متابعة قناة الجزيرة و 53.2 بالمئة للذكور في مشاهدة أخبار التي تقدمها قناة النهار ، مقابل 46.7 بالمئة للإناث من النسبة الإجمالية التي بلغت 20.7 بالمئة .فيما بينت نتائج الجدول المذكور أن نسبة المتابعة لأكثر من -ساعتين من الزمن يوميا- تقل مقارنة بمعدل التوزيع الزمني المطروح في الدراسة ، إذ بلغت النسبة الإجمالية ب 4 بالمئة ،حظيت فئة الذكور أعلى نسبة ب 83.3 بالمئة و 2 بالمئة للإناث .

ويرتبط ميل أفراد العينة للتوزيع الزمني -أقل من ساعة يوميا -بمجموع عدد التكرارات بلغت (253) تكرار للجنسين في متابعة نشرات الأخبار عبر الفضائيتين بأقل من ساعة من الزمن إلى عدة عوامل ،نذكر من بينها تعدد قنوات ووسائل الإتصال التي تتيح تلقي المعلومات والأخبار من مصادر متعددة لحظة بلحظة ويحدد المستقبل مايناسبه ويرغب فيما يتلاقه من معلومات وأخبار عبر هاتقهم -الذكية - التي تمكنهم بخفتها وسهولة حملها من إختصار الوقت و الجهد في متابعة الأخبار عبر الشاشة وفي أوقات محددة ،حيث ساهمت التطورات الحاصلة في مجال التقنية ، في فرض تكريس "تزامنية" وصول الخبر حين حدوثه ،فضلا عن ذلك ، تشكل أعباء وتعدد الحياة اليومية للأفراد بما تتطلبه مقتضيات العصر في تقليص مدة مشاهدة الأخبار اليومية خصوصا في فترة النهار لكلا الجنسين حتى بالنسبة للعصر النسوي زادت إهتمامتهن للقيام بأنشطة منزلية أو الخروج للعمل والبحث عن مصادر دخل إضافية تعين على تلبية إحتياجات المتنامية للأسرة .، وفي المقابل تجاوز المشاهد في عصر التقنية وتدفق الإبتكارات ، حالة الإنبهار والدهشة ، مثلما كان حاصلًا في بداية الأولى لإنتشار الصحن المقعرة خلال حقبة تسعينيات القرن الماضي ،وتسمره أمام الفضائيات لساعات طويلة.

الجدول (14) يوضح عادات وأنماط المشاهدة لأفراد العينة لنشرات الأخبار :

النهار							الجزيرة							أنماط وطبيعة المشاهدة
وسط	ن=مج	مج	ن	اناث	ن	ذكور	وسط	ن=مج	مج	ن	إناث	ن	ذكور	
1.72	29.3%	88	38.6%	34	61.3%	54	1.88	38%	114	38.5%	44	61.4%	70	بمفردك
	60.3%	181	55.8%	10	44.1%	80		54.3%	163	57.6%	94	42.3%	69	مع أفراد العائلة
	2.7%	8	75%	6	25%	2		4.7%	14	28.5%	4	71.4%	10	الأصدقاء
	7.7%	23	17.3%	4	82.6%	19		3%	9	33.3%	3	66%	6	فضاء عمومي

يبين الجدول رقم (14) ، عادات وأنماط المشاهدة لأفراد عينة الدراسة ، حيث لاتزال المشاهدة وسط أفراد العائلة تستحوذ على أكبر نسبة ، قدرت ب 54.3 بالمئة للجزيرة ،مقابل 60.3 بالمئة لقناة النهار ،يتقاسمون مساحة الحوار و النقاش على ضوء مايرد من أخبار ومعلومات عبر القناتين ، برغم من سهولة إمتلاك أجهزة التلفزيون و لواحق الإستقبال الفردي بأسعار مخفضة في السوق المحلي ،ومنه بات التلفزيون مركز إنتقاء وتجمع العائلة في المجتمعات المحلية ، محقق ذلك التفاعل والإنسجام الإيجابي بين أفرادها ،فيما يشاهد 38 بالمئة قناة الجزيرة ، مقابل 29.3 بالمئة لقناة النهار ، و تتوزع باقي النسب على نمط المشاهدة مع الأصدقاء ب 4.7 بالمئة للجزيرة و 2.7 بالمئة للنهار ، أما باقي الفضاءات العمومية كالمقاهي ودور الشباب ومرافق التسلية و الترفيه ، فقد حازت على نسب متفاوتة بالنسبة للجزيرة ب 3 بالمئة و النهار ب 7.7 بالمئة.

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

المطلب الثاني: بيانات وتحليل فقرات الإستبيان :

1-الجدول رقم (15) يوضح البيانات المتعلقة بينود وفقرات العنف المادي:

النهار												الجزيرة											
وسط الحسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		وسط الحسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		البدائل	
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت		ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت		البنود
2.08	40	120	34	104	19	59	4.7	14	0.7	2	1.88	41.3	124	34	103	197	55	51	0.3	1	1		
1.80	51.3	154	27	81	14	44	37	11	30	1	1.79	50	159	28	83	142	45	15	1.7	5	2		
2.56	28	84	28	84	15	47	16.7	50	11.5	3	2.54	26.7	80	29	89	168	48	15.3	9.3	28	3		
2.19	35.7	107	32	96	15	45	10.3	31	6.7	2	2.18	35.7	107	31	93	16.7	50	1.3	3.9	11	4		
2.04	49	147	22	68	13	30	11.7	35	6.7	2	2	48.7	146	24	73	100	32	1.6	5	15	5		
2.07	43	129	22	67	21	63	10	30	3.9	9	1.99	42.3	127	26	80	22.3	67	6.3	1.9	7	6		
2.23	33	99	30	90	21	63	12.3	37	3.0	1	2.25	30	90	34	102	20	60	1.3	3.9	9	7		
2.24	41.7	125	20	62	14	46	16.3	49	6.8	1	2.30	38	114	23	70	14.3	43	1.8	5.6	17	8		

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

1.67	61.7	185	19.3	58	13.3	5.3	16	2.3	73	1.67	60.7	182	20.7	62	12.3	37	3.3	10	30	9	9
1.62	58.7	176	25.3	76	3.3	3.3	10	11	33	1.61	58	174	28	84	9.7	29	3.7	11	0.7	2	10
2.26	33	99	29	87	22	10.3	31	5.7	17	2.22	33.7	101	30	91	20.3	61	11.7	35	4	12	11
2.08	43	129	28	84	13	10.3	31	5.3	16	2.08	40.7	122	30	91	12.7	38	12.7	3.8	3.7	11	12
3.26	17	51	13	40	15	32.3	97	20.7	62	3.27	14.7	44	15	46	16	48	35	10	18	55	13
2.84	17.3	52	23	69	25	26	78	84	24	2.80	17.3	52	25	77	24.3	73	24	74	8	24	14
2.85	22	66	19	57	15	31.3	94	8.7	26	2.80	21.7	65	22	68	17.3	52	30	92	7	23	15
3.83	10.7	32	18	54	14	36.7	110	20.3	61	3.34	10	30	20	61	13.7	41	37	11	19	57	16
3.40	8.3	25	15	45	20	40	12	16.8	48	3.36	6	18	21	63	18.7	56	38	11	15	47	17
2.59	25	75	27	81	15	25.7	77	5.3	16	2.59	23.3	70	29	88	17	51	25	76	5	15	18

1-1- تحليل بيانات وفقرات العنف المادي :

- بالنسبة لبيانات العبارة رقم (1) في الجدول رقم (15) ، جاءت نتائج الدراسة أن أغلبية المستجوبين ، (يعارضون بشدة) ، بأن تكون مشاهد أخبار العنف سبب في (الإعتداء الجسماني على الآخرين) بنسبة 35.7 بالمئة بعدد تكرارات 107 من حجم العينة ، لكل من الجزيرة و النهار .

يتفق كل من (محمد خضر عبد المختار)¹ و (حارث سليمان الفاروقي)² و (أيت حمودة حكيمة)³، أن الإعتداء الجسماني يتمثل في الضرب ، والإيذاء ، التشاجر ، الرفس ، الشد ، والدفع ، العراك ، تقييد حركة اليدين ، الإكراه القسري ، الخنق ، الصفع واللكم . السيطرة ، التدمير ، المطاردة .

-توضح بيانات العبارة في الجدول رقم (2) في الجدول رقم (15) ، (جعلتني أقلد نفس العنف الظاهر على شاشة الأخبار) ، عن رفض أفراد عينة الدراسة لتقليد مايرد عبر نشرات الأخبار من عنف مادي ، حيث حاز البديل (معارض بشدة) ، على أعلى نسبة ب 41.3 بالمئة ب 124 تكرار لمشاهدي قناة الجزيرة و 40 بالمئة ب 120 تكرار للقناة النهار .

تتجلى معاني إستتساخ المشاهد ونقلها إلى الواقع المعاش بنفس الأسلوب و الطريقة المعروضة عبر شاشة التلفاز بواسطة⁴ المحكاة و الإسقاط⁴ أو إعادة إنتاج المواقف .⁵ أو نمذجة السلوك ، حيث يتصرف الفرد على أساس مايشاهده ، لكون الإنسان يقلد الأشياء القريبة منه⁶ . ولاتتفق نتائج هذه الدراسة المتحصل عليها ، مع ما جاء في تقرير اللجنة الفرعية للسيئاتور (ايسنيس كيفوفر)، عام 1952

¹ - محمد خضر عبد المختار : الاغتراب و التطرف نحو العنف، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة ، ص 156.

² - .حارث سليمان الفاروقي: المعجم القانوني ، مكتبة لبنان ، 1988 ، ص 734 .

³ - أيت حمودة حكيمة وآخرون : مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية -فعاليات الملتقى الوطني حول التربية في الحد من ظاهرة العنف ،مخبر الوقاية والارغنونما ،جامعة الجزائر 2،7-8 ديسمبر 2011،ص 16

⁴ - نصر الدين جابر: علاقة الرفض الأبوي بالتكيف النفسي و الاجتماعي للمراهق، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الجزائر، 1992، ص 20.

⁵ - محمد عرفة: التأثير السلوكي لوسائل الإعلام ، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية، العدد 15 ، ص176

⁶ - سعيد الدراجي :التلفزيون و الأطفال ..الإيجابيات المأمولة و الإنعكاسات المحظورة ،مرجع سبق ذكره ،ص18

، التي أشارت إلى تزايد عدد الجانحين من الأحداث ، وإتهمت الشهادات أن التلفزيون لايعرض العنف فقط بل يحث الأحداث على تقليده .¹ وقد سبق للجنة التحقيق البرلمانية التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي ، سنة 1964 ، بإنذار أصحاب صناعة الإعلام التلفزيوني للحد من العنف .²

تبقى تأثيرات التلفزيون أو الفضائيات في البيئة الإتصالية -عين الدفلى - ضعيفة لعدة إعتبارات ، نذكر من بينها ، دور الذي لاتزال تلعبه مؤسسات تنشئة الإجتماعية ، كالأسرة والمدرسة و المسجد ، إلى جانب منظومة القيم المتأصلة ، كالعادات و التقاليد التي ترفض مظاهر العنف والتمرد على الأعراف و القيم التي تهدد تماسك المجتمع ، فأى ردة فعل أو تصرف فهو محسوب على الشخص ذاته ، بل يلقي إستكار وإستهجان ، لدرجة المقاطعة من قبل أفراد المجتمع ، نظرا لتصرفه وسلوكه المشين .

-نلاحظ من خلال بيانات العبارة رقم (3) في الجدول رقم (15) ، (بعض الأشخاص يستحقون أن أسئ إليهم بنفس الأسلوب و الطريقة المعتمدة في أخبار العنف) ، توافق إجابة المستجوبين على البديل (معارض بشدة) لكل من الجزيرة ب 150 تكرار ، مايشكل 50 بالمئة و 154 تكرار بنسبة 51.3 بالمئة للنهار .

تتجلى مظاهر الإساءة : في صور الإنتقام ،رد الإعتبار ، وإثبات الذات ، لتلبية غرور النفس الأمانة بالسوء والشورور³ وبإمكان أن تدفع الإنسان لإرتكاب الأسوء وفق أساليب متعددة ،خصوصا أن وسائل الإعلام ومن بينها الفضائيات ،باتت تستغرق في تقديم تفاصيل عن الجريمة و الأحداث المؤلمة من خلال عرض المخططات وطريقة تنفيذ الجريمة ،وهذا سبب كافي لإيقاع بشخص أو متلقي سلبي تتخمر في ذهنه قضية ثار و إنتقام بنفس الأسلوب الذي تعرضه شاشة التلفزيون .

1 - عاطف عدلي العبد :مرجع سبق ذكره ص 244

2 - عاطف عدلي العبد ،نهى عاطف العبد : مرجع سبق ذكره ،ص 244

-مقابلة مع الأخصائية النفسانية فايذة بوعمامة .³

وعليه فإن الرفض التام لأفراد عينة الدراسة للإساءة ،ينم على التربية السليمة وتحلي أفراد العينة بالأخلاق الفاضلة المتوارثة من جيل لآخر ،في مجتمع لاتزال فيه النصحية صمام تماسكه ،ودفع الإساءة بالحسنة ميراث قيمي مستمد من الشريعة الإسلامية .

تظهر بيانات العبارة في الجدول (4) في الجدول رقم (15) ،(جرى أن حملت أسلحة بيضاء

للدفاع عن نفسك وأفراد عائلتك)، أن مايشكل 29.7 بالمئة أي ب 89 تكرر أجابوا على خانة البديل (معارض) بالنسبة لقناة الجزيرة ،فيما توزعت نفس النسب على (معارض) و (معارض بشدة) ب 28 بالمئة ب 84 تكرر لكل منهما بقناة النهار .

تعتبر نتائج الدراسة ، عن رفض أفراد العينة المستجوبين لحمل أسلحة للدفاع أنفسهم أو أفراد عائلتهم لإعتبارات متعددة نلخصها في مايلي : -توفر الأمن والسكينة بالمنطقة وعدم وجود خطر يوحى بضرورة حملها للدفاع عن النفس ،ويعد حمل الأسلحة خاصة لدى فئة -الشباب المعنيين بالدراسة -في نظر المجتمع المحلي ، إتهاما لا مبرر له ،وفي نظر القانون جريمة يعاقبون عليها ،على ضوء حملات ومداهمات التفيتيش الفجائية التي تقوم بها مصالح الأمن بصفة دورية عبر الأماكن العمومية ،كما تسعى مصالح الأمن في عمليات إستباقية لتطويق مواقع وبؤر الجريمة ،مما يعزز الإستقرار و الشعور بطمأنينة ويفرض الإنضباط داخل المجتمع وبالتالي فأمن الأفراد من أمن المجتمع.

-نلاحظ من خلال الإجابة عن العبارة رقم (5) في الجدول رقم (15) ، (جعلتني ألقى الأشياء على الآخرين) . أن أغلبية أفراد العينة منحازون إلى البديل الخامس (معارض بشدة) بنسبة 48.7 ب بالمئة 146 تكرر للجزيرة و 49 بالمئة ب 147 تكرر للقناة النهار ،وهي نسب تعبر عن رفض القيام بهذا السلوك المشين نتيجة تأثر إنفعالي جراء مشاهد أخبار عنيفة في بيئة إجتماعية تنبذ العنف بكل أشكاله .

-نلاحظ من خلال الإجابة على العبارة (6) في الجدول رقم (15) ، (جعلتني أخبار العنف أتلّف بعض أغراض المنزل) ،تمحورت إجابة أفراد العينة على البديل الخامس (معارض بشدة) بكل من الجزيرة و النهار بنسب جد متقاربة ، إذ حظي البديل المذكور على نسبة 42.3 بالمئة ما يشكل 127 للقناة الجزيرة و 43 بالمئة ب 129 تكرر لقناة النهار .مايعبر على سيطرة المتلقي لأخبار العنف على إنفعالاته

وتصرفها بشكل إيجابي دون محاولة القيام بسلوك عنيف -تجاه الأشياء- كإتلاف أغراض المنزل التي تكون في متناوله .

-نلاحظ من خلال الإجابة على العبارة رقم (7) في الجدول رقم (15) _ (تجعلني أخبار العنف أضرب بقوة الأشياء من حولي) ، أن ما نسبته 34 بالمائة ب 102 تكرر أجابوا على البديل (معارض) بالنسبة لقناة الجزيرة و 33 بالمائة ب 99 تكرر لقناة النهار . ، وهو ما يعبر عن رفض أفراد العينة الإنسياق وراء الإنفعالات وردات الفعل التي قد تحدثها مشاهد أخبار العنف ضد -الأشياء- كالضرب على الأبواب و الطاولات وغيرها .

-تظهر بيانات الجدول رقم (8) في الجدول رقم (15) _ (دفعني أخبار العنف للبرق على التلفاز) ، معارضة الشديدة لأفراد العينة هذا الأسلوب في التعامل مع ما يرد من أخبار عنيفة بنسبة 38 بالمائة ، أي 114 تكرر بنسبة لقناة الجزيرة و 41.7 بالمائة ، ما يمثل 125 تكرر لقناة النهار .

يصنف هذا النوع من العنف ضمن -عنف ضد الأشياء- وهو أسلوب بالنسبة للمستجوبين غير حضاري لا يرقى لمستوى القيم المكتسبة ، وأليات الرد المنتهجة في تغيير الأشياء بهذه الطريقة ، خصوصا داخل المحيط الأسري حيث ينشدون من وراء التقافهم حول جهاز التلفزيون ، لم شمل أفراد العائلة في طمأنينة و سكينه بعيدا عن مظاهر العنف وتلقين النشء المبادئ السليمة في الحوار وتبادل الأفكار و المعلومات .

-يلاحظ من خلال إجابة عينة الدراسة في الجدول رقم (9) في الجدول رقم (15) ، (دفعني أخبار العنف لتكسير وتحطيم جهاز التلفاز أو أحد لواحقه) ، أن ما نسبته 60.7 بالمائة أي ب 182 تكرر لقناة الجزيرة ، أجابوا على خانة البديل (معارض بشدة) ، مقابل 61.7 بالمائة ب 185 تكرر لقناة النهار ، وهي نسبة جد معتبرة تبرهن على تماسك أفراد العينة وعدم الإنسياق وراء إنفعالاتها السلبية التي قد تحدث أثارا جسمانية ونفسية على المتلقي ، كما حالت تنشئة الأسرية لأفراد العينة المستجوبين دون القيام بهذا التصرف المشين المتمثل في الإعتداء -ضد الأشياء- الذي يورث لامحالة سلوكات سلبية للمحيطين بهم خصوصا فئة الأطفال اللذين ينجحون إلى التقليد .

-تظهر من خلال الإجابة على العبارة (10) في الجدول رقم (15) ،(دفعني لتحطيم أغراض وممتلكات الغير) ، تطابق في الإجابة على خانة البديل (معارض بشدة) بالنسبة لإفراد العينة بتكرار 174 أي بنسبة 58 بالمائة، مقابل 176 تكرار بنسبة 58.7 بالمائة للنهار .

تتمثل مظاهر -العنف ضد أشياء -الآخرين في عمليات التخريب التالية " كسر ،حرق ،إتلاف "أغراض¹ وممتلكات الغير ، عندما لا تتطابق الرؤى ووجهات النظر حول قضايا سواء ذات طابع إجتماعي أو سياسي أو عسكري ، تتميز بالقسوة و العنف ،حيث تؤثر الإجابات أعلاه على تحلي أفراد العينة بالإتزان في تعبير عن المواقف أثناء جلسات النقاش وحسن تصريف الإنفعالات جراء ما يشهده من أخبار عنيفة .

-من خلال إجابة العينة على العبارة رقم (11) في الجدول رقم (15) ،(أصبت بجروح بفعل عدم تحملي لخبر عنيف) .نلاحظ إنحياز أفراد العينة إلى خانة البديل (معارض بشدة) بكل من قناتي الجزيرة و النهار ،بنسبة 33.7 بالمئة ما يشكل 101 تكرار ،مقابل 33 بالمئة، مايمثل 99 تكرار لقناة النهار .
تتجر الإصابات عادة بفعل ردات إنفعالية كالضرب بقوة على إحدى أغراض البيت كالتاولة أو الكراسي والأواني الزجاجية ،التجهيزات الكهرومنزلية وغيرها .

-يلاحظ من خلال إجابات عينة الدراسة وفقا للعبارة (12) في الجدول رقم (15) ،(تدفعني أخبار العنف للقيام بسلوكات غير إعتيادية نحو الذات) ،أن 122 فردا يشكلون نسبة 40.7 بالمئة (يعارضون بشدة) هذا السلوك الناجم عن ردات فعل غير إعتيادية نحو الذات لحظة تأثرهم الشديد بأخبار العنف ، مقابل 129 تكرار ما يمثل 43 بالمئة لقناة النهار في نفس خانة البديل (معارض بشدة) .
يشكل إيذاء الذات ، كالضرب ،ضغط على أحد أعضاء الجسم كالشفاه أو الأسنان ،وهي ردات فعل تعبر عن موقف غير مرغوب فيه² .

¹ - Jhon Pain, les violences en milieu scolaire du concept à la prévention, les cahiers de la sécurité intérieure, 1997, p69.

² - مقابلة مع الإخصائية نفسانية: فائزة بوعمامة يوم 29 أكتوبر 2016، على الساعة 11 و 15 بمكتبها بولاية عين الدفلى .

فيما يعبر البعض عن هذه الحالة لاشعوريا بالكي أو الحرق¹ خاصة لدى المدخنين ، فيما توصلت بعض الدراسات الحديثة أن ردات الفعل تتعدد وتتنوع حسب طبيعة الأشخاص حيث يحرك البعض رؤوسهم بدون مبرر ،لمس الشعر ،الملابس وقضم الأضافر²،كلها حالات تعبر عن القلق والخوف .

- يظهر من خلال إجابات أفراد العينة على العبارة (13) في الجدول رقم (15) ، (أصاب بحزن شديد إلى حد البكاء) أن المشاهد العنيفة تسببت في إصابة المتلقي بحزن عميق إلى حد البكاء ،ب107 يشكلون 35.7 بالمئة عبر قناة الجزيرة ، مقابل 32.3 بالمئة أي ب 97 تكرار لقناة النهار .،تتفق هذه النتيجة مع دراسة (النوفلي) ، أن العنف المتلفز يتسبب في حالة من البكاء و الصراخ³ .لما تنقله الفضائيات العربية ،خاصة التي هي محل دراستنا ، من مشاهد مؤلمة وأخبار عن وضعية الإنسان والوطن العربي بصفة عامة جراء الحروب وحالة الإستنزاف لكيانه ووجوده ،ومظاهر القهر و الظلم و الحرمان ،إلى جانب مختلف أخبار الجرائم .

-توضح بيانات جدول العبارة (14) في الجدول رقم (15) ،(تجعلني أفرقع أصابع يدي) .تباين التام في الإجابة على العبارة المذكورة ،إذ إنحاز أفراد العينة إلى البديل (معارض) بنسبة 25.7 ، مايشكل 77 تكرار للجزيرة ،في حين جاءت الإجابة على البديل (موافق) بنسبة 26 بالمائة أي مايمثل 78 تكرار لقناة الجزيرة .

¹ - حليمة قادري : إتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف ،دراسة ميدانية ،مجلة البحوث و الدراسات الانسانية العدد 11- جامعة سكيكدة 2015،ص 14

² - موشي زيدنر ج الد ماثيوس ترجمة :معتر سيد عبد الله ، الحسين محمد عبد المنعم: القلق ،عالم المعرفة ،سلسلة شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون و الاداب ،الكويت ،يونيو 2016،ص 39

³ - عبدالرحمن بن مبارك بن الماس النوفلي : أثر العنف المتلفز على السلوك العدوانى لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بسلطنة عمان ، قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي،2013،ص 118

-توضح بيانات جدول العبارة رقم (15)، (سببت لي أخبار العنف الأرق وعدم القدرة على النوم)، أن أخبار العنف لها تأثير سلبي على أفراد العينة بنسبة 30.7 بالمئة ب 92 تكرار مثلما هو مبين في خانة البديل (موافق) للجزيرة ،وب 31.3 بالمئة أي ب 94 تكرار على نفس البديل موافق في قناة النهار .

-من خلال بيانات الجدول (16) في الجدول رقم (15) (أنتف جانبا أثناء عرض مشاهد مؤلمة) نلاحظ توافق نسبي لأفراد العينة على العبارة المذكورة في البديل (موافق) ب 111 تكرار ،يشكلون 37 بالمئة بالنسبة لقناة النهار ،و 110 تكرار بنسبة 36.7 بالمئة لقناة النهار .

-توضح بيانات العبارة (17) في الجدول رقم (15) ،(تجعلني أتابع مجريات الأخبار عن بعد) حجم التأثير الذي تتركه أخبار العنف الإخباري على المتلقي نفسيا وعاطفيا حيث إنحاز أغلب أفراد العينة نحو البديل الثاني (موافق) بنسبة 38.3 بالمئة بمجموع تكرارات تقدر ب 115 للجزيرة و 40 بالمئة مايمثل 120 تكرار لقناة النهار ،مايعبر على عدم قدرة المتلقي تحمله للمشاهد وأخبار العنف الواردة عبر القناتين ، يتفق الإعلاميون من منطلق ذاتي ، أن صور العنف " صادمة" يتوجب الحيطه والحذر في نقلها ،وإن رد فعل الجمهور يكون دائما سلبيا ، على الصور التي تحوي عنفا أو جروح أو أجسام ميته أو عري أو أي سلوك غير محتشم أو أي سلوك يعتبر إختراقا لخصوصياته أو أي أحداث قد تتسبب في تعرضهم للخطر¹.

-توضح بيانات الجدول رقم (18) في الجدول رقم (15) ،(تأتيني أخبار العنف على شكل كوابيس أثناء النوم) تطابق إجابة أفراد العينة على البديل الرابع ، بكل من الجزيرة و النهار ،بنسبة 29.3 بالمئة ، مايمثل 88 تكرار للجزيرة و 27 بالمئة ب 81 تكرار للقناة النهار .مايعني أن معظم عينة الدراسة لم تتسلل إليهم أثناء خلودهم إلى النوم مشاهد لأخبار العنف ،وعدم معاناتهم من الأحلام المزعجة² . أو عوامل مرتبطة بالأخلية و الصور و الأحلام والهلاوس³.

1 - جين فوريمان ،ترجمة محمد صفوت حسن : أخلاقيات الصحافة ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة ،ط2012،ص 461

2 - نايف الشبول ،أثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الأطفال، المجلة الأردنية للفنون، مجلد 3 ، عدد 1 ، 2010 ، 4 - 37 ،ص 42

3 - شاكر عبد الحميد: عصر الصورة ،سلبيات و الإيجابيات ،عالم المعرفة ،سلسلة يصدرها المجلس الثقافية و الفنون و الأداب ،الكويت ،العدد

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

2-الجدول رقم (16) يوضح البيانات المتعلقة ببند وفقرات العنف اللفظي :

النهار											الجزيرة											
وسط الحسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		وسط الحسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		البدائل
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت		ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
2.36	33.3	100	27	82	14	43	19.3	58	5.7	17	2.35	31	93	31.7	95	13	39	19	58	5	15	19
2.36	38.3	115	30	90	15	46	12.3	37	4	12	2.19	34	102	33.7	101	15.3	46	13	39	4	12	20
3.39	11	33	13	41	15	47	44	13	15.7	47	3.28	12.3	37	16	48	16.3	49	41	12	13.7	41	21
2.51	30.3	91	23	69	20	61	17.3	52	9	27	2.52	27.3	82	24.7	74	24.3	73	16	48	7.7	23	22
3.08	11.7	35	23	70	23	70	28.7	86	13	39	3	13.3	40	25	75	20	60	31	94	10.3	31	23
2.38	34.3	103	23	70	18	54	18	54	6.3	19	2.39	32	96	25.7	77	18.7	56	18	54	5.7	17	24
3.31	15	45	12	36	18	54	36.7	11	18.3	55	3.28	13.7	41	15.7	47	15.3	46	39	11	16.3	49	25
2.43	34	102	20	62	20	61	18.3	55	6.7	20	2.46	30	90	25.7	77	19	57	19	57	6.3	19	26
3.03	16.7	50	19	59	19	57	32.7	98	12	36	2.96	16.3	49	22.7	68	18.3	55	33	10	9	27	27
3.64	19.7	59	30	91	23	70	19.3	58	7.3	22	2.64	15.7	47	34	10	27.3	82	16	48	7	21	28
3.71	5.7	17	9	27	15	47	48	14	21.7	65	3.63	5	15	10	30	16.3	49	53	16	15	45	29
2.24	41.3	124	22	68	12	36	18	54	6	18	2.21	40.3	121	25	75	13	39	16	49	5.3	16	30
2.64	30	90	19	58	16	48	26	78	8.7	26	2.65	27	81	21.7	65	16	48	29	88	6	18	31
1.93	46.3	139	28	84	14	43	8.3	25	3	9	1.90	46	138	31	93	12.3	37	8	25	2.3	7	32

2-2- تحليل بيانات وفقرات العنف اللفظي :

-نلاحظ من خلال الجدول التاسع عشر (19) في الجدول رقم (16) ، أن أغلبية أفراد العينة المستجوبين يعارضون أن تكون أخبار العنف سببا في إكسابهم لألفاظ ذات دلالة عنيفة ونعني بذلك اللغة غير اللائقة¹، تحت عبارة (إكتسبت من خلال متابعتي لأخبار العنف بعض الألفاظ و العبارات ذات دلالات عنيفة خارج القاموس اللغوي المعتاد إستعماله في الحياة اليومية) ، كالمفردات وعبارات تحمل التهديد و الوعيد ،شعارات ذات مضمون عنصري بنسبة 31.7 بالمئة بعدد تكرارات ب 95 من حجم العينة للجزيرة ،مقابل معارض بشدة لقناة النهار ب 33.3 بالمئة ب100 تكرار .

- جاءت بيانات الجدول رقم (20) في الجدول رقم (16) حول العبارة (يساورني إحساس بضرورة مخاطبة الجموع بألفاظ تحريضية للقيام بردات فعل عنيفة) ، أغليبتها نحو خانة البديل (معارض بشدة) ، بنسبة 34 بالمئة لقناة الجزيرة بعدد تكرارات بلغت 102 و 38.3 بالمئة للنهار مايمثل 115 تكرار ،فيما تتوزع باقي النسب على البدائل الأخرى .

-يتضح من خلال الإجابة على العبارة (تشعري ألقاها بالقلق والخوف) حسب بيانات الجدول رقم (21) في الجدول رقم (16) ، أن البديل (موافق) لكل من الجزيرة و النهار قد حظيا بنسب متقاربة ب 41.7 للجزيرة بعدد تكرارات بلغت 125 من أفراد العينة البالغ عددهم بنحو 300 مفردة مقابل 123 مفردة لمشاهدي قناة النهار مايمثل نسبة 44 بالمئة .

-جاءت بيانات الجدول رقم (22) في الجدول رقم (16) ، للعبارة (تشعري ألقاها بعبارات بالراحة النفسية)،لصالح البديل معارض بشدة بنسبة 27.3 بالمئة للجزيرة بعدد تكرارات تمثل 82 مفردة ،في حين بلغت نسبة 30.3 للنهار في نفس البديل أي مايعادل 91 مفردة ،وبتالي فإن أغلبية أفراد العينة يرفضون مشهدية الفرجة والإبتذال من خلال متابعتهم لمشاهد وأخبار العنف ،الذي أصبح لدى البعض "لايثير في أنفسهم خوفا أو رعبا " ².

¹ - محمد كركوتي ،القنوات الإخبارية بين موسمية العمل ومزاجية المتابع،مرجع سبق ذكره ، ص 68

² - السعيد الدراجي ، التلفزيون والأطفال مرجع سبق ذكره ،2013.ص 18

-يتضح من خلال الجدول (23) في الجدول رقم (16) ، أن أغلبية المستجوبين أشروا على العبارة (تشعري أخبار العنف برغبة في الصراخ) وفق البديل "موافق" لكل من الجزيرة بنسبة 31.3 بالمئة بعدد تكرارات تقدر ب 94 مفردة و 28.7 بالمئة بالنسبة للنهار بعدد تكرارات تصل الى 86 مفردة ،وهو مايعني أن أبسط ردة فعل يعبر عنها المتلقي حيال مايرد من مضامين عنف قوية قيامه ب"الصياح و الصراخ"¹

-جاءت الإجابة على العبارة (24) في الجدول رقم (16) (أتشفى على ماورد في مضمون الأخبار العنيفة) ، بنسب متقاربة ،في حين أن نسبة الكبيرة حاز عليها البديل (معارض بشدة) لكل من المشاهدين لقناة الجزيرة ب 32 بالمئة أي ب 96 تكرار و 34.3 بالمئة لنهار بتعداد 103 تكرار ،بمعنى أن ردود فعل كانت إيجابية دون تعبير بردات سلبية حيال مايشاهدونه ،وتحاول العبارة الإجابة عن حالة وردود فعل سلوك المتلقي أثناء متابعته لمشهد أو خبر عنيف وهي سلوكات تتأرجح بين " الشتم ،السب ،تمنيات متبوعة بعدوانية ،الإرغام و الإنقاص من ذات الآخرين²

-بالنسبة للعبارة (25) في الجدول رقم (16) ، نلاحظ أن أغلبية المستجوبين على العبارة (تشعري ألفاظ معينة بالإكتناب و اليأس والإحباط.) يوافقون بأن الألفاظ العنيفة المتداولة عبر هاتين الوسيلتين الإعلاميتين الجزيرة و النهار تصيبهم باليأس و الإكتناب بنسب جد متقاربة حيث بلغت نسبة في الجزيرة 39 بالمئة أي 117 تكرار و 36.7 بعدد تكرارات تقدر ب 110 ،حيث توافق نتائج المذكورة ما جاءت به الباحثة (فاطمة حسين عواد) ، أن الإعلام الفضائي بات مصدر للإحباط من الحياة والملل و الضجر³.

-يعارض بشدة أغلب المستجوبين على العبارة (أستخدم أسماء وألقاب الشهرة التي تظهر عبر نشرات الاخبار في توصيف ومناداة الآخرين) ، مثلما يوضحه الجدول (26) في الجدول رقم (16) ، بكل من الجزيرة التي حازت على نسبة 30 بالمئة بعدد تكرارات تصل إلى 90 و النهار ب 34 بالمئة أي 102

1- المغربي سعد: في سيكولوجية العدوان والعنف ، مجلة علم النفس ، العدد الأول ،1987،ص 27

2 - صفوان حسيني عيصام : مرجع سبق ذكره ،ص 29

3 - فاطمة حسين عواد ،الإعلام الفضائي ،دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن ،ط2010،ص 132

تكرار ،وهو مايعني أن إستخدام الألقاب و الأسماء التي صنعت مشاهد العنف غير مستصاغة لدى الراي العام لتصبح مضرب للأمثلة و الإفتخار ،بل تحظى لدى القلة بالقبول و الموافقة مثلما هو مبين في الجدول أعلاه لتتأيز وتوصيف شخص له نفس مواصفات العنف و الإجرام .

-توضح بيانات الجدول رقم (27) في الجدول رقم (16) ، الخاص بالعبارة (تصبح نبيرة صوتي أكثر حدة وسرعة ، بفعل الغضب لما يحدث) ، مدى تأثير مشاهد وأخبار العنف على ذات المتلقي من خلال ردات فعله السلبية برفع الصوت جراء الإنفعال و الهيجان تجاه ما يحدث ،حيث عبر 33.7 بالمئة بعدد تكرارات بتكرار تقدر ب 101 من أفراد العينة على البديل (موافق) بالنسبة لما تعرضه قناة الجزيرة من أخبار سلبية ،فيما تقاربت النسبة المذكورة في نفس البديل (موافق) مع قناة النهار ب 32.7 بالمئة ، بعدد تكرارات تقدر ب 98 من أصل 300 مفردة .

-بالنسبة للعبارة (أرد باستهزاء على أخبار العنف) يوضح الجدول رقم (28) في الجدول رقم (16) ، ردود فعل المتلقي للمضمون الإخباري العنيف بأسلوب الإستهزاء¹ ،السخرية²،التبخيس³ و الإزدراء⁴،حيث حاز بديل (معارض)، على نسبة 34 بالمئة بعدد تكرارات بلغت 102 لقناة الجزيرة و 30.3 بالمئة بعدد تكرارات تقدر ب 91 مرة للنهار .

-توضح بيانات الجدول رقم (29) في الجدول رقم (16)، مدى تناقل جديد وتطورات الأخبار بين أفراد المجتمع وجعلها من بين المسائل التي تثير إهتماماتهم وقضاياهم اليومية ،تحت عبارة أو بند (أحدث عن مجريات و جديد الأخبار العنيفة مع الأصدقاء والمقربين مني) وغالب ماتشكل الأحداث والمواضيع التي تعرض عبر الفضائيات لب النقاشات الهامشية بين الأصدقاء و أفراد العائلة خاصة التي تمتاز بقيم إخبارية كالتقرب و السلبية و الصراع،بل في أحيان كثيرة يتعدى النقاش في معالجة " المحتوى الموضوعاتي ،الأسلوب ،و البناء " ⁵المادة الإخبارية ،على إعتبار ما ذهب إليه (أوستن بابرو) خبرات

1 - الشربيني زكرياء :المشكلات النفسية عند الأطفال ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، 2001،ص73

2 - عبد الرحمن بن مبارك بن الماس النوفلي : مرجع سبق ذكره ،ص 34

- علي أسعد وطفة: الطاقة التدميرية للعنف ، مرجع سبق ذكره ،ص 20-20³

4 - جين فوريمان ،ترجمة محمد صفوت حسن " : أخلاقيات الصحافة ، مرجع سبق ذكره ص 472

5 - ترفيتان تدوروف ،ترجمة : سعيد الغانمي ،اللغة و الأدب ضمن كتاب اللغة و الخطاب الأدبي ،المركز الثقافي العربي ،بيروت ط1،ص 42

الجمهور مع وسائل الإعلام فعالة وتفسيرية لذلك¹. حيث صبت مجمل الإجابات في خانة البديل (موافق) لكل من الجزيرة ب 53.7 بالمئة بعدد تكرارت 161 مرة و 48 بالمئة بالنسبة للنهار مايعادل 144 تكرار .

-يعارض بشدة أغلبية المستجوبين العبارة رقم (30) في الجدول رقم (16) ، (تدفعني أخبار العنف لسبب و الشتم) ،بنسب متقاربة جدا حيث حازت الجزيرة على 40.3 بالمئة بعدد تكرارات تصل إلى 121 مرة و 41.3 بالنسبة لقناة النهار ب 124 تكرار .وبتالي فإن القيم المتوارثة وعوامل التنشئة الإجتماعية لأفراد العينة ، تعدان عاملان رئيسيان في تهذيب سلوك المتلقي وعدم التلفظ بكلام قبيح أو الإنصياح مايرد من أخبار عنيفة .

-جاءت الإجابة متباينة لأفراد العينة بالنسبة لعبارة رقم (31) في الجدول رقم (16)، التي تعبر عن تأثير لغة الخطاب المستعملة ، (تأثرت بخطاب يحمل لغة التهديد و الوعيد) ،حيث عبر 29.3 بالمئة من أفراد العينة ب88 تكرار ، أنهم تأثروا للخطاب العنف الذي تروجه قناة الجزيرة ،فيما يعارض بشدة المستجوبون أن يكونوا قد تأثروا لمضمون الخطاب الموجه لهم عبر قناة النهار بنسبة 30 بالمئة ب 90 تكرار .وبتالي تكون قناة الجزيرة أكثر إستخداما وتناولا للمواضيع ذات دلالات عنيفة من قناة النهار الجزائرية .

-توضح بيانات العبارة (32) في الجدول رقم (16) (إستخدمت بعض الألفاظ و العبارات المتداولة في الأخبار لتهديد شخص)، أن معظم المستجوبين قد وافقوا على خانة البديل (معارض بشدة) بكل من الجزيرة و النهار بنسب جدا متقاربة ، إذ حصلت الجزيرة في نفس الخانة على 46 بالمئة مقابل 138 تكرار و 46.3 بالمئة للنهار مايمثل 139 تكرار .

¹ - خليل صالح أبو إصبع: الإتصال الجماهيري، دار الشروق، ط1، عمان، 1999، ص 246

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

3-الحدول رقم (17) يوضح البيانات المتعلقة ببند وفقرات العنف الرمزي :

النهار											الجزيرة											البدائل
وسط الحسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة	وسط الحسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة			
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	البند	
3.47	12.3	37	13	4	13	40	37	11	24	7	3.49	10.7	32	14	44	12.3	37	39	11	23	69	33
3.43	4.3	13	4	1	3.	11	43.3	13	44.	1	4.20	5.3	16	6	18	5	15	52	15	31.	95	34
3.27	7	21	12	3	14	43	39.7	11	26.	7	3.65	8.3	25	17	52	16	48	39	11	18.	56	35
3.30	13.7	41	15	4	17	52	33.7	10	19.	5	3.27	11.7	35	20	60	17	51	31	95	19.	59	36
3.73	8	24	9.	2	11	33	45	13	26.	8	3.65	9	27	10	31	11	33	45	13	24	72	37
1.87	51.3	154	25	7	12	38	7	21	4	1	1.83	53	159	23	70	14.3	43	6.	19	3	9	38
2.65	21.7	65	25	7	27	83	16	48	9	2	2.51	22.7	68	28	86	29	87	13	41	6	18	39
2.42	27.3	82	28	8	24	72	14.3	43	5.7	1	2.43	26	78	30	91	23.3	70	15	46	5	15	40
2.82	15.7	47	28	8	19	58	30.3	91	6	1	2.81	15	45	30	92	18.7	56	29	88	6.3	19	41
1.77	49.7	149	31	9	12	37	6	18	1	3	1.80	47.7	143	32	96	13.7	41	5.	17	1	3	42
2.69	25.3	76	22	6	17	52	27.3	82	7.7	2	2.63	24.7	74	23	71	19.3	58	28	86	3.7	11	43
2.58	32	96	21	6	16	48	19	57	12	3	2.57	30.7	92	21	64	18	54	20	60	10	30	44
2.22	44.7	134	20	6	11	34	15.7	47	8	2	2.14	44.7	134	22	66	13	39	14	44	5.7	17	45

			3.	1	3.					4							7.					
2.46	28.3	85	24	7	25	76	15.7	47	6	1	2.42	26	78	30	91	23.3	70	16	48	4.3	13	46
			7.	4	3.					8				3.								
3.79	5.3	16	10	3	17	53	33.3	10	33.	1	3.69	6.3	19	11	34	18	54	35	10	29.	88	47
			3.	1	7.			0	3	0				5.				5	3			
3.44	7	21	16	4	26	79	27.3	82	23.	7	3.37	9.7	29	15	47	22.7	68	32	96	20	60	48
				8	3.				3	0				7.								

1-3- تحليل بيانات وفقرات العنف الرمزي :

-توضح بيانات الجدول (33) في الجدول رقم (17) ، (ت شعرنى أخبار العنف بعدم الثقة في الآخرين)، أن أغلبية المستجوبين (وافقوا) بأن تكرر مشاهدتهم لأخبار العنف ولد لديهم شعور بعدم الثقة في الآخرين ، بنسبة 39.3 بالمئة للجزيرة بتعداد 118 من حجم العينة وبنسبة 37 بالمئة بقناة النهار ، مايمثل 111 تكرر .ويتفق الباحثون (محمد شطاح)¹ و (آرثر اسابيرغر)² أن وسائل الإعلام ، باتت لاتعكس الواقع ، بل تحمله لمعاني ومدلولات متناقضة مع الشواهد القائمة ، ترسخ صورة الإنسان البشع³ لايقدر الحياة الإنسانية .⁴

-بالنسبة للعبارة (34) في الجدول رقم (17) (تجعلني أخبار العنف أحطاط من الظاهرة وحماية أفراد عائلتي) ، نلاحظ أن أغلبية المستجوبين أشروا على البديل (موافق) ، بنسبة 52 بالمئة ب 156 تكرر للجزيرة و على البديل (موافق بشدة) لقناة النهار ، بنسبة 44.7 بالمئة لقناة النهار ، أي بعدد تكرارات 144 مرة .وترى الإحصائية نفسانية (فايزة بوعمامة)⁵ ، أن تتراحم الأحداث العنيفة عبر الفضائيات

- محمد شطاح ،الإعلام التلفزيوني نشرات الأخبار المحتوى و الجمهور ،دار الكتاب الحديث الجزائر ،2007،ص 38¹

²- آرثر اسا بيرغر ،ترجمة صالح خليل أبو أصبع ،مرجع سبق ذكره ،ص 102

- جاب الله احمد ، الصورة في سميولوجيات التواصل ،ص 14³

⁴ - علي عبد الفتاح كنعان ،الإعلام و المجتمع ،دار اليازوري للنشر و التوزيع عمان -الأردن ،2014،ص 33

- مقابلة مع الإحصائية نفسانية فايزة بوعمامة .⁵

العربية، وضعت المجتمع في دوامة من الحيرة والقلق بشأن مصير أفراد عائلاتهم خصوصا الأولياء ويتجلى مظاهر الخوف، في جملة من الاجراءات و التدابير على شكل : المرافقة والمراقبة البعدية ، تزويد الأبناء رغم صغر سنهم بهواتف نقالة للإستفسار عنهم ، تكليف أشخاص موثوق بهم لحمايتهم عن قرب من أي إعتداء محتمل ،وقد ساهمت وسائل الإعلام في خلق حالة من القلق و الرعب من خلال تناولها المكثف لمواضيع عنيفة على غرار القتل و الإختطاف .

-نلاحظ من خلال بيانات الجدول (35) في الجدول رقم (17) (جعلتني أكثر من إجراءات الوقاية والحماية بالبيت) أن أغلبية المستجوبين (واقفوا) على البديل الثاني (موافق) بكل من الجزيرة بنسبة 39.7 بالمئة ب 119 تكرار و 39.7 بالمئة ب119 تكرار لقناة النهار بنسب متطابقة تماما .،مما يعني أن أثر الخوف والرعب من الإعتداءات بات يتهدد فئات المجتمع ، حتى على مستوى منازلهم ، بالنظر لحجم الجرائم و الإعتداءات الواقعة في المجتمع ،وتتناقلها وسائل الإعلام على غرار قناتي الجزيرة و النهار بشكل مستمر ،وعليه يضطر أفراد المجتمع إلى التكيف مع الوقائع و الأحداث من خلال تكثيف إجراءات المراقبة وذلك بوضع الأبواب والشبابيك الحديدية ،والأسوار العالية و المتاريس ،كاميرات المراقبة ،وتفقد محيط المنزل بصفة دورية وغيرها من الإحتياطات و الإجراءات ¹.

-بالنسبة للعبارة (36) في الجدول رقم (17) (التصقت في مخيلتي صورة لمشهد دامي) ،جاءت الإجابات متوافقة إلى حد ما على البديل (موافق) ، بنسب جد متقاربة لكل من الجزيرة بنسبة 7.31 ب 95 تكرار و نسبة 33.7 ب 110 تكرار لقناة النهار .

توافق هذه النتيجة ما توصل اليه الباحث (أندريه جلوكسمان)، بأن المشهد العنيف يضيف نموذجا إلى صيد سلوك المحتمل (صورة ،تماثيل ،إشارات ،كلمات وألفاظ قاسية وعنيفة)²، كما يرسخ صور الجريمة³ في ذهن المتلقي ،كما ينسجم مع رأي الباحث (إدوارد سعيد) أن سيل الصور و الكلام المتدفق من التلفزيون يصبح بديلا عن العمل الذهني ،وتضمر بذلك القدرة على التفكير ،لأن الصورة

-مقابلة مع الإخصائية نفسانية فائزة بوعمامة ¹.

- أندريه جلوكسمان :عالم التلفزيون بين الجمال و العنف ، مرجع سبق نكره ،ص 39²

- علي عبد الفتاح كنعان :الإعلام و المجتمع ، ،ص 148³

جذابة توحى بالإسترخاء وامتعة التلقي، فتحل المشاهدة مكان المشاركة.¹ وبفضل الصورة حظي التلفزيون بثقة مشاهديه وتصديقهم له لأن الصورة من الوسائل التي قلما يرقى إليها الشك وحينما ترتبط الصورة بالحركة و الصوت فإن ذلك أكثر مدعاة للثقة.² ومنه يحدث الأثر العاطفي كما عبر عنه عالم الإتصال (مارشال ماكلوهان) ،فالصورة تدفع المشاهد إلى الغضب، أو الخمول، أو الكراهية، أو الحزن، أو التعاطف³

-تبين الاجابات على العبارة (37) في الجدول رقم (17) (تشرني أخبار العنف أن الحياة قاسية) ، (توافق) القائم بين المستجوبين في إختيارهم البديل الثاني لكل من قناتي الجزيرة بنسبة 45.7 بعدد تكرارت 137 ، مقابل 45 بالمئة لقناة النهار ب 135 تكرار .

يتضح من خلال الإجابات ، أن وسائل الإعلام تعمل على مضاعفة رنين أخبار العنف المنقولة ،تتحكم في عملية نقلها عدة عوامل من بينها : زوايا المعالجة ،أسلوب المتبع في المونتاج و الميكساج ،صور والكلمات الدالة ،وبتالي كما يرى الباحث (حسن حمدي)⁴يزيد إدراك المتلقي بأن العالم الحقيقي عالم عنيف .

-جاءت الإجابات متقاربة بالنسبة للعبارة (38) في الجدول رقم (17) (أجد راحة نفسية أثناء متابعتي لأخبار العنف) ،حيث حاز البديل (معارض بشدة) على أغلبية إجابات المستجوبين بنسبة 53 بالمئة للجزيرة ب 159 تكرار و 51.3 بالمئة 154 تكرار بالنسبة لقناة النهار ،مما يعبر عن رفضهم تام أن

1 - بشرى جميل إسماعيل : الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية ،مرجع سبق ذكره ،ص 206

2 - عبد الرزاق محمد الدليمي : عولمة التلفزيون ، مرجع سبق ذكره ،ص 33

3 - أميرة الحسيني: فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، ، مرجع سبق ذكره ،ص 97 - 96

4 - حسن حمدي: ، مرجع سبق ذكره ،ص 148

تحقق أخبار العنف المعروضة عبر شاشتين الراحة النفسية أو ما يعرف بتماهي الذات مع المعروض¹ العنيف بغية بلوغ مستويات² "الفرجة و الإستهلاك"³ ويتفق (جادو أميمة ،منير عبد الحميد)³ و (شيرلي)⁴ و (ماري وين)⁵ بأن إحساس المشاهد بالراحة النفسية ، عندما تتطابق قيم و تصرفات الأشخاص بما هو معروض .

-توضح بيانات العبارة (39) في الجدول رقم (17) ، أن الإجابة عن العبارة (أصاب بالقلق و التوتر بسبب تخلفي عن متابعة نشرات الأخبار) صبت في خانة البديل (محايد) لكل من الجزيرة بنسبة 29 بالمئة ب87 تكرار ،مقابل 27.7 بالمئة مايمثل 83 تكرار لقناة النهار ،مما يعبر عن بعد النسبي أو الإنخراط لعينة الدراسة في متابعة المستمرة لنشرات الأخبار التي قد تسبب حسب الباحثان (فاطمة عواد) و (شاكر عبد الحميد) في الإدمان الحسي لعالم بديل⁶ وقد يصل الأمر بالمتلقي السلبي أن "تدمر عقله وتغلق تفكيره"⁷.

تشير بعض الدراسات والبحوث الميدانية ، أن حجم مشاهدة نشرات أخبار التلفزيون ، يختلف تبعا لإختلاف السن و النوع والمستوى الثقافي للمشاهد ،حيث أثبتت وجود إرتباط قوي بين مستوى التعليم و الإنتظام في مشاهدة نشرات الأخبار ،ووجود معامل إرتباط إيجابي بين الإنتظام في المشاهدة كمتغير تابع وبين السن كمتغير أساس⁸ . و تعد بذلك وسائل الإعلام كما يراه بعض الباحثين ، من عوامل

1 -- أزهار صبيح غنتاب : العنف في الصحافة العربية الدولية ، مرجع سبق ذكره ،ص47

2- محمد مسعود قيراط :الأثار السلبية للجريمة والعنف الإنحراف في وسائل الإعلام الجماهيري ، ندوة "الإعلام و الأمن" ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، بالتعاون مع وزارة الداخلية السودانية، الخرطوم 11-13 أبريل 2005،مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،ص ص 9-12

3- جادو أميمة منير عبد الحميد، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1 ، القاهرة، 2005، ص 118 9.-، p3.citop Shirley, I⁴-

5 - ماري وين ،عبد الفتاح الصبحي : الأطفال و الإدمان التلفزيوني،المرجع السابق ، ص 119⁵

- شاكر عبد الحميد :مرجع سبق ذكره ، ص 406⁶

7- Matterteige and Vetter, op.cit .p6-7

8 -إنشراح الشال : دلالة النشرات الإخبارية في التلفزيون المصري لدى سكان القاهرة ،ماجستير غير منشورة ،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة 1976،ص 168

الإدراج المعرفي لدى الجمهور، لأنها تقوم بتقديم المعلومات وتوجيهها بالطريقة التي ترغب فيها¹، تسعى بذلك إلى إشباع رغبات المستهلكين من أفراد الجمهور حتى يقبلون عليها².

-جاءت الإجابة على العبارة (40) في الجدول رقم (17) (أعبر بالرسم والكتابة عن بعض الإشارات والرموز والعلامات كالأعلام، والرايات التي تظهر في نشرات الأخبار)، متطابقة للمستجوبين، حيث حاز البديل (معارض) بنسبة 30.3 بالمئة ب 91 تكرار للقناة الجزيرة و 28.7 بالمئة ب 86 تكرار لقناة النهار، مما يعني أن أغلبية الفئة المستجوبة تكون في منأى عن تأثرها بالإشارات و الرموز و العلامات التي تعبر عن العنف، وتعتبر العلامات و الرموز و الإشارات التي تظهر في سياق عرض الأخبار حسب الباحث (دونا كلينبك)³ صناعة لقيم جديدة، وتعبير عن الإتجاهات العقائدية ولها دور إيديولوجي في بناء نشاط المعاني .

-تبرز البيانات الواردة في الجدول رقم (41) في الجدول رقم (17) (تذكرني ألوان خاصة بمشاهد وصور عنيفة)، الإختلاف البين في إجابة المستجوبين حول العبارة، حيث عبر مانسبته 30.7 بالمئة ب 92 تكرار على البديل (معارض) بقناة الجزيرة، و 30.3 بالمئة مايمثل 91 تكرار على البديل (موافق) ،وهو مايعني أن المشاهد و الصور كانت مؤثرة للغاية بالنسبة لقناة النهار .

-جاءت الإجابات متوافقة في العبارة (42) في الجدول رقم (17) (أحب إرتداء الألوان والملابس التي ترتديها شخصيات التي تظهر في سياق أخبار العنف)، حيث أجابوا بالأغلبية على البديل (معارض) بشدة (بكل من الجزيرة ب 47.7 بالمئة ب 143 تكرار و 49.7 بالمئة ب 149 تكرار للنهار، مايعبر عن الرفض المطلق لإقتداء بالشخصيات التي تظهر في سياق أخبار العنف.

يشير الباحث (فلوريان هوسي) أن حجم التأثير، ينبغ من التقليد و الرغبة و الحرص على إقتناء و طريقة وأسلوب إرتداء الملابس⁴، لأن المظهر في نهاية الأمر يعبر عن الشخصية وأسلوب وطريقة تفكيرها .

¹ -سمير حسين: الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، القاهرة، عالم الكتب، 1988 ، ص62

² -charmak steven , op.cit ;p43

³ - Donna Killingbeck, op.cit.p 187

⁴ - Houssier Florian, la violence de l'image, éditions in presse, paris, 2008.p40

-بالنسبة للعبارة (43) في الجدول رقم (17) (تثير إهتمامي بعض الشخصيات التي لها دور في صناعة العنف)، حيث وافق معظم المستجوبين على خانة البديل (موافق) بكل من الجزيرة ب 28.7 ب 86 تكرار و 27.3 بالمئة ب 82 تكرار للنهار ،وهي إجابات متقاربة ،وهو ما يعبر أن بعض الشخصيات أو الرموز الدينية و السياسية و العسكرية ، تمكنت من تسلل إلى وجدان المتلقي بما تحمله من أفكار وكريزما .

يتجلى الأثر في رغبة الفرد ،أخذ نفس الدور ،الذويان في الشخصية ،تقمص الوجداني و القدرة على الإسقاط¹، أو كما يعبر عنه علماء النفس بالإشباع الإحلالي للدوافع². وهو ما يتفق ما ذهب اليه الباحثان (العناد)³ و (أزهار غنتاب)⁴ .

-توضح بيانات الجدول (44) في الجدول رقم (17) (تثير بعض الأسلحة والمعدات الحربية إعجابي) ، أن أغلبية المستجوبين وافقوا على البديل (معارض بشدة) بنسبة 30.7 ب 92 تكرار للجزيرة و 32 بالمئة ب 96 تكرار للنهار .تعبر عن رفض التام لأفراد العينة لما يروج عبر الفضائيتين من معدات وأسلحة سواء ثقيلة أو خفيفة التي تظهر في نشرات الأخبار لدى الجيوش النظامية أو عصابات و لدى الجماعات المتطرفة .

-جاءت الإجابات متطابقة تماما في خانة البديل (معارض بشدة) في العبارة رقم (45) في الجدول رقم (17) (جرى أن حملت أسلحة بيضاء للدفاع عن نفسي و أفراد عائلتي) بنسبة 44.7 بالمئة للجزيرة ب 134 تكرار ،ونفس الأمر ينطبق حسابيا مع قناة النهار .

-يوضح الجدول رقم (46) في الجدول رقم (17) (جرى إتفاق ضمني بين أصدقائي ورفقاء منطقتي على إستحداث مجموعة دفاع وتصدي) أن نسبة 30.3 بالمئة ما يمثل 91 تكرار بالنسبة لمشاهدي قناة الجزيرة عبروا على بديل (معارض) ، مقابل 28.3 بالمئة أي ب 85 تكرار لقناة النهار على يكونوا قد

1 - محمد مسعود قيراط: مرجع سبق ذكره ،ص 7

2 - كيارة أسامة ظافر، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والإجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، ط1 بيروت، 2003، ص 201

3 - العناد، عبدالرحمن حمود، تخطيط الحملات الإعلانية .الرياض :عالم الكتب، 1994

4 - أزهار صبيح غنتاب : مرجع سبق ذكره ،ص ص 14-16.

إتفقوا على عقد إتفاق ضمني بين أبناء الحي أو المنطقة ، لتشكيل خلايا ومجموعات للدفاع و التصدي يكون الحذر فيه موجه نحو الغرباء ودخلاء ،وعليه فإن المشاهدين لم يبلغوا حالة الخطر أو الشعور بالتهديد العام لكيان الأسر و العائلات ،لأن الإتفاق الضمني يعبر في حقيقة الأمر حسب الباحث (عبد المنعم المليجي)، عن خوف دائم من أن يمتد إليهم الخطر الذي يشاهدونه على مبعده منهم فيصل إليهم ويصبح على مقربة منهم ،أو يصبحون هم موضوعه وحادثه .¹ وإن تجاوز ردادات فعل المتلقي حدود يصبح حسب الباحثين (أزهار غنتاب)² و (صفا فوزي)³ و(دنيال روميير باتريك)⁴ بالخوف المرضي أو " البارانونيا" وهذا ما يطلق عليه بأعراض العالم الدنيء أو الوضع ، الذي يؤدي إلى الخوف من الجريمة، وبالتالي يتكفل الأفراد في مجموعات صغيرة لحماية أنفسهم من الخطر المحتمل ،الذي تروج إليه وسائل الإعلام من بينها الفضائيات الإخبارية ،خصوصا في مجتمع يفترق .

توضح بيانات الجدول رقم (47) في الجدول رقم (17) (أفضل متابعة الأخبار السارة والسعيدة فقط) ،ميول ورغبة أغلبية أفراد العينة متابعة نشرات الأخبار التي تهتم بالأخبار السارة ،بدلا للأخبار العنيفة ،حيث عبر 35 بالمئة ب 105 تكرار على خانة البديل (موافق)، بالنسبة لقناة الجزيرة ،فيما توزعت نفس النسب على خانتي البديل (موافق بشدة) و(موافق) ب 33.3 ب 100 تكرار لكل منهما ،مما يعني أن الأتجاه السائد للجمهور يجذب الأخبار السعيدة ، بغية تجنبنا اليأس و الإحباط المكتسب والمرتبب بالمعرفة .⁵

أمام تزايد الخطر الذي باتت يشكله تدفق أخبار العنف عبر الشاشة على الصحة النفسية و العقلية للمتلقي ، هاجسا وقلقا متزايد في الأوساط الطبية⁶ ،نظرا لخطورتها على صحة الإنسان المتابع

1 - عبد المنعم المليجي وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 230-233

2 - أزهار صبيح غنتاب ، مرجع سبق ذكره، ص35

3 - صفا فوزي علي محمد عبد الله :أثر الفضائيات على الأسرة العربية ،مداخلة بالملتقى العربي الأول ، بعنوان أثر الفضائيات على الأسرة المنعقد بالقاهرة -جمهورية مصر العربية في فبراير 2007،المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،ص105

4 - Daniel Romer Patrick E Jamieson *Violence in Popular U.S. Prime Time TV Dramas and the Cultivation of Fear: A Time Series Analysis ,Media and Communication, 2014, Volume 2, Issue 2, Pages 31*

5 --شاكر عبد الحميد ،مرجع سبق ذكره ص 412

6- مقابلة مع الدكتورة صفية شعشوعة : أخصائية في أمراض القلب ،المقابلة بتاريخ 3 جويلية 2016 على الساعة ال 10 بمقر عيادتها بعين الدفلى ،تؤكد أن الأخبار السيئة قد تحدث أزمات قلبية حادة ،أذكر مرة جاءني سيدة إلى العيادة تشتكي من إرتفاع ضغط الدم وعند الإستفسار وتشخيص حالاتها المرضية ،أكدت بأنها تلقت خبرا عن طريق قناة النهار الجزائرية تغيد بسقوط طائرة عسكرية بجبل الفرطاس بنواحي ميله يوم

والمداوم على هذا النوع من الأخبار السيئة أو السلبية التي لا يتحملها بعض الأشخاص المصابين بحساسية المفرطة ، فمن خلال المتابعة الدائمة تضيف أخصائية أمراض القلب الدكتورة (صفية شعشوعة) (يزداد الخوف ويرتفع القلق وبالتالي تفرز بعض الهرمونات من بينها هرمون: (Cotecolonine))
(norodefine)adrinline وغيرها من الهرمونات المسببة في إرتفاع عدد دقات القلب المؤدية لإضطرابات القلب .

-إنجاز أفراد العينة المستجوبين في العبارة (48) في الجدول رقم (17) (أفكر في مقاطعة متابعة نشرات الأخبار التي تعرض أخبارا عنيفة)، نحو البديل (موافق) بنسبة 32 بالمئة ب96 تكرار للجزيرة ،و في نفس خانة البديل (موافق) عبر ما نسبته 27.3 بالمئة بتكرار 82 لقناة النهار .
تتفق هذه النتيجة إلى ماتوصلت إليه دراسة (علي جمال وآخرون 2008)¹ حيث كشفت الدراسة عن أسباب التي تجعل الجمهور الكويتي ، يتجنبون التعرض لقناة الجزيرة بفعل تركيزها على الأخبار السلبية ،حيث بلغت نسبة المستجوبين ب 490 مفردة بواقع 31 بالمئة من نسبة المشاركين ،بوسط حسابي قدر 4.60 بالمئة .

يرى (آرثر اسا بيرغر) أن ردات فعل الجمهور يكون دائما سلبيا على الصور التي تحوي عنفا². ويرى (روجير ،كلين) بضرورة خفض أو توقف عن مشاهدة³ الأخبار تجنبنا للقلق و الصدمة⁴. فالإمتناع عن مشاهدة الفضائيات الإخبارية ،المرور دون توقف ،الحذف من قائمة القنوات مع

الثلاثاء 11 فيفري 2014 والتي راح ضحيتها 77 عسكري ونجاة واحد من ولاية الشلف ،وتزامن ذلك مع قدوم ابنها من نفس مكان إقلاع الطائرة ، و إتضح بعد إجراء عدة إتصالات انه لم يكن ضمن طاقمها والشاهد هنا أن الأخبار تتميز بقيمة (القرب) كلما كان الخبر قريبا من دائرة الأشخاص كان وقعه وحجم تأثيره كبير والعكس هو الصحيح .

¹-عبد الصادق حسن :ظاهرة العنف كما تقدمها العروض الإخبارية في الفضائيات العربية المتخصصة ،دراسة تحليلية مقارنة ،مجلة دراسات طفولة ،يناير 2012،الجامعة الأهلية ،البحرين ،ص 4

² - آرثر اسا بيرغر ،ترجمة صالح خليل أبو أصبع : مرجع سبق ذكره ،ص184

³ - Roger klein op.cit, ,p72

⁴ - جين فوريمان ،ترجمة محمد صفوت حسن ، مرجع سبق ذكره 461

تشفيها ،البحث عن قناة بديلة للأخبار ، خفض كمية مشاهدة الأخبار ،،، كلها عوامل تعبر عن تدمير المتلقي من المضامين التي تقدمها من جهة ، كما تمهد لمقاطعتها أو حذفها أليا ¹.

-عرض نتائج وإختبار فرضيات الدراسة :

المطلب الثاني: قياس تأثير تغطية أخبار العنف بكافة أشكاله المادي ،اللفظي ،الرمزي على عينة

الدراسة .

نحاول في هذا المجال إختبار الفرضية العامة للدراسة ، التي تقترض وجود علاقة تأثير للعنف الإخباري بكافة أشكاله على أفراد عينة الدراسة ، كما جاءت ضمن بناء الفروض "" يؤثر العنف بكافة أشكاله -المادي -اللفظي -الرمزي ، المتضمن في التغطية الإخبارية بقناتي النهار و الجزيرة تأثيرا قويا ذو دلالة إحصائية على سلوكيات أفراد العينة .،وعليه لإختبار ذلك لابد من إتباع عدة خطوات منهجية تعتمد على الجانب الإحصائي.

1-بناء مفتاح تصحيح المقياس واستخراج القيمة الحرجة النظرية للمقياس .

يتيح مفتاح تصحيح المقياس ،إمكانية تصنيف النتائج وإصدار الأحكام العلمية عليها ،حيث قام الباحث بتقسيم مفتاح التصحيح إلى ثلاثة فئات .

-الفئة العليا :تشير إلى وجود تأثير قوي لأخبار العنف على أفراد الدراسة .

-الفئة الوسطى : تشير إلى وجود تأثير متوسط لأخبار العنف على أفراد الدراسة.

-الفئة الدنيا : تشير إلى عدم وجود تأثير لأخبار العنف على أفراد الدراسة.

بناء على ذلك فإن عدد بنود المقياس يقدر ب (48) بندا ، يتوزعون على ثلاثة أبعاد ودرجة المتاحة أمام أفراد العينة ، محدد ب 5 درجات ،حيث تنحصر أعلى درجة كلية بإمكان لكل فرد الحصول عليها 240 درجة (240=5 × 48) ،فيما تبلغ أدنى درجة كلية ب 48 درجة (48=48 × 1).

¹ - مقابلة ثانية مع الإحصائية نفسانية فائزة بوعمامة بمكنتها يوم 6 نوفمبر 2016،على الساعة 15 و 15

نقوم بعملية طرح أدنى قيمة من أعلى قيمة (48-240=192) ،ومنه نعتمد النسبة الإحصائية الشائعة 27 بالمئة لتحديد الفئات (العليا ،المتوسطة ،الدنيا) على الطريقة التالية :

-**الفئة العليا :** $(27 \times 240) \div 100 = 64.8$ ،ثم نقوم بعملية طرح هذه القيمة من القيمة العليا و المقدرة ب 240 للحصول على القيمة (175) ، بناءا على النتيجة المتحصل عليها تكون الفئة العليا للمقياس هي الفئة المحصورة بين 175 و 240 ،وتكون قبل الفئة العليا المتحصل عليها ،هي القيمة الحرجة للمقياس و المحددة ب 174 درجة .

-**الفئة الدنيا للمقياس :** $(27 \times 48) \div 100 = 12$ ومنه نجعم هذه النتيجة (12) مع أدنى قيمة للمقياس (48) =64 وبالتالي فإن القيمة الدنيا للمقياس محصورة بين 48 و 64 .

-**الفئة الوسطى للمقياس :** يضم أفراد العينة اللذين تتراوح درجاتهم على المقياس بين 65 و 174.

2-إختبار الفرضية العامة إحصائيا :

إن نموذج الإنحدار المتعدد هو عبارة عن إنحدار للمتغير التابع (Y) على العديد من المتغيرات المستقلة ويسمى هذا بنموذج الإنحدار الخطي المتعدد ، Multiple Linear Regression وذلك بإدخال المتغيرات كلها في النموذج ، لإختيار أفضل نموذج إنحدار متعدد بواسطة (enter) ، وهي الطريقة المقترحة والتي ترمي إلى إدخال المتغيرات دفعة واحدة ويمكن استخدام (stepwise*)¹ أي إدخال المتغيرات واحدة تلو الأخرى مع إستبعاد المتغيرات التي تصبح غير مؤثرة بوجود بقية المتغيرات.

الجدول رقم (18) يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف بكافة أشكاله عبر قناتي الجزيرة و النهار على أفراد العينة .

¹*ملاحظة عندما إستخدما stepwise ، أظهرت النتائج أن متغيري الدخل و حجم الساعي للمشاهدة قد أعطى قوة تفسيرية للنموذج عن باقي المتغيرات الأخرى ، ويمكن للباحث استخدام Remove يتم إدخال المتغيرات إلى المعادلة الخطية مرة واحدة حيث يتم حذف المتغيرات التي لا يمكن ارتباطها ذا دلالة إحصائية مرة واحدة Backward : يتم السير إلى الخلف بحيث تدخل المتغيرات جميعها مرة واحدة إلى المعادلة الخطية ثم يحذف المتغير المستقل الذي يكون لديه أدنى ارتباط جزئي Forward : عكس الطريقة السابقة حيث ندخل أولاً المتغير الثابت وفي كل خطوة يتم إضافة المتغير الذي لديه ارتباط أعلى مع المتغير التابع وهكذا حتى نصل إلى الحد الذي لا تأتي عنه أي زيادة في معامل الارتباط.

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف f	قيمة ت t	المعنوية
مجموع المربعات المفسرة	37.006	7	5.428	2.712	14.196	0.01
مجموع الأخطاء (البواقي)	584.391	292	2.001			دال
RESIDUAL						
المجموع الكلي	622.388	299				

تحتوي النتائج على جدول Anova في الجدول رقم (18) الذي يوضح مقدار ما يفسر النموذج الخطي من البيانات ، وتشير القيمة ل (f) أن النموذج الإنحدار الخطي يفسر جزءا كبيرا من البيانات و الإختلافات العشوائية قليلة ، ويختبر جدول Anova معنوية النموذج بإستخدام توزيع (f) ، وتبرز أهمية هذا الإختبار لقيمة (ف) في هذه الحالة يختبر معنوية جميع معالم النموذج دفعة واحدة وبناءا عليه فإن فرضية العدم مرفوضة .

يمكن حساب معامل التحديد للنموذج و الذي يساوي :

$$R^2 = \frac{SSR}{SST} = \frac{37.006}{622.388} = 0.059$$

وبذلك فإن النموذج يفسر 59 بالمئة من الإختلافات في قيم المتغير التابع في حين 41 بالمئة من الإختلافات ناتجة عن عوامل عشوائية ، ولمعرفة تشتت الخطأ العشوائي حول خط الإنحدار ، يستخدم متوسط مجموع مربعات فروق البواقي RESIDUAL و الذي يساوي

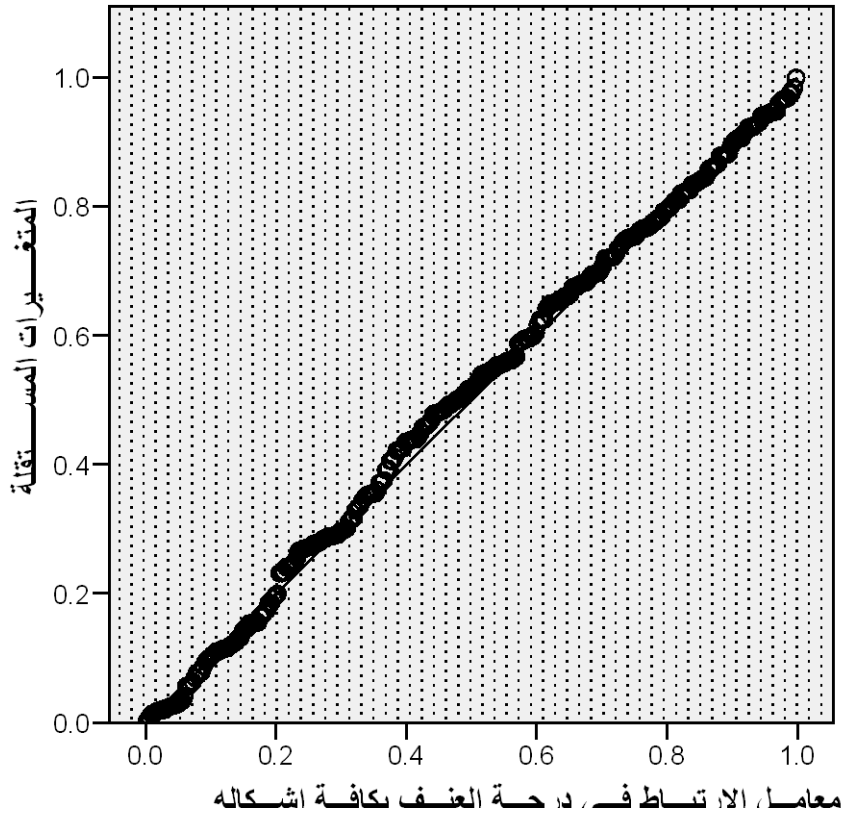
$$MSE = \frac{584.391}{292} \approx 2$$

وتشير قيم MSE الصغيرة إلى تركيز البيانات حول خط الإنحدار ،دون إهمال قيم المتغير التابع على تباين الخطأ العشوائي ، بناءا على ذلك فإنه يرفض فرضية العدم لصالح الفرضية البديلة ، حيث أن القيمة المحسوبة لإختبار T تساوي (14.196). تفاصيل أكثر أنظر إلى الملحق .

$$T = \frac{B_0}{SB_0} = 14.196$$

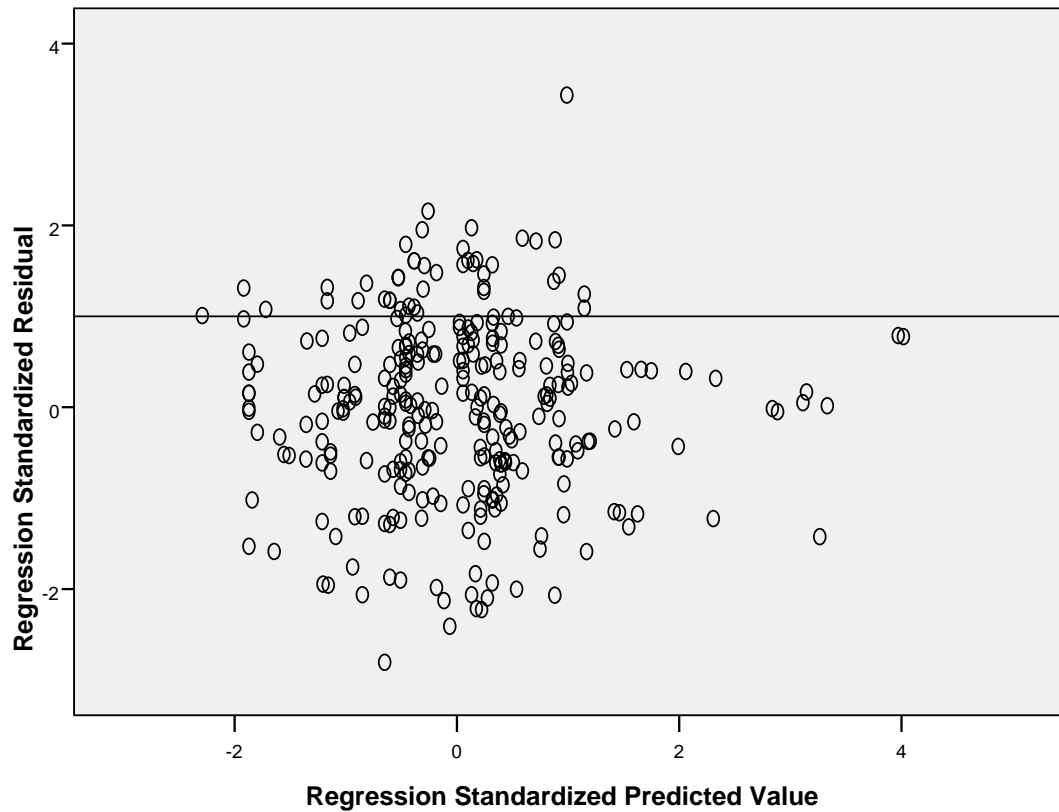
Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual

معامل الارتباط في درجة العنف: المتغير



Scatterplot

Dependent Variable:: دل الكشأ ؤف الكب فن عل ا



يلاحظ أن البواقي المعيارية تنتشر بشكل مكثف حول خط الصفر ، مما يدل على النموذج جيد .

-إختبار فرضيات -البعد العنف المادي :

-إختبار الفرضية الجزئية الأولى :

نقوم بإختبار الفرضية الجزئية الأولى ، التي تنص على :وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير :الجنس .

-الجدول رقم (19) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق

في درجة تأثير أخبار العنف عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات المفسرة	0.005	1	0.005	0.019	0.892
مجموع الأخطاء (البواقي)	74.912	298	0.251		غير دال
RESIDUAL					
المجموع الكلي	74.917	299			

-الجدول رقم (20) :يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على

أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.008	1.466	-الثابت :11.201 α	1%	0.00 معنوي
العنف المادي بقناة الجزيرة	0.007	-الميل الحدي :0.008 Beta		0.892

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (20) ، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة

تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس -الذي تعرضه قناة

الجزيرة بدليل أن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى المعنوية 1 بالمئة . يمكن تمثيل العلاقة بين البعد المادي و الجنس في النموذج التالي . حيث (x) يمثل العنف المادي و (y) الجنس .

$$y=1.466+0.007 X$$

-الجدول رقم (21) يوضح إختبار "ت" لعينتين مستقلتين T-Test لقياس الفروق في تأثير أخبار

العنف المادي بقناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس :

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
0.892	-0.137	0.56585	2.3694	155	ذكور	العنف المادي
		0.51115	2.3779	145	إناث	-قناة الجزيرة -

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس ،لكون مستوى الدلالة المحسوب (0.892) أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05)، ونسجل في المقابل تقارب في المتوسطات الحسابية مع فروق بسيطة تميل لصالح الإناث ،على إعتبار أن المتوسط الحسابي لدرجات الإناث يعادل (2.3779) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للذكور الذي يساوي (2.3694). فيما سجل فارق ضئيل في درجات أفراد العينة لجنسين ذكور -إناث، إذ بلغت قيمة الإنحراف المعياري عن المتوسط الحسابي (0.51115) لدى الإناث مقابل (0.56585) بالنسبة لفئة الذكور .

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

-الجدول رقم (22) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي **One Away Anova** لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس .

المعنوية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات المفسرة	مجموع المربعات
غير دال 0.978	0.001	0.000	1	0.000	مجموع المربعات المفسرة
		0.251	298	74.916	مجموع الأخطاء (البواقي) RESIDUAL
			299	74.917	المجموع الكلي

-الجدول رقم (23) : يوضح معامل الإرتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس .

المعنوية	مستوى الدلالة	إحصائية ستودنت T	B	معامل الإرتباط
0.00 معنوي	1%	-الثابت: 12.102 α	1.480	R=0.002
0.978		-الميل الحدي: 0.002 Beta	0.001	العنف المادي بقناة النهار

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (23) ، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس -الذي تعرضه قناة النهار بدليل أن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى المعنوية 1 بالمئة . يمكن تمثيل العلاقة بين البعد المادي و الجنس في النموذج التالي . حيث (x) يمثل العنف المادي و (y) الجنس .

$$y=1.480+0.001 X$$

-الجدول رقم (24) يوضح إختبار " ت " لعينتين مستقلتين T-Test لقياس الفروق في تأثير أخبار

العنف المادي بقناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس :

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
0.978	-0.028	0.63946	2.3997	155	ذكور	العنف المادي قناة النهار -
		0.52479	2.4016	145	اناث	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير

أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس ،لكون مستوى الدلالة المحسوب (0.978) أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05)، ونسجل في المقابل تقارب في المتوسطات الحسابية مع فروق بسيطة تميل لصالح الإناث ،على إعتبار أن المتوسط الحسابي لدرجات الإناث يعادل (2.4016) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للذكور الذي يساوي (2.3997). فيما سجل فارق ضئيل في درجات أفراد العينة لجنسين ذكور -إناث ،اذ بلغت قيمة الانحراف المعياري عن المتوسط الحسابي (0.52479) لدى الإناث مقابل (0.63946) بالنسبة لفئة الذكور .

لتوضيح أكثر وفق ما ذهب إليه بعض الدراسات السابقة ، فإن قياس درجة تأثير وانعكاس العنف المادي الذي تعرضه الشاشة على المتلقي يكون بشكل ملموس وسلبى للغاية يترك أثارا وخيمة على المجتمع ، مثلما ذهب إليه "لا لاند" (1976)¹ هو ما يحدث بقوة يغلب الحواجز ويجابه المقاومة ، من خلال مظاهر العنف المادي المتمثلة في الضرب ،التشاجر ،الشد و الدفع ،العراك ،تقييد حركة اليدين ،الاكراه القسري ،الخنق ،الصفع و اللكم ،السيطرة ،التدمير و المطاردة .. وغيرها من السلوكات وتختلف مظاهر السلوك العدوانى باختلاف الجنس إلى عوامل بيولوجية و أخرى خاصة بالبيئة المحيطة بالفرد ،حيث ذكر (ستورا 1975)،أنه على الرغم أننا نعيش في ثقافة واحدة لم يتحدد فيه دور الجنسين تحديدا

¹ -Lalande (A) : Vocabulaire technique et critique de la philosophie, .P.U.F. 12eme éditions , Paris,1976, p1211

واضحا ، فإنه لا يزال القول صراحة أن سيطرة ومسحة من قسوة الرجل يثيران الإعجاب ، بينما تدعونا نفس الصفات إذا ما بدت في المرأة إلى وصفها بالفظاظة و الخلو من الأنوثة .¹

يعزو الباحث غياب الفروق بين الجنسين ضمن الفرضية الجزئية الأولى تبعا لبيانات الجدولين رقم (22) و (24) في درجة تأثير تغطية أخبار العنف عبر قناتي الجزيرة و النهار إلى عدة عوامل من بينها :تجاوز جنس الإناث كافة القيود و الأنماط التقليدية التي تعيق مجال تحركاتها وأي سلوك أو ردود فعل تحسب ضدها ، عكس فئة الذكور ، ويرى بعض الباحثين أن السبب في ذلك ليس للتركيبية البيولوجية أو البيئة ، بل يعزرون ذلك إلى أن المجتمع ، يشجع العدوان ويعززونه عند الذكور أكثر مما يسمحون به عند الإناث ، ليس لأن ذلك يتنافى مع الطبيعة الأنثوية وحسب بل لأن الطبيعة الذكورية حسب المفهوم الثقافي والأنثروبولوجي لكثير من المجتمعات يجب أن تتميز بالسلطة والقوة والعدوانية ، من أجل ذلك يسمح بالعدوان للذكور ولا يسمح به للإناث ، ولو حظ بالإضافة إلى ذلك أن شجار البنات أو عدوانهن يكون لفظياً ، كلامياً ، ويدور حول موضوعات مجردة.²

تتفق هذه النتيجة ماجاء في دراسة "نصر الدين بويحي" (2016) ، إلى تراجع المفهوم الكلاسيكي للفروق بين الجنسين ، بفعل تحولات التي طرأت على منظومة الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية في ظل الإنحسار العديد من مظاهر وأشكال التمييز بينهما³ ، وقد ساهمت الألفية الجديدة بالجزائر على ضوء الإصلاحات الجارية خصوصا على مستوى المنظومة القانونية من تفعيل أدوار المرأة في مختلف مناحي الحياة ، كما ساهمت تكنولوجيات الإتصال الحديثة في رفع من درجة وعي المرأة تجاه مختلف القضايا والمواضيع المطروحة عبر وسائل الإعلام التي كانت رسالتها منذ وقت قصير في إتجاه خطي ، تحاول التأثير المباشر على المتلقي بأي شكل من الأشكال ، لكن بات اليوم هامش مساحة التعبير والتفاعلية تجاه القضايا المطروحة في إتساع مستمر تعود في كفة المتلقي .

-ستورا ، انتوني : العدوان البشري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية ، ط1، 1975، ص ص 93 ، 94

-محمد شحيمي : المشكلات و الإنحرافات الطفولية وسبل علاجها ، ط1، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1994، ص 176²

-نصر الدين بويحي :مرجع سبق ذكره ، ص 370³

تتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة (منصور 1983)¹ أن العدوان المادي يتميز به الذكور عن جنس الإناث ودراسة (سعيد بومعيزة 2005) ،الذي أشار إلى الفروقات المسجلة ، تعود أساسا إلى عوامل التنشئة الإجتماعية التي لاتوهل بما فيه الكفاية الأنثى للتفاعل الإجتماعي في الحياة اليومية ،وبتالي تصبح الأنثى في عمومهن في حاجة إلى إستعمال وسائل الإعلام من أجل الإطلاع على بعض النماذج من السلوكيات من أجل المعرفة أو التكيف أو الفضول .²

إن النتائج المتحصل عليها من خلال بيانات الجدول المذكور ، تتفق مع إستنتاجات تقرير الذي أصدرته اللجنة الإستشارية للبحث بالولايات المتحدة الأمريكية بعنوان "التأثير الحاسم للعنف المتلفز" إن السلوك الإنسان العدواني يفهم أكثر برده إلى أطره الإجتماعية و العلائقية ،لأنه يشكل أحد أساليب التعامل مع الغير في وضعية معينة ،فمتى كانت الأوضاع محرضة على للعنف ساعدت كثيرا على إطلاق السلوك العدواني .³ وتحذر الاخصائية نفسانية فايضة بوعمامة ان المتلقي تترسخ في ذهنه مشاهد العنف في مرحلتي الطفولة و المراهقة اكثر من الاعدار الاخرى ،لإن الدماغ قبل سن 25 يبدأ في مرحلة النضج العقلي الذي يساعده على تمحيص وفهم و تحليل مايدور من حوله من أحداث .

-إختبار الفرضية الجزئية الثانية : نقوم بإختبار الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على :وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير :المستوى الدراسي

¹ -محمد عبد الهادي دحلان :العلاقة بين مشاهدة بعض البرامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأبطال بمحافظة غزة ،رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ،قسم علم النفس الجامعة الإسلامية غزة ،2003،ص 29

-سعيد بومعيزة :مرجع سبق ذكره ،ص 341²

³-العمرى علي : أثر التلفزيون على إتجاهات الرأي العام نحو الجريمة ،رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الإجتماع التربوي ،جامعة الجزائر ،2009،ص 103

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

-الجدول رقم (25) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي **One Away Anova** لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	6.458	1	6.458	7.750	0.006
مجموع الأخطاء (البواقي)	248.329	298	0.833		دال
المجموع الكلي	254.787	299			

-الجدول رقم ((26)) يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.159	3.840	-الثابت: 16.116 α	%1	0.00 معنوي
العنف المادي الجزيرة	-0.273	-الميل الحدي: -159 Beta		0.006

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي ، لأن مستوى الدلالة المحسوب (0.006) أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.001) .، يمكن تمثيل العلاقة بين البعد -العنف المادي -و المستوى الدراسي كما يلي :

$$y=3.840-0.273X$$

الجدول رقم (27) يوضح نتائج إختبار المقارنة البعدية **Least Significant difference (lsd)** للتعرف على طبيعة الفروق الموجودة في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

المستوى الدراسي	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
إبتدائي	1	.00263	0.1222	0.2340
متوسط	-0.0263	1	.00960	*0.2077
ثانوي	-0.1222	-0.00960	1	0.1117
جامعي	-0.2340	*-0.2077	-0.1117	1

*دال عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

نلاحظ من خلال إختبار lsd^1 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي، بين فئة الجامعيين و الحائزين على شهادة التعليم المتوسط لصالح فئة المتوسط بفارق (0.2077) و بدرجة معنوية قدرت (0.016) ،في المقابل لاتوجد فروق دالة بين فئات (الإبتدائي و المتوسط) و (الإبتدائي و الجامعي) و (ثانوي و الجامعي).

يعزو الباحث تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة لصالح فئة الحاصلين على المستوى الدراسي (المتوسط) ، مقارنة بالمستوى الجامعي لأفراد العينة إلى أهمية المكون العلمي و المعرفي في فهم وإدراك خلفيات الخبر المعروض وربط بين الأحداث المتسارعة في سياقاتها المتعددة سواء المحلية و الوطنية و الدولية ،وغالبا ما يتعرض هؤلاء إلى صدمة إدراكية نتيجة قساوة المشهد أو الخبر العنيف ، الذي عادة ما تتغذى منه القنوات التلفزيونية من أجل كسب المزيد من المشاهدين ، اللذين يعتبرون مجرد أرقام ضمن تعداد العام للمشاهدة ، مما يستلزم رصيذا معرفيا يمكن المتلقي من فهم خلفيات وسياسة القناة ،خطها الإفتتاحي ،المضامين والرسائل الإعلامية التي تعالجها ،طريقة تصنيف وتوظيف الأخبار ،زوايا

¹ - يعد إختبار (Least Significant difference) lsd من الطرق الأكثر مرونة وتتصف بالقوة الإحصائية وأكثر تحفظاً ، كما يمكن استخدامها لإجراء مقارنات زوجية أو ثنائية (Pairwise Comparisons) ، وإجراء مقارنات مجمعة (Compound Comparisons) . بالإضافة إلى ذلك يستخدم هذا الإختبار في حالة العينات المتساوية والعينات غير المتساوية. هناك عديد من هذه الإختبارات إختبار توكي (Tukey's HSD Test) ، وإختبار نيومان كولي (Newman-Keuls Test) ، وإختبار شيفيه (Scheffe' Test) ، وإختبار دننت (Dunnet Test) ، وإختبار دنكن ذو المدى المتعدد (Duncan's Multiple Test) . انظر المنيزل عبد الله فلاح . الإحصاء الاستدلالي . دار وائل للطباعة والنشر . 2000 . ص ص : 243 286

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

المعالجة ،أهمية وطريقة توظيف الصور و المشاهد العنيفة ،مدى إحترام مشاعر الجمهور من مختلف الشرائح ، بإعتبار أن جمهور متابعي نشرات الأخبار جمهور غير متجانس ،يستوجب تحذيره قبل العرض ،كلها عوامل مجتمعة تستدعي إستيعابها من قبل المتلقي للرسالة الإعلامية ، خصوصا إذا كانوا من الأوفياء للقناة ،ولن يدرك المتلقي لمثل هذه المضامين إلا إذا كانوا يتمتعون بمستوى أكاديمي وعلمي يؤهلهم لفهم وإستنتاج وقراءة الخلفيات ومعطيات عرض مثل هذا النوع من الأخبار ، ولن يتأتى إلا بمستوى تعليمي جيد الذي يوفر أدوات منهجية لتكثيف الأحداث و المعطيات إلى جانب صقل هذه المهارات من خلال النقاشات التي تطرح عادة في ندوات وملتقيات علمية تساعد المتلقي للمضامين الإعلامية على الفهم والتحليل والنقد الجيد للأحداث و الأخبار ذات الطابع العنيف .

-الجدول رقم (28) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي *One Away Anova* لمقارنة الفروق

في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	3.482	1	3.482	4.129	0.043
مجموع الأخطاء (البواقي)	251.304	298	0.843		دال
RESIDUAL					
المجموع الكلي	254.787	299			

-الجدول رقم (29) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على

أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.117	3.636	-الثابت: α 16.232	%1	0.00 معنوي
العنف المادي	-0.148	-الميل الحدي: Beta -117		0.043

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

النهار			
--------	--	--	--

يثبت الجدول رقم (29) ذلك بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي بدليل أن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى المعنوية 1 بالمئة ، يمكن تمثيل العلاقة بين البعد -العنف المادي- و المستوى الدراسي كما يلي :

$$y=3.636-0.148X$$

حيث (x) يمثل العنف المادي و (y) المستوى الدراسي ، ومنه أن العنف المادي ينتشر عند الفئة الأقل مستوى دراسي لدى عينة الدراسة .

الجدول رقم (30) يوضح نتائج إختبار المقارنة البعدية (Lsd) Least Significant difference للتعرف على درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .

المستوى الدراسي	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
إبتدائي	1	0.8275	0.16506	0.22956
متوسط	-0.08275	1	0.08231	*0.14681
ثانوي	-0.16506	-0.08231	1	0.06450
جامعي	-0.22956	*-0.14681	-0.06450	1

*دال عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

نلاحظ من خلال نتائج إختبار المقارنة البعدية Least Significant difference (Lsd) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة ، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، بين فئة الجامعيين و الحائزين على شهادة التعليم

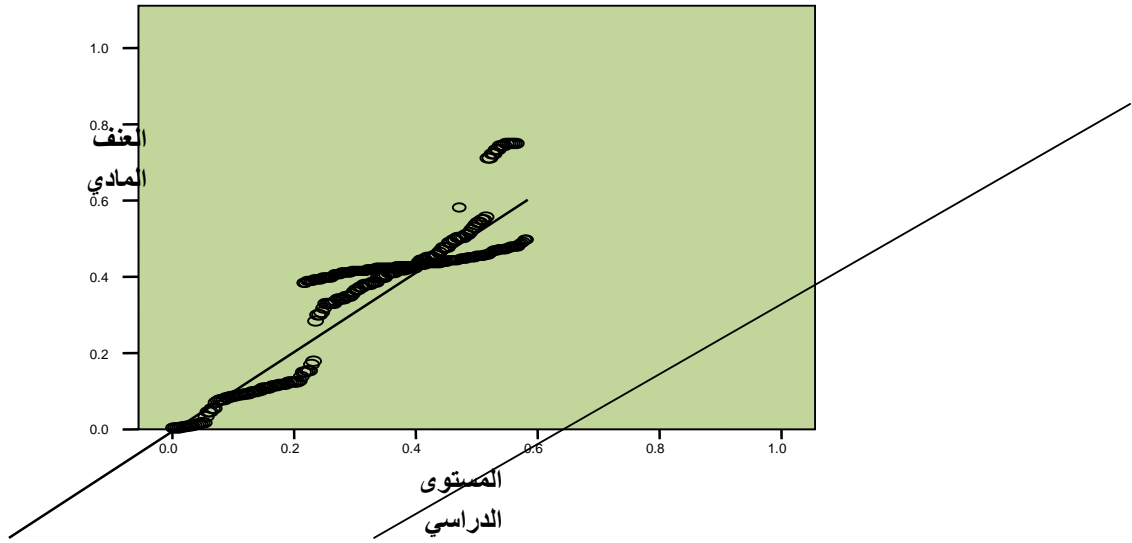
المتوسط لصالح فئة المتوسط ،في المقابل لا توجد فروق ذات دالة بين فئات (الإبتدائي و المتوسط)و (الإبتدائي و الجامعي) و (ثانوي و الجامعي) .

يرى الباحث أن للمستوى الأكاديمي ، دور مهم في فهم القضايا و المواضيع المطروحة عبر الفضائيات ومحاولة تفكيك وتجزئة عناصر وبنية معطيات الأخبار المتدفقة على مدار الساعة ،قبل الإنسياق مع الأحداث و الأخبار المعروضة و التي تكون في غالب مشحونة عاطفيا من شأنها أن تترك أثرا بالغا في نفسية المتلقي ، فتجره إلى مستويات التقليد و محاكاة (*Théorie de l'apprentissage*) ما يشاهدونه عبر مواعيد النشرات الإخبارية .

تتفق أغلب تفسيرات نظريات تأثير العنف المتلفز على المشاهدين مع (نظرتي) نظرية التعلم الإجتماعي ونظرية المزاج العدوانية ، التي ترى أن تعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكلوجية و العاطفية للفرد ، مما يتطلب فهم وإدراك جيد ومستوى ثقافي ودراسي معين ، فكلما زاد المستوى العلمي ،إشتد إنتباه المتلقي لبعض الجوانب الخفية من الموضوع بكثير من الحيطة و الحذر ،لأن لكل قصة خبرية تنسج وتطعم وتحبك بجرعات وشحنات عاطفية أو ما يطلق عليه -تلبيس القصة - التي تكون مبتورة من السياق العام الذي حدثت فيه مع التركيز على الأشخاص الفاعلين بما يخدم الخط الإفتتاحي للقناة ،دون إهمال القيم الخبرية التي تركز على (الإثارة ،الصراع ،السلبية ،،،الخ) لبلوغ وتحقيق أعلى مستويات المشاهدة من جهة وإحداث صدمات إدراكية لدى المتلقي ،خصوصا في الحالات العربية أين تتجاوز بعض وسائل الإعلام ضوابط المهنية و الأخلاقية في معالجة الأخبار ،وسط مظاهر وظواهر الجهل و الأمية ومحدودية المستوى التعليمي لدى كثير من الشعوب العربية ، الذي يكفل للفرد تفسير المعطيات وقراءة خلفيات الأخبار .

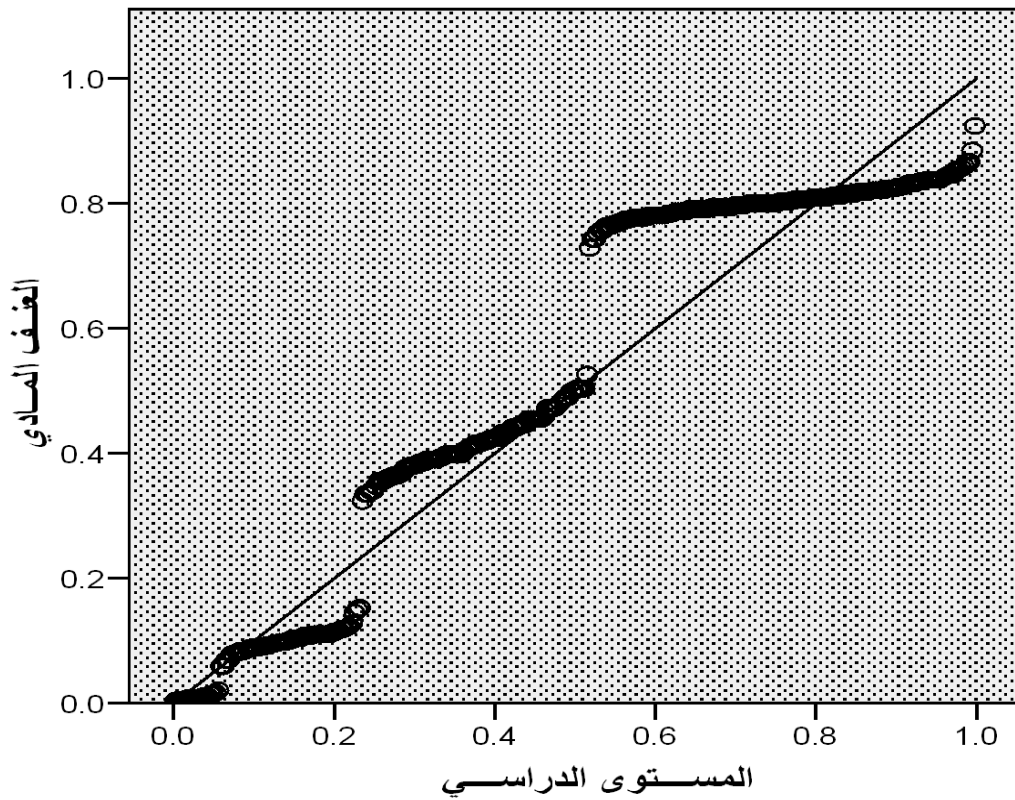
من هذا المنطلق أحس عديد الخبراء بمشكلة تتمحور حول مدى تأثير التعرض للعنف الإخباري على المشاهد العربي وخاصة في ظل إنتشار القنوات الفضائية بشكل مطرد مع نهاية العقد الأخير من

القرن العشرين وبداية الالفية الجديدة ، حسبما أشارت إليه بعض المراجع و الدراسات الإستطلاعية التي أجريت حول هذا الموضوع.¹



معامل الارتباط في درجة العنف المادي عبر قناة الجزيرة و المستوى الدراسي

¹ - هيثم الهيتي :مرجع سبق ذكره ،ص111



معامل الارتباط في درجة العنف المادي عبر قناة النهار و المستوى الدراسي

-الفرضية الجزئية الثالثة :

نقوم بإختبار الفرضية الجزئية الثالثة ، التي تنص على :وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : الدخل .

الجدول رقم (31) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي *One Away Anova* لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	5.008	1	5.008	6.771	0.010
مجموع الأخطاء (البواقي)	220.389	298			دال
RESIDUAL					
المجموع الكلي	225.397	299			

-الجدول رقم (32) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.149	2.706	-الثابت : 12.056 α	%1	0.00 معنوي
العنف المادي الجزيرة	-0.240	-الميل الحدي : -149 Beta		0.010

نلاحظ في الجدول رقم (32) ، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الدخل، بدليل أن العلاقة بينهما معنوية عند مستوى المعنوية 1 بالمئة . يمكن تمثيل العلاقة بين البعد المادي و الجنس في النموذج التالي . حيث (x) يمثل العنف المادي و (y) الجنس .

$$y=2.706-0.240$$

الجدول رقم (33) : يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي *One Away Anova* لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الدخل .

المعنوية	قيمة ف	مربع المتوسطات	درجة الحرية	مجموع المربعات المفسرة	مجموع المربعات
0.002	9.457	6.933	1	6.933	مجموع المربعات
دال			298	218.464	مجموع الأخطاء (البواقي)
				RESIDUAL	
			299	225.397	المجموع الكلي

-الجدول رقم (34) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الدخل .

المعنوية	مستوى الدلالة	إحصائية ستودنت T	B	معامل الارتباط
0.00 معنوي	%1	-الثابت : 13.220 α	2.761	R=0.175
0.002		-الميل الحدي : -175 Beta	-0.260	

نلاحظ في الجدول رقم (34) ، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الدخل ، بدليل أن العلاقة بينهما معنوية عند

مستوى المعنوية 1 بالمئة .يمكن تمثيل العلاقة بين البعد المادي و الجنس في النموذج التالي . حيث (xيمثل العنف المادي و (y) الجنس .

$$y=2.771-0.260 x$$

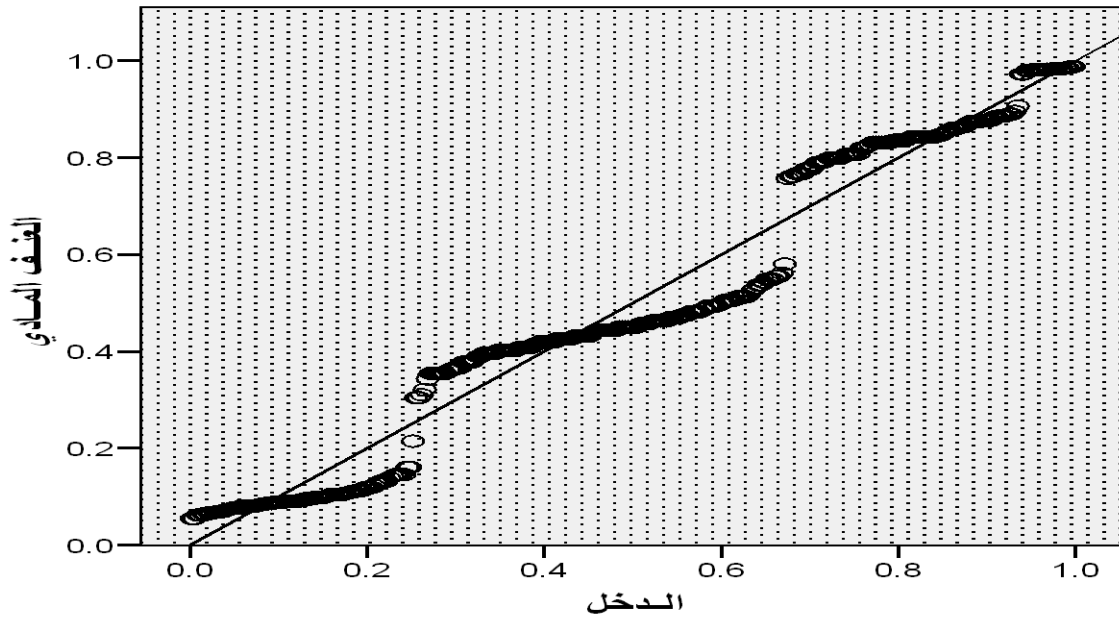
نلاحظ من خلال الجدولين رقم (32) و (34) ، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناتي الجزيرة و النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل ، لكون مستوى الدلالة المحسوب لدرجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة (0.010) يساوي القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.01)، في المقابل بلغ مستوى درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار (0.002).وعليه يمكن إعتبار العامل المادي المتمثل في مستوى دخل الأسري ،عاملا رئيسيا في إستقرار وتوازن النفسي للفرد والعائلة بصفة عامة ،ويعتقد الباحث أن المظاهر السلبية التي تبرز عبر الشاشة كالفقر و المجاعة وسوء التغذية والمعاملات اللإنسانية والفوارق الطبقيّة الناجمة عن إستغلال الفاحش للبشر من شأنها تعزيز التضامن من جهة ورفع من درجة إحتقان المشاهد ومحاولة دفعه إلى الإنتقام عبر أبسط الطرق و السبل الممكنة .

إستنادا إلى نظرية الإحباط و العدوان ، التي إقترحها (دولارد وزملاءه) ، أن الإحباط يؤدي إلى العدوان دائما وأن العدوان يظهر نتيجة الإحباط في كل الحالات سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة¹ . على ضوء التعسف والظلم المتسلل عبر الشاشة الناجم عن الرأسمالية طفيلية ، التي تزرع التفرقة و التنافر المجتمعي وترسخ لثقافة مادية ، من شأنها دفع بالشباب في أتون العنف و التطرف ، فالعنف في هذا المقام ، يعد بمثابة كارثة للعلاقة مع الآخر تصيب الذات في نفس الوقت و تصيب فيه الآخر، ويشير "إينار" إلى أن تأكيد الذات يتم في حالة من الجبروت السحري من خلال إنكار الآخر بواسطة العنف ،وهي تحولات لا يمكن من خلالها الإعتداء على الآخر مباشرة فليس هناك عنف فجائي ،فهو وليد

¹ -مكلفين ،بورت غروس وأخرون :مدخل إلى علم النفس الإجتماعي ،ترجمة حداد ياسمين وأخرون ،دار وائل للنشر عمان ،2002،1،ص

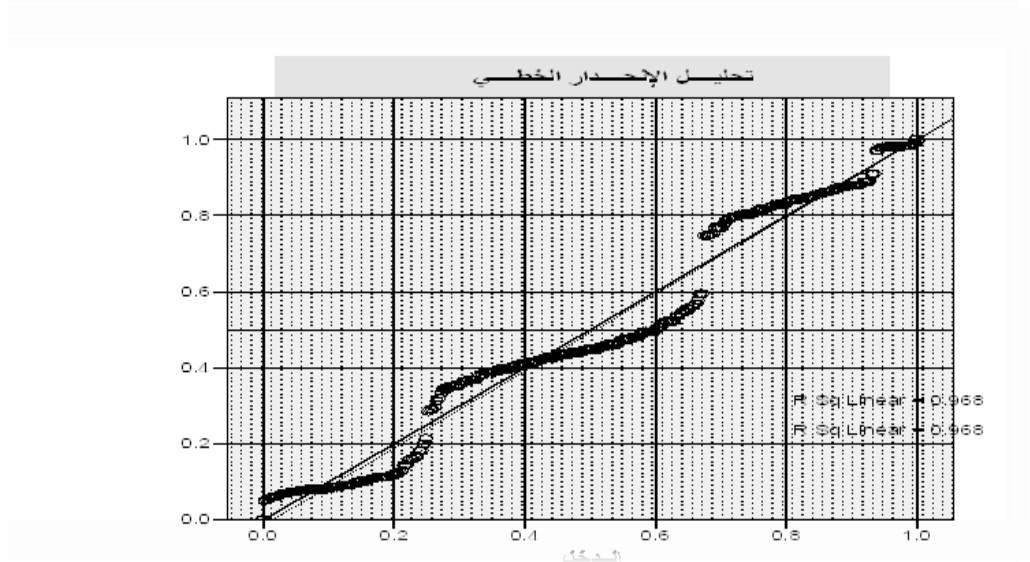
عملية تغير وتحول بطئ داخليا ،بحيث يقضي على عواطف الحب والمشاركة و ليفجر مكانها العنف حرا
طليقا .¹

الدخل



معامل الارتباط في درجة العنف المادي عبر قناة الجزيرة و الدخل

¹ -برغوتي توفيق :علاقة بعض المتغيرات السيكولوجية باتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة العنف ،اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بيسكرة ،2015،ص 140



معامل الارتباط في درجة العنف المادي عبر قناة النهار و الدخل

الفرضية الجزئية الرابعة :

نقوم بإختبار الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على :وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير :طبيعة والحجم الساعي للمشاهدة .

الجدول رقم (35) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي *One Away Anova* لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة.

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	1.640	1	1.640	7.007	0.009
مجموع الأخطاء (البواقي)	69.756	298			دال
المجموع الكلي	71.397	299			
RESIDUAL					

-الجدول رقم (36) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة.

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.152	0.871	-الثابت :6.894 α	%1	0.00 معنوي
العنف المادي الجزيرة	0.137	- الميل الحدي للجزيرة :0.152 Beta		0.009

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (36) عن وجود فروق ذات دلالة في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة -بدليل أن العلاقة بينهما معنوية (0.009) عند مستوى المعنوية 1 بالمئة. يمكن تمثيل العلاقة بين البعد المادي و الحجم الساعي للمشاهدة لقناة الجزيرة :

$$y=0.871+0.137$$

الجدول رقم (37) : يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي *One Away Anova* لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة.

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	1.350	1	1.350	3.316	0.070
مجموع الأخطاء (البواقي)	121.330	298			
المجموع الكلي	122.680	299			
RESIDUAL					

-الجدول رقم (38) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة.

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.105	1.105	-الثابت: 7.098 α	1%	0.00 معنوي
	0.115	- الميل الحدي للجزيرة: 0.105 Beta		0.070

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (38) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة -بدليل أن

العلاقة بينهما معنوية (0.070) عند مستوى المعنوية 1 بالمئة . يمكن تمثيل العلاقة بين البعد المادي و الحجم الساعي للمشاهدة لقناة الجزيرة :

$$y=1.105+0.115 X$$

بناء على نتائج المتحصل عليهما عبر الجدولين رقم (36) و (38) ، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة ، لأن مستوى الدلالة المحسوب بالنسبة درجات التأثير بقناة الجزيرة بلغ (0.009) و بقناة النهار (0.070) ، وبالتالي فإن المعدل الساعي للمشاهدة بالنسبة للقناتين (لأقل من ساعة من الزمن) في اليوم محصور بين (84.3 %) التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة قناة الجزيرة بمتوسط حسابي يقدر ب (1.19) مقابل (70.7 %) بمتوسط حسابي يقدر ب (1.38) في متابعة العروض و النشرات الاخبارية لقناة النهار ، فيما تتوزع باقي النسب على أكثر من ساعة (11.7 %) للجزيرة و (20.7%) للنهار فيما تقل نسبة المتابعة بخصوص الحجم الساعي المقترح بساعتين يوميا إلى (4 %) للجزيرة و (8.7%) لقناة النهار . وفق ما هو موضح بالتفصيل في الجدول رقم (6) .

إن حجم تأثير تغطية أخبار العنف عبر العروض و النشرات الإخبارية وإنعكاسه السلوكي باتجاه سلبي على المتلقي ، ينبغي أخذه ضمن سياقات متعددة من بينها : شخصية الفرد ، علاقته بمحيطه الإجتماعي ورصيده الثقافي و الفكري ، فالحجم الساعي الذي يقضيه المشاهد يعد عامل مساعد في دفع بعض أفراد العينة لإرتكاب عنف مادي .

يتجلى العنف المادي وفق التوزيع المعتمد ضمن الدراسة (عنف موجه نحو الذات ،عنف موجه نحو الغير ،وعنف موجه نحو الأشياء) .حيث تختلف هذه النتيجة إلى ما توصل إليه الباحث (ليبب سعيد 1985) بالقول أن الإنسان العادي يقضي بصحبة وسائل الإعلام مايقارب ثلاثة ساعات في اليوم¹. فضلا على نتائج دراسة الباحث (عيسى الشماس) الذي توصل لنسبة نسبة مشاهدة تقدر ب

¹ -ليبب سعيد :أفكار حول الإعلام الديني في ماذا يريد التربويون من الإعلاميون ،مكتب التربية العربي لدول الخليج ،الرياض،ط2، 1985،ص

(43.4-47.3) لفئتي الذكور و الإناث بحجم ساعي يصل ما بين 2 الى 4 ساعات يوميا¹، في عصر كان فيه إنتقال المعلومات و الأخبار عبر فضاءات إعلامية محددة وقليلة جدا ، لكن في عصر التقنية فقد تعدد مجال متابعة الأخبار وتلقي المعلومات في وقت حدوثها ، حيث بات الفرد لصيقا بوسائط الإتصال على غرار (فايسبوك ،التويتر ،اليوتوب ... وغيرها) .

يرى الباحث ، أن الحجم الساعي للمشاهدة وإن بدا قليل مقارنة بالدراسات السابقة التي كانت تقيس أنماط وعادات التعرض ، إلا أن في عصر التقنيات الحديثة للإتصال يعد الحجم الساعي للتعرض مقبول من جهة مقابل قوة مضمون الرسالة الإعلامية ، لأن مفعولها كبير جدا على أفراد العينة لحد التطبع (emotionelle inprengation) ، وهو ما يتفق مع الطرح الذي ذهب إليه الباحث (نصير بوعلي 2005)² بالقول : أن تأثير على السلوك يرتبط بنوعية البرامج المقدمة وليس بحجم الساعات التي تصرف في المشاهدة . فبتالي فالمضامين التي تعرضها القنوات المذكورتين محل الدراسة تحمل في طياتها مضامين قوية و عنيفة .

الجدول رقم (39) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي *One Away Anova* لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبرقناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	0.280	1	0.280	0.590	0.443
مجموع الأخطاء (البواقي)	141.307	298			غير دال
RESIDUAL					
المجموع الكلي	141.587	299			

¹ -عيسى الشماس :تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب ،دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق ،مجلة جامعة دمشق ،المجلد ،رقم 21،العدد الثاني ،2005،ص 28

-نصير بوعلي :مرجع سبق ذكره ،ص 259²

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

-الجدول رقم (40) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير طبيعة المشاهدة .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.044	1.861	-الثابت: 22.085 α	1%	0.00 معنوي
العنف المادي الجزيرة	-0.057	- الميل الحدي للجزيرة : -0.044 Beta		0.443

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (40) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير طبيعة المشاهدة -بدليل أن العلاقة بينهما غير معنوية (0.443) عند مستوى المعنوية 1 بالمئة . يمكن تمثيل العلاقة بين البعد المادي و الحجم الساعي للمشاهدة لقناة الجزيرة :

$$y=1.861-0.057 X$$

الجدول رقم (41) : يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي *One Away Anova* لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير طبيعة المشاهدة .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	0.523	1	0.523	0.850	0.357
مجموع الأخطاء (البواقي)	183.623	298			غير دال
المجموع الكلي	184.147	299			
RESIDUAL					

-الجدول رقم (42) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير طبيعة المشاهدة .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.053	2.058	-الثابت: $\alpha 10.750$	%1	0.00 معنوي
العنف المادي النهار	-0.071	- الميل الحدي للنهار : -0.053 Beta		0.357

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (42) ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير طبيعة المشاهدة .بدليل أن العلاقة بينهما غير معنوية (0.357) عند مستوى المعنوية 1 بالمئة .يمكن تمثيل العلاقة بين البعد المادي و طبيعة مشاهدة لقناة الجزيرة :

$$y=2.058-0.071 X$$

ما يمكن قراءته من خلال نتائج الجدولين رقم (40) و (42) عدم وجود فروق في درجة تأثير أخبار العنف المادي على أفراد العينة تبعاً لطبيعة المشاهدة بدليل أن العلاقة بينهما غير معنوية عند (0.443) للجزيرة و (0.357) بالنسبة لقناة النهار .

بالعودة إلى الجدول رقم (7) ، توزيع النسب وعدد التكرارات الخاصة بطبيعة المشاهدة بمتوسط حسابي بلغ (1.88) للجزيرة و (1.72) للنهار ، حيث حظيت نسبة المشاهدة مع أفراد العائلة نسبة كبيرة من مجموع عدد أفراد العينة ب (54.3%) بنسبة للجزيرة و (60.3%) للنهار ، مما يعزز نتائج بعض الأبحاث الإمبريقية القائلة ، بأن إستعمال وسائل الإعلام هو أداة فضلى لتحسين العلاقات الإجتماعية لكونها تعرض رسائل إعلامية يتفاعل معها أفراد العائلة ويتفاعلون مع بعضهم البعض لما توفر لهم من موضوعات للحديث و تبادل الآراء و تقاسم المشاعر و الأحاسيس ، وربما تبني مواقف مشتركة .¹حيال ما

¹ -Freidson Eliot , The concept of mass communication research , American sociological review ,1953,pp.313-317..

يعرض من أخبار ومواضيع شتى في جو يسوده التقاهم وعدم بلوغ مستويات التشنج والصراع ،تكون فيه المادة الإعلامية مصدر تشتتهم ومحك للفرقة والإعتداء والعنف .

لايزال التلفزيون في البيئة الإتصالية محل الدراسة، فضاء ملائم للم شمل أفراد العائلات، بدليل النسب المحصل عليها ، حتى وإن كان البعض لهم القدرة المالية على إمتلاك أو إنفرادهم بأجهزة تلفزيون بكافة لواحقه ، إلا أن متابعة التلفزيون في وسط عائلي لازالت له نكهة خاصة ومميزة ،وهو ما يطلق عليه "دافيد مورلي 1992" (Social uses) ¹ الإستعمالات الإجتماعية ،حيث توصل إلى وضع إطار يتجلى من خلاله هذا النموذج الموسوم بنمطية الإستعمال الإجتماعي و الذي يتضمن "الجوانب البنوية ،العلائقية ،الإنضمام والتجنب ،التعلم الإجتماعي ،الكفاءة و الهيمنة " . فالإستعمال الجماعي لوسائل الإعلام ، كالتلفزيون يضمن تعلم السلوك الإجتماعي الذي تكمن قاعدته الأساسية من الأسرة التي تدعم العلاقات البنوية والعلائقية بين أفرادها ضمن قيم الإحترام والتوافق ،ينصرف كافة النقاش إلى الشخص الذي يملك الكفاءة و المؤهلات العلمية في إدارة النقاش و الحوار كما يثمر نتائج إيجابية بخصوص تصريف الافعال والسلوكات السلبية تجاه قضايا العنف ،مما يعني أن الأسرة لاتزال في المجتمعات المحلية الصغيرة (ولاية عين الدفلى) تحمل نظرة وقواسم مشتركة تجاه قضايا العنف .

¹ -Morley.D, *The third generation of reception studies, in rethinking of media audience, (Ed alansantari press), Sage publication , London, 1999.p93*

-إختبار فرضيات -البعد العنف اللفظي-

إختبار الفرضية الجزئية الأولى :

سنقوم بإختبار الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على :وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين **العنف اللفظي** في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : الجنس .

-الجدول رقم (43) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق

في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	0.004	1	0.004	0.015	0.904
مجموع الأخطاء (البواقي)	74.913	298			
RESIDUAL					
المجموع الكلي	74.917	299			

-الجدول رقم (44) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على

أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.007	1.468	-الثابت: 11.074 α	%1	0.00 معنوي
العنف اللفظي الجزيرة	-0.006	-الميل الحدي : 0.007		0.904
		Beta		

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، أن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة، يمكن تمثيل العلاقة بين البعد العنف المادي و الفئة العمرية في النموذج التالي :

$$Y=1.468-0.006X$$

-الجدول رقم (45) يوضح إختبار "ت" لعينتين مستقلتين T-Test لقياس الفروق في تأثير أخبار العنف اللفظي لقناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس :

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
0.904	-0.122	0.65013	2.6990	155	ذكور	العنف اللفظي
		0.55724	2.55724	145	إناث	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (45) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي لقناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، لكون مستوى الدلالة المحسوب (0.904) أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05)، ونسجل في المقابل تقارب في المتوسطات الحسابية مع فروق بسيطة تميل لصالح الذكور، على إعتبار أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور يعادل (2.6990) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للإناث الذي يساوي (2.55724).

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

-الجدول رقم (46) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي *One Away Anova* لمقارنة الفروق

في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	0.001	1	0.001	0.004	0.951
مجموع الأخطاء (البواقي)	74.916	298			
RESIDUAL					
المجموع الكلي	74.917	299			

-الجدول رقم (47) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على

أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.004	1.494	-الثابت: 8.173 α	1%	0.00 معنوي
العنف اللفظي بقناة النهار	-0.004	-الميل الحدي: 0.004 Beta		0.951

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (47) أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير

أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس. بدليل أن العلاقة بينهما

غير معنوية عند مستوى المعنوية 1 بالمئة. يمكن تمثيل العلاقة بين البعد المادي و الجنس في النموذج

التالي . حيث (x) يمثل العنف المادي و (y) الجنس .

$$Y=1.494-0.004X$$

-الجدول رقم (48) يوضح إختبار "ت" لعينتين مستقلتين T-Test لقياس الفروق في تأثير أخبار العنف اللفظي بقناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس :

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
0.00 معنوي 0.951	-0.062	0.49903	2.9139	155	ذكور	العنف اللفظي -قناة النهار
		0.43347	2.9106	145	اناث	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (48) ، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي على أفراد العينة ، تبعا لمتغير الجنس ، لكون مستوى الدلالة المحسوب (0.951) أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05)، ونسجل في المقابل تقارب في المتوسطات الحسابية مع فروق بسيطة تميل لصالح الذكور ، على إعتبار أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور يعادل (2.9139) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للإناث الذي يساوي (2.9106). ويمكن التنبه منذ البداية وفق الأبحاث العلمية¹، أن تأثير جنس الإناث بالألفاظ و العبارات أكثر من جنس الذكور ، لأن المرأة عبارة عن كتلة من العواطف فيما تتجه فئة الذكور نحو إستغلال كبير لمساحة العقل و المنطق ، فلفرق واضح بين (العقل والعاطفة) .

يعتقد الباحث أن غياب فروق تأثير أخبار العنف اللفظي على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس (الذكور و الإناث)، مثلما موضح في الجدولين رقم (46) و (48) إلى عدة عوامل نذكر من بينها تنشئة أفراد العينة في بيئة إجتماعية لازالت متماسكة ومتوازنة ومحافظه على قيمها وعاداتها و تقاليدھا المتوارثة جيلا عن جيل التي ترى في إنحراف اللفظي على مستوى الحديث حتى في النقاشات العامة تحسب ضده لا عليه ، حيث يصنف الشخص المسئ في خانة "المغضوب عليه إجتماعيا" كما يضع جنس الإناث "الفتاة" في موقع محاكمة من طرف الجميع ، من الصعب أن تقفك براءتها بحكم

¹-الأخصائية نفسانية فائزة بوعامة

السلطة الذكورية وقساوة الأعراف و التقاليد وعليه سجلنا من خلال البيانات المتحصل عليها أن فروق المتوسطات الحسابية مالت لصالح الذكور .

وبتالي فإن التحري في إنتقاء الألفاظ و الكلمات المكتسبة والدخيلة عن قاموس المجتمع المحلي تعد صمام أمان وواجب ينبغي الحيطه و الحذر من إستعمالها من باب التعقل ،ويشمل السلوك العدواني اللفظي ، في التعابير و الألفاظ أو الأقوال التي تشمل ،التعيب ،التوبيخ و السخرية ،التهمك ،الإنقاد ،السب و الشتم و الإذلال و الإهانة .

برغم من إكتساب بعض أفراد العينة خلال متابعتهم لأخبار العنف بعض الألفاظ و العبارات ذات دلالات عنيفة خارج القاموس اللغوي المعتاد إستعماله ،الإ أن أغليبتهم لايتجرءون بالتلفظ بها رغم تباين إجاباتهم بشأن العبارات المتداولة إعلاميا على مستوى القناتين لكن الأغلبية تشعرهم بالإكتئاب و اليأس و الإحباط ولم ترتقي في حالات الغضب الشديد إلى إستخدامها بشكل يسيء إليهم وإلى مجتمعهم ،وهو سلوك تعبيرى يتجلى في صورة الغضب أو الانزعاج الذي يمكن التعبير فيه بصورة تشبه في طبيعتها سلوك العدوان ،ولكنها لا يصل إلى مستوى العدوان أو العداوة .¹وتشدد المختصة النفسانية فايذة بوعامة أن للتنشئة الإجتماعية دور كبير في ذلك إذ وضعنا توأمين حقيقين في بيئتين مختلفتين ،فبدون شك نلاحظ الإختلاف قائم في مجال إكتساب عادات وسلوكيات .

يرى الباحث أن أفراد العينة ، حالهم بين الرجاء في رحمة الله والخوف منه سبحانه وتعالى حتى يأمن من ظلمه لنفسه و من ظلمه لغيره ،وقد حذر الإسلام من إعتداء المسلم على أخيه المسلم ،حيث نفر منه لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)² وقوله أيضا (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)³. حيث جاء نبينا محمد عليه الصلاة و السلام لكافة الناس لتهديب النفوس وإتمام مكارم الأخلاق.

-الوابلي ، مرجع سبق ذكره ،ص ص 11- 12¹

-مسلم أبو الحسن بن حجاج ،صحيح مسلم ، دار الأرقم ،بيروت ، 1999ج 54، ص 2²

- مسلم أبو الحسن بن حجاج ،صحيح مسلم ، دار الأرقم ،بيروت ، 1999ج 10، ص 3³

-إختبار الفرضية الجزئية الثانية :

نقوم بإختبار الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على :وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف اللفظي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : المستوى الدراسي .

إختبار الفرضية الجزئية الأولى : الجدول رقم (49) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي *One Away Anova* لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	0.002	1	0.002	0.003	0.960
مجموع الأخطاء (البواقي)	254.784	298			غير دال
RESIDUAL					
المجموع الكلي	254.787	299			

-الجدول رقم (50) :يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.003	3.181	-الثابت :13.016 α	%1	0.00 معنوي
العنف اللفظي	-0.002	-الميل الحدي : 0.003		0.960
<u>قناة الجزيرة</u>		Beta		

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي قناة الجزيرة على أفراد

العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لان العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة

، يمكن تمثيل العلاقة بين البعد العنف المادي و الفئة العمرية في النموذج التالي :

$$y=3.181-0.002x$$

حيث (x) يمثل العنف اللفظي و (y) المستوى الدراسي ،ومنه أن العنف اللفظي ينتشر عند الفئة الأقل مستوى دراسي لدى عينة الدراسة .

إختبار الفرضية الجزئية الأولى : الجدول رقم (51) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي *One*

Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد

العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .

المعنوية	قيمة ف	مربع المتوسطات	درجة الحرية	مجموع المربعات المفسرة	مجموع المربعات
0.079	3.111	2.632	1	2.632	مجموع المربعات
			298	254.154	مجموع الأخطاء (البواقي) RESIDUAL
			299	254.787	المجموع الكلي

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

-الجدول رقم (52) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.102	3.778	-الثابت: 11.261 α	%1	0.00 معنوي
العنف اللفظي قناة النهار	-0.201	-الميل الحدي : -0.102 Beta		0.079

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي قناة النهار على أفراد

العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي ، لأن العلاقة بينهما معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة ، يمكن تمثيل العلاقة بين البعد العنف اللفظي والدخل في النموذج التالي :

$$y=3.778-0.201 x$$

الجدول رقم (53) يوضح نتائج اختبار المقارنة البعدية *Least Significant difference (lsd)* للتعرف

على طبيعة الفروق الموجودة في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

المستوى الدراسي	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
إبتدائي	1	0.2425	*0.2535	*0.2789
متوسط	-0.2425	1	-0.110	0.364
ثانوي	*-0.2535	-0.1101	1	0.254
جامعي	*-0.2789	-0.364	-0.2541	1

*دال عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

نلاحظ من خلال نتائج اختبار المقارنة البعدية *(lsd)* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير

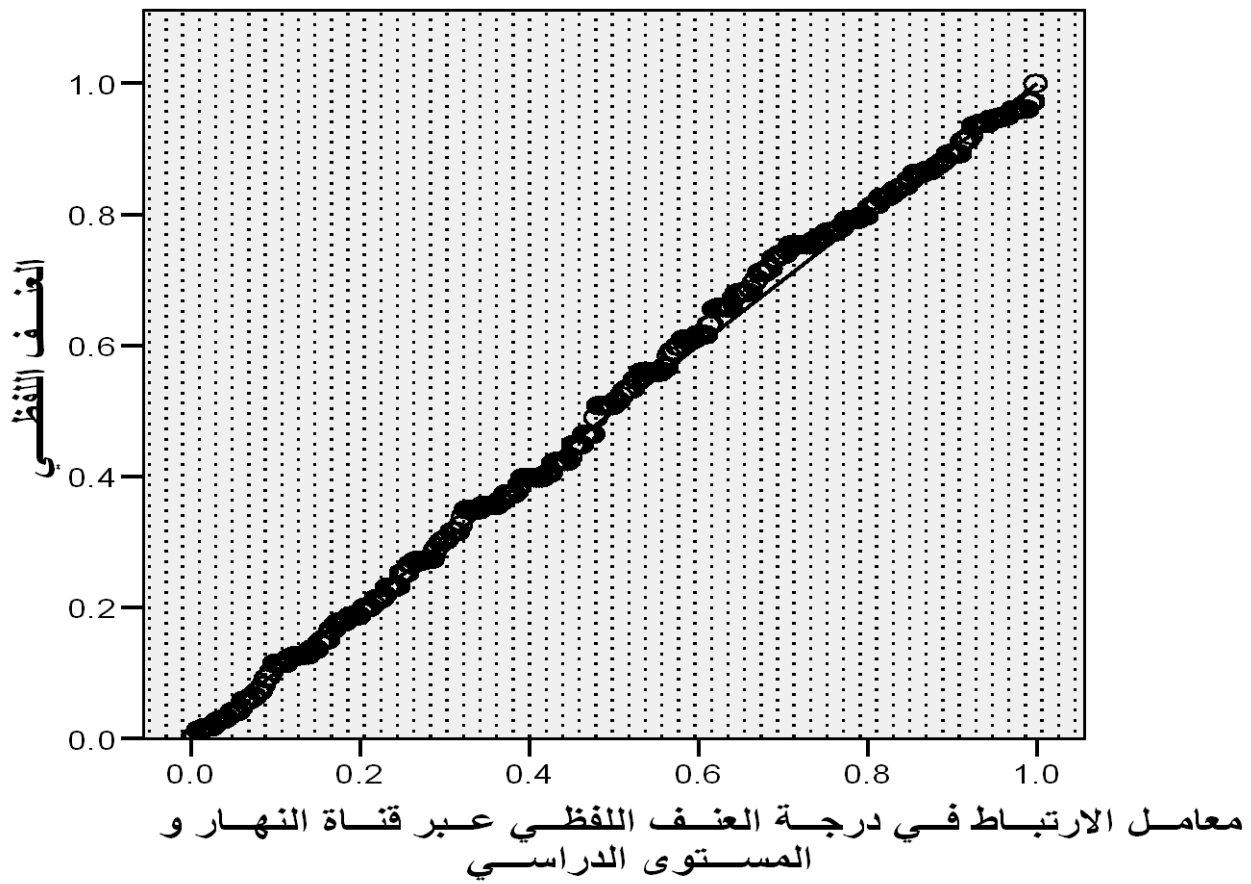
المستوى الدراسي، بين الحاصلين على شهادة مستوى الثانوي والجامعيين لصالح طلبة الثانويين بفارق يقدر ب (0.254) وبين الثانوي و المتوسط لصالح متوسط بفارق (-0.110) ، في المقابل لا توجد فروق ذات دالة بين فئات (الإبتدائي و ثانوي) و (الإبتدائي و الجامعيين) .

وعليه يبقى كما أشرنا سلفا أن للمستوى الأكاديمي ، دور مهم في تحصيل الأفراد و الجماعات من تأثيرات المحتملة لوسائل الإعلام و الإتصال ، من بينها التلفزيون وما يتضمنه من إكتساب لألفاظ ذات طابع عنيف من حيث الفهم وألية لتحليل المواقف و الأحداث وليس كسلوك ، فالسلوك هنا مرتبطا بعوامل التنشئة الإجتماعية والثقافة و الوعي الذي يتحلى بهما الفرد ، فكثير من حاملي الشهادات العليا ، أظهروا تصرفات سلبية أمام الملأ وبتالي فالشهادة ليست مقياس للسلوك كما يعتقد البعض ، لأننا نكون أمام ذلك قد ألغينا أجيالا بالكامل لم يكن لها نصيب وفير في العلم و المعرفة إلا أنها أثبتت سلوكا سويا .، وفق لمثل القائل (أعطني فاهم لهلا قرأ) تعبيراً عن الوعي والفتنة .

تتجلى ردود فعل أفراد العينة إزاء المواقف و الأحداث التي لا تتسجم وتصورات و مواقفه و قد تخدم شعوره بألم زائد من ردات فعل تكون عنيفة بنفس الأسلوب وطريقة المعروضة عبر التلفزيون "الصراخ ، التشفي ، الإستهزاء ، التهديد و الوعيد ، تغيير نبرة الصوت ، الثناء و التأييد ، التناوب ببعض الألقاب التي إرتبط إسمها بصناعة العنف " وصولاً إلى أسلوب آخر من إستخدام الألفاظ المكتسبة عن طريق التلفزيون (النهار) لتهديد و الوعيد و التحريض العلني على العنف ، طبقاً لبندود الإستبانة وإجابات المبحوثين .

تتفق هذه النتائج إلى ما توصل إليه (باندورا وولتر 1963)¹ أن مشاهدة نمط سلوكي ذي طابع عنيف (العنف اللفظي) يؤدي ألياً إلى ظهور نفس النمط في سلوك المشاهدين ، فالأعمال العدوانية التي يتعلمها الفرد من وسائل الإعلام تشبه السلوك الذي يكتسبه الفرد من قاعة الدرس .

-أحمد محمد عبد الهادي دحلان : مرجع سبق ذكره ص 77¹



الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من الشباب-جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

-إختبار الفرضية الجزئية الثالثة :

نقوم بإختبار الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على :وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف اللفظي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : الدخل .

إختبار الفرضية الجزئية الأولى : الجدول رقم (54) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي *One*

Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد

العينة تبعا لمتغير الدخل

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	3.781	1	3.781	5.084	0.025
مجموع الأخطاء (البواقي)	221.616	298			دال
المجموع الكلي	225.397	299			
RESIDUAL					

-الجدول رقم (55) :يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على

أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.130	2.638	الثابت : 11.574	%1	0.00
العنف اللفظي الجزيرة	-0.186	الميل الحدي : -0.130		0.025
		b		

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل، لأن العلاقة بينهما معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة، يمكن تمثيل العلاقة بين البعد العنف اللفظي والدخل في النموذج التالي :

$$y=2.638-0.186x$$

إختبار الفرضية الجزئية الأولى : الجدول رقم (56) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي *One Away Anova* لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	4.878	1	4.878	6.592	0.011
مجموع الأخطاء (البواقي)	220.518	298			دال
المجموع الكلي	225.397	299			
RESIDUAL					

-الجدول رقم (57) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.147	2.932	الثابت : 9.346 α	%1	0.00
	-0.273	الميل الحدي : -0.147		0.011
		b		

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الدخل ، باعتبار العلاقة بينهما معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة ، يمكن تمثيل العلاقة بين البعد العنف اللفظي والدخل في النموذج التالي :

$$y=2.932 -0. 273$$

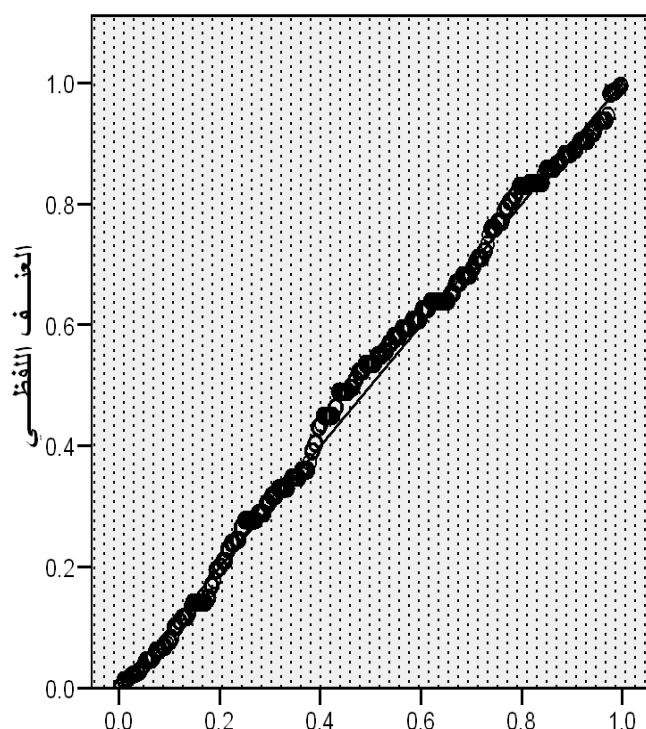
يرى الباحث أن رصد العبارات و الألفاظ التي تنقل صدى المجتمعات و حياة الأفراد اللذين يعيشون وضعا مزريا ذات دلالة عنيفة عبر نشرات الأخبار هي عبارة عن قواسم مشتركة بينها وبين متلقي، لمثل هذا النوع من المضامين الإخبارية ، ومن العوامل التي تنتبئ بسوء الوضع الحديث عن المشاكل الإجتماعية كالفقر ، الإكتظاظ ، البطالة ، العيش على المساعدات الإجتماعية والظروف المنزلية السيئة ، جميعها عوامل تساعد على إضطراب السلوك ، وتسبب بدرجة تقدير منخفض للفرد عن ذاته، كما تؤدي الظروف الإقتصادية الضاغطة إلى تعرض الأبناء إلى العنف .

إن هذه الدوافع تشترك مع محيط العام للأسرة على سبيل المثال لايروم الأب للحصول على منافع إقتصادية من وراء إستخدامه العنف إزاء أسرته وإنما يكون ذلك عاملا لتفريغ شحنات الخيبة و الفقر التي تنعكس أثارها بعنف من أحد أفراد العائلة على الأسرة¹. ويتفاوت التأثير العنف اللفظي على الشخصية حسب (سامية الجندي) أستاذة علم النفس الإجتماعي بجامعة الأزهر ، بإختلاف طبيعة تلك الشخصية ذاتها، كونها شخصية قوية تستطيع تحويل تلك السلبيات إلى إيجابيات ودافع للنجاح أو شخصية ضعيفة هشة سهلة العطب مما يجعل هذا العنف يؤثر على حياته المستقبلية من خلال تثبيت الألفاظ السيئة التي تلقاها، ويصبح تلقائيا يؤمن بها، فتنتج عن ذلك شخصيات مجتمعية غير إيجابية². فقد بينت أن العنف اللفظي يترك آثارا فهو يؤدي إلى ضرر دائم في تركيب ونمو وتطور الدماغ البشري تبقى

¹-أحمد عبد العزيز الأصفر ، العوامل الإجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للاباء نحو الأبناء ،رسالة ماجستير تخصص تاهيل ورعاية إجتماعية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ،كلية العلوم الإجتماعية و الإدارية ، 2014 ، ص 38

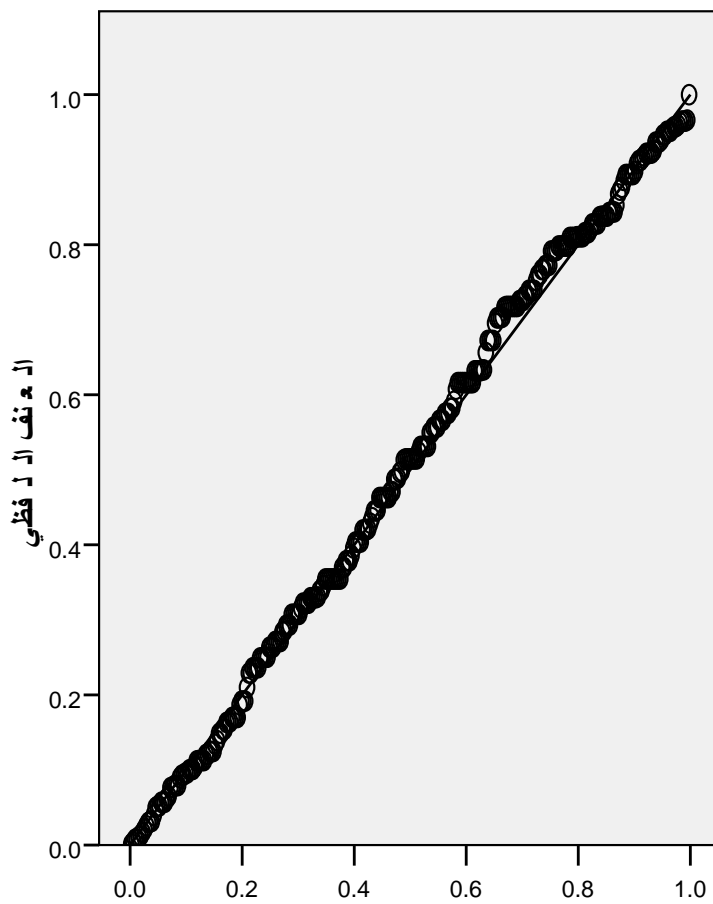
²-يومية العرب ،باحثون :العنف اللفظي بفوق الجسدي في الإيذاء ، نشر يوم 20 فيفيري 2016، العدد 10191، ص 21

مدى الحياة كجروح وندوب في الدماغ ، يمكن مشاهدتها بالوسائل الحديثة للتصوير الدماغي، وهذا ما تم بحثه في دراسة مقارنة نشرته المجلة الأميركية للطب النفسي.¹



درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الدخل

-إحصائية النفسانية فائزة بوعمامة 1.



رابط بين الدخل والوعي اللفظي
الذي يفسر 40% من التباين في العرف اللفظي

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

إختبار الفرضية الرابعة :

الجدول رقم (58) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة .

المعنوية	قيمة ف	مربع المتوسطات	درجة الحرية	مجموع المربعات المفسرة	مجموع المربعات
0.012	6.455	2.328	1	2.328	مجموع المربعات
دال			298	107.483	مجموع الأخطاء (البواقي)
		299	109.811	المجموع الكلي	
					RESIDUAL

-الجدول رقم (59) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة .

المعنوية	مستوى الدلالة	إحصائية ستودنت T	B	معامل الارتباط
0.00	%1	الثابت : 30.471	2.513	R=0.146
0.012		الميل الحدي لقناة الجزيرة : b0.146	0.138	العنف اللفظي الجزيرة

توجد علاقة ذات دلالة احصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على

أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة لأن العلاقة بينهما معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة ، يمكن تمثيل العلاقة بين البعد العنف اللفظي والدخل في النموذج التالي :

$$y=2.513.+ 0.138x$$

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من الشباب-جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

الجدول رقم (60) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي *One Away Anova* لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة

٣

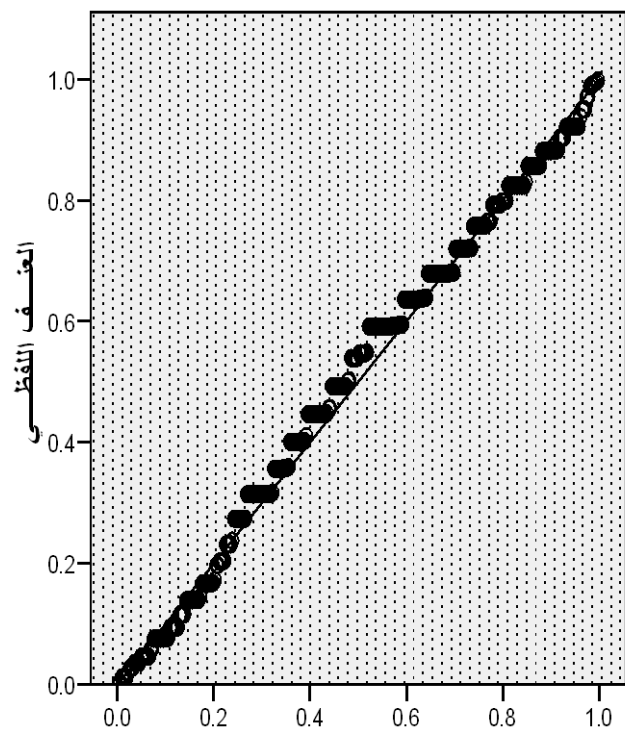
المعنوية	قيمة ف	مربع المتوسطات	درجة الحرية	مجموع المربعات المفسرة	مجموع المربعات
0.002	9.886	3.939	1	3.939	مجموع المربعات
دال			298	118.741	مجموع الأخطاء (البواقي)
			299	122.680	المجموع الكلي
					(RESIDUAL

الجدول رقم (61) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة .

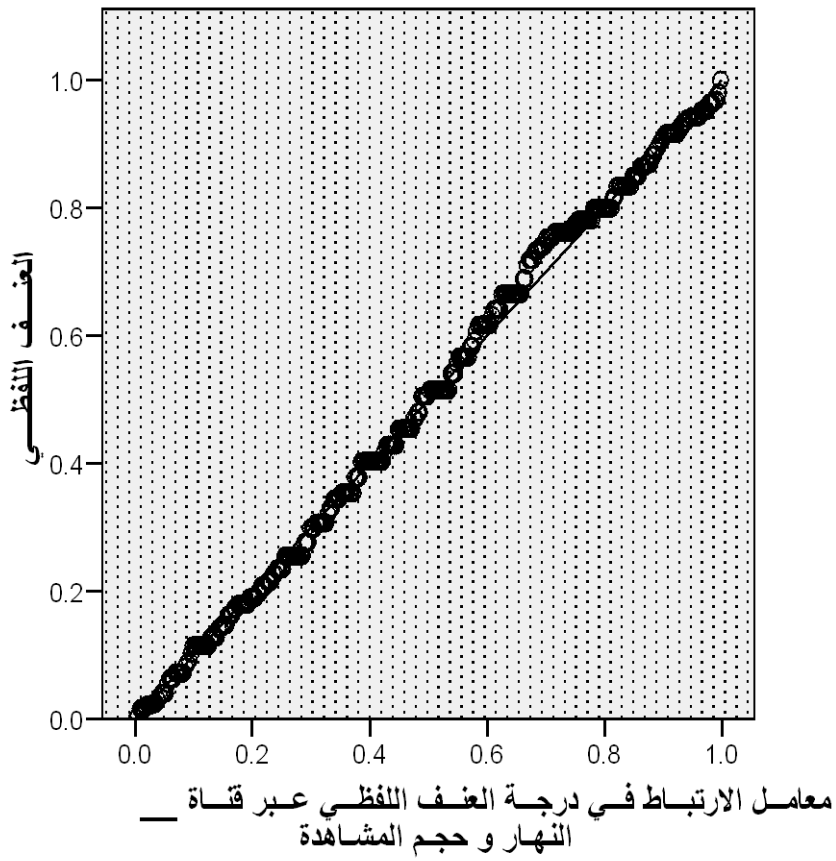
معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.179	0.665	الثابت : 2.890	%1	0.00
	0.245	الميل الحدي لقناة النهار : 0.179b		0.002

توجد علاقة ذات دلالة احصائية درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة .، أن العلاقة بينهما معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة ،يمكن تمثيل العلاقة بين البعد العنف اللفظي والدخل في النموذج التالي :

$$y = 0.6650 + 0.245x$$



معامل الارتباط في درجة العنف اللفظي عبر قناة
الجزيرة و الحجم الساعي للمشاهدة



الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من الشباب-جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

الجدول رقم (62) : بوضوح إختبار تحليل التباين الأحادي *One Away Anova* لمقارنة الفروق في

درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	0.503	1	0.503	1.061	0.304
مجموع الأخطاء (البواقي)	141.084	298			غير دال
RESIDUAL					
المجموع الكلي	141.587	299			

-الجدول رقم (63) :بوضوح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي قناة الجزيرة على

أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.060	1.910	-الثابت : α 10.499	%1	0.00 معنوي
العنف اللفظي الجزيرة	-0.068	- الميل الحدي للجزيرة : -0.060 Beta		0.304

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي قناة الجزيرة على أفراد العينة

تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة، أن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة، يمكن تمثيل

العلاقة بين البعد العنف اللفظي والدخل في النموذج التالي :

$$y=1.910-0.068x$$

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من الشباب جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

الجدول رقم (64) : بوضوح إختبار تحليل التباين الأحادي *One Away Anova* لمقارنة الفروق في

درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير طبيعة المشاهدة .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	0.174	1	0.174	0.282	0.596
مجموع الأخطاء (البواقي)	183.973	298			غير دال
RESIDUAL					
المجموع الكلي	184.147	299			

-الجدول رقم (65) : بوضوح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي قناة النهار على أفراد

العينة تبعاً لمتغير طبيعة المشاهدة .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.031	2.037	-الثابت: $\alpha 7.108$	%1	0.00 معنوي
العنف اللفظي النهار	-0.052	- الميل الحدي للنهار : -0.031 Beta		0.596

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية درجة درجة تأثير أخبار العنف اللفظي قناة النهار على أفراد

العينة تبعاً لمتغير طبيعة المشاهدة.، أن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة ،يمكن

تمثيل العلاقة بين البعد العنف اللفظي والدخل في النموذج التالي :

$$y=2.037-0.052x$$

-إختبار فرضيات -البعد العنف الرمزي -

إختبار الفرضية الجزئية الأولى :

نقوم بإختبار الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على :وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف الرمزي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : الجنس .

الجدول رقم (66) : بوضوح إختبار تحليل التباين الأحادي *One Away Anova* لمقارنة الفروق في

درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر القناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	0.022	1	0.022	0.089	0.766
مجموع الأخطاء (البواقي)	74.894	298			غير دال
RESIDUAL					
المجموع الكلي	74.917	299			

-الجدول رقم (67) :بوضوح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي بقناة الجزيرة على أفراد

العينة تبعا لمتغير الجنس.

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.017	1.535	الثابت : 8.673 α	1%	0.00
العنف الرمزي الجزيرة	-0.018	الميل الحدي : 0.017 b		0.766

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي بقناة الجزيرة على أفراد

العينة تبعا لمتغير الجنس. بدليل ،أن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة ،يمكن

تمثيل العلاقة بين البعد العنف اللفظي و والدخل في النموذج التالي :

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

$$y=1.535-0.018x$$

-الجدول رقم (68) يوضح إختبار "ت" لعينتين مستقلتين T-Test لقياس الفروق في تأثير أخبار

العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس :

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
0.766	0.299	0.49803	2.8889	155	ذكور	العنف الرمزي
		0.45767	2.8724	145	اناث	

يبين الجدول رقم (68) ، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس ، لكون مستوى الدلالة المحسوب (0.766) أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05) ، ونسجل في المقابل تقارب واضح في المتوسطات الحسابية مع فروق بسيطة تميل لصالح الذكور ، على إعتبار أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور يعادل (2.8889) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للإناث الذي يساوي (2.8724).

الجدول رقم (69) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في

درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس .

المعنوية	قيمة ف	مربع المتوسطات	درجة الحرية	مجموع المربعات المفسرة	مجموع المربعات
غير دال	0.005	0.001	1	0.001	مجموع المربعات
			298	74.915	مجموع الأخطاء (البواقي)
			299	74.917	RESIDUAL المجموع الكلي

-الجدول رقم (70) :يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.004	1.496	الثابت : 8.462 α	%1	0.00
العنف الرمزي النهار	-0.004	الميل الحدي : -0.004b		0.942

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة النهار على أفراد العينة

تبعا لمتغير الجنس ، بدليل أن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة ،يمكن تمثيل

العلاقة بين البعد العنف اللفظي و الدخل في النموذج التالي :

$$y=1.496-0.004 x$$

الجدول رقم (71) يوضح اختبار "ت" لعينتين مستقلتين T-Test لقياس الفروق في تأثير أخبار

العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس :

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
0.057	0.073	0.53101	2.9103	155	ذكور	العنف الرمزي
		0.42890	2.9062	145	اناث	

يبين الجدول رقم (71) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي

عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس ،لكون مستوى الدلالة المحسوب (0.057) أكبر من

القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05)، ونسجل في المقابل تقارب واضح في المتوسطات الحسابية

مع فروق بسيطة تميل لصالح الذكور ،على إعتبار أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور يعادل (2.9103) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للإناث الذي يساوي (2.9062).

يأخذ الرمز في دراستنا -تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية - هيئة تصور ذهني لحقيقة غائبة أو مجردة تؤدي دورها في التعبير عن أفكار ومفاهيم ومعاني ودلالات بوصفه علاقة دال ومدلول (*le signifiant et le signifié*) أو ما بين العلامة و الرمز ،فالعلامة تمثل الموضوع وهي الحضور المجسد و الرمز يتمثل في دلالة الإشارة ومعناها .¹ هذا الطرح للعنف الرمزي على سلوك الفرد يوضح أهم الميكنزمات التي تشكل السلوك ذو تأثير سلبي على المتلقي ،بفعل تراكمها مع مرور الوقت ويزيد من حدتها وبروزها في المجتمع ،وهذا ما صطلح عليه "بالأزمة الإجتماعية" تصيب البناء الإجتماعي وتجعله يضطرب ويفقد توازنه .²

بناءا على ذلك إنعكس المضمون الإخباري لقناة النهار بدلالاته الرمزية على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس سلبا لصالح الذكور عن الإناث ، يعتقد الباحث أن سبب التأثير راجع لتقاطع المفاهيم والرموز المعبر عنها بين الوسيلة الإعلامية المذكورة و المشاهد والمستقاة أغلبها من الواقع الإجتماعي المعاش أثرت بشكل أو بآخر على المتلقي ، ومن بين البنود التي تختصر وتصف الوضع ، جاءت بنسب جد مرتفعة من بينها العبارة (إلتصقت في مخيلتي صورة لمشهد دامي) بنسبة (33.7) بالمئة (تذكرني ألوان خاصة بمشاهد وصور عنيفة) بنسبة (30.3) بالمئة .

تتجسد الرموز في الأشكال المختلفة ، كالوشم و النقش والكتابات المختلفة ، كما تظهر عن طريق الألبسة و الألوان المستخدمة و المستعملة وحتى بالنسبة لشخصيات التي إرتبط إسمها بمجريات الأحداث و الأخبار العنيفة وصناعة الموت ،حيث يقترن الرمز في هذه الحالة بأحداث وملابسات مشابهة في شكل صور ذهنية أو رموز ضمن سيرورة ونظام متكامل يعبر عنه "باندورا" بالنظام المعرفي ، الذي يسمح بالتفسير و التقييم و الإستعادة تمهيدا للقيام بإستجابة معينة³ . تتفق نتائج دراستنا مع نظرية

-علي أسعد طفة: مجلة شؤون اجتماعية ،العدد 104،كلية التربية جامعة الكويت ،2009، ص 52¹

-صفوان عيصام حسيني ،مرجع سبق ذكره ،ص 77²

-العمرى علي :مرجع سبق ذكره ،ص 77³

إستزراع العنف ، من خلال العالم الرمزي المحاط بوسائل الإعلام خاصة التلفزيون ،حيث أصبح التلفزيون حسب (غرينبر 1980) يشكل البيئة الرمزية المشتركة ،فإن التأثير المحتمل ليس سلوكا عنيفا بل يأتي على شكل قلق ،خوف ،غربة ،¹باعتبار أن العنف الرمزي الذي يظهر عبر الشاشة هو إنعكاس للواقع .

- إختبار الفرضية الجزئية الثانية :

نقوم بإختبار الفرضية الجزئية الثانية ، التي تنص على :وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف الرمزي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : المستوى الدراسي .

إختبار الفرضية الجزئية الثانية : الجدول رقم (72) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One

Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد

العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

المعنوية	قيمة ف	مربع المتوسطات	درجة الحرية	مجموع المربعات المفسرة	مجموع المربعات
0.082	3.040	2.573	1	2.573	مجموع المربعات
غير دال			298	252.214	مجموع الأخطاء (البواقي)
			299	254.787	المجموع الكلي
					RESIDUAL

¹ - احمد محمد عبد الهادي دحلان :مرجع سبق ذكره ،ص 68

-الجدول رقم (73) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.100	3.752	-الثابت: 11.549 α	%1	0.00 معنوي
العنف الرمزي قناة الجزيرة	-0.194	-الميل الحدي : 0.003 Beta		0.082

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لأن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة، يمكن تمثيل العلاقة بين البعد العنف المادي و الفئة العمرية في النموذج التالي :

$$y=3.181-0.002x$$

حيث (X) يمثل العنف اللفظي و (y) المستوى الدراسي ، ومنه أن العنف اللفظي ينتشر عند الفئة الأقل مستوى دراسي لدى عينة الدراسة .

إختبار الفرضية الجزئية الأولى : الجدول رقم (74) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	3.513	1	3.513	3.111	0.042
مجموع الأخطاء (البواقي)	251.274	298			دال
المجموع الكلي	254.787	299			
RESIDUAL					

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

-الجدول رقم (75) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.117	3.845	الثابت : $\alpha 11.877$	%1	0.00
العنف الرمزي النهار	-2.041	الميل الحدي : -0.117		0.042
		b		

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة النهار على أفراد

العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ، باعتبار ان العلاقة بينهما معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة

، يمكن تمثيل العلاقة بين البعد العنف الرمزي والدخل في النموذج التالي :

$$y=3.845-2.041X$$

الجدول رقم (76) : يوضح نتائج إختبار المقارنة المقارنة البعدية *(Lsd)* *Least Significant difference* للتعرف على طبيعة الفروق الموجودة في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .

المستوى الدراسي	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
إبتدائي	1	*0.2711	*0.2746	*0.3191
متوسط	*-0.2711	1	0.0035	0.0481
ثانوي	*-0.2746	-0.0035	1	0.0445
جامعي	*-0.3191	-0.0481	-0.0445	1

*دال عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

نلاحظ من خلال نتائج إختبار المقارنة البعدية *(Lsd)* ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى (0.05) في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير

المستوى الدراسي، بين الحاصلين على شهادة المتوسط و الجامعيين لصالح فئة المتوسط بفارق(0.0481) وبين المتوسط و الثانوي لصالح المتوسط بفارق (0.0035) وبين فئة المستوى الثانوي و الجامعي لصالح فئة ثانويين بفارق (0.0445).،وعليه يبقى تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي ، يتجه صوب فئة أقل مستوى تعليمي .

يعتقد الباحث أن الأسلوب المنتهج في طرح المواضيع وتناول الأخبار بصفة عامة من قبل قناة النهار ، يتوجه بشكل كبير إلى عموم أفراد المجتمع بشكل سطحي ومثير يلقي مضمونه القبول من طرف هذه الفئة التي تتباين إستجابتها للمعروض المقدم ،مشكلة بذلك مواقف عاطفية و سلوكية و معرفية إستعداد لأي إستجابة تكون مؤيدة أو معارضة لمنبه معين ،ونقصد به كافة الرموز و العلامات التي تظهر في سياق الأخبار.

يتجلى المكون المعرفي في المعتقدات و المعارف التي يمتلكها الفرد و المرتبطة بالموضوع أو محتوى الرسالة ،أما المكون العاطفي أو الوجداني تضم مجموع الأحاسيس و العواطف التي يشعر بها الفرد تجاه المثير سواء إيجابي ،سلبية ،ردئ ،...الخ .

أما المكون السلوكي فهو الميل نحو الإمتناع أو التقليد و يحدث الفهم نتيجة التعامل بين محتوى الرسالة مع الخبرات الشخصية المباشرة لأعضاء الجمهور ،حيث يعالج ويترجم الفرد المعلومات المحتواة في الرسالة حسب مكوناته الذهنية الخاصة به ويقوم بصفة عامة بتجزئة و تصنيف المثيرات بناء على خصائصها ومميزاتها :الشكل ،اللون العلامة ،وبمقارنتها أيضا مع منبهات أخرى متواجدة في الذاكرة ،ويقوم في ما بعد بإعداد حكم عام مؤيد أو غير مؤيد للعلامة أو الرمز .. الخ .¹

-الزهرة بريك :معالجة الرسائل الإعلامية ومستويات الاقتناع ،طلبة جامعة الجزائر 3نموذجا ،اطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام و

إختبار الفرضية الجزئية الثالثة :

نقوم بإختبار الفرضية الجزئية الثالثة : التي تنص على :وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير مضامين العنف الرمزي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : الدخل .

إختبار الفرضية الجزئية الأولى : الجدول رقم (77) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي *One Away Anova* لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	6.025	1	6.025	8.185	0.005
مجموع الأخطاء (البواقي)	219.371	298			دال
RESIDUAL					
المجموع الكلي	225.397	299			

-الجدول رقم (78) :يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.164	2.992	الثابت : $\alpha 9.874$	1%	0.00
العنف الرمزي	-0.297	الميل الحدي : $b-0.164$		0.005

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل .، لأن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة ،يمكن تمثيل العلاقة بين البعد العنف الرمزي والدخل في النموذج التالي :

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

$$Y=2.992-0.297x$$

إختبار الفرضية الجزئية الأولى : الجدول رقم (80) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	4.256	1	4.256	5.735	0.017
مجموع الأخطاء (البواقي)	221.140	298			دال
المجموع الكلي	225.397	299			
RESIDUAL					

الجدول رقم (81) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.137	2.854	الثابت : 9.397 α	%1	0.00
العنف الرمزي	-0.247	الميل الحدي : b-0.137		0.017

توجد علاقة ذات دلالة احصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على

أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل باعتبار أن العلاقة بينهما معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة ، يمكن

تمثيل العلاقة بين البعد العنف الرمزي والدخل في النموذج التالي :

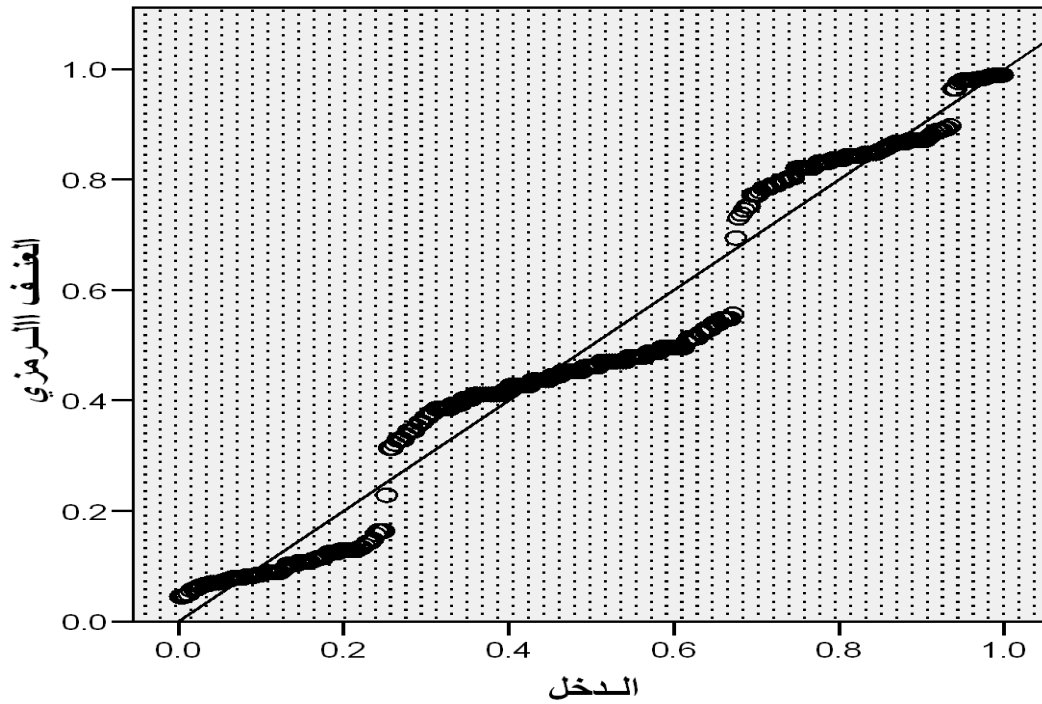
$$Y=2.854 -0.247 x$$

في قراءة للجدولين رقم (79) و (81) ، يتضح جليا وجود تأثير قوي للرموز ودلالات و العلامات التي تعبر عن العنف على المتلقي بشكل مطرد وقوي ، ما لصورة من مفعول وتأثير سحري أكثر من الخطاب اللفظي وإن كان اللسان يحمل في طياته مدلول ذو أبعاد رمزية ، بإعتبار الصورة الحية تغرق المشاهد بالأحاسيس و المشاعر الجياشة وتنقله إلى واقعه المعاش متخطية كافة حواجز المكان إلى فضاءات المشاركة من خلال ما تنقله من أجواء للتضامن و التعاطف و الإستتكار و الإستهجان لوضع أو حالة بعينها ، كما تكون الصور عبارة عن قواسم مشتركة مع وضعيات مشابهة لوضعية حالة المتلقي ، هذا ما يعبر عنه (هيغل) ، بأنه تعبير عن تجليات الحسية الخارجية التي تخاطب حدوسنا بصورة مباشرة ، تأخذ الرموز صورة تجليات حسية تعتمد في مخاطبة العقل و إستلهام الدلالات و المعاني من أجل التوغل في جوهر الحياة بأعمق دلالاتها وأشمل معانيها المجردة . أفهو عنف خفي غير ظاهر للعيان يترك ندوبا سيكولوجية بعدم الأمن و الإستقرار والطمأنينة للأوضاع المادية والإقتصادية و الشعور بالظلم والإهانة وسوء تقدير الذات الإنسانية عكس العنف المادي الذي تظهر ندوبه على ملامح وجسد الضحية ، وهو ما عزز بعض الإيجابيات على فقرات والبنود المقترحة في سياق دراستنا (كشعور بعدم الثقة في الآخرين وأن الحياة قاسية) ، أنظر إلى نتائج وبيانات الخاصة بالجدول البسيطة المتعلقة ببعد العنف الرمزي .

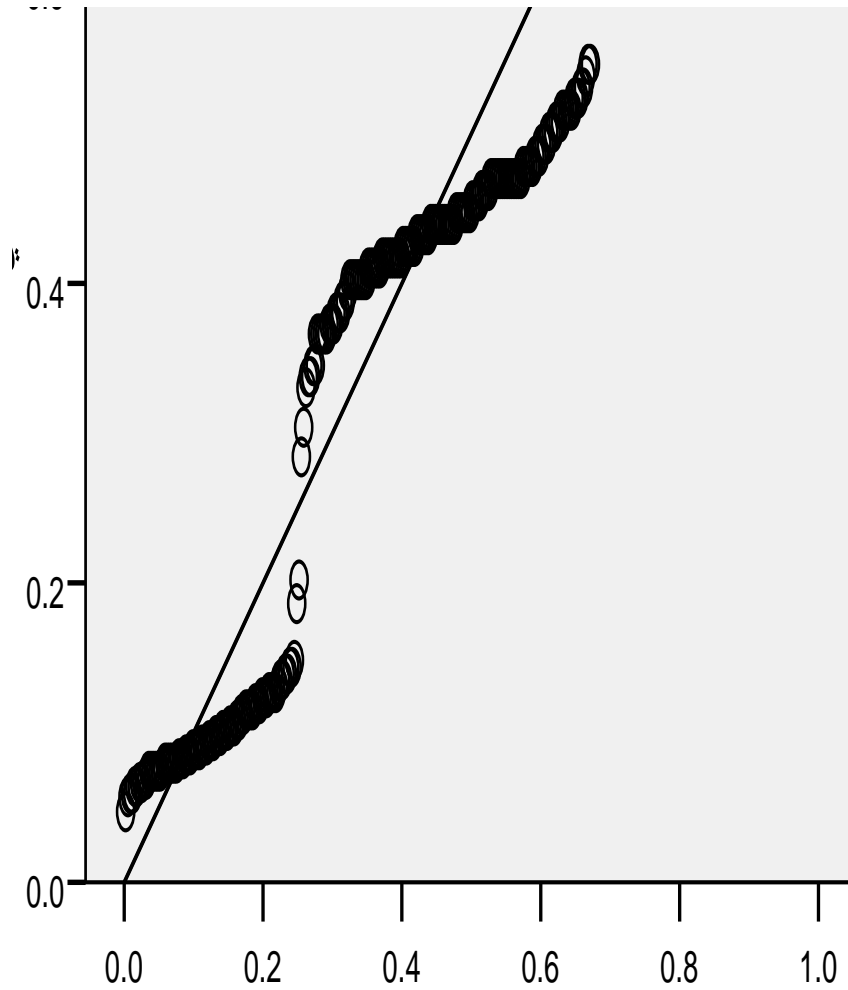
يعتقد الباحث في سياق ذاته أن مستويات الدخل أو الإطار المعيشي بصفة عامة للمتلقي ، له إنعكاس سلبي لما يبث عبر الفضائيات من حرمان مادي ،وتفوق طبقي على حساب فئة الفقراء و المعدومين ،مقابل الظلم والقهر الممارس عليهم من مختلف الأطراف الفاعلة في إنتاج هذا الوضع ،قد يكون هذا الصنف من العنف مرحلة نحو ممارسة العنف المادي وقد يكون أكثر فاعلية من العنف الكلاسيكي تبعا لمشروعيته .²

-علي أسعد فضة :مرجع سبق ذكره ،ص 53¹

-عبد الإله بلقيز :العنف السياسي في الوطن العربي ،مجلة المستقبل العربي ، عدد 5، 1996، ص ص 68- 85²



درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل



درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل

إختبار الفرضية الرابعة :

الجدول رقم (82) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي *One Away Anova* لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة.

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	1.849	1	1.849	7.923	0.005
مجموع الأخطاء (البواقي)	69.547	298			دال
RESIDUAL					
المجموع الكلي	71.397	299			

-الجدول رقم (83) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة.

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.161	0.723	-الثابت: 4.237 α	1%	0.00 معنوي
العنف الرمزي	0.164	- الميل الحدي للجزيرة: 2.815 Beta		0.005

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على

أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة بإعتبار أن العلاقة بينهما معنوية عند مستوى معنوية

1 بالمئة، يمكن تمثيل العلاقة بين البعد العنف الرمزي والدخل في النموذج التالي :

$$Y=2.723 -0.164 x$$

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من الشباب -جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

الجدول رقم (84) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي **One Away Anova** لمقارنة الفروق في

درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي

للمشاهدة.

المعنوية	قيمة ف	مربع المتوسطات	درجة الحرية	مجموع المربعات المفسرة	مجموع المربعات
0.002	9.312	3.717	1	3.717	مجموع المربعات
دال			298	118.963	مجموع الأخطاء (البواقي) RESIDUAL
			299	122.680	المجموع الكلي

الجدول رقم (85) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على

أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة.

المعنوية	مستوى الدلالة	إحصائية ستودنت T	B	معامل الارتباط
0.00 معنوي	%1	-الثابت: 3.174 α	0.708	R=0.174
0.002		- الميل الحدي للنهار: 0.174 β	0.233	

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على

أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة ، لأن العلاقة بينهما معنوية عند مستوى معنوية 1

بالمئة ، يمكن تمثيل العلاقة بين البعد العنف الرمزي والدخل في النموذج التالي :

$$Y=0.708 -0.233 x$$

نستنتج من خلال ما ورد في بيانات الجدولين رقم (83) و (85) ، وجود علاقة طردية قوية بين

العنف الرمزي المعروف تبعا لمتغير الحجم الساعي عبر قناتي الجزيرة عند مستوى الدلالة (0.005)

(و النهار عند معنوية (0.002). ، فكلما زاد الوقت الزمني للمشاهدة إرتفع مستوى التأثير لما يعرض من

أخبار التي تحمل في طياتها رموزا ودلالات عنيفة .

تتفق هذه النتيجة المتوصل إليها مع نظرية التثقيف ل (غرينبر) ، التي ترى أن الناس

ينشأون في بيئة رمزية تنمي فيهم نماذج التلفزيون المتكررة ، حيث يتوجه الفرد نحو العالم تبعا لحجم

التعرض إلى التلفزيون .¹

تتسجم أيضا مع طرح الباحث (أندريه جولكسمان) ، الذي أشار إلى عامل إرتباط تضاعف

مشاهد العنف مع كثافة التعرض بالشكل الذي يؤدي إلى إثبات أن التلفزيون له تأثيرات قد تكون سلبية

.² ويتقاطع هذا القول مع ماذهب إليه (محمد معوض) بالقول أن مشاهدة برامج العنف تتأثر سلوكياتهم

أجلا أو عاجلا على المدى طويل .³ على ما هو معروض عبر الشاشة ضمن خطاب إعلامي يشتغل عبر

اللغة و الصورة في الآن نفسه ، بما يجعل الخطاب الإعلامي نسقا سميائيا دالا قابلا للقراءة و التأويل

، عابرا للتخصصات ومعارف عديدة ، موظفا ومستثمرا إياها حسب ما تقتضي الأوضاع .⁴

-سعيد بومعيزة :مرجع سبق ذكره ، ص 85¹

-أندريه جولكسمان :مرجع سبق ذكره ، ص 23²

³-محمد عوض :الإنتاجات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الأطفال والأب الثالث ، دار الفكر الحديث ، ط1، الجزائر 2000، ص 68

-أنظر بشير إبرير :إستثمار علوم اللغة في تحليل الخطاب الإعلامي ،مرجع سبق ذكره ، ص 203⁴

كما أشرنا سلفا ، فإن الخطاب الإعلامي في عصرنا ، بات يمرر عبر اللغة وفي المقام الأول عن طريق الصورة التي أضحت صناعة تتميز بنسق إيقوني تستهدف المتلقي من أقرب مسافة ممكنة للفهم ،تخاطبه وتستميل كافة مشاعره وأحاسيسه بقدر مفعولها ،لاسيما إذ علمنا أن الإنسان يستقبل 98 بالمئة من معارفه من حاستي السمع و البصر¹ ولا يمكن في سياق ذاته تجاهل بعض العناصر التقنية في توطين الرموز و الإشارات والعلامات في ذاكرة المتلقي ،ونعني بذلك توظيف جماليات والإطار العام الذي يظهر فيه النسق الإيقوني نذكر من بينها زوايا ولقطات التصوير ،الألوان و الأشكال المرصودة ،إنقاء وإختيارالكلمات وطريقة وأسلوب توظيفها ...كلها عناصر مهمة تساهم في مجال و مستوى التأثير .

في عصر العولمة الذي تسعى فيه الفضائيات إلى توظيف شتى الرموز و العلامات ، لإعادة تشكيل وعي المتلقي وصياغته فكريا ،عقائديا ،ثقافيا وإعلاميا ، بما يتماهى مع منظور الفضائيات ونخص في دراستنا قناتي (الجزيرة والنهار) .

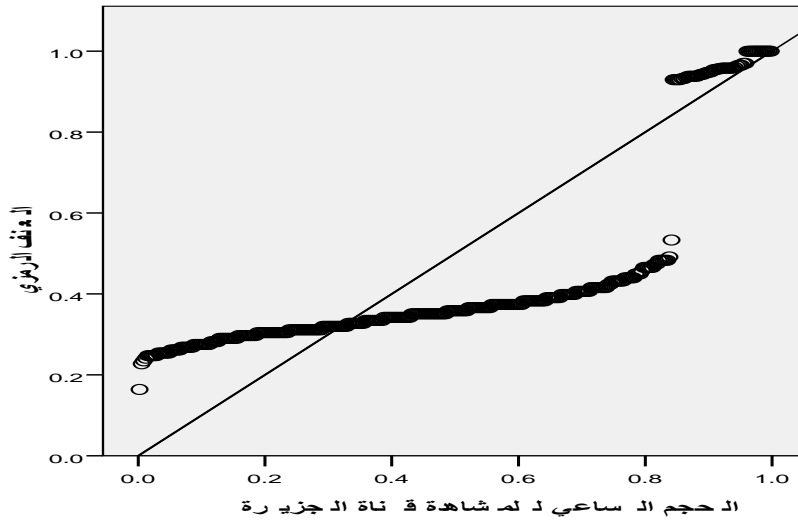
تتجلى الرموز و العلامات و الإشارات وفق بنود المتضمنة في هذا البعد -العنف الرمزي- من الإستبيان المقترح ضمن دراستنا الموسومة -أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على المتلقي- في ردود الفعل والإستجابات ومستوى التأثير المتحصل عليه من طرف أفراد العينة ،حيال تكرار مشاهدتهم لأسماء الشخصيات التي تظهر في سياق صناعة العنف سواء (دينية ،سياسية ،عسكرية ..) و الأشياء كالألوان ،الأعلام و الرايات ،الألبسة ،المعدات و الأسلحة الحربية وأهم ردود والإنعكاسات الممكنة إتخاذها على إثر تسلسل مظاهر العنف الظاهر نتيجة التعرض المكثف للشاشة تسوق إعلاميا (*Médiatisées*) مما يؤدي إلى ما يطلق عليه من منظور علم النفس الاجتماعي² "بالتماهي" مع المعروف (*Identification*) في تقليد السلوك الظاهر كالملبس ،وظهور بهيئة البطل وغيرها من السلوكيات ذات الدلالات الرمزية ،فهي إستعادة حركية للرموز المعرفية التي يتم تحويلها إلى فعل .

إن القائمين على وسائل الإعلام ، خصوصا المشرفين على القنوات الإخبارية، يدركون أن صور المعروضة يوميا مؤثثة بمظاهر ورموز ذات دلالات عنيفة ، ستكون لها تأثيرات سلبية على

- ثالح نياي الهندي: أثر وسائل الإعلام على الطفل ،ط1، عمان، 1990، ص 441

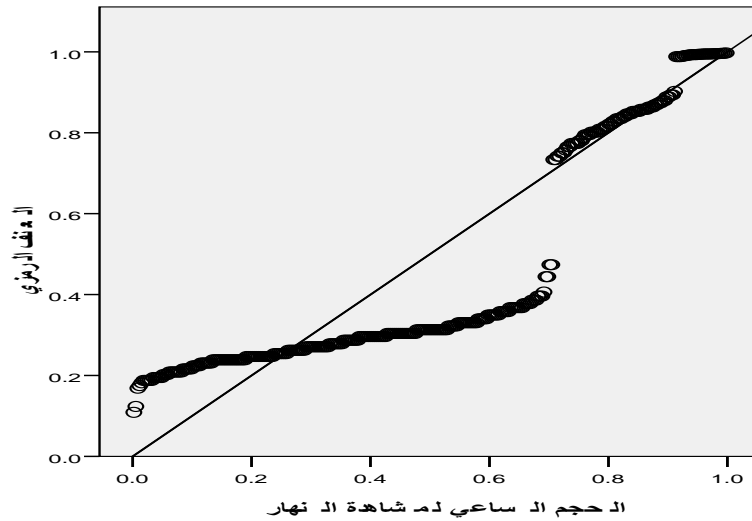
² -Thompson.N, *Responsible and effective communication* , Boston mifflin,1978 ,p.282

الجمهور لاسيما ، كثيفو التعرض و المشاهدة ، غير أن مالكي القنوات ليس لهم القدرة على ضبط العملية ووضع قيود على بث تلك النوعية من الصور ووفق توصيف الباحثة (حنان عبد الله عنقاوي) ،فتجار الأخبار ليس لديهم خطوط أخلاقية لكي يعملوا على الحد من بث تلك الصور العنيفة .¹



درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة

-حنان عبد الله عنقاوي :التلفزيون و العنف ،دار النهضة العربية ط1، القاهرة، 2006، ص 55¹



درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب- جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

الجدول رقم (86) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي **One Away Anova** لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير طبيعة المشاهدة .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	0.866	1	0.866	1.833	0.177
مجموع الأخطاء (البواقي)	140.721	298			
RESIDUAL					
المجموع الكلي	141.587	299			

-الجدول رقم (87) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير طبيعة المشاهدة .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.078	2.051	-الثابت: 8.451 α	1%	0.00 معنوي
	-0.113	- الميل الحدي للجزيرة: -0.078		0.177
		Beta		

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على

أفراد العينة تبعاً لمتغير طبيعة المشاهدة وأن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة

، يمكن تمثيل العلاقة بين البعد العنف الرمزي والدخل في النموذج التالي :

$$Y=2.051 -0.113 x$$

الفصل التطبيقي : أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من الشباب -جمهور قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية .

الجدول رقم (88) : يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي **One Away Anova** لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير طبيعة المشاهدة .

مجموع المربعات	مجموع المربعات المفسرة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	المعنوية
مجموع المربعات	0.633	1	0.633	1.028	0.312
مجموع الأخطاء (البواقي)	183.514	298			
RESIDUAL					
المجموع الكلي	184.147	299			

الجدول رقم (89) : يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير طبيعة المشاهدة .

معامل الارتباط	B	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة	المعنوية
R=0.059	2.164	-الثابت: 7.808 α	1%	0.00 معنوي
	-0.096	- الميل الحدي للنهار: Beta-0.059		0.312

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على

أفراد العينة تبعاً لمتغير طبيعة المشاهدة لأن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمئة

، يمكن تمثيل العلاقة بين البعد العنف الرمزي والدخل في النموذج التالي :

$$Y=2.164 -0.096 x$$

يظهر الجدولين رقم (87) و (89) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناتي الجزيرة و النهار تبعا لطبيعة المشاهدة ،وقد تكون عملية التعرض ومشاهدة التلفزيون ضمن التوضع التالي ، بصفة فردية أو مع أفراد الأسرة أو في فضاء عمومي أو مع الأصدقاء،وقد إتضح من خلال بيانات الجدول رقم (7) إن مشاهدة التلفزيون تمت بنسب معتبرة ضمن الإطار الأسري الذي لايزال يحافظ على الريادة رغم وجود فضاءات ومساحات وإختيارات متعددة للمشاهدة في عصر التقنية .

يرى الباحث أن حجم التأثير المفترض لهذا المتغير لم يتحقق ضمن السياق المنزلي للمشاهدة (*Domestic Context*) الذي تتجلى أهميته حسب (دافيد مورلي) ¹ في السياق الذي تتم فيه عملية المشاهدة (*viewing*) ومحاولة فهم هذا النشاط أكثر مما هو مجرد إستجابة لبرنامج معين ، واضعا بعين الإعتبار الإختلافات بين العائلات وعلاقة أفرادها مع بعضهم البعض ،دون إغفال بعض جوانب التأثير كعلاقة سلطة الأفراد داخل المنزل في إطار السياق الثقافي و الإيديولوجي والإجتماعي الذي تحلل فيه تركيبة الجمهور وطبيعة تفاعله ،كلها عوامل تساعد على تأويل الرسالة الإعلامية ، مما يعني أن الرموز التي تظهر عبر شاشة (الجزيرة و النهار) لم تحظى بالإتفاق وتشابه الإستجابات على معاني موحدة للرموز الموجودة في البيئة الإتصالية وفق مستوى خبرتهم المرتبطة بأهمية إدراك الرموز ودلالاتها ومعانيها الكامنة .

ينسجم هذا الطرح مع ما ذهب إليه صاحب نظرية الحتمية القيمية للباحث (عبد الرحمن عزي) بالقول أن "المعنى كمنتوج إجتماعي يتأسس من خلال الأفراد وهم يتفاعلون ،وهذا ما يجعل المعنى ظاهرة إجتماعية .² فالسلوك الفردي في موقف ما ليس رد فعل ألي ،أو إستجابة لمثير خارجي ،ولكنه يتأثر بالصفات والمعاني التي يربطها الناس بهذا الموقف ،لأن السلوك عبارة عن بناءات شخصية عن الذات وعن الآخرين و المتطلبات الإجتماعية لهذه المواقف .³ وبالتالي فإن عملية فهم وتأويل الرموز وتأثيراتها

¹ -Morley.D, *Family television ;Comidia , Routlege,London , 1986 , p.24,25.*

² -عبد الرحمن عزي: الفكر الإجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الإتصالية ،بعض الأبعاد الحضارية ،الطبعة 1، دار الأمة الجزائر، 1995، ص 40 .

³ -محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير ،دار عالم الكتب ،القاهرة الطبعة الثالثة، 2004، ص ص 250-251

المحتملة يأتي ضمن السياق الاجتماعي للمشاهدة الذي يكون ضمن إطار الأسرة وتفاعلات التي قد تحدث بين أفرادها .¹

¹ -Silverstone.R, Morley.D, *Domestic communication , Media,Culture and Society, University of brunel,1990,p.18.*

نتائج الدراسة الميدانية و مناقشة

فرضياتها

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشة فرضياتها

بعد تتبع كافة الخطوات العملية في إجراء هذه الدراسة الميدانية ، الموسومة "بأثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على المتلقي ،مرورا بتحديد الإجراءات المنهجية وصولا إلى الدراسة الميدانية بمستوياتها ، من خلال التعرف على أنماط وعادات المشاهدة ،وقياس درجة تأثير أخبار العنف بمختلف أشكاله -المادي -اللفظي -الرمزي على أفراد العينة بربط كل محور بمتغيرات الدراسة (الجنس ،المستوى الدراسي ،الدخل ،الحجم الساعي وطبيعة المشاهدة) وانطلاقا من نتائج المحصل عليها ،إستخرجنا عديد الإستنتاجات العامة بما يتماشى وخطة الدراسة ومنهجيتها ،وفق الفروض التي تم إعدادها وبناءها بما يتناسب و مشكلة البحثية التي إنطلق منها الباحث في إنجاز هذه الدراسة .

**مناقشة الفرضية الرئيسية :

يؤثر العنف بكافة أشكاله -المادي -اللفظي -الرمزي ، المتضمن في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار تأثيرا قويا ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.01$ و 0.05 على سلوكيات الشباب .، وقد أظهرت النتائج الإحصائية عن وجود تأثير للمضامين أخبار العنف بكافة أشكاله على أفراد العينة وفق الخطوات الإحصائية المتبعة بإستخدام أفضل نموذج للدراسة و المتعلق بالإنحدار المتعدد الذي ساعدنا على إثبات العلاقة بين المتغير التابع و المتغيرات المستقلة ، مما يعني أننا نقبل الفرضية العامة للدراسة .

1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى المتعلقة بالعنف المادي :

- أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس -الذي تعرضه قناة الجزيرة بدليل أن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى المعنوية 1 بالمائة .

-توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس -الذي تعرضه قناة النهار ، بدليل أن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى المعنوية 1 بالمئة .

-كشفت الدراسة الميدانية ، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة ، تبعا لمتغير المستوى الدراسي ، لأن مستوى الدلالة المحسوب (0.006) أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.001).

-توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة، تبعا لمتغير المستوى الدراسي بدليل أن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى المعنوية 1 بالمائة.

-أثبتت الدراسة الميدانية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل ، بدليل أن العلاقة بينهما معنوية عند مستوى المعنوية 1 بالمائة .

-أسفرت نتائج الدراسة الميدانية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل ، بدليل أن العلاقة بينهما معنوية عند مستوى المعنوية 1 بالمائة .

-توصلت الدراسة الموسومة ب"أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على المتلقي " عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة-بدليل أن العلاقة بينهما معنوية (0.009) عند مستوى المعنوية 1 بالمائة .

-كشفت نتائج الدراسة ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة ، تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة -بدليل أن العلاقة بينهما معنوية (0.070) عند مستوى المعنوية 1 بالمائة .

-توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة -بدليل أن العلاقة بينهما غير معنوية (0.443) عند مستوى المعنوية 1 بالمائة .

-أثبتت الدراسة ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة ، تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة ، بدليل أن العلاقة بينهما غير معنوية (0.357) عند مستوى المعنوية 1 بالمائة .

****-من خلال النتائج السابقة ،وجدنا فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تأثير أخبار العنف المادي عبر قناتي الجزيرة و النهار تبعا لمتغيرات :الجنس ،المستوى التعليمي ،الدخل ،وحجم الساعي وطبيعة المشاهدة ،ولكن بشكل جزئي ،لذا نقول أن الفرضية الأولى أثبتت جزئيا .**

2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية المتعلقة بالعنف اللفظي :

-كشفت الدراسة الميدانية ، أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس ، وأن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

-أثبتت الدراسة ، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس. بدليل أن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى المعنوية 1 بالمائة.

-توصلت الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي لان العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

-أثبتت الدراسة الميدانية ، عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي ، لأن العلاقة بينهما معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

-توصلت الدراسة الميدانية ، الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل ، لأن العلاقة بينهما معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

-كشفت الدراسة الميدانية ، عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل ،باعتبار العلاقة بينهما معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

-توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة لأن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

- أسفرت نتائج الدراسة الميدانية إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة ،وأن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة.

-توصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة ،لأن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

-أثبتت الدراسة الميدانية عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية درجة درجة تأثير أخبار العنف اللفظي بقناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة،باعتبار أن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

**-من خلال النتائج السابقة ،وجدنا فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناتي الجزيرة و النهار تبعا لمتغيرات :الجنس ،المستوى التعليمي ،الدخل ،وحجم الساعي وطبيعة المشاهدة ،ولكن بشكل جزئي ،لذا نقول أن الفرضية الثانية أثبتت جزئيا .

3- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة المتعلقة بالعنف الرمزي :

-أثبتت نتائج الدراسة الميدانية ، أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي بقناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس ، بدليل أن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

-توصلت الدراسة المنجزة ، أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس، بدليل أن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

-أسفرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي ، لأن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

-توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة، تبعا لمتغير المستوى الدراسي ،باعتبار أن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

-أثبتت الدراسة الميدانية ، أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل،لأن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

-توصلت الدراسة الميدانية ، بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل بإعتبار أن العلاقة بينهما معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

-كشفت الدراسة الميدانية ،عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة بإعتبار أن العلاقة بينهما معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

-أثبتت الدراسة الميدانية ، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة ، لأن العلاقة بينهما معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

-توصلت الدراسة المنجزة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة ، تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة وأن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

-أسفرت نتائج الدراسة ، أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة ، لأن العلاقة بينهما غير معنوية عند مستوى معنوية 1 بالمائة .

******-من خلال النتائج السابقة وجدنا فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناتي الجزيرة و النهار تبعا لمتغيرات :الجنس ،المستوى التعليمي ،الدخل ،وحجم الساعي وطبيعة المشاهدة ،ولكن بشكل جزئي ،لذا نقول أن الفرضية الثالثة أثبتت جزئيا .

خاتمة الدراسة :

إن نتائج المحققة من خلال هذه الدراسة الموسومة بأثر تغطية أخبار العنف على المتلقي محدودة بإطارها المكاني و الزماني اللذين أجريت فيهما ، لكن يمكن أن نستشف بعض الجوانب السلبية وتأثيراتها المستقبلية على الفرد و المجتمع من خلال ما أثبتته بعض فرضيات الدراسة بصفة جزئية ، بإعتبار أن العنف الإخباري المتداول بشكل مفرط عبر بعض القنوات العربية (الجزيرة والنهار الجزائرية) من شأنه التأثير على الحالة النفسية للأفراد وتدمير روابط الإجتماعية وتفكيك منظومة القيم التي تعد سندا يركز عليه المجتمع ، جراء إمتصاص المشاهد أو المتلقي لجرعات زائدة من العنف الحقيقي (المتلفز) المدمر لذات الإنسان وكيانه ، لأن الحديث - هنا - عن عنف يمارس في الواقع وينقل عبر الشاشة وفي أحيين كثيرة ينقل على الهواء مباشرة ، محدثا صدمة إدراكية لدى متلقي الوسيلة الإعلامية .

تتجلى التأثيرات التي تحصلنا عليها من خلال الدراسة وإن كانت بنسب متفاوتة على متلقي الرسالة الإعلامية في الخوف والسلوك العدواني وعدم الإحساس وغيرها من السلوكات وردات فعل سلبية ، تجد فيه الحاسة النقدية صعوبات كبيرة في فهم وإستيعاب ذلك ، مما ينتج عنه عدة آثار وإستجابات نفسية وسلوكية تظهر لدى المتلقي على المديين القصير و الطويل ، من خلال إخضاع ذاكرة المتلقي للكم الهائل من المعلومات والصور المخزنة التي تتدفق بإستمرار عبر الشاشة .

على خلاف ذلك ، تتحفظ بعض وسائل الإعلام وعلى الخصوص في بعض البلدان المتقدمة على نقل المعلومات و الأخبار بحذر شديد وبإحترافية ومهنية عالية للحفاظ على مشاعر الجمهور و إستقرار المجتمع ، مثلما تبرزه الأبحاث والدراسات السابقة . مما يستوجب تأطير المهنة على صعيدي البث و الممارسة الإعلامية وفق ضوابط مهنية تحافظ على إستقرار النفسي للمشاهد وتوازن المجتمع ، لأن إهمال الجانب التنظيمي لقضية البث الفضائي العربي ، سيزيد الوضعية سوءا و تعقيدا وسيغرق المنطقة في الفوضى و اللأمن .

من هذا المنظور لايمكن أن نستهيين بالدور الذي تلعبه القنوات العربية (الجزيرة و النهار الجزائرية) في تغذية العنف بكل أشكاله (المادي و اللفظي و الرمزي) ، لأن المبالغة في عرض الأخبار السلبية و العنيفة بشكل مبتور عما هو إيجابي في المجتمع يؤديان حتما إلى عملية إستنفار مباشر

للجمهور نتيجة ما تقدمه هذه الأخيرة عبر نشراتها و مواعيدها الإخبارية ، فالمتتبع للمضامين الإخبارية يدرك حقيقة العنف الممارس على المتلقي ،حيث تأسره هذه المضامين وتجرفه نحو عوالم الخوف و الرعب من واقع مرير ومستقبل غامض محفوف بالمخاطر و المأسى وفق نتائج المتحصل عليها و المعبر عنها من قبل أفراد العينة .

إن العنف الإخباري المتلفز لايقبل التأويل وإعطاء مساحة للخيال ، كما هو الأمر بالنسبة لمشاهد الرعب والخوف التي تعرض في الأفلام الترفيهية ، بهدف الترفيه و التسلية الإيجابية ،حيث حذرت منه بعض الدراسات المقارنة التي أكدت بخطورته على المتلقي ،من حيث أنه عامل أساسي في تقليد لحوادث وجرائم مماثلة أو مشابهة في الواقع .

وبين هذا وذاك ،يحمل العنف الإخباري في طياته مخاطر كبرى كما أشرنا سلفا ، تنبتهت إلى خطورة مضامينه عديد البلدان المتقدمة مبكرا لما باتت تشكله من مفاتيح لإستشراء العنف المجتمعي ومختلف أنواع الجريمة ،الأمر الذي أدى إلى تنظيم البث الفضائي وإخضاعه إلى المراقبة الدائمة والمستمرة عبر مجالس السمعى البصري على غرار التجربة الأوروبية ، مع تدعيم ذلك بمدونات السلوك وبمواثيق الشرف التي لايمكن أن تقرض بالإكراه بل بالإلتزام وتحسيس الناشطين في قطاع الإعلام خصوصا السمعى بصري بأهمية التقيد بالمواثيق ، حيث تساهم هذه الأليات في ضمان إطار فعلي للممارسين الفعليين لأهل المهنة وحمائتها من الدخلاء ،لأن الشعور بوحدة الإلتزام الفعلي يوفر الإحساس بالمسؤولية الإجتماعية و الأخلاقية تجاه المتلقي الذي يملك لحد ما سلطة كبيرة في المجتمعات الغربية خلفا عما هو حاصل في البلدان العربية في إنتقادها وتوجيه اللوم والعتاب ،كما يمكن معاقبتها بشتى الطرق و الأساليب الممكنة .

في المقابل لاتزال الفضائيات العربية رغم مرور سنوات طويلة وهي تسبح في الفضاء الإعلامى تقتقد لإطار تنظيمي مشترك يرتقي بالمهنة ويحافظ على كيانها ، بفعل العوائق السياسية و المهنية و القانونية على صعيدي البث و الممارسة الإعلامية ،الأمر الذي إنعكس سلبا على المشاهد العربي الذي أضحي أسير قناعات مشحونة بالصراعات ونزاعات شخصية غير مدروسة العواقب .

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة ، تجلية بعض الآثار السلبية التي تتركها أخبار العنف عبر الفضائيات العربية بكافة أشكاله ،فاسحا المجال لباحثين آخرين لتعمق أكثر في فهم العلاقة القائمة بين العنف المتلفز و السلوك وهل يمكن تحميل الشاشة عبئ وأخطاء المجتمع؟ لكون وسائل الإعلام مجرد نواقل للأحداث ،لايمكن من خلال دراسة واحدة إحتواء الموضوع بكامل تشعباته وإرتباطه بمستويات الحياة الإجتماعية .

-مقترحات الدراسة :

على ضوء النتائج المتحصل عليها وتبعاً لتراكم المعرفي، يضع الباحث مجموعة من الإقتراحات على شكل توصيات قابلة للتنفيذ من شأنها الإرتقاء بالبحث الفضائي العربي وترقية أداء الممارسة الإعلامية في الشق الإخباري وتبعات ذلك على المشاهدين .

- ضرورة تشكيل هيكل تنظيمي عربي مشترك يتولى منح تراخيص البث الفضائي ومتابعة مضامين والبرامج الإخبارية إلى جانب معالجة الشكاوى المشاهدين ، لتنبية عن الأخطاء المرتكبة تحت إشراف خبراء ومختصين في مجال الإعلام و الإتصال ،تقوم حكومات الدول بتقديم الدعم اللوجستيكي فقط بعيداً عن أي تأثير أو ضغط سياسي أو منح فرصة لتدخل خصوم الصحافة .

-تعيين مستشاريين يمتلكون قدرة على النقد و التقييم الموضوعي للمادة الإخبارية عبر الفضائيات ،تقتصر مهمتهم في الرقابة ، التنبية ، النقد الداخلي وكوسيط بين الوسيلة الإعلامية و الجمهور في سياق معالجة الإقتراحات أو الشكاوى المقدمة ،والرقب ليس معناه تقييد حرية ونشاط الصحفي بل تنبيه للأثار السلبية المحتملة لبعض الأخبار الصادمة للفرد و المجتمع .

-يتعين على كل فضائية صياغة مدونة سلوك لضبط الممارسة الإعلامية ، فكل من يخالف ذلك يتعرض لعقوبة لحد الفصل تنطوي على عدة مبادئ من بينها المصادقية و الحياد والفصل بين الراي و الخبر إلى جانب التفكير الأخلاقي وذلك بدراسة كافة تأثيرات المادة الإعلامية قبل أي عملية البث وتأتي المدونة لغرس روح مسؤولية القائم بالإتصال تجاه مجتمعه .

-تفعيل موانئ الشرف لضمان إطار فعلي للممارسين لأهل المهنة وحمايتها من الدخلاء وهي عبارة عن قواعد مرشدة لممارسة المهنة للإرتقاء بمثالياتها وتدعيم رسالتها، لا تفرض بالإكراه ولكن بالإلتزام.

-تكثيف الدورات التكوينية للصحفيين و العاملين بقطاع السمع بصري حول أليات معالجة وتناول الأخبار العنيفة منها من حيث صياغة وإختيار الصور المناسبة للموضوع و التحكم في تقنيات التصوير و المونتاج و الميكساج ،لكون التطبيقات تساعد على ضبط المادة الخبرية .

- ضرورة الإهتمام بعرض نشرات الإخبارية ذات المضامين المتعددة بدل المضمون الواحد الذي يركز على كل ماهو سلبي يحمل في طياته مظاهر العنف و الصراع .
- تركيز القنوات العربية على البشاعة و الفضاة في سياق عرض نشرات الأخبار على مدار الساعة يوحي بأن المجتمع غارق في العنف وأفراده متعطشون لذلك .
- يستلزم على القنوات الإخبارية تنبيه المشاهدين لحظة عرض صور لحادث عنيف بعلامات ورموز إستباقية مع تذكير مقدم النشرة بذلك .
- يستلزم على الفضائيات العربية إحترام مشاعر المشاهدين ،بعدم عرض صور للجثث و الأشلاء و التركيز على الدماء ،لأن التركيز على الرؤس المتحدثة إعلاميا لها تأثير سلبي وقوي يصعب تكهن بنتائجه الوخيمة على المتلقي .
- يوصي الباحث القائمين على الفضائيات العربية المتخصصة في مجال الأخبار ،بتبني قضايا المجتمع الأساسية لخروج من مشاكل بدل الإستغراق فيها وتقوية الروابط الإجتماعية بدل تحطيمها وزرع الثقة و الأمل بدل اليأس لدى المشاهدين وغرس القيم النبيلة كالتسامح و التضامن و الوحدة بدل النزاعات و التفرقة و التشتت و مظاهرالإقتتال ،فعرض مظاهر وأنواع العنف بإستمرار من شأنه تغذية العنف وإطالة تخلف المجتمع برمته .
- ينصح الباحث عامة المشاهدين وفق نتائج الدراسة المتوصل اليها ، إستنادا إلى آراء بعض المختصين (علم النفس) في ذلك تقليل من حجم التعرض إلى القنوات التي تقدم أخبار ذات مضمون إخباري عنيف .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الكتب و المراجع

أولا المصادر :

- 1-القران الكريم
- 3- ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر ،بيروت ، ط 4، 2005.
- 4- حارث سليمان الفاروقي: المعجم القانوني ، مكتبة لبنان ،ط1، 1988.
- 5- حجاب محمد منير: الموسوعة الإعلامية،المجلد ، رقم5 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003
- 6- حجاب محمد منير: المعجم الإعلامي، دار الفجر، مصر، 2004
- 7- جيرار كورنو ،ترجمة منصور القاضي ،معجم المصطلحات القانونية ،الجزء الأول الطبعة الأولى ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ،لبنان ،1998.
- 8- عبد المنعم الحفني، موسوعة عالم علم النفس، دار نوبلس، لبنان، 2005 ، مج3 . ، ج 15 .
- 9- الزبيدي محمد مرتضي: تاج العروس من جواهر القاموس ،جزء 11، مطبعة الكويت ،1965
- 10- سلسلة معجم متقن الطلاب : قاموس فرنسي -عربي ،دار الراتب الجامعية بيروت ،ط1، 2005.
- 11-مسلم ابو الحسن بن حجاج ،صحيح مسلم ، دار الارقم ،بيروت ، 1999 ج 54.
- 12- مسلم أبو الحسن بن حجاج ،صحيح مسلم ، دار الأرقم ،بيروت ، 1999 ج 10.

ثانياً: المراجع .

أ-الكتب باللغة العربية

- 1- إبراهيم وهيبي : الخبر الإذاعي ،دار الفكر العربي ،ط1، القاهرة 1980.
- 2- أبو إصبع خليل صالح: الإتصال الجماهيري، دار الشروق،ط1 ، عمان ، 1999 .
- 3- أبو النجف علاء ،النقابات المهنية في العالم ،دار الأنوار للنشر ، ط1 ،عمان ،1983.
- 4- أبوسمرة محمد :إستراتيجيات الاعلام التربوي، ،دار اسامة للنشر ، ط1 ، الأردن ، 2009 .
- 5- أحمد القبطري نسيمه،عادل عبد الغفار: الكتابة للإذاعة و التلفزيون ، الدار العربية للنشر القاهرة .
دون سنة نشر
- 6- أحمد يحي خولة: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1 ،الأردن، 2000.
- 7- إحسان محمد الحسن : تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي ،اكاديمية نايف العربية للعلوم
الأمنية ، 1998 .
- 8 -إجلال محمد سري : علم النفس العلاجي ، عالم الكتب للنشر و الطباعة ، ط2 ، القاهرة ، 2000.
- 9- أديب خضور : الإعلام العربي على أبواب القرن الحادي والعشرين ، ، المكتبة الإعلامية، دمشق، ط
2، 2008 ..
- 10- أسابيرغر آرثر : وسائل الإعلام و المجتمع وجهة نظر نقدية ،ترجمة صالح خليل أبو أصبع
،سلسلة كتب عن عالم المعرفة ،الكويت ،مارس 2012
- 11- إسماعيل بشرى جميل : الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية ،دار أسامة للنشر و التوزيع
،عمان -الأردن،ط1،2012.
- 12- بال فرنسيس ،ترجمة فؤاد شاهين ،ميديا ،دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بنغازي ليبيا ، 2008.

- 13- برايد شون ماك وآخرون : أصوات متعددة وعالم واحد ،الاتصال و المجتمع اليوم وغدا ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ،1981.
- 14- برتراند جان كلود ،ترجمة رباب العابد ،أدبيات الإعلام (دنتولوجيا الإعلام)،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط1 ،بيروت ،2008.
- 15- بورديو بيير ،التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول ، دمشق ، 2004 .
- 16- بول موي :المنطق وفلسفة العلوم ، ترجمة : فؤاد الحسن زكرياء ، مكتبة الدار العربية للنشر والتوزيع ، الكويت ، 1981 .
- 17- تزفيتان تدوروف ،ترجمة : سعيد الغانمي ،اللغة و الأدب ضمن كتاب اللغة و الخطاب الأدبي ،المركز الثقافي العربي ، ط1،بيروت ،2009.
- 18- جادو أميمة منير عبد الحميد، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، دار السحاب للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة،2005 .
- 19- جلوكسمان اندريه ،ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح : عالم التلفزيون بين الجمال و العنف ،المشروع القومي للترجمة القاهرة ،2012.
- 20- جبريل طلحة: صياغة الخبر والقصة الخبرية في الصحافة العربية، مركز التدريب .الإعلامي بوزارة الثقافة والإعلام، الرباط، المغرب 2000 .
- 21- جميل إسماعيل بشرى : الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية ،دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1،عمان -الأردن ، ، 2012
- 22-حجاب محمد منير ،نظريات الاتصال ،دار الفجر للطباعة و النشر ، ط1 ، القاهرة ،2010.
- 23- حسنين محمد : كلام في السياسة قضايا ورجال ووجهات نظر مع بدايات القرن الواحد والعشرين ، القاهرة، المصرية للنشر العربي والدولي، 2000 .

- 24- حلمي ساري خضر: صورة العرب في الصحافة البريطانية، ترجمة عطا عبد الوهاب، مركز الدراسات العربية ببيروت، 1988.
- 25- حمدي حسن، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، الفكر العربي، مصر، 1987.
- 26- حمدي محمد الفاتح، عبد القادر عراضة، إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع الجزائر، جانفي 2012.
- 27- حميدان عصام بن عبد المحسن، أخلاقيات المهنة في الإسلام وتطبيقاتها في أنظمة المملكة العربية السعودية، مكتبة العكيان للنشر، ط1، الرياض 2010.
- 28- ديفلر ملفين ت وساندرا بول روكليش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط4، القاهرة، 2002.
- 29- رباحي مصطفى عليان: العنف الجامعي وجهات نظر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية 2014.
- 30- رزاقى عبد العالي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2011.
- 31- زلطة عبد الله محمد، فن الخبر الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- 32- ستورا، أنتوني: العدوان البشري، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط1، الإسكندرية، 1975.
- 33- ستيوارت ألان: ثقافة الأخبار، ترجمة هدى فؤاد، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2008.
- 34- سليمان صالح: صناعة الأخبار في العالم المعاصر، الطبعة الثانية القاهرة، دار النشر للجامعات، 1998.

- 35- سليمان صالح : ثورة الاتصال وحرية الإعلام ،مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ،القاهرة ،2007.
- 36- سليمان صالح : أخلاقيات الإعلام ،مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع القاهرة ،2010.
- 37- شتا سيد علي : نظرية الإغتراب من منظور علم الاجتماع ، دار عالم الكتب للنشر و التوزيع ، الرياض ، 1984 .
- 38- شحيمي محمد : المشكلات و الإنحرافات الطفولية وسبل علاجها ، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت ،1994.
- 39- شطاح محمد : الإعلام التلفزيوني نشرات الأخبار المحتوى و الجمهور ،دار الكتاب الحديث الجزائر 2007 .
- 40- شقير زينب : العنف و الإغتراب النفسي بين النظرية و التطبيق ، الطبعة 1 ، مكتبة الانجلو مصرية ، 2005 .
- 41 - صدقه جورج : الأخلاق الإعلامية بين المبادئ و الواقع ،مؤسسة المهارات للكتاب ،ط1 ،بيروت ،2009.
- 42- عباس فيصل : الشخصية في ضوء التحليل النفسي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1982.
- 43- عبد الجواد سعيد ربيع: فن الخبر الصحفي ،دراسة نظرية وتطبيقية ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة ،ط2005.
- 44- عبد الحميد محمد : نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير ،عالم الكتاب ،الطبعة الثالثة ،القاهرة ،1997.
- 45- عبد الحميد محمد ،دراسة الجمهور في بحوث الإعلام ،دار الفكر ،لبنان 1987.
- 46- عبد الغني سليم : الإعلام التلفزيوني ، دار السلامة للنشر و التوزيع ،الطبعة الأولى،الأردن ، 2010.

- 47- عبد الفتاح عبد النبي : سوسيولوجيا الخبر الصحفي ،دراسة في انتقاء ونشر الأخبار ،العربي للنشر والتوزيع القاهرة ، 1989.
- 48- عبد المجيد ليلي ،تشريعات الإعلام ،العربي للنشر و التوزيع ،القاهرة ،2001.
- 49- عبد المجيد ليلي: حرية الصحافة والتعبير في الدول العربية على ضوء التشريعات الصحفية،مركز الرأي للدراسات والمعلومات، عمان،2002.
- 50- عطية نوال محمد : علم النفس و التكيف النفسي و الاجتماعي ، دار القاهرة للكتاب ، ط1 ، القاهرة 2001 .
- 51-عرفة أحمد عامر ،الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو التلفزيون ،رؤية إسلامية ،مكتبة الآداب ،القاهرة ، 2003.
- 52-عزت راجح أحمد : أصول علم النفس دار المعارف ، ط3، القاهرة 2009.
- 53- عزي عبد الرحمن: الفكر الإجماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الإتصالية ،بعض الأبعاد الحضارية ،الطبعة 1، دار الأمة الجزائر ، 1995 .
- 54-علي ليلي : الشباب في مجتمع متغير تأملات في ظواهر الأحياء و العنف ، دار المعرفة الجامعية ، مصر 1995
- 55- علاق بشير : نظريات الإتصال مدخل متكامل ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الطبعة العربية ، الأردن ،2010.
- 56-عكاشة احمد : طب النفسي المعاصر ،دار الفكر اللبناني ، ط1،لبنان ، 1979
- 57-عنقاوي حنان عبد الله :التلفزيون و العنف ،دار النهضة العربية ط1، القاهرة ،2006 .
- 58- عواد فاطمة حسين : الإعلام الفضائي ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،ط1، الأردن ،2010.

قائمة المصادر والمراجع

- 59- عيساني رحيمة الطيب : العولمة الإعلامية وأثارها على مشاهدي الفضائيات الأجنبية ،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، ط1 ،الأردن -عمان ،2010
- 60 - غنتاب أزهار صبيح : العنف في الصحافة العربية الدولية ،دار اسامة للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى -عمان ،2011 .
- 61-طالة لمياء : الإعلام الفضائي و التغريب الثقافي ،دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1 ، الأردن ، 2013، .
- 62-فرج عبد اللطيف :الطفل بين التربية الأسرية و المدرسة ،جامعة أم القرى مكة المكرمة ،1997.
- 63- فريمان جين، ترجمة محمد صفوت حسن ،أخلاقيات الصحافة ،دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط1،القاهرة ، 2012 .
- 64- فياض محمد أحمد : الإعلام الفضائي الدولي العربي ،النشأة التطويرية وصناعة الأخبار ،دار الخليج عمان 2005.
- 65- قطامي يوسف ، عبد الرحمن عدس: علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن عمان، 2002.
- 66-فهيم مصطفى : الدوافع النفسية ،مكتبة مهد للطباعة و النشر ،ط6، القاهرة 1987
- 67-قحطان احمد الظاهر : مدخل الى التربية الخاصة ،دار وائل للنشر و التوزيع ،ط2،الأردن ، 2008
- 68 -قنوش إبراهيم : سيكولوجية المراهقة ، المكتبة الانجلو المصرية ،مصر ،1989
- 69 - قنديل حمدي: الجوانب الفلسفية و القانونية للحق في الإتصال ،كلية الإعلام القاهرة ،1979.
- 70- كبارة أسامة ظافر ، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والإجتماعية للأطفال دار النهضة العربية، ط1 ، الأردن ، 2003
- 71- كنعان علي عبد الفتاح: الإعلام و المجتمع ،دار اليازوري ،عمان -الأردن ،2014.
- 72-كفافي علاء الدين : الصحة النفسية ،مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1967

- 73- لعلوي خالد : جرائم الصحافة المكتوبة في القانون الجزائري ،دراسة قانونية بنظرة إعلامية ،دار بلقيس للنشر و التوزيع ،دار البيضاء ،الجزائر ،2011.
- 74- لويس كارولين ديانا : التغطية الإخبارية للتلفزيون، ترجمة :محمود شكري العدوي، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1993.
- 75- لويس كارولين ديانا : ترجمة محمود شكري العدوي ،التغطية الإخبارية للتلفزيون ،المكتبة الأكاديمية ، الطبعة العربية الأولى، القاهرة، 1993.
- 76 - مكدوغال كورتيس : مبادئ تحرير الأخبار ،ترجمة أديب خضور ،دمشق ،2000.
- 77 -مجدي عبد الله : السلوك الإجتماعي وديناميته محاولة تفسيرية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1996 .
- 78 - محاميد، شاكر :علم النفس الاجتماعي ، دائرة المكتبة الوطنية ، عمان ،2003
- 79 - محمد خالد مجد الدين : صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية ،دار الأمين للطباعة و النشر ،القاهرة ،2007.
- 80- محمد خضر عبد المختار :الإغتراب و التطرف نحو العنف، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة ،1999.
- 81-محمد علي محمد وآخرون : الأسس النظرية ودراسة واقعية ، مجالات علم الإجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 1995 .
82. محمود علم الدين: أساسيات الصحافة في القرن الواحد والعشرين ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2009.
- 83 -محمود حسن إسماعيل : مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير ، الدار العالمية للنشر و التوزيع الهرم ، 2003.

قائمة المصادر والمراجع

- 84-مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، الصحة النفسية و التفوق المدرسي ، دار النهضة للطباعة و النشر ، بيروت ، 1990 .
- 85-مرعي توفيق ، أحمد بلقيس : المسير في علم النفس الاجتماعي ، دار الفرقان للنشر و التوزيع ، عمان ، 1984 .
- 86- محمود فهمي: الفن الصحفي في العالم، القاهرة، دار المعارف، 1964 .
- 87- معوض محمد : الخبر في وسائل الإعلام، دار الكتاب الحديث، الكويت ، 1994 .
- 88 - معوض محمد وآخرون: دراسات إعلامية الجزء الثالث ،دار الكتاب الحديث ،ط1،الكويت ،2000.
- 89-معين عمر : علم المشكلات النفسية ، دار الشروق ، الأردن ، 2000.
- 90 -مقدم عبد الحفيظ : الإحصاء و القياس النفسي و التربوي مع نماذج القياس و الإختبارات ،ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 .
- 91-مكاوي حسن عماد : أخلاقيات العمل الإعلامي- دراسة مقارنة- القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،1994.
- 92 - مكاوي حسن عماد ،الأخبار في الراديو و التلفزيون ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة،1989.
- 93 - مكاوي حسن عماد ،عاطف عدلي العبد ،نظريات الإعلام ،مركز بحوث الرأي العام جامعة القاهرة ،2007.
- 94 - موسى عصام سليمان : المدخل في الإتصال الجماهيري ،مكتبة الكناني للنشر والتوزيع ، ط6 عمان ، الأردن ، 2009 .
- 95- ميرل جون و رالف لوينشتاين : الإعلام وسيلة ورسالة، ترجمة ساعد خضر الحارثي ، دار المريخ للنشر ، ط 2، الرياض 1989.

قائمة المصادر والمراجع

- 96- مياس محمد : الصحة النفسية و الامراض النفسية و العقلية ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، 1997 .
- 97- ميلز هاري :فن الإقناع ، مكتبة جرير، المملكة العربية، ط1 ، المملكة العربية السعودية ،2001 .
- 98- ميمون الربيع :نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقة ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1980 .
- 99 -نبيل سفيان : المختصر في في الشخصية و الإرشاد النفسي ، ايتراك للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة ، 2004 .
- 100 - نشواتي عبد المجيد :علم النفس التربوي، الطبعة السادسة، دار الفرقان، عمّان،1993.
- 101- نصير علي : التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، 2004 .
- 102 -نيف والتراس : العمل و سلوك الإنسان ،ترجمة إبراهيم سيد خليل ، دار النهضة العربية ، مصر ، 1995 .
- 103 -هاشم عبد المنعم ، سليمان عدلي : الجماعات و النشأة الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، مصر ، 1970 .
- 104 - هاملتون جون ماكسويل - جورج أ. كريمسكي : صناعة الخبر في كواليس الصحافة الأمريكية،ترجمة، أحمد محمود، ، دار الشروق ، الطبعة 2 ،مصر العربية . ، 2002 .
- 105 - هيربرت سترنز هيكل ،ترجمة سميرة أبوسيف : المراسل الصحفي ومصادر الأخبار ،الدار الدولية للنشر و التوزيع، ط2 ، القاهرة،1989.
- 106 - هنبورغ جون ،الصحفي المحترف ،ترجمة فؤاد مويسات ،المؤسسة الأهلية للطباعة و النشر ،بيروت،1960.
- 107 - همام، طلعت : علم النفس الإجتماعي، مؤسسة الرسالة، عمّان،1984

- 108- همت حسن : دراسات في نظريات الإتصال ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان ، 2012.
- 109 - البشر محمد بن سعود : المسؤولية الاجتماعية في الإعلام ،نظرية وواقع التطبيق ،دار عالم الكتب للطباعة و النشر الرياض ،1996. .
- 110- البشرخالد بن سعود: أفلام العنف و الإباحة وعلاقتها بالجريمة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مكتبة فهد الوطنية ،الرياض ،ط2005،1.
- 111- البطريق نسمة أحمد ،عادل عبد الغفار : الكتابة للإذاعة و التلفزيون ، الدار العربية للنشر القاهرة ،ط1، 2005.
- 112- الجبور سناء محمد: الإعلام الاجتماعي ،دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن -عمان ،2010.
- 113 - الجميلي عظيم كامل، وثناء إسماعيل العاني ،صناعة الأخبار الصحفية و التلفزيونية، ط1 ،مكتبة فهد الوطنية ، 2012 .
- 114 - الجوهرى محمد: الشباب والحق في الإختلاف،المكتب الجامعي الحديث، مصر.ب س ن.
- 115 -الحجار محمد : الطب السلوكي المعاصر ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ،1989.
- 116 -الحربي عبد الكريم عبد الله : الانترنت و القنوات الفضائية ودورها في الانحراف و الجنوح ، مكتبة فهد الوطنية ،ط1، الرياض 2003.
- 117 -الحضيف محمد بن عبد الرحمان : كيف تؤثر وسائل الاعلام ،دراسة في النظريات و الأساليب ،مكتبة العبيكان ، الرياض ، 1998.
- 118 - الحديدي محمد فضل : نظريات الإعلام اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور و الرأي العام ،مطبعة نانسي دمياط ،مصر ، 2009 .

- 119 - الحسن .حسن: الدولة الحديثة إعلام وإستعلام، دار العلم للملايين، بيروت ، 1986 .
- 120 - الحسيني أميرة: فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، بيروت 2005.
- 121 - الحديدي محمد فضل: نظريات الإعلام اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور و الرأي العام ،مطبعة نانسي دمياط ،مصر ،2002.
- 122 - الجبور سناء محمد: الإعلام الإجتماعي ،دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1 ، الأردن -عمان ،2010.
- 123 -الخالدي عطاء الله وآخرون :الصحة النفسية و علاقتها بالتكيف النفسي ، دار الصفاء ، عمان ،2009.
- 124 - الخطيب سعدي محمد: العوائق أمام حرية الصحافة في العالم العربي -دراسة تحليلية للعوائق القانونية والسياسية و الاجتماعية و الإقتصادية والدولية ، ط1 ،منشورات الحلبي الحقوقية ،2008.
- 125 - الدليمي عبد الرزاق محمد: عولمة التلفزيون ،دار جرير للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ،2005.
- 126 -الدسوقي كمال : علم النفس ودراسة التوافق ، دار النهضة العربية للنشر ، لبنان ، 1994.
- 127 -الدسوقي مجدي : مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1998
- 128 - الدليمي عبد الرزاق الدعاية والإرهاب، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن،2010.
- 129- الزهران حامد: علم النفس النمو ، عالم الكتب القاهرة ، 1971
- 130-الزيود ماجد : الشباب و القيم في عالم متغير ،دار الشروق ، الاردن ، 2006 .
- 131-السعاتي سامية : الثقافة و الشخصية ، دار النهضة العربية ،ط2 ، بيروت ، 1998 .
- 132-السعد صالح: المخدرات و المجتمع ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان الأردن ، 1996

- 133- السيد سعيد محمد ،حسن عماد مكاوي ،الأخبار الإذاعية و التلفزيونية ،مطبعة جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999.
- 134- الشاذلي عبد الحميد : التوافق النفسي عند المسنين ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ،2001.
- 135 - الشربيني زكرياء :المشكلات النفسية عند الأطفال ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، 2001.
- 136-الشريف عبد العزيز خالد : أخلاقيات الإعلام، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، ط1-عمان ، 2013،
- 137-الشنقيطي محمد ساداتي: الإعلام الإسلامي ، دار عالم الكتاب ، الرياض، 1986
- 138-الشنداوي محمد : نظريات الإرشاد السلوكي ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1999
- 139-الأشهب نعيم، الحسيني مازن: مشروع إصلاح -أم تعميق تبعية؟؛ قراءة في مشروع الشرق الأوسط الأمريكي، دار التنوير للنشر والترجمة والتوزيع، لبنان،2005.
- 140- الصدقي عبد الرحيم: جرائم الرأي و الإعلام في التشريعات الإعلامية وقانون العقوبات والإجراءات الجنائية ،مطبعة جامعة القاهرة ،1987.
- 141_ الصيفي حسن نيازي : الفضائيات العربية في عصر العولمة ،الدار الهندسية ،الطبعة الأولى ،القاهرة ،2010.
- 142- الهاشمي مجد هاشم: الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل،دار المستقبل للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، 2011
- 143-العادلي مرزوق عبد الحكم : الإعلانات الصحفية، دار الفجر ، مصر، 2004 .
- 144-العدوي فهمي : إدارة الإعلام ، دار أسامة للنشر و التوزيع ،ط1، الأردن ،2010
- 145- العبد عاطف عدلي ،نهى عاطف العبد : نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2008.

- 146- العبد نهى عاطف: صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي ،دار الفكر العربي ،2007،القاهرة .
- 147-العساف صالح : المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان ، الرياض 1989
- 148-العياضي نصر الدين و رابع الصادق : الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام و الثقافة و التربية ، دار الكتاب الجامعي للنشر ،ب ب ن ، 2004.
- 149- العناد، عبدالرحمن حمود: تخطيط الحملات الإعلانية، الرياض، عالم الكتب، 1994.
- 150-العزة سعيد حسني : تريض الصحة النفسية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،ط1،عمان الاردن .
- 151- العرزوي، وديع: تأثر الأطفال اليمينين بالعنف التلفزيوني .جامعة صنعاء اليمن ،2014.
- 152-العمرى علي-محمد عبد الحميد _ ،اثر التلفزيون على اتجاهات الراي العام نحو الجريمة ،دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الجزائر ،قسم علم الاجتماع جامعة الجزائر ، ،دراسة الجمهور في بحوث الإعلام ،عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ،2008_2009
- 153- العدوي فهمي: إدارة الإعلام ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن ،2010.
- 154 - العيسوي محمد عبد الرحمن: تصميم البحوث النفسية والإجتماعية والتربوية، دار الراتب الجامعية، لبنان، 1999 .
- 155- العيسوي عبد الرحمن: المرجع في علم النفس الحديث، دار المعرفة الجامعية ، مصر،2005.
- 156-القاضي يوسف مصطفى وآخرون : الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي ، دار المريخ للطباعة و النشر ،ط11 ، الرياض ،1981 .
- 157-القذافي رمضان محمد : الصحة النفسية و التوافق ، المكتب الجامعي الحديث ، ط3، الإسكندرية ، مصر ، 1998.
- 158-القهوجي عبد العزيز ، أسس الصحة النفسية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1969

قائمة المصادر والمراجع

- 159-الكتاني فاطمة : الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية ، دار الشروق ، المغرب ، 2000.
- 160- الألوسي سؤدد فؤاد : العنف ووسائل الإعلام ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،الأردن -عمان ،الطبعة الأولى ، 2012.
- 161- المشاقبة بسام عبد الرحمن:أخلاقيات العمل الإعلامي ،دار أسامة للنشر و التوزيع -عمان ، ط2012،1.
- 162- المختار محمد خضر عبد الله: الإغتراب والتطرف نحو العنف، دار غريب، 1998 .
- 163- المرزوق إحسان : القيم ومظاهرها السلوكية ، منشورات وزارة التربية و التعليم الكويتية ، الكويت ، 2007 .
- 164- المليجي حلمي: علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية،ط8، بيروت ، 2008.
- 165-الموسوي محمد : النظرية الإعلامية ، المطبوعات كلية التربية ، البحرين ، 2000.
- 166 -الموسى عصام: تطور الصحافة الأردنية (1920 – 1997)، منشورات لجنة تاريخ الأردن، عمان،1997.
- 167- النكلاوي أحمد :المدخل السوسيولوجي للإعلام ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ،1984.
- 168-النجار رائد : التلفزيون واثره على السلوك المشكل لدى الاطفال ، دار المعرفة ، الاسكندرية ، مصر ، 2003 .
- 169- الهندي ثالح ذياب:أثر وسائل الإعلام على الطفل ،ط1،عمان،1990.
- 170- الهيتمي هيثم : الإعلام السياسي و الإخباري في الفضائيات ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،الأردن -عمان ،2010.
- 171-الهابط محمد : التكيف و الصحة النفسية ، ط2 ، المكتب الحديث ،الإسكندرية ، مصر ، 1987

172-الواقعي عبد الرحمان :في سيكولوجية الشباب ، ، دار هومة للنشر و التوزيع ، ط 1 ،الجزائر ، 1996.

ثالثا : كتب المنهجية :

174 -أنجريس موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية ، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون ، مراجعة مصطفى ماضي ، دار القصبه، الجزائر ، 2004 .

175-إحسان محمد حسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي، بيروت ، دار الطليعة، ط 2 ،1986،

176 - حبيب حافظ فوزي:القياس وتطبيقاته في البحوث الميدانية ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،جدة ،1435،

177- حسين سمير : الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، القاهرة، عالم الكتب، 1988 .

178 - عامر الهماي عبد الله: أسلوب البحث الإجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي ، 1988

179 - فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 1999.

180 - محسن سمير محمد :بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب، ط1،1983.

181- محمد الهادي محمد: أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية ، المكتبة الاكاديمية ، ط1 ، القاهرة 1995،

182 - محمد عبد الرحمان عبد الله، البدوي محمد علي: مناهج وطرق البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2002.

183 - نبيل أحمد عبد الهادي : منهجية البحث في العلوم الإنسانية ،الأهلية للنشر و التوزيع،ط1الأردن ، 2009،

184 - العساف صالح بن حمد:مدخل الى البحث في العلوم السلوكية ،مكتبة العبيكان،ط3 ،الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 2003

185- المغربي كامل محمد:أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،دار الثقافة ،عمان ،2006.

رابعا : كتب التحليل الإحصائي :

186.- بوحفص عبد الكريم : الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ، ط2 ،الجزائر ، 2006 .

187-تايلر لينو : الإختبارات و المقاييس ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1 ، مصر ، 1988 .

188-عجاج المغازي خيري : الفروق الفردية و القياس النفسي ، مكتبة الزهراء الشرق ، القاهرة ، 1998

189- فلاح عبد الله: الإحصاء الإستدلالي، دار وائل للطباعة والنشر. 2000 .

190-محمد حسين محمد رشيد : الإحصاء في التربية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، 2002 .

191 -موسى محمد أماني : التحليل الإحصائي للبيانات ،مركز تطوير الدراسات العليا و البحوث في العلوم الهندسية ،كلية الهندسة جامعة القاهرة ، ط1 ، 2007.

192-صلاح أحمد مراد : الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية و التربوية و الإجتماعية ، مكتبة الأنجلو مصرية ، ط1 ، القاهرة ، 2000 .

193-كوافحة مفلح تيسير:القياس و التقييم و أساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط2 ،عمان،2005.

194-طاجين علي : تطبيقات إحصائية ومبادئ منهجية في علم النفس ،دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، 1997 .

- 195- البحر غيث ، التنجي معن : التحليل الإحصائي للإستبيانات بإستخدام برنامج ، IBM SPSS STATISTICS، مركز سبر للدراسات الإحصائية و السياسات العامة ، ط2014 1
- 196-البلداوي عبد الحميد عبد المجيد : أساليب البحث العلمي و التحليل الإحصائي بإستخدام برنامج SPSS، الطبعة العربية الأولى ،الإصدار الثالث ، دار الشروق عمان ،الأردن ، 2007.
- 197-الجادري حسين عدنان و أبو حلو عبد الله يعقوب : الأسس المنهجية و الاستخدامات الإحصائية ، إثراء للنشر و التوزيع ، ط 1 ، الأردن 2000
- 198-السعد عبد الرحمان : القياس النفسي النظرية و التطبيق ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، القاهرة ، 1998
- 199 -الغريب رمزية : التقويم و القياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو مصرية ، ط 1 ، القاهرة ، 1981 .
- 200- الطيب أحمد محمد: التقويم والقياس النفسي و التربوي ، المكتب الجامعي الحديث ، ط 1 ، الاسكندرية ، مصر ، 1999 .
- 201-الروسان فاروق : أساليب القياس في التربية الخاصة ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع عمان ، 1996 .

ب- الأطروحات و الرسائل الجامعية

1-أطروحات الدكتوراه

- 1-برغوتي توفيق :علاقة بعض المتغيرات السيكولوجية بإتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة العنف ،اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ببسكرة ،2015.
- 2- بريك زهرة :معالجة الرسائل الإعلامية ومستويات الاقناع ،طلبة جامعة الجزائر 3 نموذجا ،اطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ،2015-2016.

3- بومعيزة سعيد : أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة الجزائر ، 2005-2006.

4- عكاك فوزية: القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية الخاصة ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2003-2004.

5- شطاح محمد: النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الإعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر ، 2003-2004.

6- صفوان عيصام حسيني : الصحافة المكتوبة و ظاهرة العنف في الجزائر خلال سنة 1999 ، دراسة وصفية -تحليلية ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام و الإتصال -قسم علوم الإعلام و الإتصال جامعة الجزائر ، أكتوبر 2005 .

2-رسائل الماجستير :

1- أبو كرش عماد فارس: السلوك الإجتماعي في ضوء القرآن الكريم ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تفسير علوم القرآن ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2009.

2- الأصفر أحمد عبد العزيز ، العوامل الإجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للأبناء نحو الأبناء ،رسالة ماجستير تخصص تاهيل ورعاية اجتماعية ، جامعة نايف للعلوم الامنية ،كلية العلوم الإجتماعية و الادارية ، 2014.

3- الشال إنشراح: دلالة النشرات الإخبارية في التلفزيون المصري لدى سكان القاهرة ،ماجستير غير منشورة ،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ،1976.

4- العمري علي : أثر التلفزيون على إتجاهات الرأي العام نحو الجريمة ،رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الإجتماع التربوي ،جامعة الجزائر ، 2009.

- 5- الديلمي محمد بكر خليل إبراهيم: تقييم الإعلاميين العراقيين للتغطية الإخبارية لقناتي الشرقية و العراقية الفضائيتين لملف النازحين العراقيين ،رسالة ماجستير في الإعلام ،كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط ،أيلول 2015.
- 6- النوافعة مخلد خلف: إتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان، قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، 2010 .
- 7- باي أحلام: معوقات حرية الصحافة في الجزائر - دراسة ميدانية بمؤسسات صحفية بمدينة قسنطينة- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص وسائل الإعلام و المجتمع،السنة الجامعية 2006-2007.
- 8_ بلعيا زهرة: التغطية الإعلامية لحرب الخليج الثالثة من خلال قناة الجزيرة من 20 مارس 2003 إلى 09أفريل 2003 ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال،جامعة الجزائر ،2005_2006.
- 9- بن مبارك بن الماس النوفلي عبدالرحمن ،أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بسلطنة عمان، قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي،2013.
- 10- جابر نصر الدين: علاقة الرفض الأبوي بالتكيف النفسي و الاجتماعي للمراهق، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الجزائر ، 1992.
- 11- دحلان محمد عبد الهادي:العلاقة بين مشاهدة بعض البرامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأبطال بمحافظة غزة ،رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ،قسم علم النفس الجامعة الإسلامية غزة ،2003.
- 12- صابر حسن محمد طر : التغطية الإخبارية في القنوات الإخبارية الفضائية، دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإعلام 2007 .

- 13- صفوان حسيني عيصام: التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة : دراسة نفسية إجتماعية، ماجستير في علم النفس الإجتماعي، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1995.
- عايش حليلة : الجريمة في الصحافة الجزائرية ، تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي مذكرة لنيل شهادة ماجستير قسم علوم الإعلام و الاتصال جامعة منتوري قسنطينة 2008-2009.
- 14-". عبد الحي عبد السميع ،الخبر في القران الكريم ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،2009-2010.
- 15- عبد الحلیم سارة عبد اللطيف: المسؤولية الإجتماعية لقنوات تلفزيون المصرية الحكومية و الخاصة كما تراه النخبة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الإعلام جامعة القاهرة ،2011.
- 16- عبدون مصطفى: وضع ملمح لمثيري أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا ،جامعة الجزائر ،2005-2006.
- 17_ عبید الله العزازمة إبراهيم حسين: لقيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية ،دراسة تحليلية لنيل شهادة الماجستير ،كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط ،2012
- 18- علواش كهينة: معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره على الطفل، ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ،2006-2007.
- 19- فرحات دانا عماد محمد: دور الفضائيات اللبنانية في تشكيل إتجاهات الرأي العام اللبناني نحو الطائفية ،قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط، أيار 2015.
- 20-قتادة هاشم يحي : تغطية فضائيتي روسيا اليوم ،والحررة للحراك الشعبي العربي من وجهة طلبة جامعة الموصل ،رسالة لاستكمال شهادة الماجستير في الإعلام ،جامعة الشرق الأوسط ،2013-2014.

- 21- معوشة عبد الحفيظ: "الميول الإنتحارية وعلاقتها بتقدير الذات".مذكرة ماجستير.قسم علم النفس وعلوم التربية.كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية.جامعة محمد خيضر بسكرة. 2008-2007.
- 22- مزيان نجية:جمهور القنوات الفضائية العربية ،دراسة مسحية للإستخدامات و الإشباعات للمرأة غير العاملة بالجزائر العاصمة ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ،الجزائر ،2005-2006.
- 23- يحياوي عبد الحق :نشرات قناة الجزيرة الإخبارية و الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2010-2011 .
- ث- الملتقيات العلمية :
- 1- أبركان محمد أرزقي : التسرب عوامله ونتائجه وطرق علاجه ، عروض الايام الوطنية الثالثة لعلم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر ، 1998
- 2-إبرير البشير :الصورة في الخطاب الاعلامي ،دراسة سيميائية في الانساق اللسانية و الايقونية ،ورقة مقدمة في ملتقى الدولي الخامس ،السيمياء و النص الادبي ،15-17 نوفمبر 2008،جامعة محمد خيضر بسكرة .
- 3- إبرير بشير: استثمار علوم اللغة في تحليل الخطاب الإعلامي ،أعمال المؤتمر الثاني عشر ؟،تداخل الأنواع الأدبية ،قسم اللغة العربية ، المجلد 1، اليرموك ،اريد الأردن ،2008.
- 4- أيت حمودة حكيمة وآخرون : مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية -فعاليات الملتقى الوطني حول التربية في الحد من ظاهرة العنف ،مخبر الوقاية والارغونوميا ،جامعة الجزائر 7،2-8 ديسمبر 2011.
- 5- الدوري علي حسين: أثر الفضائيات على القيم التربوية و الثقافية العربية الإسلامية ، الملتقى العربي الأول بعنوان اثر الفضائيات على الأسرة المنعقد بالقاهرة -جمهورية مصر العربية في فبراير 2007،المنظمة العربية للتنمية الإدارية .

6- بنعمرو عبد الرحمان: الإعلام والسلطة القضائية في المغرب ، مداخلة خلال أشغال المناظرة الدولية حول الإعلام والحقيقة، الرباط، 1-2-3 مارس 2002 .

7-بودربالة الطيب : :سيمائية وسائل الاعلام ،مارشال ماك لوهان نموذجاً ،ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي الثالث السيمياء و النص الادبي ،،المنعقد في 19-20 افريل 2004،جامعة محمد خيضر بسكرة .

8- جاب الله احمد : الصورة في سمولوجيات التواصل ،أوراق بحث مقدمة في الملتقى الوطني الرابع حول السيمياء و النص الأدبي ،المنعقد يومي ال28- 29 نوفمبر 2006،جامعة محمد خيضر بسكرة .

9- سيد مصطفى أحمد ،أثر الفضائيات العربية ودورها في تشكيل السلوك الإنساني، الملتقى العربي الأول ، بعنوان أثر الفضائيات على الأسرة المنعقد بالقاهرة -جمهورية مصر العربية في فبراير 2007،المنظمة العربية للتنمية الإدارية .

10- صفا فوزي علي محمد عبد الله : اثر الفضائيات على الاسرة العربية ،مداخلة بالملتقى العربي الأول بعنوان اثر الفضائيات على الأسرة المنعقد بالقاهرة -جمهورية مصر العربية في فبراير 2007،المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

11- عصام سليمان موسى : الضوابط المهنية و الأخلاقية الإعلامية لمعالجة الجريمة و الانحراف في المجتمع العربي ،مركز الدراسات والبحوث ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،ورقة مقدمة إلى ندوة الإعلام و الأمن -الخرطوم 11-13 أفريل 2005،ص11،

12-منصور أمال : سيميوطيقا الصورة ،سلطة الصورة أم صورة السلطة ، أوراق بحث مقدمة في الملتقى الوطني الرابع حول السيمياء و النص الأدبي ،المنعقد يومي ال28- 29 نوفمبر 2006،جامعة محمد خيضر بسكرة .

13- مسعود قيراط محمد:الأثار السلبية للجريمة والعنف الانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري ، ندوة "الإعلام و الأمن"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، بالتعاون مع وزارة الداخلية السودانية، الخرطوم 11-13 أفريل 2005،مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

14- نهوند القادري عيسى: معضلة التوفيق بين حرية التعبير وإحترام أخلاقيات الممارسة الصحفية الحالة اللبنانية"، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي أخلاقيات الممارسة الصحفية في عالم متحول، تونس، معهد علوم إلاعلام والاتصال ومؤسسة كونراد أدينارو، 2009.

ج- المجلات العلمية :

1- آرثر اسا بيرغر ،ترجمة صالح خليل أبو أصبع ،وسائل الإعلام و المجتمع وجهة نظر نقدية ،سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب -الكويت ،العدد 386،مارس 2012.

2- بلقيز عبد الإله:العنف السياسي في الوطن العربي ،مجلة المستقبل العربي ، عدد 5، 1996،

3-بوفلجة غيات وآخرون : ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها ،مجلة مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية ،2005

4- تحسين منصور : دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،المجلد 29،العدد 2، 2002،

5- حارث القرعاوي محمد: معالجة نقدية لصناعة الخبر السياسي في وسائل الإعلام الجماهيرية ،مجلة مركز دراسات الوحدة العربية ،سلسلة كتب المستقبل العربي ،الطبعة الأولى ،العدد 69، بيروت نوفمبر 2013

6- حسن عبد الصادق:ظاهرة العنف كما تقدمها العروض الإخبارية في الفضائيات العربية المتخصصة ،دراسة تحليلية مقارنة ،مجلة دراسات طفولة ،يناير 2012،الجامعة الأهلية ،البحرين

7-حسنيين توفيق إبراهيم: ،ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ،سلسلة اطروحات الدكتوراه ،مركز دراسات الوحدة العربية ،الطبعة الثانية ،بيروت ، 1999 .

8- رباح أحمد مهدي :أثر العنف التلفزيوني في الأسره العراقية دراسة ميدانية في منطقتي حي تونس وحي الحرية بمدينة بغداد ،مجلة كلية الآداب بغداد العدد 96 .

قائمة المصادر والمراجع

- 9- ساري حلمي ، دور المؤسسة الإعلامية في صناعة ثقافة الخوف، المنارة ،المجلد رقم 14، العدد 2008.
- 10- شاكر عبد الحميد: عصر الصورة ،سلبيات و الإيجابيات ،عالم المعرفة ،سلسلة يصدرها المجلس الثقافية و الفنون و الأداب ،الكويت ،العدد 311 .
- 11- طفة علي اسعد:مجلة شؤون اجتماعية ،العدد 104،كلية التربية جامعة الكويت ،2009.
- 12- طفة علي أسعد: من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسية،مجلة الشؤون الاجتماعية العدد 104، شتاء 2009 ،كلية التربية ،الكويت ،2009.
- 13- عبيد حسين جبر و بشرى سلمان كاظم : السلوك الإجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية فنون الجميلة في جامعة بابل ، مجلة بابل للدراسات الإنسانية ، المجلد 4 ، العدد الثاني .
- 14- عياش موزة: تشجيع الإبداع في المناهج التربوية ، وتعزيز مشاركة الشباب ، المجلة العربية للثقافة ، نصف شهرية تصدر عن ادارة الثقافة بالمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، العدد 43 ، سبتمبر 2003 .
- 15- عرفة محمد: التأثير السلوكي لوسائل الإعلام ، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية، العدد 15
- 16- عرفات مفتاح معيوف : معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية ،اللقاء للبحوث و الدراسات ،المجلد 17،العدد الأول،2014.
- 17- فلاح القضاة محمد: دور برامج العنف في تحديد سلوك الشباب دراسات، العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 33 ، العدد،1،2006
- 18- قادري حليلة : إتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف ،دراسة ميدانية ،مجلة البحوث و الدراسات الانسانية العدد 11- جامعة سكيكدة ،2015،

- 19- كركوتي محمد: القنوات الإخبارية بين موسمية العمل ومزاجية المتابع ،مقال نشر بمجلة الإذاعة وتلفزيون الخليج في 27 فبراير 2011،العدد 84
- 20 - لعرج سمير: بنية القيم الإخبارية من الإخباري إلى الإخباري الجمالي ،المجلة الجزائرية للاتصال ،عدد 20 يونيو 2008.
- 21- مجاهدي مصطفى: برامج التلفزيون الفضائي وتأثيرها في الجمهور شباب مدينة وهران نموذجا ،سلسلة أطروحة الدكتوراه (94)،مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت ،دون سنة النشر .
- 22- معيوف عرفات مفتاح : معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية ،اللقاء للبحوث و الدراسات ،المجلد 17،العدد الأول،2014.
- 23- موشي زيدنر ج الد ماثيوس ترجمة :معتز سيد عبد الله ، الحسين محمد عبدالمنعم: القلق ،عالم المعرفة ،سلسلة شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون و الاداب ،الكويت ،يونيو 2016.
- 24- الجابري علي :إشكالية الموضوعية في تغطية القنوات للأحداث السياسية في العالم العربي ،مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج ،العدد 78 ،يوليو 2009.
- 25- الدراجي السعيد: التلفزيون والأطفال "" الإيجابيات المأمولة والإنعكاسات السلبية المحذورة" ، التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد36،ديسمبر ،2013.
- 26- السلعوس محمد هاشم: مشاهد العنف على شاشات الفضائيات دراسة ميدانية، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 23،العدد 27،جامعة اليرموك، أربد-الأردن ،حيزران 2007.
- 27- السيد سعيد محمد: التشابه الإخباري وأثره في بناء الإجماع الاجتماعي، مجلة الدراسات الإعلامية، القاهرة، العدد 52، 1985.
- 28- السيد محمد عبد البديع: تأثير التعرض للإنترنت على مستويات مصداقية القنوات الفضائية الإخبارية لدى الشباب ،مجلة كلية الآداب ،جامعة الزقازيق مصر .

- 29- الشبول نايف: أثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الأطفال، المجلة الأردنية للفنون، مجلد 3 ، عدد 1 ، 2010 .
- 30- الشريف سامي محمد ربيع: الأخبار العربية في الصحف الخليجية ،دراسة تحليلية مقارنة لمحتوى عينة من الصحف ،دراسات الخليج و الجزيرة العربية ،العدد 81 .
- 31- الشماس عيسى:تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب ،دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق ،مجلة جامعة دمشق ،المجلد ،رقم 21،العدد الثاني ،2005.
- 32- الشمري علي جبار: الموضوعية آلية للحجاج الإعلامي ،مجلة ثقافتنا ،العدد التاسع ،2011.
- 33- الطيب عيساني رحيمة: العنف و الجريمة المتلفزان :جدل لاينتهي ،دراسة منشورة بمجلة إذاعة وتلفزيون الخليج ،العدد 79،نوفمبر 2009.
- 34- العقبي محمد : الطفولة المدمرة في فرنسا ،مجلة المجتمع ،جمعية الإصلاح الإجتماعي،العدد 1130 ، الكويت ،1994.
- 35- العياضي نصر الدين : الاتصال و الإعلام و الاتصال الثقافية عتابات التأويل،كتاب الرافد ، العدد 86،يناير 2015، دار الثقافة و الإعلام -الشارقة.
- 36- القضاة محمد فلاح ،دور برامج العنف في تحديد سلوك الشباب، دراسات العلوم الإجتماعية و الإنسانية،الأردن ،المجلد 33،العدد ..،2006.
- 37- المحمود جمال الجاسم:التقرير الإخباري التلفزيوني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية- المجلد 23- العدد الثاني-2007.
- 38- المحمود جمال الجاسم:مجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية -المجلد - 23 العدد الثاني - 2007
- 39- المرصفي طلعت: التليفزيونات العربية تحتل موقعها على خارطة الأقمار الصناعية، جريدة الشرق الأوسط ،العدد 5472،الصادرة بتاريخ 20 نوفمبر 1992.

40-المنصف وناس : التلفزة و الثقافة و الهوية ،مجلة الاذاعات العربية ،تونس ،العدد ،1999

ح- وثائق وتقارير

1-قانون عضوي رقم 05-12 ، المؤرخ في 18 صفر عام 1433 ، الموافق ل 12 يناير سنة 2012 ،
لجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية، المتعلق بالإعلام ، حيث حدد الباب الرابع الخاص
بنشاط السمعى بصري عبر فصلين ،نشاط السمعى بصري الذي يضم (6) مواد و الفصل الثاني
الخاص بسلطة الضبط السمعى بصري (3) مواد .

2-وثيقة مبادئ تنظيم البث الفضائي بالمنطقة العربية،13 فبراير _شباط 2008،الأمانة العامة للجامعة
الدول العربية ،قطاع الإعلام و الاتصال ،رقم الإيداع :ج 04/س (01/02/08)-ق (00120) .

3-قانون رقم 4-14 مؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1435 ، الموافق ل 24 فبراير 2014 ، لجريدة
الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية ،العدد 16 ، الصادر بتاريخ 21 جمادي الأولى عام 1435 ،
الموافق ل 23 مارس 2014 .

4- الملحق البياني، الذي يبرز تطور مستوى التمدرس في مختلف الأطوار التعليمية الثلاث بالولاية من
(1998-2015) ، المصدر مديرية التربية لولاية عين الدفلى.

خ- المقابلات :

1-مقابلة مع رئيس الجامعة البرفيسور محمد بن زينة بمكتبه ، يوم 30 سبتمبر 2016 ، بجامعة
الجيلالي بونعامة على الساعة ال :30 :11 صباحا .

2- مقابلة مع الإخصائية نفسانية: فايذة بوعمامة يوم 29 أكتوبر 2016،على الساعة 11 و 15 بمكتبها
بولاية عين الدفلى .

3- مقابلة مع الدكتورة صفية شعشوعة : أخصائية في أمراض القلب ،المقابلة بتاريخ 3 جويلية 2016
على الساعة ال 10 بمقر عيادتها بعين الدفلى

4-الدكتورة حموتان :أخصائية في الغدد وداء السكري ،المقابلة بتاريخ 22 فيفري 2016 بمكتبها بعاصمة الولاية عين الدفلى على الساعة الواحدة بعد الزوال .

د- جرائد و دوريات :

1- ياسمين بالجدري : الفوضى التي تشهدها القنوات الخاصة ستنتهي قريبا ،نقلا عن ميلود شرفي رئيس سلطة ضبط السمعي البصري ،يومية النصر ،الثلاثاء 19 جانفي 2016،العدد 14901.

2 - يومية النهار الجزائرية ،ليوم الثلاثاء 3 نوفمبر 2015،الصفحة الرئيسية الأولى ،العدد 1447

3-يومية المساء الجزائرية : تطهير الساحة من قنوات الفتنة و الانحراف ،الثلاثاء 24 ماي 2016،العدد 5888.

4-يومية القدس العربي ،الدول العربية تتبنى وثيقة لتكريم الفضائيات :إغلاق المكاتب عقوبة تجريح الزعماء ،الأربعاء 13 فيفري 2008،العدد 5814.

5-يومية القدس العربي ،الجزيرة تعتبر وثيقة وزراء الإعلام العرب خطرا على حرية التعبير في العالم العربي ،السبت /الأحد 16-17 شباط (فبراير) ،2008،العدد 5817.

6- ضحى شمس ، وثيقة لا قانون، يومية السفير اللبنانية ،19 فبراير 2008 ،العدد 10927.

7-أنس الفقي : أوضاع بعض الفضائيات لا تختلف عن العشوائيات السكنية ، يومية الأهرام ،الجمعة 15 فبراير 2008 ،العدد 44265.

8- راصد ، نشرة فصلية تعنى بشؤون الرصد الإعلامي ، تصدر عن هيئة الإعلام والإتصالات العراقية ، السنة الأولى - العدد الثاني 2011.

9-ياسر عبد العزيز : وزراء الإعلام العرب تخطوا صلاحياتهم، يومية السفير اللبنانية ،19 فبراير 2008،العدد 10927.

10-يومية العرب ،باحثون :العنف اللفظي بفوق الجسدي في الإيذاء ، نشر يوم 20 فيفيري 2016 ،
العدد 10191.

ر-كتب باللغة الانجليزية :

¹ - A. Anderson at all ;the infliance of media violance on youth psychological science in the public inters vol ;4 ;no3 ;december ;2003 Copyright © 2003 American Psychological Society .

² -Andre Gosseli,.Violence on canadian television and some of Its cognitive effects canadian. Journal Of Communication. 73(6) ;1997.

³ - Bjor, Kqvist, Kaj. ,Violent Films, Anxiety & Aggression Psychological,1985,, No.20.

⁴ -charmak steven ,image control ,how police affect the présentation of crime news , in American journal of police ,vol :14,no,12.

-Christine Florie and others, Cultures of the World: Qatar, Marshall Cavendish Benchmark, china, 2008

⁵ -Daniel Romer Patrick E JamiesonViolence in Popular U.S. Prime Time TV Dramas and the Cultivation of Fear: A Time Series Analysis ,Media and Communication, Volume 2, Issue 2, 2014.

⁶ - Donna Killingbeck ,the role of televison news in the construction of school, violence as moral panic ,Journal of Criminal Justice and Popular Culture, 8(3) (2001) 186-202.

⁷ -Florian Houssier,, la violence de l'image, éditions in presse, paris, 2008

⁸ -Freidson Eliot , The concept of mass communication research , American sociological review ,1953.

⁹ - Frost chris :media ethics and self regulation;longman;USA2000.

¹⁰ - G. Burton, Talking television. The introduction to the study of television, London 2000.

- ¹¹ -Graham Meikle: Interpreting News (London: Palgrave Macmillan, 2009.
- ¹²- Holland patricia, the television handbook, second edition london, routedge, 2000.
- ¹³ -Itule ,bruce &Anderson douglas A ,news writing and reporting for today s media ,third édition (usa sage publication ,1994.
- ¹⁴ - james curran: Media and Power, London, Routledge ; 2002.
- ¹⁵ - L. Downie Jr., R.G. Kaiser, The News about The News. American Journalism in Peril, New York 2003.
- ¹⁶ - L. Rowell Huesmann1 and Laramie D. Taylore the role of media violancein violant behavior,Annu. Rev. Public Health 2006,unversity of mchigan .
- ¹⁷ -□□Merri. C. john. ; Global journalism. London, longman., 1983.
- ¹⁸ -Morley.D, The third generation of reception studies, in rethinking of media audience, (Ed alansantari press), Sage publication , London, 1999.
- ¹⁹ -Morley.D, Family television ;Comidia , Routlege,London , 1986.
- ²⁰ - Peter A. Cramer , Controversy as news discourse , springer , New York ,2011.
- ²¹ -peter talyer ;the semantics of political violance ,leicester unversite press ,london ,1986.
- ²² -rohan samarajiwa ;the history of the new information order ,journal of communication (34-4) autumm ;1984 .
- ²³ - Roger D.Klien, , Audience Reactions to Local TV News,American behavioral scietist, Vol. 46 No. 21, August 2003 1661-1672.
- ²⁴ -Silverstone.R, Morley.D, Domestic communication , Media,Culture and Society, University of brunel,1990.

- ²⁵ - T.E. Petterson, Political Roles of the Journalists, [in:] The Politics of News: the News of Politics, ed. D. Graber, D. McQuail, P. Norris, Washington D.C. 1998.
- ²⁶ - Theodore Million; Melvin .j.Lerner, hand book of psychology; personality & social psychology;v5; 2003 .
- ²⁷ -Thompson.N, Responsible and effective communication , Boston mifflin,1978 .
- ²⁸ - W. Gieber, News is What Newspapermen Make It, [in:] News. A Reader, ed. H. Tumber, Oxford 1999.
- ²⁹ - W. Schramm, The Nature of News, "Journalism Quarterly" 1949, nr 26 on the difference between news and event see Frank Luter Mott (1962), "An event itself is not news" and Jay Newman (1989) "News is always a report" – cited from W. G. Bovee, Discovering Journalism, Westport, CT–London 1999 .

س - كتب باللغة الفرنسية :

- 30 - Armand Touati : Violences de la réflexion à l'intervention, avec Eugène Enriquez, cultures en mouvement presses universitaires de France, 2004.
- 31 - Anthony E.James, Chiland Colette. Le Développement en péril , série: l'Enfant dans sa famille, 1 éd, P.U.F, Paris, 1992.
- 32 - Bernier, Marc-François. « Ethique et déontologie du journalisme ». Ed. Les Presses de l'Université Laval. Canada, 2004. .
- ⁻³³ Bourdieu Pierre;La Jeunesse N'est Qu'un Mot" Dans question De Sociologie: Paris :Minuit , Paris1984.
- 34-Bouadjimi,- Djamel violence et médias, université de Beskra, mars 2003.
- ³⁵ - Civard-Racinas, Alexandrine. "La déontologie des médias. Principes et pratiques ». Ed. Ellipses. Paris 2003 .
- ⁻³⁶didiet courbet et marie-pierre fourkute ,la television et s influence ;bruxellesdebeck ;2003

- ³⁷ Everette Dennis, John Merrill, Media de Bates, Longman, USA, 1996.
- ³⁸ Francis Balle, Médias et Sociétés ,Paris: Montchrestien, , 9ème éd . 1999.
- ³⁹ Gustave Nicolas Fischer, la dynamique du social, violence,pouvoir,changement, Paris, édition Dunod,1992.
- ⁴⁰ Henry Schulte et Marcel Du Fresne, Pratique du Journalisme (Paris: Nouveaux Horizons, 2007.
- ⁴¹ Henry Schultze marcel ,guide pratique du journalisme ,in jrim en France ,paris,1999.
- ⁴² Houssier Florian, la violence de l'image, éditions in presse, paris, 2008.
- 43- Jean Cluzel, Propos introductif, ouvrage reprend les actes du colloque Jeunes, éducation et violence à la télévision qui s'est tenu le mardi à la Fondation Singer-Polignac,29 avril 2003.
- ⁴⁴ - Jhon Pain, les violences en milieu scolaire du concept à la prévention, les cahiers de la sécurité intérieure, 1997,.
- ⁴⁵ Lalande (A) : Vocabulaire technique et critique de la philosophie, .P.U.F. 12eme éditions , Paris,1976 .
- ⁴⁶ Marlene Coulomb-Gully, Les Informations télévisées, que sais-je?; 2922 (Paris: Presses universitaires de France, 1995.
- Martine joly , introduction à l'analyse de l'image, Nathan université, France, 1998.
- ⁴⁷ Maurice Angers : initiation pratique a la méthodologie des sciences humaines. Collections techniques de recherches, casbah, Alger, Algérie, 1997.
- ⁴⁸ Mattheos C, la protection de la jeunesse par la censure cinématographique en France et à l'étranger, diplôme de criminologie université de Paris, mars 1965.
- ⁴⁹ Michel FANSTEN, Violence à la TV : réponses de pays étrangers, ouvrage reprend les actes du colloque Jeunes, éducation et violence à la télévision qui s'est tenu le mardi à la Fondation Singer-Polignac,29 avril 2003.

⁵⁰- Myers David G, Lamarche Luc. Psychologie Sociale , trad : Rousselle Louise, éd : McGraw-Hill, Montréal, 1992.

⁵¹- Peter Winterhoff-Spurks, spectateur ou acteur ? considerations psychologiques sur la violence mediaiatique , Les Cahiers de la sécurité intérieure, Paris., n° 20, 2e trimestre 1995.

⁵².- Pierre Bourdieu, le sens pratique, édition Minuit, Paris, 1980.

⁵³- Rey Alain, et collaborateurs. Le Robert dictionnaire d'aujourd'hui, éd : les dictionnaires Le Robert, Paris, 1993.

⁵⁴- Serge TISSERON, Quelle éducation aux images , ouvrage reprend les actes du colloque Jeunes, éducation et violence à la télévision qui s'est tenu le mardi à la Fondation Singer-Polignac, 29 avril 2003.

⁵⁵-Souchons Michel ; un public ou des publics ? ; un dilemme pour le secteur public et la télévision dans : télévisions mutations communication ; n51 .

ش - كتب المنهجية باللغة الفرنسية :

⁵⁶-ANGERS Maurice, Initiation pratique a la méthodologie en science humaines. Alger : Casbah Edition, 1997.

⁵⁷-BEAUD Michel, L'art de la thèse. Alger : Casbah Edition, 1999.

LAUILLE Christian et DIONNE Jean, La construction des savoirs. Montréal : Cheneliere (MC.GRAW-Hill), 1996.

ص - مقالات صحفية باللغة الفرنسية:

¹ -Article sur l information et la dentologie;,quotidien, le monde du 13 /02/1993 ,p02

² -Brahim brahimi ;le droit a l information ,edition saec –libert 2002.

³ - Décrète :Journal officiel de la republique algerienne n=08 delivree - 15 février 2015.

⁴ - Hamid Grine, ministre de la Communication animée au Forum d' El Moudjahid, La presse est libre, Mercredi 4 Mai 2016, - N°15739.

ظ-المواقع الالكترونية :

- موقع الإذاعة الجزائرية- www.radioalgerie.dz
- يومية النهار الجزائرية -www.ennaharonline.com
- يومية الخبر - www.elkabar.com
- يومية الشروق اليومي - www.echoroukonline.com
- موقع وكالة الانباء الجزائرية www.aps.dz
- موقع الجزيرة نت www.aljazeera.net
- موقع يومية جون أفريك [www Jeune Afrique.com](http://www.Jeune_Afrique.com)
- موقع يومية [www L'Expression.com](http://www.L'Expression.com)
- موقع الغرديان البريطانية > <https://www.theguardian.com>
- موقع لوموند الفرنسية /www.lemonde.fr
- موقع فرانس 24 www.france24.com
- موقع دايلي ميل البريطانية www.dailymail.co.uk
- موقع اليوتوب <https://www.youtube.com/watch>
- معهد الدراسات لسبر الأراء [www . SIGMA.TN](http://www.SIGMA.TN)
- معهد الدراسات لسبر الأراء www.immar-intl.com

الملاحق

الملحق رقم 01:الإستمارة الأولية المعدة للدراسة

جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

-إستبانة الدراسة-

عزيزتيعزيزي

تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث بإعداد دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في الإعلام تحت عنوان "أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على المتلقي". لذا نرجو التكرم بقرأة كل فقرة بدقة وموضوعية و الإجابة على أسئلة واحدة (x) الفقرات التي تعبر عن رأيكم ومدى موافقتكم على العبارات التي تضمنها وذلك بوضع علامة "(موافق بشدة)، (موافق)، (محايد)،(معارض) ، (معارض بشدة) بالنسبة لكل من قناتي البديل خانة في الجزيرة و النهار الجزائرية .

ملاحظة: نرجو منكم التأني في الإجابة على عبارات المقياس والتأكد من الإجابة عليها كلها ، ونحيطكم علما بأن البيانات المحصل عليها لن تستخدم إلا في البحث العلمي وتحقيق أهداف الدراسة ، وعليه فلا داع لكتابة الإسم أو اللقب والإكتفاء بما طلب منك وسوف نحافظ على مبدأ السرية..
شكرا لحسن تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير .

المشرف :د. العربي بوعمامة

الباحث : أحمد جبار

السنة الجامعية 2015-2016

البيانات الشخصية :

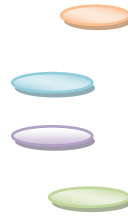
في الخانة المناسبة : (x) علامة (وضع يرجى

1-الجنس :

○ ذكر

○ أنثى

2-الفئة العمرية:



من 20 سنة الى 24 سنة

-من 25 سنة الى 29 سنة

-من 30 سنة الى 34 سنة

-من 35 سنة الى 39 .

3- المستوى الدراسي -

□ ابتدائي

□ متوسط

□ ثانوي

□ جامعي

4-الوضعية المهنية :

□ عامل

□ بطال

□ طالب

5-متوسط دخل الأسرة :

□ -أقل من 18 ألف دج

□ -من 18 ألف إلى 36 ألف دج

□ -من 37 ألف إلى 72 ألف دج

□ -أكثر من 72 ألف دج

المحور الأول :أنماط وعادات التعرض للنشرات الاخبارية لدى أفراد العينة .

الملاحق

1- معدل متابعتك للنشرات الاخبارية لقناة النهار تي في الاخبارية .

- بمعدل اقل من ساعة يوميا

- بمعدل اكثر من ساعة يوميا

-أكثر من ساعتين

2-معدل متابعتك للنشرات الاخبارية لقناة الجزيرة الاخبارية

- بمعدل أقل من ساعة يوميا

- بمعدل أكثر من ساعة يوميا

-أكثر من ساعتين

-مع من تشاهد نشرات الاخبار عبر قناة الجزيرة الاخبارية

-بمفردك

-مع أفراد العائلة

-الأصدقاء

-فضاء عمومي ،مقهى /مطعم /..

-مع من تشاهد نشرات الاخبار عبر قناة النهار تفي الاخبارية

-بمفردك

-مع أفراد العائلة

-الاصدقاء

-فضاء عمومي ،مقهى /مطعم /

ملاحظة :

ضع علامة (x) في مربع البدائل الموضح أمامك و الذي يعبر عن وضعيتك أو حالتك أو موقفك من تعرضك لأخبار العنف عبر الفضائيتين الاخباريتين "الجزيرة" و النهار الجزائرية الاخبارية "بكل حرية دون تردد في استكمال الاجابة على العبارات .

الملاحق

النهار					الجزيرة						البدائل العبارات		
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	معارض بشدة			محاور البعد - العنف المادي
												دفعتي مشاهد العنف الاخباري اللإعتداء الجسماني على الآخرين	1
												جعلتني أقد نفس العنف الظاهر على شاشة الأخبار	2
												بعض الأشخاص يستحقون أن أسئ إليهم بنفس الأسلوب و الطريقة المعتمدة في أخبار العنف	3
												جرى أن حملت أسلحة بيضاء للدفاع عن نفسك وأفراد عائلتك	4
												جعلتني ألقى الأشياء على الآخرين	5
												جعلتني أخبار العنف أتلف بعض أغراض المنزل	6
												تجعلني أخبار العنف أضرب بقوة الأشياء من حولي	7
												دفعتي أخبار العنف للبرق على التلفاز	8
												دفعتي أخبار العنف لتكسير وتحطيم جهاز التلفاز أو أحد لواحقه	9
												دفعتي لتحطيم أغراض وممتلكات الغير	10
												أصبت بجروح بفعل عدم تحملي لخبر عنيف	11
												تدفعني أخبار العنف للقيام بسلوكات غير إعتيادية نحو	12

الملاحق

												الذات	
												أصاب بجزن شديد إلى حد البكاء	13
												تجعلني أفرقع أصابع يدي.	14
												سببت لي أخبار العنف الأرق وعدم القدرة على النوم	15
												ألنف جانباً أثناء عرض مشاهد مؤلمة	16
												تجعلني أتابع مجريات الأخبار عن بعد	17
												تأتيني أخبار العنف على شكل كوابيس أثناء النوم	18
												محاور البعد - العنف اللفظي	
												إكتسبت من خلال متابعتي لأخبار العنف بعض الالفاظ و العبارات ذات دلالات عنيفة خارج القاموس اللغوي المعتاد استعماله في الحياة اليومية	19
												يساورني إحساس بضرورة مخاطبة الجموع بألفاظ تحريضية للقيام بردات فعل عنيفة	20
												تشعري ألقاظا بالقلق والخوف	21
												تشعري ألقاظ و عبارات بالراحة النفسية	22
												تشعري أخبار العنف برغبة في الصراخ	23
												أنتشفي على ماورد في مضمون الأخبار العنيفة	24
												تشعري ألقاظ معينة بالإكتئاب و اليأس والإحباط	25
												أستخدم أسماء وألقاب الشهرة التي تظهر عبر نشرات الاخبار في توصيف ومناداة الآخرين	26

الملاحق

											تصبح نبيرة صوتي أكثر حدة وسرعة ، بفعل الغضب لما يحدث	27
											أرد باستهزاء على أخبار العنف	28
											أتحدث عن مجريات و جديد الأخبار العنيفة مع الأصدقاء والمقربين مني	29
											تدفعتني اخبار العنف لسبب و الشتم	30
											تأثرت بخطاب يحمل لغة التهديد و الوعيد	31
											إستخدمت بعض الألفاظ ولعبارات المتداولة في الأخبار لتهديد شخص	32
											محاور البعد –العنف الرمزي	
											تشعرتني أخبار العنف بعدم الثقة في الآخرين	33
											تجعلني أخبار العنف أحطاط من الظاهرة وحماية أفراد عائلتي	34
											جعلتني أكثف من إجراءات الوقاية والحماية بالبيت	35
											التصقت في مخيلتي صورة لمشهد دامي	36
											تشعرتني أخبار العنف أن الحياة قاسية	37
											أجد راحة نفسية أثناء متابعتي لأخبار العنف	38
											أصاب بالقلق و التوتر بسبب تخلفي عن متابعة نشرات الأخبار	39
											أعبر بالرسم والكتابة عن بعض الإشارات والرموز والعلامات كالأعلام ،والرايات التي تظهر في نشرات الأخبار	40

الملاحق

											تذكرني ألوان خاصة بمشاهد وصور عنيفة	41
											أحب إرتداء الألوان والملابس التي ترتديها شخصيات التي تظهر في سياق أخبار العنف	42
											تثير إهتمامي بعض الشخصيات التي لها دور في صناعة العنف	43
											تثير الاسلحة والمعدات الحربية إعجابي	44
											جرى أن حملت أسلحة بيضاء للدفاع عن نفسي و افراد عائلي	45'
											جرى اتفاق ضمني بين أصدقائي ورفقاء منطقتي على إستحداث مجموعة دفاع وتصدي	46
											أفضل متابعة الأخبار السارة والسعيدة فقط	47
											أفكر في مقاطعة متابعة نشرات الأخبار التي تعرض أخبارا عنيفة	48

الملحق رقم 02: الإستمارة الموزعة على أفراد عينة الدراسة

جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

-إستبانة الدراسة-

عزيزتيعزيزي

تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث بإعداد دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في الإعلام تحت عنوان "أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على المتلقي". لذا نرجو التكرم بقراءة كل فقرة بدقة وموضوعية و الإجابة على أسئلة واحدة (x) الفقرات التي تعبر عن رأيكم ومدى موافقتكم على العبارات التي تضمنها وذلك بوضع علامة "(موافق بشدة)، (موافق)، (محايد)،(معارض)، (معارض بشدة) بالنسبة لكل من قناتي البديل خانة في الجزيرة و النهار الجزائرية .

ملاحظة: نرجو منكم التأيي في الإجابة على عبارات المقياس والتأكد من الإجابة عليها كلها ، ونحيطكم علما بأن البيانات المحصّل عليها لن تستخدم إلا في البحث العلمي وتحقيق أهداف الدراسة ، وعليه فلا داع لكتابة الإسم أو اللقب والإكتفاء بما طلب منك وسوف نحافظ على مبدأ السرية..
شكرا لحسن تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير .

المشرف :د. العربي بوعمامة

الباحث : أحمد جبار

السنة الجامعية 2015-2016

البيانات الشخصية :

في الخانة المناسبة : (x) علامة (وضع يرجى

1-الجنس :

○ ذكر

○ أنثى

2-الفئة العمرية:



من 20 سنة الى 24 سنة



-من 25 سنة الى 29 سنة



-من 30 سنة الى 34 سنة



-من 35 سنة الى 39 .

3- المستوى الدراسي -

ابتدائي

متوسط

ثانوي

جامعي

4-الوضعية المهنية :

عامل

بطل

طالب

5-متوسط دخل الأسرة :

دج ألف 18 من -أقل

دج ألف 36 إلى ألف 18 -من

دج ألف 72 إلى ألف 37 -من

دج ألف 72 من -أكثر

المحور الأول :أنماط وعادات التعرض للنشرات الاخبارية لدى أفراد العينة .

الملاحق

1- معدل متابعتك للنشرات الاخبارية لقناة النهار تي في الاخبارية .

- بمعدل اقل من ساعة يوميا

- بمعدل اكثر من ساعة يوميا

-أكثر من ساعتين

2-معدل متابعتك للنشرات الاخبارية لقناة الجزيرة الاخبارية

- بمعدل أقل من ساعة يوميا

- بمعدل أكثر من ساعة يوميا

-أكثر من ساعتين

-مع من تشاهد نشرات الاخبار عبر قناة الجزيرة الاخبارية

-بمفردك

-مع أفراد العائلة

-الأصدقاء

-فضاء عمومي ،مقهى /مطعم /..

-مع من تشاهد نشرات الاخبار عبر قناة النهار تفي الاخبارية

-بمفردك

-مع افراد العائلة

-الاصدقاء

-فضاء عمومي ،مقهى /مطعم /

ملاحظة :

ضع علامة (x) في مربع البدائل الموضح أمامك و الذي يعبر عن وضعيتك أو حالتك أو موقفك من تعرضك لأخبار العنف عبر الفضائيتين الاخباريتين "الجزيرة" و النهار الجزائرية الاخبارية "بكل حرية دون تردد في استكمال الاجابة على العبارات .

الملاحق

النهار					الجزيرة						البدائل	العبارات
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	معارض بشدة		
											دفعتي مشاهدة أخبار العنف للاعتداء الجسماني على الآخرين	1
											اكتسبت من خلال متابعتي لأخبار العنف بعض الألفاظ والعبارات ذات دلالة عنيفة	2
											تشعرتني اخبار العنف بعدم الثقة في الآخرين	3
											تجعلني اتابع مجريات الاخبار عن بعد .	4
											يساورني إحساس بضرورة مخاطبة الجموع بألفاظ تحريضية للقيام بردات فعل عنيفة .	5
											تجعلني أخبار العنف احطاط من الظاهرة وحماية افراد عائلتي .	6
											إيذاء الذات لحظة تأثري بخبر عنيف .	7
											تشعرتني ألفاظا ذات دلالة عنيفة بالقلق والخوف .	8
											جعلتني مشاهد اخبار العنف المعروضة على الشاشة، اكنف من اجراءات الوقاية والحماية بالبيت	9
											النف جانباً أثناء عرض مشاهد مؤلمة	10
											تشعرتني ألفاظ وعبارات بالراحة النفسية.	11

الملاحق

											التصقت في مخيلتي صورة لمشهد دامي .	12
											أصاب بحزن شديد يصل الى حد البكاء .	13
											تشعرتني أخبار العنف برغبة في الصراخ .	14
											تشعرتني اخبار العنف ان الحياة قاسية .	15
											أصبت بجروح بفعل ردة فعل عدم تحملي لمشهد خبر عنيف . كضرب على الطاولة ،زجاج النوافذ والابواب ،القيام بحركة انفعالية .	16
											اتشفى على ماورد في مضمون الاخبار العنيفة .	17
											أجد راحة نفسية أثناء متابعتي لأخبار العنف .	18
											تجعلني أفرق أصابع يدي .	19
											تشعرتني ألفاظ معينة بالاكتئاب و اليأس والإحباط.	20
											أصاب بالقلق و التوتر بسبب تخلي عن متابعة نشرات الاخبار .	21
											جعلتني أخبار العنف أتلف بعض أغراض المنزل .	22
											استخدم أسماء وألقاب الشهرة التي تظهر عبر نشرات الاخبار في توصيف ومناداة الآخرين .	23
											اعبر بالرسم والكتابة عن بعض الاشارات والرموز والعلامات كالأعلام ،والرايات التي تظهر في نشرات	24

الملاحق

											الاخبار .	
											تأتيني مشاهد أخبار العنف على شكل كوابيس أثناء النوم .	25
											تصبح نبرة صوتي أكثر حدة وسرعة ، بفعل الغضب لما يحدث .	26
											تذكرني ألوان خاصة بمشاهد وصور عنيفة.	27
											تجعلني أخبار العنف أضرب بقوة الأشياء من حولي .كالابواب ، الطاولة أي شئ قريب منك .	28
											أرد باستهزاء على أخبار العنف .	29
											أحب ارتداء الألوان والملابس التي ترتديها شخصيات التي تظهر في سياق اخبار العنف .	30
											دفعنتي الاخبار العنيفة للبرق على التلفاز .	31
											اتحدث عن مجريات و جديد الاخبار العنيفة مع الاصدقاء والمقربين مني .	32
											تثير اهتمامي بعض الشخصيات التي لها دور في صناعة العنف .	33
											دفعنتي أخبار العنف لتكسير جهاز التلفاز أو احد لواحقه .	34
											تدفعني لسب و الشتم	35
											تثير الاسلحة والمعدات الحربية اعجابي .	36
											دفعنتي لتخطيم أغراض وممتلكات الغير .	37
											تأثرت بخطاب يحمل لغة	38

الملاحق

											التهديد و الوعيد.	
											افكر في حمل اسلحة بيضاء لحماية نفسي من الاعتداءات .	39
											سبب لي أخبار العنف الأرق وعدم القدرة على النوم .	40
											جرى أن حملت أسلحة بيضاء للدفاع عن نفسي و افراد عائلي .	41
											لقاء الاشياء على الاخرين	42
											تعجني بعض الالقاب وأسماء الشهرة لشخصيات ارتبط اسمها بصناعة العنف .	43
											جرى اتفاق ضمني بين أصدقائي ورفقاء منطقتي على استحداث مجموعة دفاع وتصدي.	44
											جعلتني ألق نفسي العنف الظاهر على شاشة الأخبار .	45'
											افضل الاهتمام ومتابعة الاخبار السارة والسعيدة فقط .	46
											يستحقون الأشخاص بعض ان اسئ اليهم بنفس الاسلوب و الطريقة المعتمدة في أخبار العنف	47
											افكر في مقاطعة متابعة نشرات الاخبار التي تعرض اخبارا عنيفة .	48

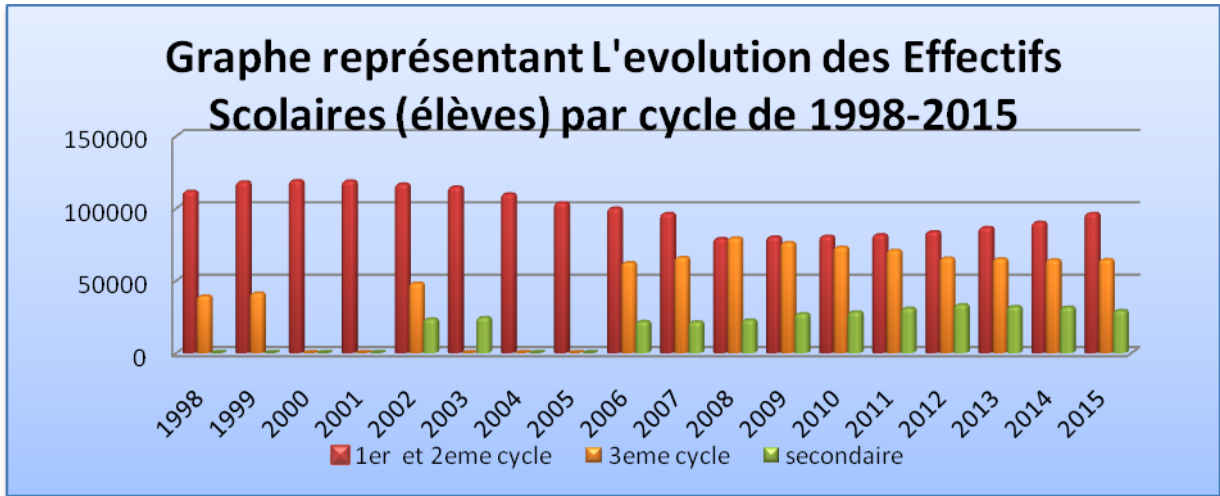
الملاحق

الملحق رقم 3: يمثل بعض الجداول العامة و الرسومات البيانية التي استغلت في توصيف الدراسة

Groupe d'age	Population 2015					% des groupes/ La pop totale
	HOMMES	%	FEMMES	%	Total	
0-4ans	44608	51,23%	42472	48,77%	87080	10,13%
5-9ans	37718	51,15%	36022	48,85%	73740	8,58%
10-14ans	43649	51,17%	41654	48,83%	85303	9,93%
15-19ans	51062	50,71%	49623	49,29%	100685	11,72%
20-24ans	51803	50,75%	50273	49,25%	102076	11,88%
25-29ans	44434	50,87%	42910	49,13%	87344	10,17%
30-34ans	33837	50,52%	33142	49,48%	66979	7,80%
35-39ans	27733	49,40%	28405	50,60%	56138	6,53%
40-44ans	23736	49,79%	23937	50,21%	47673	5,55%
45-49ans	17572	49,08%	18234	50,92%	35806	4,17%
50-54ans	16047	50,72%	15594	49,28%	31641	3,68%
55-59ans	12820	52,13%	11774	47,87%	24594	2,86%
60-64ans	8809	51,93%	8153	48,07%	16962	1,97%
65-69ans	7893	52,28%	7205	47,72%	15098	1,76%
70-74ans	6148	50,79%	5957	49,21%	12105	1,41%
75ans&+	8198	51,26%	7795	48,74%	15993	1,86%
Total	436067	50,75%	423150	49,25%	859217	100%

SOURCE : DPSB

REPARTITION DE LA POPULATION SELON L' AGE ET LE SEX AU 31/12/2015



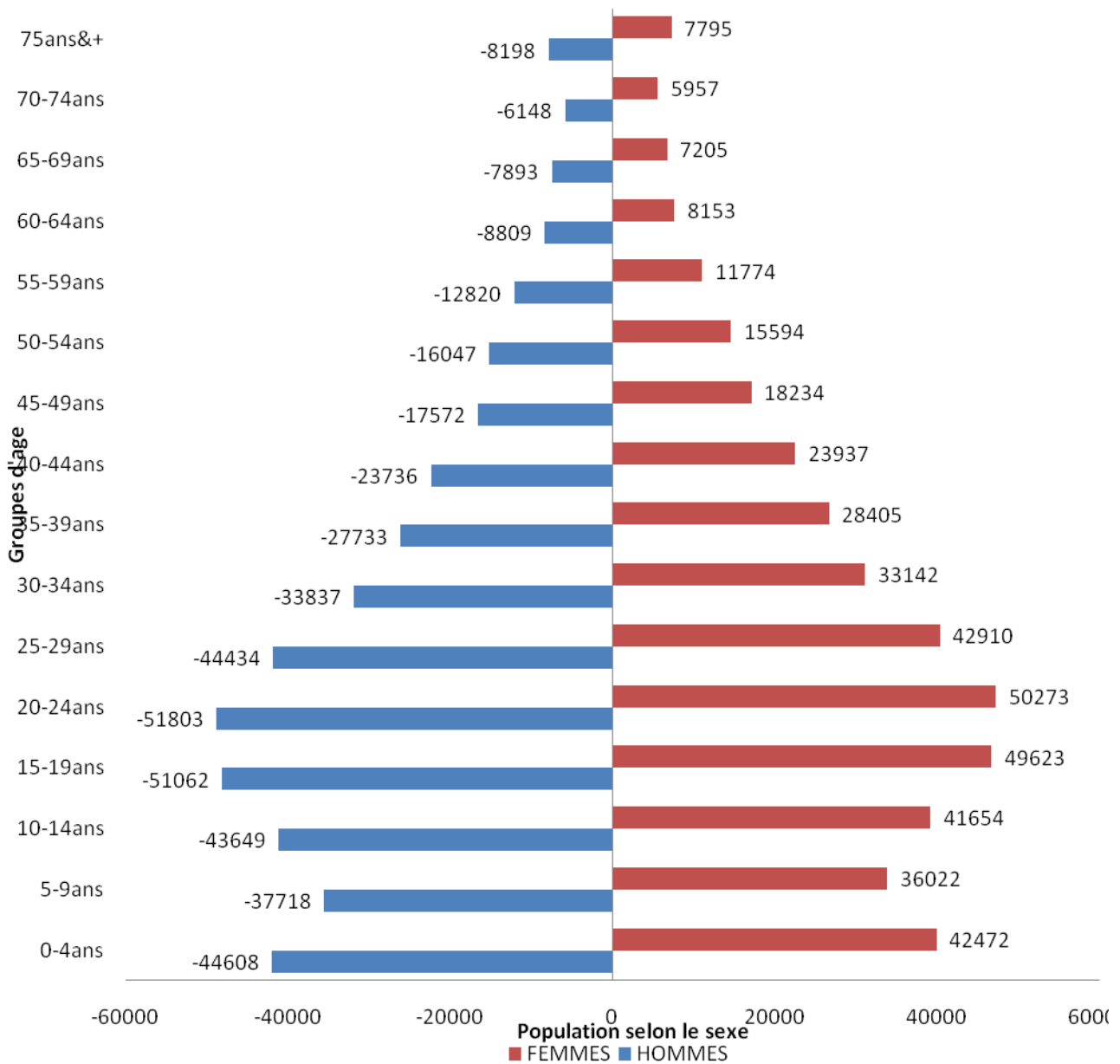
DPSB/ MONOGRAPHIE DE LA WILAYA DE AIN-DEFLA ANNEE 2015

Année	1er et 2 ^{ème} cycle		3 ^{ème} cycle		Secondaires	
	Total Elèves	Dont fille	Total Elèves	Dont fille	Total Elèves	Dont fille
1998	114176	52269	41649	18126	20141	9929
1999	118462	54347	42194	18724	19231	9945
2000	119357	54952	42913	19447	19855	10402
2001	119192	55432	45381	20760	22285	11755
2002	117019	54292	48537	22551	23921	12762
2003	115029	53780	49307	23197	24747	13381
2004	110157	51458	51771	24530	24632	13659
2005	104080	49020	54129	25806	25780	14559
2006	100392	47571	62695	30332	21981	12304
2007	96694	45768	66222	32041	21730	12337
2008	79356	37777	79726	38463	23050	13029
2009	80437	38284	76485	36616	27372	15532
2010	80964	38568	73333	35603	28581	16117
2011	82016	39365	71207	34415	31186	17569
2012	84099	40268	65890	31187	33653	19163
2013	87020	41815	65357	30701	32305	18983
2014	90583	43402	64635	30573	31902	18360

الملاحق


2015	96766	46423	64837	30910	29517	16560

Graphe représentant la pyramide d'age au 31/12/2015





Type	Satellite television network
Country	Qatar
Availability	Worldwide
Owner	Al Jazeera Media Network
Key people	Sheikh Hamad bin Thamer Al Thani, Chairman Yasser Abu Hilala, Director General ^[1]

	Aljazeera Satellite Channel (Al Jazeera Arabic)
	
Launched	1 November 1996
Owned by	Al Jazeera Media Network
Picture format	1080i (HD) 576i (SD)
Slogan	"The Opinion and The Other Opinion"
Country	Qatar
Language	Arabic
Broadcast area	Worldwide
Headquarters	Doha, Qatar
Sister channel(s)	Al Jazeera English Al Jazeera Mubasher Al Jazeera Balkans Al Jazeera Türk Al Jazeera Documentary Channel
Website	Al Jazeera Arabic
	Availability

	Satellite
Arabsat	11604 H – 27500 – 3/4
Nilesat	10971 V – 27500 – 3/4 (SD) 11219 H – 27500 – 5/6 (HD)
Hotbird	12111 V – 27500 – 3/4
beIN (MENA)	Channel 200 (HD)
Canal (France)	Channel 400 (SD)
DSTV	Channel 406
D-Smart (Turkey)	Channel 298 (SD)
	Cable
Virgin Media (UK)	Channel 831
Mozaic TV	Channel 100
CableVision (Lebanon)	Unknown
Ziggo(Netherlands)	Channel 784
Hot (Israel)	Channel 137
NetCologne(Germany)	Channel 490 (SD)
Mozaic TV (Qatar)	Channel 100 (SD)
	IPTV
Fetch TV(Australia)	Channel 187

PEO TV (Sri Lanka)	Channel 26
	Streaming media
Virgin TV Anywhere	Watch live (UK only)
Sling TV	Internet Protocol television

Channel	Description	Launched in	Website
Al Jazeera	the original international Arabic-language 24h news channel	1 November 1996	aljazeera.net/channel
Al Jazeera English	a global English-language 24h news channel	2006	aljazeera.com
Al Jazeera Balkans	a version of Al Jazeera in the Bosnian/Croatian/Serbian language(s) stationed in Sarajevo, Bosnia and Herzegovina catering to and broadcasting around the Balkans	2011	balkans.aljazeera.com
Al Jazeera Mubasher Al-'Amma (a.k.a. Al Jazeera Live General)	a live politics and public interest channel (similar to C-SPAN, Houses of the Oireachtas Channel or BBC Parliament), which broadcasts conferences in real time without editing or commentary	2005	mubasher.aljazeera.net

الملاحق

Al Jazeera Documentary Channel	an Arabic language documentary channel	2007	doc.aljazeera.net
JeemTV	a children's interest channel	2013	jeemtv.net
Baraem	a pre-school Arabic TV channel	2009	Baraem.tv
Pending Channels	Description and Region	Year	Website
Al Jazeera Kiswahili	Kiswahili version of Al Jazeera to be based in East Africa.	(Under construction)	aljazeerakiswahili.com
Al Jazeera Indonesia		2015	
Other entities	Description	Year	Website
AJ+	Is an online news channel that promotes the different thinking of other cultures and understanding of news in a first person perspective.	2014	ajplus.net
Al Jazeera Training Center	an Arabic language, Graphics and Media Training Center	2004	training.aljazeera.net
Al Jazeera Center for	A Think Tank that conducts research and in depth analysis of current	2006	studies.aljazeera.net

الملاحق

Studies	affairs at both regional and global levels		
Discontinued Channels	Description and Region	Time Period	N/A
Al Jazeera America	Intended to compete with other news channels, including CNN, HLN, MSNBC, FOX, and RT in the United States	August 20, 2013 – April 12, 2016	N/A
Al Jazeera Mubasher Misr	A version of Al Jazeera Mabasher for Egypt, Shutdown and merged into Al Jazeera Mabasher.	2011-2013	N/A
Al Jazeera Urdu	A Urdu language version of Al Jazeera intended for Pakistan. Never began transmission.	2006	N/A
Al Jazeera Türk	a planned version of Al Jazeera in the Turkish language(s) stationed in Istanbul catering to and broadcasting around Turkey. Only online operations commenced.	2014-2017 (Never completed)	



Ipsos MENA's statement on pan Arab channel ratings

May 30, 2013

In reference to some data published mentioning Ipsos pan Arab channel ranking and ratings, we would like to clarify that we confirm measuring viewership in 11 MENA countries only - as part of our continuous syndicated studies on general TV viewership habits; while another research agency had measured the remaining 10 countries.

Upon request from Al Jazeera, viewership figures have been combined from both research agencies, bringing together results from the 21 countries of the region, which were published by Al Jazeera network.

We would also like to affirm the accuracy of the data resulting from the 11 MENA countries covered by Ipsos, and claim full responsibility for it.

About Ipsos

Ipsos is an independent market research company controlled and managed by research professionals. Founded in France in 1975, Ipsos has grown into a worldwide research group with a strong presence in all key markets. In October 2011 Ipsos completed the acquisition of Synovate. The combination forms the world's third largest market research company.

With offices in 85 countries (15 in Middle East and North Africa), Ipsos delivers insightful expertise across six research specializations: advertising, customer loyalty, marketing, media, public affairs research, and survey management.

Ipsos researchers assess market potential and interpret market trends. They develop and build brands. They help clients build long-term relationships with their customers. They test advertising and study audience responses to various media and they measure public opinion around the globe.

Ipsos has been listed on the Paris Stock Exchange since 1999 and generated global revenues of €1,789.5 billion (2300 billion USD) in 2012.

Visit www.ipsos.com to learn more about Ipsos' offerings and capabilities.



67 rue Alain Savary 1002 Tunis Belvédère
Tél : +216 71 286 927 Fax : +216 71 286 534
Email : research@e-sigmaconseil.com
Site web : www.e-sigmaconseil.com

SIGMA Response to AFP:

Referring to your kill notice regarding the research conducted by us and IPSOS showing Al Jazeera Arabic has 34% more viewers than all its Pan-Arab competitors combined, we confirm that we have conducted the research for 10 countries in MENA, submitted the results to IPSOS for consolidation with their 11 countries. We reviewed the consolidated results for all 21 countries. We confirm the accuracy of the data in your original article and Al Jazeera's press release.

General Manager

Hassen Zargouni

A handwritten signature in black ink, appearing to read "H. Zargouni", written over a series of horizontal lines.



Ipsos MENA's statement on pan Arab channel ratings

In reference to some data published mentioning Ipsos pan Arab channel ranking and ratings, we would like to clarify that we confirm measuring viewership in 11 MENA countries only - as part of our continuous syndicated studies on general TV viewership habits; while another research agency had measured the remaining 10 countries.

Upon request from Al Jazeera, viewership figures have been combined from both research agencies, bringing together results from the 21 countries of the region, which were published by Al Jazeera network.

We would also like to affirm the accuracy of the data resulting from the 11 MENA countries covered by Ipsos, and claim full responsibility for it.

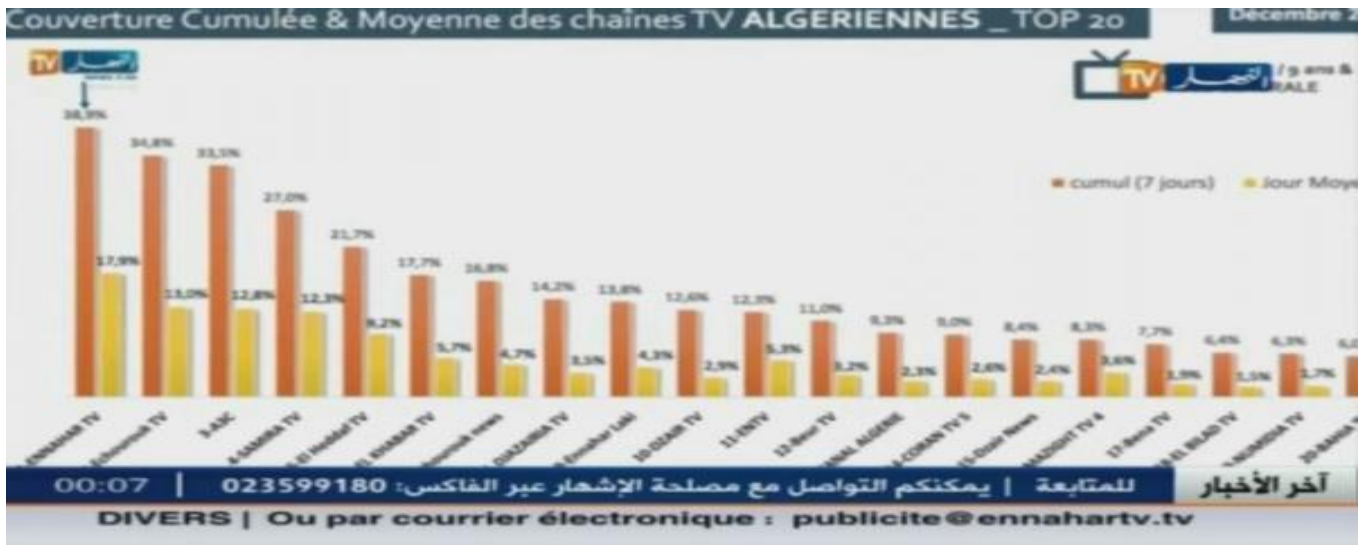


Logo d'Ennahar TV depuis avril 2013.

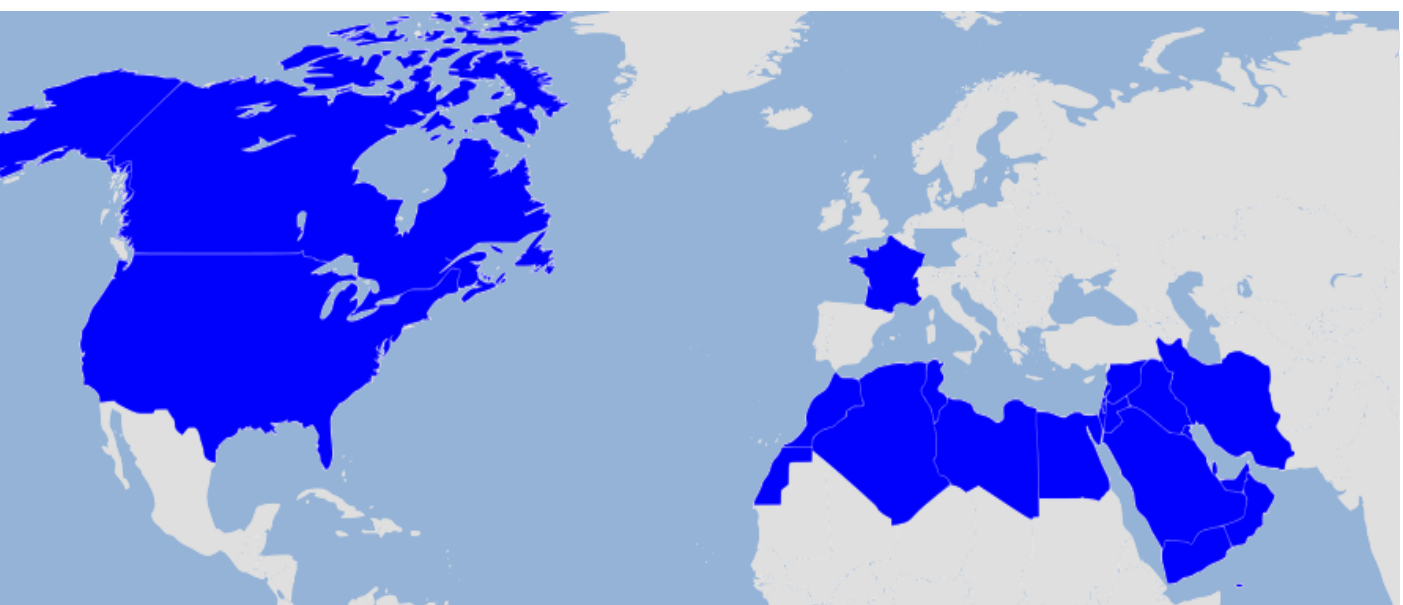
Création	6 mars 2012 (5 ans)
Propriétaire	Groupe Ennahar
Slogan	« Première chaîne d'info en Algérie »
Format d'image	576i (SDTV)
Langue	Arabe Français (occasionnellement)
Pays	 Algérie
Statut	Spécialisée nationale privée
Siège social	Saïd Hamdine, Bir Mourad Rais Alger
Chaîne sœur	Ennahar Laki Ennahar Documentaires (anc.)
Site web	www.ennahartv.net [archive]

Diffusion

Aire	Moyen-Orient  Maghreb France  Canada États-Unis
Diffusion	Satellite, câble, IPTV et web



معهد "إيمار": قناة النهار الأولى في الجزائر من حيث نسبة التوغل الأسبوعي



Région couverte par Ennahar TV. source Own work 28 June 2016

Reliability Statistics

N of Items	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	Cronbach's Alpha
3	.882	.877

Item Statistics

N	Std. Deviation	Mean	
300	.54919	2.3868	المادي
300	.58638	2.6914	اللفظي
300	.46772	2.9123	الرمزي

Inter-Item Correlation Matrix

الرمزي	اللفظي	المادي	
.667	.708	1.000	المادي
.763	1.000	.708	اللفظي
1.000	.763	.667	الرمزي

Summary Item Statistics

N of Items	Variance	Maximum / Minimum	Range	Maximum	Minimum	Mean	
3	.070	1.220	.525	2.912	2.387	2.663	Item Means
3	.004	1.572	.125	.344	.219	.288	Item Variances

الملاحق

Model Summary(b)

Change Statistics					Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
df2	df1	F Change	R Square Change	Sig. F Change	df2	df1	F Change	R Square Change	
.010	292	7	2.712	.061	1.41469	.039	.061	.247(a)	1

a Predictors: (Constant) الجنس المستوى الدراسي ، طبيعة مشاهدة النهار ، طبيعة مشاهدة الجزيرة ، معدل مشاهدة الجزيرة، معدل مشاهدة النهار، الدخل
b Dependent Variable العنف بكافة أشكاله

ANOVA(b)

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model
.010(a)	2.712	5.428	7	37.996	Regression
		2.001	292	584.391	Residual
			299	622.388	Total

a Predictors: (Constant), Constant الجنس المستوى الدراسي ، طبيعة مشاهدة النهار ، طبيعة مشاهدة الجزيرة ، معدل مشاهدة الجزيرة، معدل مشاهدة النهار، الدخل
b Dependent Variable: العنف بكافة أشكاله

Coefficients(a)

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model
			B	Std. Error	
		Beta	Std. Error	B	(Constant)
.000	14.196		.583	8.274	1
.920	.101	.006	.165	.017	الجنس
.773	-.289	-.017	.094	-.027	المستوى الدراسي
.011	-2.557	-.151	.098	-.252	الدخل
.073	1.798	.107	.134	.240	معدل مشاهدة النهار
.099	1.654	.099	.176	.291	معدل مشاهدة الجزيرة
.527	-.634	-.042	.139	-.088	طبيعة مشاهدة الجزيرة
.360	-.917	-.061	.122	-.112	طبيعة مشاهدة النهار

a Dependent Variable: العنف بكافة أشكاله

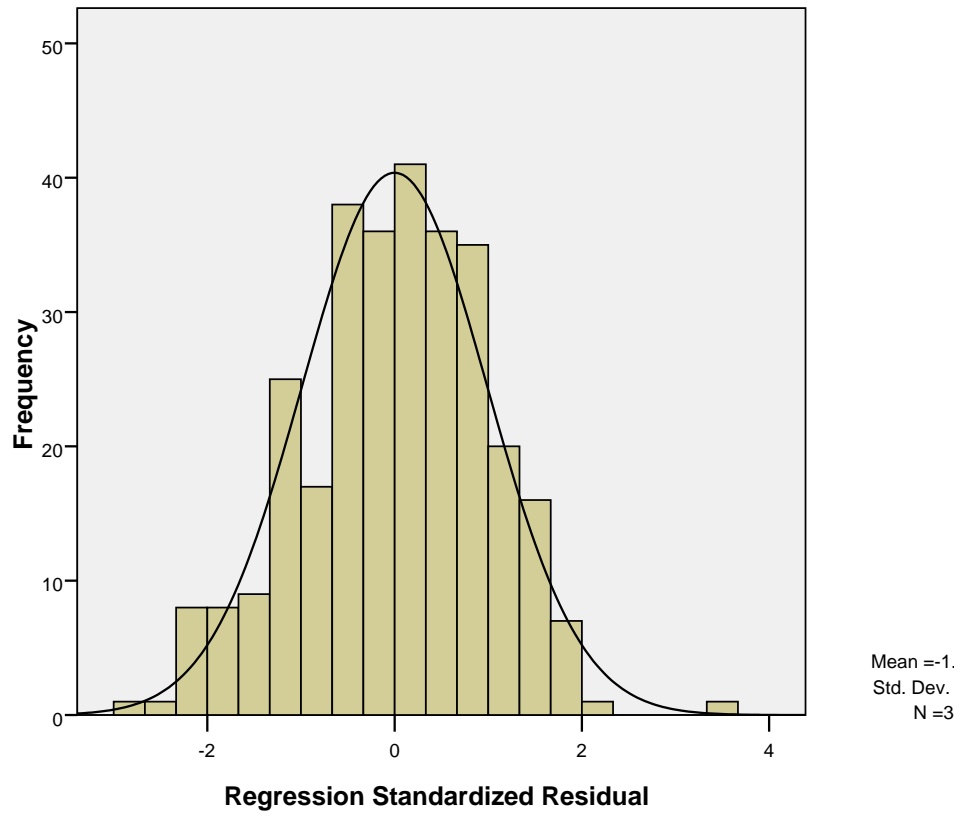
Residuals Statistics(a)

N	Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	
300	.35648	7.9904	9.4223	7.1736	Predicted Value
300	1.39803	.00000	4.85727	-3.96861	Residual
300	1.000	.000	4.017	-2.291	Std. Predicted Value
300	.988	.000	3.433	-2.805	Std. Residual

a Dependent Variable العنف بكافة أشكاله

Histogram

Dependent Variable: هل الكشأ ةفالكب فن عل ا



الملاحق

*1Excluded Variables(c)

Collinearity Statistics		Partial Correlation	Sig.	t	Beta In	Model
Tolerance	Tolerance	Tolerance	Tolerance	Tolerance	Tolerance	
.999	.943	-.006	.915	-.107	-.006(a)	1
.983	1.000	-.051	.383	-.873	-.051(a)	المستوى الدراسي
.996	.987	.136	.019	2.366	.135(a)	الدخل
.987	.998	-.075	.197	-1.293	-.074(a)	معدل مشاهدة النهار
.998	.928	-.080	.168	-1.381	-.079(a)	معدل مشاهدة الجزيرة
.998	.942	-.003	.963	-.046	-.003(b)	طبيعة مشاهدة الجزيرة
.928	.994	-.034	.559	-.584	-.034(b)	2
.942	.987	.095	.102	1.639	.096(b)	الجنس
.994	.994	-.068	.239	-1.179	-.067(b)	الدخل
.994	.987	-.079	.171	-1.371	-.078(b)	المستوى الدراسي
.987	.987	-.079	.171	-1.371	-.078(b)	معدل مشاهدة النهار
.987	.987	-.079	.171	-1.371	-.078(b)	معدل مشاهدة الجزيرة
.987	.987	-.079	.171	-1.371	-.078(b)	طبيعة مشاهدة الجزيرة

a Predictors: (Constant), الدخل

b Predictors: (Constant) للمشاهدة, حجم الساعي

c Dependent Variable: العنف بكافة أشكاله

*1 عندما إستخدمنا stepwise من مربع الحوار من نموذج الإنحدار الخطي المتعدد ، أظهرت النتائج أن متغيري الدخل و حجم الساعي

للمشاهدة قد أعطى قوة تفسيرية للنموذج عن باقي المتغيرات الأخرى.

الفهرس

رقم الصفحة	عنوان الجداول	رقم الجدول
13	يوضح نتائج معامل بيرسون لقياس إرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محاور الإستبانة ودرجة جميع العبارات التي يحتويها المحور الذي تنتمي إليه	1
15	يوضح درجة إرتباط بنود العنف المادي	2
15	يوضح درجة إرتباط بنود العنف اللفظي	3
16	يوضح درجة إرتباط بنود العنف الرمزي .	4
16	مصفوفة الإرتباط للأبعاد الثلاث حسب معامل بيرلسون	5
17	يوضح نتائج معامل الثابت ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس .	6
22	يوضح بالتفصيل توزيع الفئات العمرية	7
219	يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس .	8
220	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن أو طول الفئة العمرية .	9
221	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي .	10
223	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوضعية المهنية .	11
224	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير متوسط دخل الأسرة	12
225	يوضح معدل التوزيع الساعي لمشاهدة أفراد العينة لنشرات الأخبار	13
226	يوضح عادات وأنماط المشاهدة لأفراد العينة لنشرات الأخبار	14
228	يوضح البيانات المتعلقة بنود وفقرات العنف المادي	15
237	يوضح البيانات المتعلقة بنود وفقرات العنف اللفظي	16
242	يوضح البيانات المتعلقة بنود وفقرات العنف الرمزي	17
253	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف بكافة أشكاله عبر قناتي الجزيرة و النهار على أفراد العينة .	18
257	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس .	19
257	يوضح معامل الإرتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة	20

	تبعاً لمتغير الجنس.	
258	يوضح إختبار "ت" لعينتين مستقلتين T-Test لقياس الفروق في تأثير أخبار العنف المادي بقناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس	21
259	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس .	22
259	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.	23
260	يوضح إختبار "ت" لعينتين مستقلتين T-Test لقياس الفروق في تأثير أخبار العنف المادي بقناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس :	24
263	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .	25
263	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .	26
264	يوضح نتائج إختبار المقارنة البعدية Isd للتعرف على طبيعة الفروق الموجودة في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .	27
265	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .	28
266	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .	29
266	يوضح نتائج إختبار المقارنة البعدية Isd للتعرف على طبيعة الفروق الموجودة في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .	30
270	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الدخل .	31
270	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الدخل .	32
271	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الدخل .	33

271	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل	34
275	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة.	35
275	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة.	36
276	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة.	37
276	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة.	38
278	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة .	39
279	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة .	40
279	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة .	41
280	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف المادي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة .	42
282	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس .	43
282	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس .	44
283	يوضح اختبار "ت" لعينتين مستقلتين T-Test لقياس الفروق في تأثير أخبار العنف اللفظي لقناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس	45
284	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس .	46
	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة	47

284	تبعاً لمتغير الجنس.	
285	يوضح إختبار "ت" لعينتين مستقلتين T-Test لقياس الفروق في تأثير أخبار العنف اللفظي بقناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس :	48
287	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .	49
287	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .	50
288	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .	51
289	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .	52
289	يوضح نتائج إختبار المقارنة البعدية Isd للتعرف على طبيعة الفروق الموجودة في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .	53
292	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الدخل	54
292	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الدخل .	55
293	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الدخل .	56
293	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الدخل .	57
297	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة .	58
297	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة	59
298	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير طبيعة المشاهدة .	60

298	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة .	61
301	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة .	62
301	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة .	63
302	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة .	64
302	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف اللفظي قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة .	65
303	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر القناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس .	66
303	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.	67
304	يوضح اختبار "ت" لعينتين مستقلتين T-Test لقياس الفروق في تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس :	68
304	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس .	69
305	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.	70
305	يوضح اختبار "ت" لعينتين مستقلتين T-Test لقياس الفروق في تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس :	71
307	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي .	72
308	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي .	73
308	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار	74

	العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي	
309	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي	75
309	يوضح نتائج إختبار المقارنة البعدية Isd للتعرف على طبيعة الفروق الموجودة في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي .	76
311	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي <i>One Away Anova</i> لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل	77
311	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل .	78
311	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي <i>One Away Anova</i> لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل .	79
312	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي <i>One Away Anova</i> لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل	80
312	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل	81
316	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي <i>One Away Anova</i> لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة.	82
316	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة	83
317	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي <i>One Away Anova</i> لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة.	84
317	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعا لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة	85
322	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي <i>One Away Anova</i> لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة .	86
322	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة المشاهدة	87

323	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير طبيعة المشاهدة	88
323	يوضح معامل الارتباط في درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير لطبيعة المشاهدة	89
الصفحة	فهرس الأشكال	رقم الصفحة
253	يوضح إختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير أخبار العنف بكافة أشكاله عبر قناتي الجزيرة و النهار على أفراد العينة	1
255	البواقي المعيارية المنتشرة عبر خط الصفر التي تقيس درجة تأثير أخبار العنف بكافة أشكاله عبر قناتي الجزيرة و النهار على أفراد العينة	2
256	معامل الارتباط في درجة العنف المادي عبر قناة الجزيرة و المستوى الدراسي	3
269	معامل الارتباط في درجة العنف المادي عبر قناة النهار و المستوى الدراسي	4
273	معامل الارتباط في درجة العنف المادي عبر قناة الجزيرة و الدخل	5
274	معامل الارتباط في درجة العنف المادي عبر قناة النهار و الدخل	6
291	معامل الارتباط في درجة العنف اللفظي عبر قناة النهار و المستوى الدراسي	7
295	معامل الارتباط في درجة العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة و الدخل	8
296	معامل الارتباط في درجة العنف اللفظي عبر قناة النهار و الدخل	9
399	معامل الارتباط في درجة العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة و الحجم الساعي للمشاهدة	10
300	معامل الارتباط في درجة العنف اللفظي عبر قناة النهار و الحجم الساعي للمشاهدة	11
314	درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الدخل	12
315	درجة تأثير أخبار العنف الرمزي قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الدخل	13
320	درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة على أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة	14
324	درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة النهار على أفراد العينة تبعاً لمتغير الحجم الساعي للمشاهدة	15

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر و التقدير
	إهداء
	ملخص الدراسة
	خطة الدراسة
أب-ت	مقدمة الدراسة
	الفصل الأول : منهجية الدراسة وإجراءاتها

5	أ-مشكلة الدراسة .
6	ت-فروض الدراسة .
8	ث- أهمية الدراسة .
8	ج-دوافع إختيار موضوع الدراسة .
9	ح- أهداف الدراسة .
9	خ -منهج الدراسة
11	د-أدوات الدراسة .
21	ذ-مجتمع الدراسة وعينتها .
22	ر-حدود الدراسة .
23	ز-مفاهيم الدراسة .
35	س -الدراسات السابقة .
54	الإطار النظري للدراسة .
55	الفصل الثاني :مقاربات نظرية حول تأثير العنف الإخباري على المتلقي
56	المبحث الأول : نظرية الاستخدامات و الإشباعات.
57	المطلب الأول : أصول وجوهر مقرب الإستخدامات و الإشباعات.
62	المطلب الثاني :الأصول النفسية و الإجتماعية لإستخدامات و الإشباعات
69	المطلب الثالث : نقد نظرية الإستخدامات و الإشباعات
71	المطلب الرابع : الرد على الإنتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات و الإشباعات
72	المبحث الثاني : نظرية التأثير الإنتقائي
72	المطلب الأول :مفهوم نظرية التأثير الإنتقائي
72	المطلب الثاني : الأسس و مفاهيم التي تركز عليها نظرية التأثير الإنتقائي
78	الفصل الثالث :التغطية الإخبارية للتلفزيون ،مفهومها ،أنواعها ،ومميزاتها

78	المبحث الأول: مفهوم التغطية الإخبارية
79	المبحث الثاني: أنواع التغطية الإخبارية
83	المبحث الثالث: تغطية الإخبارية للتلفزيون، عناصرها ومميزاتها
91	الفصل الرابع: المعايير التي تتحكم في تغطية الإخبارية عبر الفضائيات العربية
93	المبحث الأول: هيمنة الوظيفة الإخبارية عبر الفضائيات العربية
96	المبحث الثاني: صناعة وتوظيف الأخبار عبر الفضائيات العربية
101	المبحث الثالث: إشكالية توظيف القيم الإخبارية عبر الفضائيات العربية
121	الفصل الخامس: تغطية العنف الإخباري، نماذجه و تأثيراته، ونظريات المفسرة للعنف .
124	المبحث الأول: مفهوم تغطية العنف الإخباري
125	المبحث الثاني: أنواع العنف الإخباري
129	المبحث الثالث: نماذج العنف الإخباري .
146	المبحث الرابع: تأثيرات تغطية العنف الإخباري على المتلقي
159	المبحث الخامس: نظريات المفسرة للعنف عبر وسائل الإعلام
171	الفصل السادس: أخلاقيات الإعلام، ماهيتها، جذورها و ضوابطها عبر الفضائيات العربية
171	المبحث الأول: مفهوم أخلاقيات الإعلام
174	المبحث الثاني: جذور وتطور مواثيق أخلاقيات الإعلام
189	المبحث الثالث: أخلاقيات الإعلام بين الحرية و المسؤولية الاجتماعية
194	المبحث الرابع: البث الفضائي العربي بين الضوابط الأخلاقية والمعايير المهنية .
212	الفصل السابع: أثر تغطية أخبار العنف عبر الفضائيات العربية على سلوك أفراد عينة من -الشباب - جمهورية قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية
213	المبحث الأول: دوافع و أسباب إختيار قناتي الجزيرة و النهار الإخباريتين
219	المبحث الثاني: تحليل البيانات الشخصية
219	المطلب الأول: خصائص عينة الدراسة

228	المطلب الثاني : تحليل بيانات و فقرات الإستبيان
228	1-تحليل فقرات الإستبيان المتعلقة بنود وفقرات العنف المادي
236	2- تحليل فقرات الإستبيان المتعلقة بنود وفقرات العنف اللفظي
242	3- تحليل فقرات الإستبيان المتعلقة بنود وفقرات العنف الرمزي
251	المبحث الثالث : قياس درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة
257	المطلب الأول : قياس درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير :الجنس .
263	المطلب الثاني : قياس درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير :المستوى الدراسي .
270	المطلب الثالث :قياس درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات افراد العينة تبعا لمتغير : الدخل .
275	المطلب الرابع :قياس درجة تأثير مضامين العنف المادي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير :طبيعة والحجم الساعي للمشاهدة .
282	المبحث الرابع : قياس درجة تأثير أخبار العنف اللفظي عبر قناة الجزيرة و النهار على أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة .
282	المطلب الأول : قياس درجة تأثير مضامين العنف اللفظي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات افراد العينة تبعا لمتغير : الجنس .
287	المطلب الثاني :قياس درجة تأثير مضامين العنف اللفظي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : المستوى الدراسي
292	المطلب الثالث :قياس درجة تأثير مضامين العنف اللفظي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير : الدخل
297	المطلب الرابع : قياس درجة تأثير مضامين العنف اللفظي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعا لمتغير :طبيعة والحجم الساعي للمشاهدة .
303	المبحث الخامس : قياس درجة تأثير أخبار العنف الرمزي عبر قناة الجزيرة و النهار على أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة .

303	المطلب الأول: قياس درجة تأثير مضامين العنف الرمزي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعاً لمتغير : الجنس .
308	المطلب الثاني: قياس درجة تأثير مضامين العنف الرمزي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعاً لمتغير : المستوى الدراسي
311	المطلب الثالث : قياس درجة تأثير مضامين العنف الرمزي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعاً لمتغير : الدخل
316	المطلب الرابع: قياس درجة تأثير مضامين العنف الرمزي في التغطية الإخبارية بقناتي الجزيرة و النهار على سلوكيات أفراد العينة تبعاً لمتغير : طبيعة والحجم الساعي للمشاهدة .
323	عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها .
334	-خاتمة الدراسة
337	-مقترحات الدراسة الميدانية
340	-قائمة المراجع .
	-الملاحق .
	فهرس الأشكال
	فهرس الجداول
	فهرس الموضوعات